تقرير أميركي يؤكد اهتمام السعودية بحماية المها من الانقراض

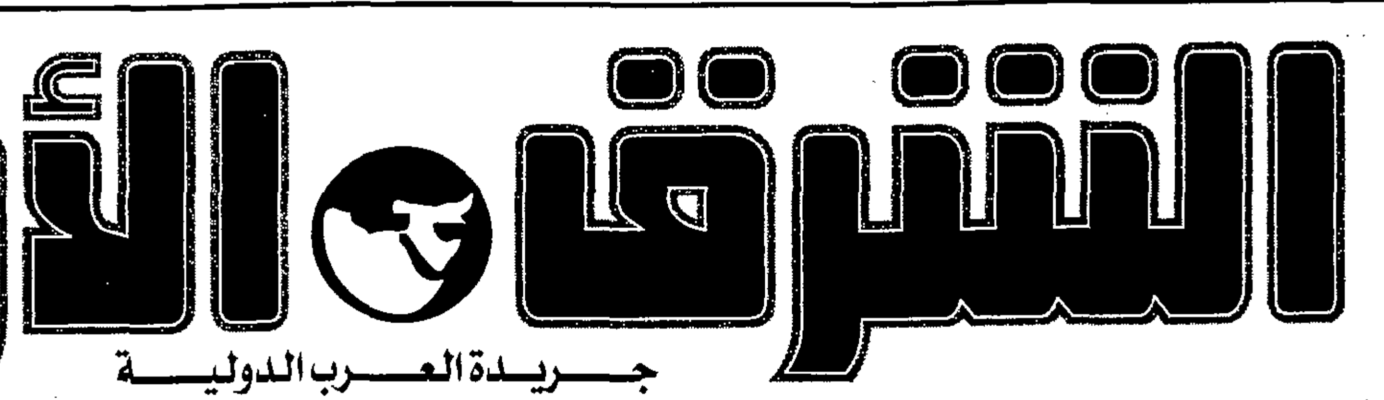
لندن: «الشرق الأوسط»

زار السعودية الكاتب الاميركي سكوت بيترسون وكتب تقريرا عن انتشار المحميات الطبيعية، شبه فيه التغييرات المبذولة لانقاذ الحياة الفطرية في السعودية بجهود الادارة الاميركية في عهد الرئيس الراحل ثيودور روزفلت لحماية الحيوانات في الغرب الاميركي من الانقراض.

وقال ان المسؤولين السعوديين اخذوا زمام المبادرة بعد ان ابرز خطر القضاء على آخر قطعان غزلان المها العربي، ذلك الحيوان الجميل الابيض بقرونه الطويلة، والتي تكيفت للعيش في ظروف الصحراء القاسية طوال الف سنة كاملة، مشيراً الى ان البناءات والسيارات التي تعمل خارج الطرق المعبدة فعلت في المها مثلما فعل المهاجر الاول الى السهول الاميركية بقطعان الجاموس البري التي قتل منها الآلاف، كما يقول احد الدبلوماسيين الغربيين. وقال انه كما انقذ الرئيس روزفلت الجاموس البري من حافة الانقراض وكرس لها مساحات من الاراضي لاقامة المحميات الطبيعية لها، كذلك فعلت السعودية التي اسست 14 محمية طبيعية، كما تنوي تخصيص عشر مساحة البلاد لهذا الغرض.

واضاف: «لقد نجح المسؤولون السعوديون في تحقيق ما كانوا يحلمون به دائما، وهو الرجوع الى القرون الماضية عندما كانت شبه الجزيرة العربية خضراء جزئيا وتعرف باسم «محمية شبه الجزيرة الطبيعية». (تفاصيل ص 4)





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 27 شعبان 1418 هـ - 27 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6969

London - Saturday - 27 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6969

عشية اعتقال اثنين من قادة اليمين اليهودي المتطرف

قائد شرطة إسرائيل يكشف مخططا لتفجير المسجد الأقصى

تل أبيب: من نظير مجلي

كشف المفتش العام للشرطة الاسرائيلية اساف حيفتس عن مخطط لدى اوساط اليمين اليهودي المتطرف لتفجير قبة الصخرة والمسجد الاقصى وسائر مقدسات الحرم الشريف في البلدة القديمة في القدس الشرقية. وبعد ساعات قليلة كشف عن اعتقال اثنين من قادة اليمين المتطرف، دون اعطاء تفاصيل عن اسباب الاعتقال. وفرضت المحكمة على القضية الكتمان.

وكان حيفتس الذي ينهي عمله في قيادة الشرطة بعد اربعة ايام، قد ذكر في تصريحات له «ان خطر الارهاب في اسرائيل يستفحل ان كان من طرف الفلسطينيين او اليهود»، مشيراً الى «وجود معلومات لدى الشرطة الاسرائيلية تتحدث عن قيام عدة تنظيمات يمينية اسرائيلية تعمل تحت شعار «انقاذ ارض اسرائيل» هدفها تخريب عملية السلام في المنطقة».

واوضح «ان هذه التنظيمات لن تتورع عن القيام بمحاولات اغتيال ضد قادة سياسيين في اسرائيل وان بين مخططاتها القيام بتفجيرات ارهابية في مساجد الحرم المقدسي».

الى ذلك ذكرت الشرطة الاسرائيلية امس انها اعتقلت اربعة اشخاص (يهوديين وفلسطينيين) لاسباب امنية. وفي حين ذكرت ان «الفلسطينيين خططا للقيام بتفجير كبير في القدس» فانها لم تذكر اي تفاصيل عن اعتقالهما مكتفية بالقول ان المحكمة وافقت على تمديد اعتقالهما كما وافقت على طلب النيابة ابقاء الموضوع طي الكتمان.

وعلم ان احد هذين المعتقلين ويدعى اليهدور اسكين يقود حملة التضامن مع يجآل عمير، قاتل رئيس الوزراء السابق اسحق رابين الذي حاول تنظيم حفل زفاف له في السجن (جلب لهذا الغرض احدى بنات الهوى) ويدعو لاطلاق سراحه.



شبان في غزة يرفعون بأيديهم مسدسات دمى خلال تجمع كبير لحركة «حماس» في الذكرى العاشرة لانطلاقها (ا ب)

مجلة مصرية تختار الملك فهد شخصية العام الإسلامية

القاهرة - واس: اسفر استطلاع للرأي العام اجرته مجلة «الاهرام العربي» المصرية - وتنشره في عددها الصادر اليوم - عن اختيار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز «شخصية العام الاسلامية» للعام الحالي 1997، «تقديرا لإسهاماته في الدفاع عن القضايا العربية والاسلامية».

وقال مجلس امناء المجلة - الذي اعد الاختيار بناء على توصيات ممثلين للرأي العام العربي جمعها مراسلو المجلة - ان اختيار خادم الحرمين الشريفين جاء اعترافا بالجهود التي يبذلها في تقريب وجهات النظر بين الاشقاء على ارضية من سياسة قائمة على ادراك المخاطر التي تحيق بالأمة كلها».

ولفت مجلس الامناء النظر الى ان السعودية توجت جهدها قبيل نهاية العام بمساعيها الحميدة في تقريب وجهات النظر بين مصر وقطر، ودورها في انجاح مؤتمر القمة الاسلامية الذي عقد في طهران» في «سعي لتحقيق التضامن الاسلامي وجمع شمل الامة».

الحسن الثاني طالب النواب بعدم تغيير انتماءاتهم

اختيار حكومة المغرب بعد مكتبي البرلمان

الرباط: من صلاح سندي

أعلن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس انه سيختار الشخصية التي ستتولى تشكيل الحكومة المقبلة بعد انتهاء اختيار رئيس مجلس النواب ومكتب الغرفتين البرلمانيتين حسب ضميره وقناعاته.

وقال ان على النواب ابتداء من الاسبوع المقبل انتخاب مكتبي مجلس النواب ومجلس المستشارين.

وطالب العاهل المغربي في كلمته اثناء افتتاح اعمال البرلمان المغربي الجديد المكون من مجلس النواب الذي تم اختيار اعضائه بالاقتراع المباشر ومجلس المستشارين الذي يبلغ عدد اعضائه 270 عضوا تم انتخابهم بالاقتراع غير المباشر داخل الهيئات المحلية والغرف المهنية وممثلي الجماعات المحلية والماجورين (العمال) النواب بان لا يغيروا من انتماءاتهم الحزبية رغم ان الدستور يكفل لهم ذلك لان ذلك من شأنه ان يشكك في كيانات الاحزاب السياسية كيف ما كان لونها مضيفاً «انه لا خطر على الديمقراطية من الافراط في استعمالها».

وذكر الملك الحسن الثاني انه عند دخوله الى البرلمان سمع فتاة مغربية من بين الجمهور الذي جاء لتحيته تقول: «مولاي الحسن كايخصنا كل شيء» اي اننا في حاجة الى كل شيء وخاطب العاهل المغربي البرلمانيين قائلا بان المغرب في حاجة الينا جميعا».

المعتدلون يسيطرون على جبهة «العمل الإسلامي» الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

احكم التيار المعتدل سيطرته على كافة مؤسسات حزب جبهة العمل الاسلامي في الاردن بعد فوزه بالامانة العامة للحزب وبرئاسة مجلس الشورى وبعشرة اعضاء من المكتب التنفيذي اضافة الى اعضاء المحكمة العليا للحزب. وفاز بالامانة العامة الدكتور عبد اللطيف عربيات، وبرئاسة مجلس الشورى الدكتور اسحق الفرحان الذي كان امينا عاما وانتهت مدته.

وجرت الانتخابات امس، وهي الاولى منذ البلبلة التي تعرض لها الحزب وجماعة الاخوان المسلمين بعد القرار الذي اتخذه الجانبان بمقاطعة الانتخابات النيابية العامة في الاردن، وما نتج عن ذلك من تجميد لعضوية اعضاء قياديين. وقالت مصادر مقربة من الحزب لـ «الشرق الأوسط» ان فوز التيار المعتدل نال رضى معظم القياديين في الحزب وبعض قيادات الاخوان المسلمين، اضافة الى رضى السلطات الاردنية العليا. (تفاصيل ص 4)

اغتيال السكرتير الثاني للحزب الاشتراكي اليمني

صنعاء: من حسين الجرباني

نعت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني المعارض امس احمد محمد الريمي السكرتير الثاني للحزب في مديرية ريمة (150 كيلومترا جنوب غرب صنعاء) الذي اغتيل على يد مسلحين مجهولين في صنعاء.

وكان الريمي قد اغتيل مساء يوم الجمعة الماضي في حي الصافية جنوب صنعاء القديمة اثناء زيارة اقاربه، لكن الحزب لم يعلن عن الحادث سوى امس لأسباب لم يذكرها.

(تفاصيل ص 4)

استكمالا لعملية بناء مؤسسات الدولة

السلطان قابوس يفتتح اليوم «مجلس عمان»

مسقط: من عبد العزيز الصديقي وتاج الدين عبد الحق

في خطوة رئيسية على طريق استكمال بناء مؤسسات الدولة، يفتتح السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان صباح اليوم الدورة الدستورية الاولى لمجلس عمان، الذي يتكون من مجلس الشورى (83 عضوا) ومجلس الدولة (42 عضوا).

وشهدت الاحتفالات باليوم الوطني العماني الشهر الماضي اعلان تشكيل مجلس الشورى الجديد، واعقب ذلك اعلان مجلس الدولة، لتكتمل بذلك بنية السلطة التشريعية، تنفيذا لما نص عليه النظام الاساسي للدولة.

وتوقعت مصادر مطلعة ان يركز السلطان قابوس في خطاب يلقيه في هذه المناسبة على خطط تنمية الكوادر العمانية، وزيادة حجم مشاركتها في مؤسسات القطاعين العام والخاص، وتفعيل دور القطاع الخاص حتى يتمكن من قيادة التنمية الاقتصادية، وكذلك تطوير التشريعات والقوانين المحلية.

وتوقعت المصادر ان تتطرق كلمة السلطان قابوس ايضا الى استكمال بناء السلطات الدستورية الثلاث، من خلال انشاء محكمة العدل العليا، والتاكيد على استقلال القضاء، الذي بدأت خطوته الاولى بفصل وزارة العدل عن وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف. (تفاصيل ص 2)

بيروت تتوقع تحالفا ائتلافيا بين الحص والحريري

لبنان: الانتخابات البلدية 24 مايو

بيروت: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان ستبدأ في 24 مايو (أيار) المقبل، بما يحول دون تأثر موسم الاصطياف الذي يبدأ عادة في يونيو (حزيران)، او تأثر التحضير لاستحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية الذي يبدأ قبل شهرين من انتهاء ولاية الرئيس الياس الهراوي في نوفمبر (تشرين الثاني).

وسجل امس بعد ايام على اقرار البرلمان اللبناني القانون الجديد للانتخابات البلدية والاختيارية بدء التحضير ولو بهدوء لهذه الانتخابات في كل المناطق.

وقد بدأت القوى السياسية بعقد لقاءات في ما بينها ومشاورات هي اشبه بجولة اولية لاستكشاف المواقف والتوجهات قبل البحث في اقامة تحالفات انتخابية. وفي هذا المجال تتداول الاوساط السياسية افكاراً عن احتمال قيام تحالف انتخابي في بيروت بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والرئيس السابق للحكومة سليم الحص والنائب تمام سلام الى افكار تتعلق بامكانية قيام تحالف انتخابي بين حركة «امل» و«حزب الله» في منطقتي الجنوب والبقاع. فضلا عن كلام عن مشاريع تحالفات في محافظات واقضية اخرى بين قوى سياسية مختلفة ينتظر ان تتبلور في الايام المقبلة. (تفاصيل ص 5)



شريكا «التجمع» الجزائري يتهمانه بخرق اتفاق التحالف الانتخابي

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اتهم حزبا جبهة التحرير الوطني وحركة مجتمع السلم شريكهما في الائتلاف الحاكم في الجزائر التجمع الوطني الديمقراطي (حزب السلطة) بـ«نقض الاتفاق» بين قيادات الاحزاب الثلاثة، وحملا هذه «الخروقات» مسؤولية ادائهما الضعيف في انتخابات مجلس الأمة.

وكان «التجمع» قد حقق فوزاً كاسحاً في هذه الانتخابات، اذ فاز بـ80 مقعدا من مجموع 96 مقعداً تنافس عليها 14 حزبا و21 مرشحا مستقلا. وكانت الـ16 مقعدا الباقية من نصيب 3 احزاب هي جبهة التحرير (10 مقاعد) وجبهة القوى الاشتراكية (4 مقاعد) وحركة مجتمع السلم (مقعدان).

ونسب مسؤول في جبهة التحرير في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس «النتائج المتواضعة» لحزبه الى «قلة انضباط ناخبي الحزب.. واخلال ناخبي التجمع الوطني الديمقراطي بالاتفاقات بين قيادات الائتلاف الحاكم».

ولم يخف مصدر في حركة مجتمع السلم لـ«الشرق الأوسط» غضبه مما اسماه «نقض العهد» من طرف حزب السلطة. واعتبر مصدر في جبهة القوى الاشتراكية ان النتيجة التي حققها حزبه «منطقية». ولم يخف المصدر ارتياحه لسقوط التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية بزعامة سعيد سعدي، المنافس الرئيسي للجبهة في منطقة القبائل. (تفاصيل ص 4)

تطور جديد في قضية الطفلة اللبنانية المغتصبة

في اول اجراء قضائي رسمي اصدر قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان فوزي داغر مذكرة توقيف وجاهية بحق الطبيب ادوار اليان بجرم كتم معلومات تتعلق بوفاة الطفلة ناتالي دباس نتيجة اعتداء جنسي عليها في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. (ص اولى 2)

«البشر» و«فواز» يفوزان بكأسي ولي العهد السعودي

حقق الحصانان «البشر» من اسطبل ابناء الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، و«فواز» للأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز كأسي ولي العهد، للأول عن جياد الانتاج السعودي والثاني عن الجياد المستوردة. (ص رياضة)

«البيزنس» الشغل الشاغل لأميركا

تبدأ «الشرق الأوسط» اعتبارا من اليوم نشر كتاب «ليس من اجل اميركا وحدها: انتصار الديمقراطية وسقوط الشيوعية» لجورج ميتشل زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ الاميركي (1989 - 1995). وفي حلقة اليوم يخرج الكاتب بصورة كاشفة تلقي ضوءا على الكيفية التي تحول بها العالم تحولا جذريا خلال السنوات الاخيرة التي شهدت انهيار الشيوعية، مركزا على الانطلاقة الاقتصادية الاميركية. (ص قضايا)

تطوير حقل غاز الدرة السعودي

ذكرت شركة الزيت العربية عشية اجتماعات اللجنة السعودية - اليابانية المشتركة في الرياض انها تعتزم اجراء دراسة جدوى لحقل غاز الدرة السعودي في المنطقة المقسومة. ومن المتوقع ان يكون تجديد امتياز الشركة للعمل في الخفجي في مقدمة اولويات الاجتماع السابع للجنة. (ص اقتصاد)

Price List ... Hungary FT395 India RP23 Italy 3600Lr Japan 250Yen Malta 50C Norway 12Kr Netherlands 4.75DFL Poland 18000 Zloty Pakistan 25R ...

بغداد تنتقد قرار أنقرة بالتمديد لقوة حماية الأكراد

طائرات وقوات برية تركية تهاجم مجددا مواقع حزب العمال الكردستاني في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط» انقرة ـ بغداد: أ.ف.ب ورويترز

اعلنت تركيا ان طيرانها الحربي قصف مواقع لحزب العمال الكردستاني (التركي) في شمال العراق وان عملية برية في الاراضي العراقية تلت ذلك، بينما انتقدت بغداد قرار البرلمان التركي بتمديد التسهيلات التي تقدمها انقرة للقوة الجوية الاميركية ـ البريطانية التي توفر الحماية لاكراد العراق منذ عام 1991. واوضحت وكالة انباء الاناضول ان مقاتلات تركية من طراز «اف ـ 4» انطلقت من ديار بكر بجنوب شرق تركيا قصفت مواقع في مناطق بير بيلا وسيناث وافاغوز على الحدود التركية العراقية تعود «للارهابيين»، وهو التعبير الذي يستخدم رسميا في تركيا لوصف حزب العمال الكردستاني.

واشارت الوكالة من دون اعطاء تفاصيل الى ان عملية برية بدأت داخل الاراضي العراقية بعد انتهاء القصف الجوي.

ونقلت وكالة رويترز عن مصدر عسكري تركي في ديار بكر قوله ان تسعة من عناصر حزب العمال الكردستاني قتلوا في هذه العملية التي جرت في مناطق جبلية قريبة من الحدود مع العراق وسورية.

واضاف المصدر ان قوات الامن التي تدعمها الطائرات الحربية تقوم بتمشيط منطقة جبال الجودى باقليم سيرناك التركي بحثا عن المقاتلين الاكراد. ولم يذكر المصدر سقوط اي قتلى او جرحى بين صفوف القوات الحكومية.

وتشكو تركيا من استخدام حزب العمال الكردستاني المناطق الكردية في شمال العراق الخارجة على سلطة بغداد منذ عام 1991، كقواعد خلفية لعملياته المسلحة في الاراضي التركية. وقامت هذا العام وفي الاعوام الماضية بالعديد من الهجمات الجوية السريعة والعمليات الواسعة في عمق المناطق الكردية العراقية لملاحقة عناصر ومواقع الحزب الكردي التركي.

ويشن حزب العمال الكردستاني حرب عصابات ضد انقرة منذ عام 1984 من اجل منح الاكراد دولة مستقلة او حكما ذاتيا في جنوب شرق الاناضول حيث غالبية السكان من الاكراد الذين يمتد وجودهم عبر الحدود المشتركة مع العراق وايران وسورية.

وقد ادت اعمال العنف الناجمة عن هذه الحرب الى سقوط حوالي 28 الف قتيل بين الاكراد والاتراك من العسكريين والمدنيين.

وفي غضون ذلك نددت بغداد بشدة امس بقرار البرلمان التركي تمديد مهمة القوة الدولية لمراقبة منطقة الحظر الجوي في شمال العراق واكدت انها تحتفظ لنفسها بحق الدفاع.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية ان «العراق استنكر بشدة قرار البرلمان التركي بالتمديد لمدة ستة اشهر لما يسمى بقوات رصد الشمال (العراقي) الاميركية البريطانية».

واكد المتحدث ان العراق «يحتفظ بحقه كاملا في اتخاذ كل ما يراه مناسبا للدفاع عن سيادته وامنه وسلامة ووحدة اراضيه».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن المتحدث قوله ان «العراق يحمل الحكومة الاميركية المسؤولية الكاملة على سياستها غير المسؤولة التي تسبب اضرارا ومخاطر شديدة تهدد سيادة العراق وامنه وسلامته الاقليمية».

وكان البرلمان التركي قد قرر اول من امس تمديد مهمة القوة الدولية لمراقبة منطقة الحظر الجوي شمال العراق التي يطلق عليها «نورثرن ووتش» لمدة ستة اشهر. وتتخذ هذه القوة من قاعدة انجيرليك في جنوب تركيا قاعدة لها.

وهذه القوة التي تنتهي مدة عملها في 31 ديسمبر (كانون الاول) الحالي مكلفة منذ عام 1991 حماية اكراد العراق من نظام الرئيس صدام حسين.

وحث المتحدث العراقي اعضاء البرلمان التركي على «مراجعة مواقفهم السياسية غير المسؤولة تجاه علاقات تركيا مع العراق». واضاف ان «الشعب التركي وكل المنصفين من قادة الاحزاب السياسية التركية يعرفون جيدا ان الاعمال التي تقوم بها القوات الاميركية والبريطانية ضد العراق انطلاقا من الاراضي التركية هي السبب في استمرار الحالة الشاذة في جنوب شرق تركيا وفي شمال العراق».

وقال ايضا ان هذه الاعمال هي ايضا «السبب المباشر والوحيد في تعرض المواطنين العراقيين في شمال العراق الى المعاناة وانعدام الامن والاستقرار».

واعتبر المتحدث ان «مهمة القوات العدوانية الاميركية والبريطانية هي الاستمرار في محاولة زعزعة الامن والاستقرار في شمال العراق كجزء من السياسة العدوانية التي تمارسها حكومتا اميركا وبريطانيا ضد العراق».

ووجهت الصحف العراقية الرسمية امس انتقادات مماثلة لتركيا وقالت ان انقرة تلحق بذلك الضرر «بمصالحها» مع بغداد.

وقالت صحيفة «العراق» ان بغداد ترفض مثل هذا الموقف التركي وطالبت الحكومة التركية باعادة النظر في موقفها.

اما صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق فقالت ان تركيا بموافقتها على التمديد تكون قد الحقت الضرر «بمصالحها»، وجعلت من جيرانها الاصدقاء اعداء.

وتركيا هي المنفذ الرئيسي للنفط العراقي الى اسواق العالم منذ ان استأنف العراق في العام الماضي مبيعات نفطية محدودة بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة والذي يقضي بالسماح لبغداد بتصدير ما قيمته مليارا دولار من نفطها كل ستة اشهر لشراء اغذية وادوية للعراقيين الذين يعانون من جراء العقوبات التي تفرضها المنظمة الدولية على البلاد في منذ غزوها الكويت عام 1990.

وقالت «الثورة»، ان حكام تركيا يرضخون لضغوط من جانب الولايات المتحدة وانهم يتلقون «رشاوى» من اجل الموافقة على تمديد مهمة القوة.

وفي مقالة اخرى انتقدت الصحيفة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز لزيارته الولايات المتحدة في الفترة الاخيرة، كما نددت بالعلاقات العسكرية بين تركيا واسرائيل.

استقبال حافل في بغداد لطائرة الإمدادات الروسية

لندن: «الشرق الأوسط» بغداد: رويترز ـ أ.ف.ب

اعطت بغداد بعدا سياسيا لوصول طائرة روسية تحمل مساعدات انسانية الى مطارها في واحدة من المرات النادرة التي توافق فيها الامم المتحدة على اجراء استثنائي من هذا النوع منذ ان فرض مجلس الامن الدولي حظرا على الطيران المدني من العراق واليه.

فقد اشاد سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي امس بمجموعة نواب روس وصلوا الى بغداد على طائرة تحمل امدادات طبية للعراق. وقالت وكالة الانباء العراقية ان حمادي استقبل المجموعة وانه يقدر هذه «الخطوة الرائعة والتضامن» الذي ظهر في وصول الطائرة الروسية الى بغداد اول من امس.

وتمنع العقوبات الدولية المفروضة على العراق وصول او اقلاع رحلات جوية بدون اذن لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن.

واعطت اللجنة الاذن يوم الاربعاء بتوجه الطائرة الى بغداد بعد ان طلبت البعثة الروسية لدى الامم المتحدة التصريح لها بذلك يوم الثلاثاء الماضي، حيث ظلت الطائرة تربض في مطار مدينة كرمنشاه الايرانية عدة ايام. واعلنت طهران انها ملزمة بعدم السماح للطائرة بمتابعة تحليقها الى العراق الا بعد صدور الاذن من المنظمة الدولية. ونقلت الطائرة خمسة اطنان من الامدادات الطبية للاطفال مقدمة من الحزب الديمقراطي الليبرالي الروسي بزعامة السياسي القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي الذي تربطه صداقة بالرئيس العراقي صدام حسين.

وقال شهود عيان ان مجموعة النواب الروس سلمت الادوية لمستشفى للاطفال في بغداد امس.

وذكرت الوكالة العراقية ان حمادي اطلع النواب الروس على نشاطات اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية التي تدور مواجهة بينها وبين العراق بسبب الخلاف على تفتيش القصور الرئاسية والمواقع «الحساسة» التي اعلنت بغداد انها خارجة عن نطاق اعمال تفتيش الامم المتحدة.

وقال فلاديمير ميخائيل عضو البرلمان الروسي من الحزب الديمقراطي الليبرالي للصحافيين في مطار صدام حيث هبطت الطائرة ان معظم النواب الروس يؤيدون العراق في ازمته مع الامم المتحدة.

وتدعو موسكو التي كانت تربطها بالعراق علاقات تجارية مربحة لانهاء العقوبات المفروضة على العراق فورا.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن ميخائيل تأكيده لحمادي ان حزبه سينظم رحلات مماثلة لبغداد في المستقبل القريب.

وكانت الوكالة قد ذكرت قبل ذلك ان وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف استقبل الوفد الروسي مساء الخميس بعد وصوله الى بغداد «وعبر عن شكر العراق لهذه المبادرة الشجاعة من جانب اصدقاء العراق في روسيا الاتحادية».

واشاد الصحاف بعلاقات الصداقة والتعاون بين العراق وروسيا، مؤكدا حرص العراق على تطوير هذه العلاقات في المجالات المختلفة. واثنى الوزير العراقي على الحزب الليبرالي الروسي الذي كان وراء هذه المبادرة، معربا عن الامل في تكرار مثل هذه المبادرات مستقبلا.

وعلى صعيد ذي صلة قال مسؤولون في الطيران المدني القبرصي ان طائرة محملة بهدايا للأطفال العراقيين بمناسبة عيد الميلاد غادرت قبرص في طريقها الى بغداد امس بعد توقف قصير في الجزيرة.

وعن أسباب توقف الطائرة الروسية التي استأجرتها جماعة «السلام 2000» وهي جماعة خيرية من ايسلندا قال احد مسؤولي الطيران المدني القبرصي «كان توقفا عاديا.. هبطت الطائرة فقط للتزود بالوقود». وغادرت الطائرة مطار لارناكا القبرصي ظهرا بعد توقفها القصير. وكانت قادمة من برنديزي في ايطاليا.

وخططت الجمعية الخيرية لارسال بابا نويل الى العراق بصحبة أدوية وبعض الاغذية والافا من لعب الاطفال تبرع بها اطفال ايسلندا. واعلن تور ماچنوسين مؤسس جماعة «السلام 2000» يوم الخميس ان لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن اعطت اذنا بالرحلة.

عمال عراقيون في مطار بغداد يفرغون حمولة الطائرة الروسية (ا.ب)

العراق يأخذ على الأردن تصريحات «غير مفيدة حول العلاقات»

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري في بغداد حاليا محادثات نفطية بين وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني محمد صالح الحوراني ونظيره العراقي عامر رشيد في ظل مواقف سياسية متوترة بين البلدين. وقالت مصادر دبلوماسية عراقية في عمان لـ«الشرق الأوسط» انه في الوقت الذي اعلنت فيه عمان ان لا علاقة لتلك المحادثات النفطية بالوضع السياسي، فان بغداد اعلنت امس ان العراق لن ينجر لحملة تبادل الانتقادات والاتهامات التي يكيلها مسؤولون اردنيون للعراق والتي تشير الى سلوك اردني جديد.

واضاف هؤلاء ان التصريحات التي ادلى بها وزير الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع تعتبر غير مفيدة خاصة عندما قال انه لا افق واضحا للعلاقات الاردنية العراقية بعد ذاك السلوك المأساوي.

وجدد العراق، خلال المحادثات النفطية في بغداد رغبته بزيادة حجم البروتوكول التجاري بين البلدين دون الالتفات لاي خلافات سياسية. وقال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح في تصريحات لوكالة الانباء العراقية: ان العراق سيزيد من حجم العلاقات التجارية مع الاردن، كما سيزيد العراق من اعتماده على ميناء العقبة لتوريد المواد الغذائية عن طريق مذكرة التفاهم. غير ان مصدرا حكوميا عراقيا تحدث عن سعي العراق لجلب بضائعه بارخص الاسعار، لذا يفكر في وسيلة تقلل نفقات الشحن المكلفة.

ويشترط العراق بموجب مذكرة التفاهم مع الامم المتحدة ان تكون الاسعار «واصلة الميناء» مما يحرم ميناء العقبة من منافسة كانت تميل لصالحه. فالبضائع الواردة للعراق من اوروبا وشمال افريقيا تكون اسعارها اقل في الموانئ السورية، حيث لا تدفع رسوم المرور بقناة السويس، كما ان البضائع التي تأتي من شرق آسيا تقطع رحلة اقل عند تفريغها بمينائي دبي والبصرة. وتعتقد المصادر الدبلوماسية ان الانتقادات الاردنية الرسمية تشير الى تبدل اردني تجاه العراق في محاولة لمغازلة دول معينة استنادا الى محاولات قد تتخذ في حالة تصعيد الازمة بين العراق والاردن لاغلاق ميناء العقبة بوجه الواردات العراقية. وعلق مسؤول عراقي على ذلك بقوله انه من الواجب ان نحتاط لكل شيء رغم ان قرارا سياسيا ما زال قائما يقضي باعتبار ميناء العقبة ميناء ثانيا للعراق.

وتؤكد بغداد ان الاستثمارات العراقية في الاردن تتجاوز المليار دولار، وانها تعود معظمها للقطاع الخاص العراقي، وغير محكومة باي شروط غير القوانين الخاصة في الاردن. وتلمح بذلك لاستثمارات اجنبية مشروطة على الحكومة الاردنية. من جهة اخرى قالت المصادر نفسها ان مسؤولين حكوميين عراقيين تعهدوا برفع سقف الواردات السورية للعراق، رغم ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قال ان العلاقات بين دمشق وبغداد تسير وتتطور ببطء، وذكرت هذه المصادر ان العراق يسعى ليزيد وارداته من سورية باكثر من 200 مليون دولار. وتعتزم بغداد ان تقدم بموجب مذكرة التفاهم مع الامم المتحدة فرصة لانعاش تجارتها مع ايران التي ارسلت وفدا لاستكشاف انواع البضائع والمواد الممكن ان توردها ايران بموجب العقود التي تمر عبر لجنة العقوبات مع الامم المتحدة.

موجز

اليونان تعتقل 64 متسللا كرديا عراقيا

● اعلنت شرطة خفر السواحل اليونانية اعتقال 64 مهاجرا كرديا عراقيا كانوا على متن قارب قبالة جزيرة ليسبوس (شمال بحر ايجه) حيث تركهم فجر امس اتراك تولوا نقلهم الى قبالة السواحل اليونانية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الشرطة اليونانية ان دورية رصدت المتسللين وبينهم ست نساء وثمانية اطفال بعد ان ظلوا على متن القارب الخشبي لمدة ثلاث ساعات. وقال هؤلاء ان كلا منهم دفع الفي دولار للمهربين الاتراك الذين نقلوهم على متن زوارق من السواحل التركية القريبة الى السواحل اليونانية.

إيران تنفي الهجوم على «مجاهدين خلق»

● نفت طهران امس الجمعة الاتهامات التي وجهتها حركة «مجاهدين خلق» المعارضة الرئيسية المسلحة الى النظام الايراني بأنه شن هجوما على مقر قيادة الحركة في العاصمة العراقية. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن مسؤول في الاستخبارات الايرانية ان «مثل هذه الاكاذيب تعكس يأس المجموعة بعد الاتصالات التي جرت بين ايران والعراق خلال القمة الاسلامية الاخيرة». واتهم اعضاء المجموعة بمحاولة تشويه صورة الجمهورية الاسلامية في العالم الاسلامي. واستنادا الى المتحدث باسم المنظمة فان هذا الهجوم هو الثاني والخمسون على المنظمة منذ 1993.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750. Washington . D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc..1310 G.Street NW 750 Washington . D. C. 20005.U.S.A.

قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 1997/12/27

السؤال: بأي دولة عربية افريقية يتصل اسما الجنرالين البريطانيين جوردون وكيتشنر؟

☐ موريتانيا ☐ الجزائر ☐ السودان

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 ـ الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٣٣) المملكة العربية السعودية) .
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.
ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .



تابعوها واحصدوا الملايين

أوساط إسرائيلية تتوقع أن يصل حجم الانسحاب إلى 10.5%

نتنياهو يعرض على كلينتون خطة جديدة لعملية إعادة الانتشار في الضفة الغربية

تل أبيب: من نظير مجلي

اكدت اوساط اسرائيلية رسمية ان الشهر المقبل سيشهد عدة تطورات ايجابية في عملية السلام، تبلغ اوجها بلقاء ثلاثي يضم كلا من الرئيس الاميركي بيل كلينتون، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو في واشنطن.

وفي حين اعلن الدكتور صائب عريقات، وزير الحكم المحلي في السلطة الوطنية الفلسطينية، ان الرئيس ياسر عرفات سيعرض على كلينتون خطة شاملة لتطبيق اتفاقات أوسلو على نسق الخطة الامنية التي بلورت مؤخرا، فان الاوساط الاسرائيلية تؤكد ان نتنياهو سيعرض خطته للانسحاب الجديد من الضفة الغربية بنسبة 10,5% من مساحتها وسيدعو الرئيس كلينتون الى «الضغط على عرفات حتى ينفذ حصته من الاتفاقيات بخصوص مكافحة «الارهاب».

ويجري حديث الفلسطينيين عن خطة تفصيلية، تشرح خطوة خطوة كيف يمكن تطبيق اتفاقات أوسلو بكل بنودها. والهدف هو الوصول الى اتفاق مع الاميركيين حول هذه الخطة لتصبح خطة اميركية - فلسطينية مشتركة.

هكذا كان يخطط الاسرائيليون في الماضي، في كل قضية مع طرف ثالث، خصوصا مع العرب، فكانوا يرسلون مبعوثيهم الى واشنطن. ويتفق الطرفان على كل شيء. ثم يواجهان الطرف الثالث.

وكان الفلسطينيون قد نجحوا في مثل هذا التوجه لدى نهايهم الى واشنطن بخطة امنية. فقام الاميركيون بتعديل بعض بنودها. ثم طرحوها على الاسرائيليين. وتحولت الى مذكرة تفاهم اسرائيلية - فلسطينية. ووافق عليها نتنياهو، ثم تراجع عن ذلك بعد تدخل وزرائه المتطرفين. الذين رفضوا المساواة بين اسرائيل والسلطة الوطنية كما وردت في المذكرة.

هذا وكانت قضية الانسحاب، قد احتلت حيزا من ابحاث الكنيست الاسرائيلي حول ميزانية الدولة للسنة المقبلة. فمقابل تهديدات اليمين المتطرف بالتصويت ضد الميزانية (لا يعني سقوط الحكومة)، اذا لم يربط نتنياهو مسالة الانسحاب بتسليم 34 فلسطينيا مطلوبا لاسرائيل، هدد رئيس حركة «شاس» اريه درعي، باسقاط الحكومة اذا لم يتم تنفيذ الانسحاب المقبل من الضفة الغربية.

كذلك، لمح وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، بانه قد يتراجع عن تهديداته ضد الميزانية اذا وعده نتنياهو بتنفيذ الانسحاب. فلمح له نتنياهو بانه سينفذ الانسحاب بالشكل الذي يطلبه. اذا توقف عن اعتراضه على الميزانية. وكان ليفي قد قرر الامتناع عن التصويت حول الميزانية، لكنه اعطى تعليماته لاعضاء كتلته البرلمانية ان يصوتوا ضد الميزانية طالما ان مطالبهم بخصوص الميزانيات للفئات الفقيرة لم تتحقق. ويطالب ليفي بالغاء عدة اجراءات اقتصادية طرحتها الحكومة بقيمة 800 مليون شيكل (140 مليون دولار تقريبا). ويرفض وزير المالية قبول هذا المطلب.

في سياق الخطة التي سيقدمها الرئيس الفلسطيني إلى واشنطن

عريقات: عرفات يقترح على الرئيس الأميركي نشر قوات دولية في المناطق التي تطالب إسرائيل بضمها

القدس المحتلة - اف ب: اعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقترح على الرئيس الاميركي بيل كلينتون عند لقائه في واشنطن في وقت لاحق من يناير (كانون الثاني) المقبل نشر قوات دولية في المناطق التي تطالب اسرائيل بضمها من الضفة الغربية بحجة انها حيوية لمصالحها الامنية. واوضح عريقات في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية، ان الاقتراح الفلسطيني «سيأتي في سياق خطة فلسطينية متكاملة اعلن الرئيس عرفات اول من امس انه سيعرضها على كلينتون لاخراج المفاوضات من المأزق الذي تواجهه منذ اكثر من عشرة اشهر». وتابع عريقات وزير الحكم المحلي الفلسطيني القول ان الخطة «ستتضمن استعدادا فلسطينيا لقبول تموضع قوات دولية في تلك المناطق من الضفة الغربية والتي تدعي اسرائيل ان ضمها اليها ضرورة حيوية بالنسبة لامنها مثل غور الاردن والمناطق الاخرى».

واكد عريقات ان لقاء ثلاثيا بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت والرئيس عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو سيعقد الشهر المقبل لكنه لم يحدد المكان الذي سيعقد فيه اللقاء.

وقال عريقات ان الاميركيين اقترحوا خلال اللقاء الذي عقد بين الرئيس عرفات والوزيرة اولبرايت في لندن الاسبوع الماضي ان يحضر المنسق الاميركي العام للسلام دنيس روس الى المنطقة ثم يعقد الرئيس كلينتون لقاءي قمة مع عرفات ونتنياهو كلا على حدة». واضاف عريقات انه «بعد اللقاءات الثنائية سيتم العمل على عقد لقاء ثلاثي يضم اولبرايت وعرفات ونتنياهو»، موضحا انه « سيتم من خلال مشاورات تجري بين الاطراف الثلاثة تحديد مكان الاجتماع».

وكانت الادارة الاميركية قد اعلنت ان الرئيس كلينتون سيلتقي عرفات ونتنياهو خلال يناير (كانون الثاني) المقبل في واشنطن في حين اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية ان روس سيبدأ جولة في اسرائيل والمناطق الفلسطينية في الخامس من الشهر نفسه.

واشار عريقات الى ان الخطة الفلسطينية ستتضمن عدة ملفات تشمل جميع الجوانب المتعلقة بالعملية السلمية وهي : الاسس التي قامت عليها هذه العملية، والاتفاقيات التي لم تلتزم اسرائيل بتنفيذها، والاجراءات الاحادية الجانب، والملف الامني. وبخصوص الملف الاول قال عريقات ان «الخطة الفلسطينية ستؤكد على ان العملية السلمية قامت على اساس تطبيق القرارين 242 و338 ومبدأ الارض مقابل السلام» وان الاتفاقيات المرحلية التي وقعت كان هدفها «التدرج في تطبيق هذه الاسس». واوضح في هذا السياق ان «مراحل تنفيذ اعادة الانتشار التي اتفق عليها تهدف الى جلاء تدريجي للاحتلال عن اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة التي اقرت الاتفاقيات انه ينبغي ان تكون بكاملها تحت الولاية الفلسطينية مع انتهاء المرحلة الانتقالية باستثناء المناطق التي سيبحث وضعها في الحل النهائي». وكشف عريقات ان الجانب الفلسطيني «اعد خرائط توضح الموقف الفلسطيني من مسألة اعادة الانتشار وتنفيذ مراحله الثلاث التي اتفق عليها في اتفاق الخليل الذي وقع بداية العام الجاري».

وحول الملف الثاني قال عريقات «انه سيتضمن تحديدا تفصيليا لجميع الاتفاقات الموقعة التي لم تنفذها اسرائيل وتشمل قضايا مثل المطار والميناء والممر الآمن والمعتقلين وغير ذلك» مشيرا الى ان عرفات «سيطلب من الادارة الاميركية وضع آليات ملزمة تضمن التنفيذ الدقيق والكامل لها». واضاف «ان الخطة ستتضمن اقتراحات فلسطينية بآلية عمل معينة لتنفيذ هذه الاتفاقيات».

وحول الاجراءات الاحادية الجانب قال عريقات ان الجانب الفلسطيني سيحدد «رؤيته حول وقف اعمال الاستيطان ومصادرة الاراضي وهدم البيوت واجراءات تهويد القدس والتي تكثفت في الفترة الاخيرة بشكل كبير».

وبخصوص الملف الامني اكد عريقات ان عرفات «سيشدد على ان السلطة الفلسطينية متمسكة بمذكرة التفاهم الامني التي تم التوصل اليها بمشاركة الاميركيين كأساس لاي تحرك مستقبلي في هذا الامر».

وقال عريقات ان السلطة الفلسطينية «تصر على مبدأ التبادلية» الذي يستند اليه التفاهم الامني وان رفض نتنياهو له يؤكد بشكل قاطع على انه «يريد ابقاء قضية الامن ورقة ابتزاز في يديه كي يستخدمها ذريعة للتهرب من تنفيذ الاستحقاقات التي لا يمكن بدونها انطلاق العملية السلمية».



انصار لحركة «حماس» يشاركون في مظاهرة في مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين في الأردن احتجاجا على زيارة النائب (الاسلامي المستقل) محمد رفعت للكنيست الاسرائيلي قبل بضعة ايام (ا ب)

المتظاهرون يدينون بشدة كل أشكال التطبيع

مسيرات في مخيمات الفلسطينيين في الأردن احتجاجا على زيارة النائبين رأفت وفراعنة لإسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

انطلقت مسيرات شعبية واقيمت اعتصامات امس الجمعة في عدد من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في محافظتي البلقاء والعاصمة عمان احتجاجا على الزيارة التي قام بها النائبان الاردنيان محمد رأفت وحمادة فراعنة الى اسرائيل الاسبوع الماضي، واجتماعهما برئيس البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) دان تيخون.

وجاء هذا الاحتجاج شعبيا رغم ان مجلس النواب الاردني اعتبر الزيارة شخصية، وانطلقت مسيرة شعبية حاشدة في مخيم البقعة، الذي انتخب سكانه محمد رأفت لتمثيلهم في مجلس النواب، احتجاجا على الزيارة. انطلقت المسيرة من مسجد القدس بعد صلاة الجمعة، مرورا بشوارع المخيم الى ساحة الملعب حيث عقد مهرجان جماهيري.

واعلن المتظاهرون، الذين زاد عددهم عن خمسة الاف يمثلون القوى الشعبية والحزبية الرافضة للتطبيع، استنكارهم للزيارة مطالبين بمحاسبة النائبين رأفت وفراعنة وطردهما من البرلمان كونهما لم يعودا يمثلان جماهير مخيم البقعة او مخيمات الحسين والمحطة والهاشمي. واكد المتظاهرون ان الزيارة تعتبر خطوة مبكرة على طريق التطبيع الشعبي والبرلماني الذي استعصى على اسرائيل في ضوء موقف الاحزاب والنقابات والهيئات الشعبية ولجنة مقاومة التطبيع، وكذلك البرلمان الاردني نفسه. وقال شهود عيان ان قوات الأمن الاردنية لم تعترض المسيرة، ولم تقع اي حوادث عنف او اعتداءات على الممتلكات او اية اعمال تخريب، وكانت المسيرة في غاية النظام والهدوء، وشارك فيها ممثلون لاحزاب المعارضة والنقابات المهنية ومختلف الهيئات الشعبية.

وجابت المسيرة الشوارع الرئيسية في المخيم وانضمت اليها جماهير غفيرة حتى تجمع اكثر من 10 الاف شخص في الملعب الرياضي حيث اقيم مهرجان تحدث فيه عدد من الخطباء الذين استنكروا الزيارة، واعلنوا براءة القوى الوطنية والشعبية ولجنة مقاومة التطبيع منها، ومن النائبين اللذين قاما بها. وأكد الخطباء رفض الجماهير الاردنية والفلسطينية للتطبيع مع اسرائيل قبل استرجاع الحقوق الفلسطينية المشروعة، مطالبين بمحاكمة النائبين او طردهما من البرلمان على اقل تقدير. ومن الخطباء الذين تحدثوا خلال المهرجان الدكتور محمد عويضة عضو مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي، والدكتور سعد ذياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية، وممثلون عن احزاب المعارضة والنقابات المهنية.

وتم خلال المهرجان التوقيع على عريضة بحجب الثقة الشعبية عن النائبين، بدىء العمل بتوقيعها منذ الاسبوع الماضي. ويتوقع ان تحمل اكثر من 20 الف توقيع للتعبير عن حجب ثقة جماهير مخيم البقعة ومخيمات الحسين والمحطة والهاشمي في الدائرة الانتخابية الاولى في عمان عن النائبين محمد رأفت وحمادة فراعنة، والتأكيد على انهما لم يعودا يمثلان جماهير المخيمات الفلسطينية.

وفي مخيمات الحسين والمحطة والهاشمي في عمان قام عدد كبير من المواطنين بعد صلاة الجمعة بالاعتصام في المساجد احتجاجا على الزيارة واستنكارا لها. وغصت مساجد الدائرة الاولى بالمعتصمين بعد تادية الصلاة.

وكانت زيارة النائبين رأفت وفراعنة لاسرائيل في نهاية الاسبوع الماضي واجتماعهما مع رئيس البرلمان الاسرائيلي اثارت موجة من السخط والاستنكار والرفض في الاوساط الشعبية والبرلمانية والحزبية والنقابية في الأردن. وطالب بعض النواب بمحاكمة النائبين بينما طالب آخرون بفصلهما من مجلس النواب.

وفي اول جلسة عقدها مجلس النواب الاردني بعد الزيارة احتدم النقاش وتعالت الاصوات مطالبة باتخاذ اشد الاجراءات ضد رأفت وفراعنة، الا ان رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور حسم النقاش مؤكدا ان الزيارة شخصية.

بالمقلوب

أحمد الربعي

الأعياد في الجزائر

بينما يحتفل المسيحيون بأعيادهم، ويستعد المسلمون لاستقبال رمضان، تستمر حفلة الذبح الجزائرية كشاهد على البشاعة، وكدليل لا يمكن التغاضي عنه على ان الوحوش البشرية في الجزائر تجاوزت كل الاعراف، وكل الاخلاقيات، وكل الديانات، وكل نوازع الخير في قلوب الناس.

من تابع مذبحة الجزائر الاخيرة لا يمكن الا وان يخرج بنتيجة لا تقبل الخلاف بأن من يقومون بهذه المجازر هم احفاد لكل القتلة في التاريخ البشري، وأن اكثر الحيوانات توحشا لا يمكن الا ان يكون ملاكا طاهرا لو قورن بهؤلاء القتلة.

دخل الوحوش القرية فقتلوا الأب بالسكين واخذوا رأسه معهم، ثم بقروا بطن الزوجة الحامل وفصلوا رأسها عن جسدها ووضعوا فوق رقبتها رأس دمية» وانتقلوا الى منزل عائلة اخرى فذبحوا كل افراد الاسرة، اكبرهم السيد موساوي (76 عاما) وأصغرهم الحفيد الذي لم يتجاوز عمره اثني عشر شهرا، وتقول شاهدة من سكان القرية «عثرنا على هذا الصبي مذبوحا مثل شاه، وموضوعا من دبره على قضيب حديدي بسياج الزريبة».

عندما تقرأ تقارير الذابح يتجمد الدم في عروقك، ويتوقف قلمك عن الكتابة. فالكارثة اكبر من قدرة قلب انسان على التعبير. والقتل والنحر بدم بارد هو احد اكبر مشاهد التوحش في الغابة الجزائرية. القضية ليست في تبادل التهم، ولا في البحث عن اعذار للقتلة مهما كانت هذه الاعذار، والمسألة اكبر من قدرة طرف واحد في الجزائر، والمعالجة ما زالت ضيقة الافق لا تدري ان حصار الارهاب يتطلب عدم احتكار شيء ابتداء بصناديق الانتخاب وانتهاء بالمشاركة في السلطة، وبعض المثقفين تفرغوا للبحث عن اعذار مجانية يقدمونها للقتلة والارهابيين من خلال البحث عن تبريرات واهية لجرائم ترفضها الاديان والاعراف وكل ما يمت للبشرية المتحضرة بصلة.

الجزائر تحتفل على طريقتها. وليس في يدنا سوى الامل بهزيمة الشر، وبانتصار الانسان على كل ما فيه من توحش ولا انسانية.

اتهمت نتنياهو بالعمل على قتل اتفاق أوسلو

«فتح»: المناورات الإسرائيلية تنطلق من «مشروع دروبلس» الإستعماري في الضفة

تونس: «الشرق الأوسط»

اتهمت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالعمل على قتل اتفاق اعلان المبادئ لعام 1993 وما تبعه من اتفاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت: «فتح» في نشرتها نصف الشهرية «ان نتنياهو عندما يحدد موقفه بان اسرائيل ستقدم على الانتحار اذا ما انسحبت من الاراضي الفلسطينية فانه يظهر بما لا يدع مجالا للشك، ان الحكومة الاسرائيلية مصممة على قتل اتفاقات اوسلو التي تنص في بنودها على الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة».

واضافت: «فتح» في نشرتها التي يشرف عليها صخر حبش (ابو نزار) مفوض التعبئة الفكرية للحركة «ان نتنياهو يفتعل الأزمات حتى مع الادارة الاميركية لتصليب موقفه داخل حزب الليكود الذي يتزعمه واليمين الاسرائيلي المتطرف وكذلك محاولة الظهور بمظهر المحامي والوصي على ارض اسرائيل ومستقبلها». وقالت «ان نتنياهو يريد في الوقت نفسه ان يظهر بمظهر مقدم التنازلات لواشنطن لكسب رضاها وضمان تاييدها في مواقفه بغض النظر عن موقف الطرف الاساسي في عملية السلام الا وهو الشعب الفلسطيني».

واشارت «فتح» الى «ان الموقف الفلسطيني حقق حتى الآن كسبا محدودا من الجانب الأميركي قلل من الانحياز السافر الذي عبرت عنه سياسة المنسق العام للسلام في الشرق الاوسط دينيس روس واتجه نحو الموضوعية من خلال مواقف وتصريحات وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وتوجهات الرئيس بيل كلينتون».

وأشارت فتح الى ان «السياسة الاميركية بمفردها لا تكفي لمواجهة نتنياهو ما دام الموقف الفلسطيني هو مجرد حالة تفاوضية لا يشعر نتنياهو انها مدعومة بخيارات جماهيرية وشعبية فلسطينية قادرة على مواجهة سياسات الاستيطان والمماطلة بكل الوسائل التي تقرها الشرعية الدولية لمقاومة الاحتلال.

وكشفت حركة فتح «ان الجيش الاسرائيلي الذي لا يتدخل عادة في القضايا السياسية بدأ يشعر بالتخوف من النهج الايديولوجي الذي يقود نتنياهو الى متاهات بعيدا عن عالم السياسة الواقعية».

وتساءلت «هل يتحول الجيش الاسرائيلي الى كبش فداء لنهج حكومة نتنياهو». واستندت فتح في قولها هذا الى ما كتبه عوزي بن زيمان في صحيفة هارتس من ان هناك من يشك ان نتنياهو منذ بداية توليه الحكم في يونيو (حزيران) 1996 يطالب بالتوجه فورا الى المفاوضات حول التسوية الدائمة لانه يعرف بان ذلك يؤدي الى تفجير المسيرة السلمية».

وشددت فتح على ان الحفاظ على المسيرة السلمية يتطلب التمسك الحازم بالإتفاقيات وان ذلك ما تدركه القيادة الفلسطينية جيدا. كما انها تدرك ان هدف المناورات الاسرائيلية الراهنة ينطلق من موقف ايديولوجي ليكودي ظهر قبل 20 عاما في مشروع دروبلس للاستيطان في الضفة الغربية الذي كان يهدف للحيلولة دون قيام دولة فلسطينية فيها».

وجددت فتح موقفها «بان كل ما تطرحه حكومة نتنياهو من مشاريع هو محاولات لاعادة تنظيم احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة تحت عناوين الحكم الذاتي والتي تصل في ذروتها الى سيطرة فلسطينية محدودة على السكان في اطار تقاسم وظيفي بين سلطة فلسطينية تابعة وخاضعة وموجهة ودولة اسرائيل المهيمنة».

موجز

فنانون إسرائيليون يوجهون تحية لباروخ جولدشتاين

● قدمت مجموعة من الفنانين الاسرائيليين المتشددين تحية لباروخ جولدشتاين المستعمر اليهودي مرتكب مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل عام 1994 التي راح ضحيتها اكثر من 29 فلسطينيا. ونقلت وكالة رويترز عن شوشانا بلكمان عضو المجموعة القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية، ان الجماعة كتبت اغاني تخليدا لذكرى جولدشتاين. وذكر التلفزيون ان باقي اعضاء الجماعة رفضوا الكشف عن هوياتهم. وقال بلكمان انهم قدموا عروضا في مستعمرات وفي وسط اسرائيل. واشار التلفزيون الى ان المجموعة تلقى دعما من اعضاء سابقين في حركة كاخ المعادية للعرب التي حظرتها اسرائيل باعتبارها جماعة متطرفة تدعم الارهاب. وكان الناجون من مذبحة الحرم الابراهيمي قد قتلوا جولدشتاين وهو طبيب اميركي المولد كان يعيش في مستعمرة قريات اربع.

السجن لدرزي رفض الخدمة في الجيش الإسرائيلي

● قضت محكمة عسكرية اسرائيلية امس بحبس عناد معدي لمدة 28 يوما عقابا له لرفضه اداء الخدمة العسكرية في صفوف الجيش الاسرائيلي. وقد علل عناد معدي رفضه هذا بعقائده الأيديولوجية وقال انه عربي من حيث الانتماء القومي ودرزي من حيث الديانة وقالت الاذاعة الاسرائيلية، ان والد عناد هو الشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية وسبق لاخوته ان رفضوا ايضا الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي.

أبو مازن بحث في تونس أزمة عملية السلام

● يواصل محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، زيارة لتونس تستغرق بضعة ايام. وكان ابو مازن قد اجتمع حسب مراسل «الشرق الأوسط» في تونس مع وزير الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى وبحث معه الازمة التي تمر بها عملية السلام والجهود المبذولة على المستوى العربي والدولي لتخطيها. واكد ابو مازن ان جمود عملية السلام ناجم عن «تعنت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وتراجعه عن التعهدات والاتفاقات التي توصلت اليها اسرائيل والفلسطينيون». واطلع ابو مازن الجانب التونسي على نتائج محادثات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في لندن في 18 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

15 ألفا يشاركون في مهرجان أقامته «حماس» في الذكرى العاشرة لتأسيسها

● شارك حوالي 15 الفا من الفلسطينيين امس في المهرجان الذي اقامته حركة «حماس» امس في غزة بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيسها. واحتشد المشاركون في ملعب لكرة القدم قال شهود عيان انه امتلأ عن اخره وبحضور المرشد الروحي للحركة الشيخ احمد ياسين.

ورفعت في الملعب يافطات وشعارات للحركة اضافة الى ملصقات كبيرة الحجم «لشهداء» الحركة ومن ضمنهم يحيى عياش الملقب بالمهندس الذي اغتالته المخابرات الاسرائيلية اوائل العام الماضي. واكد الشيخ ياسين في كلمة في المهرجان ان «حماس مستمرة في جهادها حتى يصل الشعب الفلسطيني الى اهدافه»، مشيرا الى ان «الحركة تزداد اتساعا يوما بعد يوم رغم محاولات الاعداء». كما اكد ان «حماس لن تسمح للاسرائيليين بتمزيق وحدة الفلسطينيين الذين سيبقون في خندق واحد».

سقوط أسماء بارزة من جبهة التحرير وحركة نحناح الخاسر الأكبر

فوز ساحق لحزب السلطة في مجلس الأمة الجزائري

الجزائر: «الشرق الأوسط»

حقق «التجمع الوطني الديمقراطي» الجزائري فوزا ساحقا في انتخاب مجلس الامة اول من امس بحصوله على 86 مقعدا من مجموع 96 مقعدا، تنافس عليها 14 حزبا و21 مترشحا مستقلا.

وكانت الـ16 مقعدا الباقية من نصيب 3 احزاب هي جبهة التحرير الوطني بـ10 مقاعد وجبهة القوى الاشتراكية بـ4 مقاعد وحركة مجتمع السلم بمقعدين فقط.

وخرجت حركة «النهضة» و«التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» من منافسة الخميس الماضي صفر اليدين.

وكان فوز التجمع شاملا اذ غطى معظم الولايات (48/44) وفازت جبهة التحرير في ثماني ولايات موزعة بين وسط وجنوب وغرب البلاد، بينما فازت جبهة القوى الاشتراكية مثلما كان متوقعا بمقاعد ولايتي تيزي وزو وبجاية.

وفازت حركة مجتمع السلم بمقعد في الجزائر العاصمة وثان بولاية الاغواط.

وفي تعليق على نتائج الاقتراع غير المباشر الذي شارك فيه 14228 ناخبا من مجموع 15003 مسجلين، قال وزير الداخلية مصطفى بن منصور «ان النتائج تعكس بصدق حقيقة الخارطة السياسية في الجزائر»، مضيفا «ولم يبق مجال بعد الآن لأحد ان يدعي تمثيل الشعب خارج البرلمان» في اشارة واضحة الى الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة والجماعات المسلحة التي تطعن في شرعية الحكم ومؤسساته.

ونسب مصدر مسؤول في جبهة التحرير في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس «النتائج المتواضعة» لحزبه الى عاملين اثنين «قلة انضباط ناخبي الحزب في بعض الولايات من جهة واخلال ناخبي التجمع الوطني الديمقراطي بالاتفاقات المبرمة بين قيادات الائتلاف الحاكم من جهة ثانية».

واخذ هذا المصدر على ناخبي «حركة مجتمع السلم» و«النهضة» خاصة تهاقتهم على دعم مرشحي حزب السلطة بدون مقابل.

وقد سقطت في اقتراع اول من امس اسماء بارزة من جبهة التحرير منها الوزير السابق محمد جقاية وعلي ميموني مسؤول الاعلام.

واعتبر مصدر من جبهة القوى الاشتراكية النتيجة التي حققها حزبه «منطقية بناء على نتائج الانتخابات المحلية في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي». ولم يخف هذا المصدر ارتياحه لسقوط «تجمع» الدكتور سعيد سعدي المنافس الرئيسي للجبهة في منطقة القبائل.

ولم يخف مصدر من حركة مجتمع السلم غضبه مما سماه «نقض عهد» في اشارة الى تدخل الرئيس الامين زروال وحثه على اتفاق احزاب الائتلاف الثلاثة لدخول معركة مجلس الامة صفا واحدا. لكن حزب السلطة لم يحترم هذا الاتفاق حسب نفس المصدر وظهر ذلك في تصرفات ناخبيه منذ صباح اول من امس.

ومع ذلك واصل ناخبو الحركة التزامهم بما اتفق عليه في بعض الولايات.

وتعتبر حركة الشيخ محفوظ نحناح اكبر خاسر في منافسة اول من امس، التي حصل فيها كل من جبهتي التحرير والقوى الاشتراكية على الحد الادنى.

ويعتقد المراقبون ان الائتلاف الحاكم تلقى الخميس الماضي ضربة اخرى تضاف الى ضربة 23 اكتوبر وما تبعها من الاحتجاج على «تزوير الانتخابات» عبر حركة لعبت فيها حركة مجتمع السلم دورا نشيطا. لكن من المستبعد ان تؤثر هذه الضربة الجديدة بناء على نتائج الاقتراع غير المباشر نفسها، على مصير حكومة احمد اويحيى في المدى القريب.

لاعطاء زخم لمجلس الدولة الجديد

أجواء احتفالية في افتتاح الدورة الأولى لمجلس عُمان

مسقط: من عبد العزيز الصديقي وتاج الدين عبد الحق

يفتتح السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان صباح اليوم، الدورة الدستورية الاولى لمجلس عمان، الذي يضم 120 عضوا، منهم 83 عضوا يمثلون مجلس الشورى المنتخب، و42 عضوا في مجلس الدولة، الذي اعلن عن انشائه اخيرا.

ويأخذ افتتاح مجلس عمان، طابعا احتفاليا، باعتبار انه يشكل تتويجا لعملية تنظيم المؤسسات التنفيذية والتشريعية في الدولة، ولاعطاء زخم لمجلس الدولة الجديد، الذي يضم في عضويته مجموعة من الخبراء العمانيين، الذين تولوا مناصب رفيعة في مجالات مختلفة، او ممن تتوفر فيهم خبرات ومؤهلات علمية متميزة.

وسيوجه السلطان قابوس بن سعيد خلال جلسة الافتتاح، التي يحضرها برلمانيون خليجيون، وسفراء الدول العربية والاجنبية المعتمدون لدى السلطنة خطابا شاملا، يتوقع ان يركز فيه على جوانب العمل الوطني الداخلي، حيث يعرض لخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وخطط التطوير الاداري.

وفي الجانب الاجتماعي يركز السلطان على خطط تنمية الكوادر الوطنية العمانية، وزيادة حجم مشاركتها في مؤسسات القطاعين العام والخاص. وفي الجانب الاقتصادي يركز على تفعيل دور القطاع الخاص، وتمكينه من قيادة عملية التنمية الاقتصادية في المرحلة المقبلة، كما يتناول موضوع تطوير التشريعات والقوانين المحلية، بما يخدم اهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

ويتعرض ايضا لخطط السلطنة لاستكمال بناء السلطات الدستورية الثلاث، من خلال انشاء محكمة العدل العليا، والتأكيد على عملية استقلال القضاء التي بدأت خطوتها الاولى بفصل وزارة العدل عن وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف اخيرا. وسيتم اليوم اعلان اللائحة الداخلية لمجلس الدولة العماني، الذي يرأسه الشيخ حمود بن عبد الله الحارثي وزير العدل والشؤون الاسلامية سابقا.

ومع ان المسؤولين العمانيين يمتنعون عن اعطاء تصور حول طبيعة الدور الذي سيلعبه مجلس الدولة العماني، وعلاقته بمجلس الشورى، الا ان مصادر برلمانية عمانية قالت لـ«الشرق الأوسط» ان «مجلس الدولة هو حلقة وسيطة بين مجلس الشورى المنتخب والسلطان، حيث يقوم هذا المجلس بمراجعة القوانين التي تعرض على مجلس الشورى، ويبدي رأيا في التوصيات والقرارات التي يتخذها، قبل ان ترفع الى السلطان لاقرارها».

ويقول المصدر «ان مجلس الدولة، بما يتوفر فيه من عناصر تكنوقراطية، وخبراء مارسوا العمل الحكومي والعمل العام سيكون بمثابة بيت خبرة لمجلس الشورى من جهة، كما انه سيساهم في جعل مشروعات القوانين والمشروعات اكثر استجابة لاحتياجات السلطنة وخططها».

ثم يضيف قوله انه «بالرغم من الطبيعة التكنوقراطية لمجلس الدولة، الا ان خبرة اعضائه العملية ومؤهلاتهم العلمية ستجعله قادرا على اعطاء رأي فني، في اطار الرؤية السياسية للحكومة العمانية».

وتجدر الاشارة الى ان انشاء مجلس عمان بشقيه (الشورى والدولة) يشكل جزءا من النظام الاساسي للسلطنة، الذي اصدره السلطان قابوس بن سعيد في شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي. وكانت انتخابات مجلس الشورى، الذي يضم امرأتين في عضويته الشهر الماضي حين رشح ممثلو الولايات 246 شخصا لعضوية المجلس، اختار السلطان 82 منهم ثم عين رئيسه الشيخ عبد الله بن علي القتبي.

اما مجلس الدولة الذي يضم في عضويته 4 نساء، فقد اعلن عن تأسيسه الشهر الماضي، ويرأسه الشيخ حمود بن عبد الله الحارثي الذي كان وزيرا للعدل، ومن قبل وزيرا للمواصلات.

موجز

الاتحاد الأوروبي يرحب باتفاق المصالحة الصومالي

● رحب الاتحاد الاوروبي امس بالاتفاق الذي وقعته الفصائل الصومالية الاثنين الماضي في القاهرة لوضع حد للحرب الاهلية التي اندلعت في البلاد قبل ست سنوات. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزارة خارجية لوكسمبورغ التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد عن «ارتياحها لكون هذا الاتفاق قد اكد رغبة ممثلي الفصائل في الحفاظ على الصومال دولة مستقلة موحدة». واكد الاتحاد انه «مستعد لمساعدة الصوماليين في اعادة اعمار بلادهم بمجرد تحقيق التقدم في عملية المصالحة».

ألمانيا توافق على تعويض ضحايا المحرقة النازية

● قالت صحيفة «تاغي تسايتونغ» ان الحكومة الالمانية توصلت الى اتفاق مبدئي مع منظمة يهودية على دفع تعويضات الى ضحايا المحرقة النازية الذين ما زالوا يعيشون في اوروبا الشرقية. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن الصحيفة البرلينية ان الحكومة الالمانية ستنشئ بموجب هذا الاتفاق صندوقا تموله ثلاث مرات في السنة. وهذا الصندوق الذي تديره المنظمة اليهودية «جويش كليمز كونفيرانس» سيدفع تعويضات شهرية الى اليهود الناجين من المحرقة في اوروبا الشرقية.

إصابة مغربي بجروح في فيينا

● علم من مصدر امني امس ان مهرب مخدرات مغربي اصيب بجروح في يده اليسرى في فيينا بعد ان اطلقت الشرطة النار عليه فيما كان يحاول الفرار بسيارته وعثرت في حوزته بعد القاء القبض عليه على كميات غير محددة من الهيروين والكوكايين، حسبما افادت وكالة الصحافة الفرنسية.

وكانت الشرطة تقوم بتفتيش روتيني في احد الاحياء السكنية في فيينا عندما حاول المهرب (31 عاما) الهرب بسيارته بعد ان قدم بطاقة هوية مزورة. وطاردت الشرطة على الفور سيارة الهارب الذي الحق اثناء فراره اضرارا بأربع سيارات وباص.

قتل أثناء زيارة أقارب في صنعاء

مسلحون اغتالوا قياديا اشتراكيا يمنيا والحزب يدعو السلطات لتعقب الجناة

صنعاء: من حسين الجرباني

افادت صحيفة «الثوري» المعارضة والناطقة باسم الحزب الاشتراكي اليمني امس ان عناصر مسلحة اغتالت يوم الجمعة الماضي احمد محمد الريمي السكرتير الثاني في منظمة الحزب الاشتراكي بمديرية ريمة (150 كيلومترا جنوب غرب صنعاء).

وقالت ان عملية الاغتيال وقعت في العاصمة في حي الصافية الواقع جنوب صنعاء القديمة. واوضحت ان الريمي اغتيل في الساعة التاسعة والنصف من مساء ذلك اليوم اثناء زيارته لأقاربه في هذا الحي من العاصمة، والقت الاجهزة الامنية القبض على بعض هؤلاء الاقارب. ونعت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني المعارض وفاة الريمي في بيان اصدرته واعربت فيه عن اسفها الشديد لهذا الحادث. ووصفت اغتيال احمد الريمي بأنه خسارة فادحة باعتباره كادرا قياديا صلبا افنى حياته في خدمة قضايا اليمن.

واستنكر البيان الحوادث التي قال انها ترتكب ضد الكثيرين من قيادات وكوادر الحزب الاشتراكي. ووصف هذه الاعمال بأنها تعبير عما اسماه بـ«افلاس القوى المعادية في محاربتها للمشروع التحديثي الحضاري الذي يدعو اليه الحزب الاشتراكي والتي لا تخدم الوطن والوحدة والديمقراطية».

وطالب البيان الاجهزة الامنية بسرعة القاء القبض على القتلة الذين اغتالوا الريمي وتقديمهم الى المحاكمة لينالوا جزاءهم العادل. واهاب البيان بكل القوى الوطنية الوقوف ضد الاعمال المقوضة للوحدة والديمقراطية والهادفة الى زعزعة الامن والاستقرار واشاعة الفوضى في البلاد.

ودعا بيان الحزب الاشتراكي السلطات الى عدم التخاذل عن محاسبة الجناة، واكد ان الحزب لن تخيفه او تثنيه هذه الاعمال عن مواصلة مشروعه الحضاري ومزاولة نشاطه الديمقراطي في اطار الدستور.

ولم تعقب اجهزة الامن اليمنية على هذا الحادث او تشر اليه او الى ملابساته. وتعتبر منطقة ريمة من المناطق التي اتسع فيها نفوذ الاشتراكي منذ السبعينات وحتى اواخر الثمانينات ثم بدأ ينتشر فيها التيار الاصولي ونفوذ المؤتمر الشعبي بعد ذلك، خاصة بعد خروج الاشتراكي من السلطة، الأمر الذي ادى الى تقليص نفوذ الاخير بشكل حاد.

محامية كارلوس تسلم الصحافيين بيانا صحافيا امس بعد ان قدمت طلب طعن في الحكم بالسجن المؤبد لموكلها لدى محكمة التمييز (أ ب)

وزير خارجية الأردن يبدأ اليوم زيارته إلى السعودية

الرياض: من ماهر عباس
عمان: «الشرق الأوسط»

يصل اليوم ـ السبت ـ الى الرياض وزير خارجية الاردن الدكتور فايز الطراونة في زيارة للسعودية تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات رسمية مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي تتناول، اضافة الى العلاقات الثنائية، المستجدات الاخيرة للمسيرة السلمية في الشرق الأوسط على مساراتها المختلفة وخاصة المأزق الذي تمر به حاليا. وذكرت المصادر الدبلوماسية في الرياض ان الطراونة سينقل رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد من العاهل الاردني الملك حسين تدور في مجملها حول هذه الموضوعات.

واضافت ان الوزير الاردني فايز الطراونة قد يثير في مباحثاته بالسعودية مع الامير سعود الفيصل مسألة تجديد العودة الى اتفاقية النفط مع السعودية التي كانت سارية حتى عام 1990, وتتوقع المصادر ان يكون هذا الطلب مهم للاردن في هذا الوقت، خاصة مع تأزم العلاقات الاردنية ـ العراقية اخيرا، نتيجة لاعدام العراق اربعة من رعايا الاردن في وقت سابق من شهر ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

كما تشير المصادر الى ان المباحثات السعودية ـ الاردنية ستبحث مسألة تحديد موعد للاجتماع الثاني للجنة الاردنية ـ السعودية المشتركة، والتي كانت قد عادت الى عقد اجتماعاتها بعد توقف بدأ منذ حرب الخليج الثانية عام 1990، وعقد اجتماعها الاول في عمان العام الماضي.

وفي عمان قال الدكتور الطراونة ان هذه الزيارة تأتي تلبية لدعوة كريمة من وزير الخارجية الامير سعود الفيصل وتأكيدا على العلاقات الاخوية التي تربط الملك فهد بالعاهل الاردني الملك حسين، كما تأتي في اعقاب الزيارة التي قام بها ولي العهد الاردني الامير حسن في السادس عشر من شهر سبتمبر (ايلول) الماضي للسعودية، حيث تم الاتفاق على مواصلة اللقاءات على مختلف الاصعدة.

وأضاف ان الجانبين سيبحثان كل ما يتصل بالعلاقات الاخوية الثنائية من جوانبهما كافة، وسيقيمان الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وعملية السلام والقمة الاسلامية في طهران.

قال إن «الحكومة القوية تدافع عن وجود معارضيها»

خاتمي يدعو لاحترام المعارضة الإيرانية ونبذ استخدام القوة ضدها

طهران: من محمد صادق الحسيني

دعا الرئيس الايراني محمد خاتمي الشعب الايراني وقواه السياسية والاجتماعية في البلاد الى ما سماه «الاتفاق على قانون اللعبة الاجتماعية» في الموالاة والمعارضة مؤكدا على حق المعارضة في ان تكون لها كلمتها وان تبقى مصانة من الاعتداء على حقوقها.

وقال خاتمي الذي كان يتحدث امس في اجتماع عام ضم كوادر وزارة التربية والتعليم وجمعا من المعلمين والطلاب «ان الحكومة القوية هي الحكومة التي تتعرف على حقوق معارضيها وتدافع عنها بكامل وجودها ولا تحاسب دائما بالقوة واستخدام العنف، بل تتجنبه قدر الامكان حتى لو كانت المعارضة تستهدف اسقاط الحكم»، مضيفا ان «معاملة المتآمرين ستكون مختلفة بالطبع. لكن المعارضة الوفية للقانون يجب ان تشعر بالامان الكافي».

واضاف الرئيس الايراني قائلا «في اعتقادي انه حتى في حال التعامل مع العدو فإن القوة ليست هي الوسيلة الاولى للمعالجة بالرغم من ضرورة اتخاذ الاستعدادات اللازمة لقيام مجتمع اسلامي عزيز ومكرم ومقتدر من حيث القوة السياسية والعسكرية».

وفي اشارة الى الهيئة التي انشأها خاتمي اخيرا من عدد من الخبراء والاختصاصيين في مجالات مختلفة لمراقبة تقيد اجهزة السلطة الايرانية بالدستور، قال الرئيس الايراني ان «من اهم واجبات رجال العلم، ومن اولى مهمات الذين عينتهم في مجلس الرقابة على تطبيق الدستور تعريف الناس والرأي العام بحقوقهم التي يمنحها لهم الدستور. فالناس بفطرتهم يميلون الى الخير واحترام القانون.

واذا ما شعروا باحترام الحرمات العامة فانهم سيكونون السند الاول للحكومة في المنعطفات».

وحذر خاتمي من جهة اخرى مما سماه «حالة الانفصام بين الشباب والقانون من خلال تسرب ذهنيتنا القديمة السلبية حول القانون الى الجيل الجديد وعندها تقع مأساة الانفصال بين الشعب والحكومة وتسود مجددا النظرة التقليدية السلبية القائمة لدى اذهان الرأي العام تجاه قوانين الدولة ودساتيرها».

وشدد خاتمي على ان «الله هو الحاكم والله هو الذي منح الانسان حق تقرير مصيره بنفسه.. اي منح الناس حق اختيار الحكومة وعزلها. وبالتالي لا بد لنا ان نشرح للشعب حقوقه الدستورية حتى تقضي على المرض التاريخي المزمن المنتشر في العالم الثالث عبر تمرد الناس الدائم على الدستور والقوانين».

وقال الرئيس الايراني «ان الحل الوحيد الذي يؤمن الاستقرار والامن للجميع، موالين ومعارضين، هو الاحتكام للقانون والالتفاف حوله أيا كان الثمن. فمن شأن ذلك ان يطرد سلوك الرياء والتملق والنفاق من ثقافتنا الاجتماعية فيصبح الناس اوفياء للقانون وليسوا خائفين منه متملقين للسلطات كما كان الحال عليه قبل الثورة».

ويأتي حديث الرئيس خاتمي حول سيادة القانون وحقوق المعارضة في ظروف بالغة الحساسية في ايران حيث تتزايد المطالب الشعبية بضرورة اشاعة سلطة القانون وحكم المؤسسات الدستورية وابعاد ما يعرف بقوى الضغط الخفية عن ساحة السجالات المدنية الدائرة في اطار الحوار الاجتماعي العام الذي انطلق منذ انتخاب خاتمي للرئاسة في مايو (ايار) الماضي.

في أعقاب البلبلة التي تسبب بها قرار مقاطعة الانتخابات النيابية

التيار المعتدل يحكم سيطرته على قيادات ومؤسسات جبهة العمل الإسلامي في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

جرت تغييرات واسعة في قيادات حزب جبهة العمل الاسلامي في الاردن بعد الانتخابات التي جرت امس في مجلس الشورى واسفرت عن مجيء امين عام جديد، ورئيس جديد لمجلس الشورى وعدد من الاعضاء الجدد في المكتب التنفيذي والمحكمة المركزية للحزب.

وقالت مصادر مطلعة في الحزب لـ«الشرق الأوسط» امس ان «التيار المعتدل احكم سيطرته على الحزب بشكل مرض إن لقيادات الحزب كلها او للسلطات الاردنية العليا».

وعلى صعيد الامين العام فاز الدكتور عبد اللطيف عربيات خلفا للدكتور اسحق الفرحان الذي انتهت مدة ولايته. وفاز الفرحان برئاسة مجلس الشورى بعد ان تغلب على منافسه احمد الكفاوين. كما فاز التيار المعتدل بعشرة مقاعد من اصل 13 مقعدا في المكتب التنفيذي، اضافة الى المحكمة المركزية للحزب.

وبينما فاز الدكتور عربيات بالتزكية بمنصب الامين العام، فاز الفرحان برئاسة مجلس الشورى بفارق صوت واحد على الكفاوين، اذ نال الفرحان 57 صوتا مقابل 56 صوتا، كما جرى انتخاب الدكتور عبد العزيز الشريدة نائبا لرئيس مجلس الشورى.

وفاز بعضوية المكتب التنفيذي، بالاضافة الى الدكتور عربيات كل من زهير ابو الراغب، زياد خليفة، سالم الفلاحات، جميل ابو بكر، احمد الكفاوين، حمزة منصور، نائل زيدان، الدكتور همام سعيد، سعود ابو محفوظ، طارق التل، عبد الرحيم العكور والدكتور احمد الكوفي.

وباستثناء الدكتور همام سعيد والدكتور الكوفي واحمد الكفاوين الذين يمثلون التيار المتشدد او ما يطلق عليه «جناح الصقور» فان بقية اعضاء المكتب التنفيذي ينتمون للتيار المعتدل الذي كان ينادي بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية وعدم مقاطعتها.

اما انتخابات اعضاء المحكمة المركزية فقد اسفرت عن فوز كل من الدكتور راجح الكردي، ابراهيم المعاني، ذيب انيس، موسى حمدان واحمد ابو سعد.

وبسيطرة التيار المعتدل على مؤسسات حزب جبهة العمل الاسلامي من المتوقع ان يتخذ الحزب المزيد من الاجراءات لتعزيز استقلاله، وعدم تبعيته لجماعة «الاخوان المسلمين»، خاصة ان الحزب يضم عناصر من قوى اسلامية ليسوا اعضاء في جماعة الاخوان المسلمين.

وشارك في الانتخابات التي جرت في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي 113 من اعضاء مجلس الشورى الـ 120 الذين جرى انتخابهم الاسبوع الماضي في كافة فروع الحزب في مختلف مناطق الاردن.

وكان قرار جماعة الاخوان المسلمين وقرار حزب جبهة العمل الاسلامي بمقاطعة الانتخابات البرلمانية في الاردن، التي اسفرت عن انتخاب مجلس النواب الثالث عشر في الرابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قد تفاعل داخل مؤسسات الحزب، واعلن عدد كبير من قياداته وفي مقدمتهم الدكتور اسحق الفرحان وحمزة منصور والدكتور عبد اللطيف عربيات معارضتهم لقرار المقاطعة، الا انهم التزموا برأي الاغلبية، وانشق 11 عضوا من كوادر الحزب وخرجوا على قرار المقاطعة وشاركوا في الانتخابات، من بينهم الدكتور عبد الله العكايلة ومحمد الأزايدة اللذان فازا بعضوية مجلس النواب.

وحكمت المحكمة المركزية في الحزب بتجميد عضوية الاعضاء الذين خرجوا على قرار المقاطعة لمدة ستة اشهر، الامر الذي يعتبر اجراء متساهلا معهم، خلافا لجماعة الاخوان المسلمين التي قررت فصل المتمردين على قرارها نهائيا.

وتأتي نتائج الانتخابات مرضية للتيار المعتدل في الحزب وللحكومة على حد سواء، خاصة ان الحكومة ضاقت ذرعا بالقوى الاسلامية التي تحظى بتأييد قطاع واسع من الشعب الاردني، وهي تأمل ان تسفر هذه الانتخابات عن تحسين العلاقات بين الحكومة الاردنية وحزب جبهة العمل الاسلامي، بعد ان ساءت هذه العلاقات في ضوء قرار الحزب بمقاطعة الانتخابات.

السيارات والأسلحة النارية كادت تقضي عليها

غزلان المها العربي تعود إلى الصحراء السعودية بعد النجاح في ترميم الحياة الفطرية

الطائف: من سكوت بيترسون *

التغيرات الدراماتيكية لانقاذ الحياة الفطرية في المملكة العربية السعودية تشابه في العديد من الوجوه جهود الادارة الاميركية في عهد الرئيس الراحل تيودور روزفلت لحماية الحيوانات في الغرب الاميركي من الانقراض.

فالمواشي التي ترعى هنا دمرت الكثير من الغطاء البري الطبيعي، ثم جاءت الاسلحة النارية والسيارات العاملة بالدفع على العجلات الاربع في مطلع القرن الحالي لتحول كل بقاع الصحراء الاميركية الى ساحة للرماية والقنص. وفي المملكة العربية السعودية اتخذ المسؤولون زمام المبادرة بعد ان ابرز خطر القضاء على آخر قطعان غزلان المها العربي، ذلك الحيوان الجميل الابيض بقرونه الطويلة، والتي تكيفت للعيش في ظروف الصحراء القاسية طوال الف سنة تقريبا. فالبنادق والسيارات التي تعمل خارج الطرق المعبدة فعلت في المها مثلما فعل المهاجر الاول الى السهول الاميركية بقطعان الجاموس البري التي قتل منها الآلاف، كما يقول احد الدبلوماسيين الغربيين الذي يضيف قائلا: «لكن اليوم هناك اهتماما واسعا لانقاذ مثل هذه الحياة البرية قبل ان تزول وتنقرض الى الابد».

فكما انقذ الرئيس روزفلت الجاموس البري من حافة الانقراض وكرس لها مساحات من الاراضي لاقامة المحميات الطبيعية لها، كذلك فعل السعوديون الذين اخذوا زمام المبادرة في شبه الجزيرة العربية لحماية فصائل الحيوانات المهددة بالانقراض.

فعلى مدى اقل من عقد من الزمن اسست السعودية 14 محمية طبيعية، كما تنوي تخصيص عشر مساحة البلاد لهذا الغرض.

ويبدو ان برامج تنسيل الحيوانات في الاسر التي تستخدم آخر ما توصلت اليه التقنيات الحديثة [illegible] في اعادة النعامة ذات العنق الاحمر من السودان التي قتل اولاد عمها قبل 50 سنة. كذلك الحال بالنسبة الى طائر الحبارى المفضل لدى الصيادين.

ويبدو ان انقاذ الحياة البرية من الانقراض اصبح بالنسبة الى السعوديين جزءا لا يتجزأ من اعجابهم المتنامي بتراثهم وتاريخهم. فعن طريق استغلال الثروة النفطية اخذ السعوديون في اعادة اكتشاف تراث صحرائهم، حيث لم يعد «التقدم» يعني بالنسبة لهم كل شيء جديد وحديث.

فقد نجح المسؤولون السعوديون في تحقيق ما كانوا يحلمون به دائما، وهو الرجوع الى القرون الماضية عندما كانت شبه الجزيرة العربية خضراء جزئيا وتعرف باسم «محمية شبه الجزيرة الطبيعية». واصبحت قضايا البيئة في السعودية جزءا من الحياة الانسانية، كما يقول الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والذي يعتبر المحرك الرئيسي في جهود الحفاظ على الحياة البرية في المملكة.

يقول الامير سلطان: «ان السعودية لاحظت اهمية هذه المسألة، وهي لا تعني الحفاظ فقط على بيئة الحيوانات والطيور، بل بيئة الانسان ايضا». وعن طريق هذه الارادة السياسية القوية التي ابدتها القيادة السعودية في هذا الخصوص، بادر العلماء والمحافظون على البيئة من داخل المملكة وخارجها للعمل على انقاذ الصحراء وبث روح الحياة فيها من جديد. ولعل قلب هذا البرنامج الحيوي هو مركز الابحاث الوطنية للحياة الفطرية قرب الطائف الواقع على هضبة مرتفعة الى الشرق تطل على مدينة مكة المكرمة. فهناك تعيش حيوانات مثل المها التي جلبت من الخارج وجرى تنسيلها في الاسر قبل اطلاق سراحها في البرية. والمها التي كثيرا ما الهمت الشعراء العرب، ويقال إنها اصل الخرافة التي تتحدث عن الحصان الوحيد القرن، هي مثال حي عن كيفية قدرة الاساليب العلمية الحديثة على اعادة الماضي. اذ توضع خرائط وراثية مفصلة عن هذا الحيوان الجميل لتأمين نسل متنوع من المورثات قادر على العيش والبقاء بشكل طبيعي في الصحراء، لدى اطلاقه عند مشارف الربع الخالي جنوب شرق البلاد.

وهذه المها المحررة مزودة بأطواق الكترونية لتسهيل رصدها لاسلكيا. وبلغ عددها الآن 300 رأس.

ويبدو ان مشروع تنسيل طير الحبارى في الاسر ناجح هو الآخر، حيث بلغ عدد المستنسل منها حوالي الف طير حتى الآن.

ويقول الدبلوماسي الغربي ان السعودية انفقت الملايين لانقاذ الطير حيث ان كلفة الواحد منها عالية جدا.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

اللجنة العليا المغربية ـ المصرية تجتمع في فبراير بالقاهرة

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن عمرو موسى وزير الخارجية المصري امس ان اللجنة العليا المشتركة المغربية المصرية ستنعقد في القاهرة خلال شهر فبراير (شباط) المقبل، بعد أن تأجل عقدها في الشهر الحالي.

وكانت الدورة الاولى لهذه اللجنة قد عقدت بالرباط في شهر مايو (ايار) الماضي برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس المصري حسني مبارك.

وتميزت الدورة الاولى بالتوقيع على العديد من الاتفاقات والبروتوكولات والمذكرات التي تتعلق بالتعاون في عدة مجالات تجارية واقتصادية وثقافية وسياسية وغيرها. يذكر أن وزير التجارة المصري احمد جويلي وقع الشهر الماضي في الرباط مع نظيره المغربي ادريس جطو بالاحرف الاولى على اتفاقية لقيام منطقة تجارية حرة بين البلدين على ان يتم التوقيع عليها بصفة نهائية خلال اجتماع الدورة الثانية للجنة العليا.

معلومات إسرائيلية عن استعداد «حزب الله» لتكثيف هجماته النوعية

قوات الاحتلال تعتقل 12 مواطنا جنوبيا ولبنان يشكو القصف الإسرائيلي للقرى الآهلة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تقدم لبنان من مجموعة المراقبة الدولية لوقف اطلاق النار بشكوى ضد اسرائيل، طالباً ادانتها بخرق «تفاهم ابريل» (نيسان) جراء قصف قواتها التي تحتل المنطقة الحدودية في الجنوب ثلاثة منازل في بلدة مجدل زون (اول من امس الخميس)، وارسلت الحكومة اللبنانية، امس، شكواها الى رئيس المجموعة الدولية الدبلوماسي الفرنسي لوران جوزف رابان، فيما ذكرت مصادر في الشريط الحدودي المحتل ان القوات الاسرائيلية اعتقلت 12 مدنيا من بلدة شبعا. وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر الوفد اللبناني في المجموعة «ان رابان باشر على الفور اتصالات بممثلي الولايات المتحدة وسورية واسرائيل تمهيداً لتحديد موعد لاجتماع المجموعة في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في بلدة الناقورة اللبنانية المحتلة.

وقالت المصادر ان الوفد اللبناني «سيحمل معه الى الاجتماع فيلم «فيديو» وصوراً فوتوغرافية للمنازل المدنية التي استهدفها العدوان الاسرائيلي، وسيطالب بتحميل اسرائيل مسؤولية القصف المدفعي الذي انطلق من اكثر من موقع لقوات الاحتلال في الشريط الحدودي عن تصميم مسبق ومدروس، وسيتصدى الوفد اللبناني الى اي زعم اسرائيلي بان الرماية كانت خطأ او تستهدف مواقع للمقاومة كما يحصل في كل مرة مماثلة».

وتجدر الاشارة الى ان الاجتماع المقبل سيحمل رقم «25» لاجتماعات المجموعة للعام الجاري 1997.

وقد واصلت المدفعية الاسرائيلية، امس، لليوم الثالث على التوالي قصفها الأماكن الآهلة في الجنوب اللبناني واستهدفت قرى اقليم التفاح بقذائف من عيار 155 ملم و81 ملم في حين لم يغب الطيران الاسرائيلي طيلة النهار من الاجواء الجنوبية حيث نفذ غارات وهمية على علو منخفض وقد تصدت المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني للطائرات الاسرائيلية. وافاد مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب ان القصف الاسرائيلي في الساعات الـ48 الماضية تركز على بلدات بيوت السياد، مجدل زون، العزية، صربين، ياطر وكفرا وبرعشيت وتساقطت سبع قذائف مباشرة على منازل سكنية في بلدة كفرا تعود للمواطنين نور الدين سبيتي وعلي رضا سبيتي. واحصت مصادر امنية في الجنوب سقوط اكثر من ستين قذيفة مدفعية وصاروخية بينها قذائف انشطارية خلال ساعتين على القرى المحررة والمتاخمة للمنطقة المحتلة.

ورداً على الاعتداءات اعلن «حزب الله» ان مقاتليه هاجموا موقعي الاحتلال في بئر كلاب وكسارة العروش مستخدمين الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

من جهة ثانية نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن ضابط اسرائيلي «ان معلومات توافرت لاجهزة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية عن نشاطات يقوم بها «حزب الله» لتكثيف هجماته ضد الجيش الاسرائيلي». واضاف «ان قيادته تملك معطيات عن قيام الحزب بفتح معسكرات يتم فيها تدريب شبان لا تتجاوز اعمارهم الـ20 عاماً للقيام بعمليات عسكرية تختلف في اسلوبها عن العمليات التقليدية التي ينفذها اعضاء الحزب في الوقت الحالي».

وقالت الاذاعة «ان القيادة الاسرائيلية احيطت علماً بنوايا «حزب الله» وهي تستعد لاتخاذ اجراءات كفيلة باجهاض هذا التوجه لدى قيادة الحزب».

الى ذلك ذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل «ان الدولة العبرية قررت منح مساعدات بقيمة 100 الف دولار لعوائل قتلى الميليشيات بمناسبة الاعياد في خطوة تدل على عمق العلاقة بين اسرائيل وابناء الشريط المحتل وتعبيراً عن التوجه الاسرائيلي بمواصلة دعم «الجيش الجنوبي» مادياً ومعنوياً».

ولليوم الثالث على التوالي واصلت القوات الاسرائيلية حصارها لبلدة شبعا المحتلة ونفذ اكثر من 100 جندي اسرائيلي ومن ميليشيا «الجنوبي» عملية دهم واسعة النطاق شملت المنازل والمحال التجارية ومدرسة البلدة ومقبرتها، ومنع الاهالي من مغادرة البلدة او ترك منازلهم.

وافادت الاجهزة الامنية في المنطقة امس ان الجيش الاسرائيلي اعتقل في الساعات الـ48 الاخيرة 12 من سكان البلدة.

واوضح المصدر ان دورية مؤلفة من 20 عسكريا اسرائيليا قامت مساء الاربعاء الماضي بعمليات مداهمة وتفتيش في هذه القرية الواقعة على المثلث الحدودي بين سورية ولبنان واسرائيل واقتادت على متن دباباتها عشرة قرويين تتراوح اعمارهم بين الـ28 والـ35 عاما ونقلتهم الى جهة مجهولة. واضاف ان القوة العسكرية الاسرائيلية اقتادت ايضا رجلا وزوجته اول من امس في الوقت الذي يضاعف فيه الجيش الاسرائيلي دورياته في هذه القرية السنية التي تضم 3 آلاف نسمة حيث تنتشر الكتيبة النرويجية التابعة لقوة حفظ السلام الدولية المؤقتة في جنوب لبنان.

ولم تقدم اسرائيل اية تفسيرات لسكان القرية لا سيما ان اي هجوم لم يسجل في هذا القطاع منذ اشهر عدة.

بيروت تتوقع تحالفا ائتلافيا بين الحص والحريري

لبنان يجري في 24 مايو المقبل أول انتخابات بلدية منذ 35 سنة

بيروت: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان ستبدأ في 24 مايو (أيار) المقبل، بما يحول دون تأثر موسم الاصطياف الذي يبدأ عادة في يونيو (حزيران)، اذ تأثر التحضير لاستحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية الذي يبدأ قبل شهرين من انتهاء ولاية الرئيس الياس الهراوي في نوفمبر (تشرين الثاني).

وسجل امس بعد ايام على اقرار البرلمان اللبناني القانون الجديد للانتخابات البلدية والاختيارية بدء التحضير ولو بهدوء لهذه الانتخابات في كل المناطق ولدى جميع المعنيين سواء على مستوى الادارات المختصة او على مستوى القيادات والقوى السياسية التي يطمح كل منها لتحقيق مكاسب ومواقع في المجالس البلدية والاختيارية.

وينتظر ان ترتفع وتيرة هذا التحضير في ضوء اجتماع سيعقده نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر بعد غد مع محافظي بيروت والمناطق للبحث معهم في الشؤون المتعلقة باجراء هذه الانتخابات في ضوء التدابير الادارية والتقنية والفنية التي تتخذها وزارة الدلخلية في هذا الصدد.

وسيعقد الوزير المر اثر هذا الاجتماع مؤتمرا صحافيا يتحدث فيه عن الخطوات التي تتخذها وزارة الداخلية تحضيرا للانتخابات وفي مقدمتها اعداد لوائح قيد جديدة للناخبين، على ان يوجه لاحقا وقبل شهرين من موعد هذا الاستحقاق الانتخابي دعوة الى الهيئات الانتخابية لانتخاب مجالس بلدية واختيارية جديدة في خطوة هي الاولى من نوعها منذ عام 1963 حيث لم تجر اي انتخابات بلدية واختيارية منذ ذلك التاريخ.

وقد بدأت القوى السياسية بعقد لقاءات في ما بينها ومشاورات هي اشبه بجولة اولية لاستكشاف المواقف والتوجهات قبل البحث في اقامة تحالفات انتخابية. وفي هذا المجال تتداول الاوساط السياسية افكارا عن احتمال قيام تحالف انتخابي في بيروت بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والرئيس السابق للحكومة سليم الحص والنائب تمام سلام الى افكار تتعلق بامكانية قيام تحالف انتخابي بين حركة «امل» و«حزب الله» في منطقتي الجنوب والبقاع. فضلاً عن كلام عن مشاريع تحالفات في محافظات واقضية اخرى بين قوى سياسية مختلفة ينتظر ان تتبلور في الايام المقبلة.


الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يؤدي الصلاة امس في جامع رام الله (ا.ف.ب)

موجز

الأسد والهراوي يبحثان الأوضاع في المنطقة

● تلقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس، اتصالاً هاتفياً من الرئيس السوري حافظ الاسد هنأه فيه بعيدي الميلاد ورأس السنة الميلادية الجديدة، وكانت مناسبة تم خلالها البحث في الاوضاع العامة في المنطقة في ضوء التطورات الاخيرة. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الهراوي تلقى كذلك، اتصالات تهنئة من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام والرؤساء السابقين للحكومة اللبنانية والتقى في القصر الجمهوري وزير المغتربين طلال ارسلان وعرضا التطورات وشؤونا خاصة بالمغتربين اللبنانيين.

الاتحاد العمالي يرفض زيادة إيجار المساكن

● انتقد رئيس الاتحاد العمالي العام اللبناني غنيم الزغبي «زيادة الـ 20 في المائة على بدلات الايجار للأماكن السكنية والتي اقرها مجلس الوزراء في مشروع قانون الايجارات الجديد». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن الزغبي قوله أمس «أن هذا المشروع اعتمد بدعة جديدة في موضوع الاخلاءات بحيث أعطى للمالك حق استرداد المأجور في مقابل تعويض يدفعه للمستأجر تحدده لجنة لا يشارك فيها المستأجر» واعتبر «أن هذا المشروع يشكل كارثة اجتماعية جديدة تهدد بتشريد الآلاف من المستأجرين وجلهم من العمال» مطالباً رئيس واعضاء المجلس النيابي برفض المشروع كلياً وتمديد القانون الحالي لمدة 5 سنوات ريثما يصار الى قرار خطة سكنية شاملة».

توحيد مركزي التحكيم في لبنان

● تم الاتفاق على توحيد مركزي التحكيم في لبنان، اي مركز تحكيم الجمعية اللبنانية للتحكيم ومركز تحكيم غرفة التجارة والصناعة، في مركز واحد مؤهل للعب دوره في حسم خلافات التجارة اللبنانية وخلافات الاستثمار والتوظيف الدوليين. وقال مراسل «الشرق الاوسط» في بيروت ان اعلان توحيد المركزين تم برعاية وزير العدل، بهيج طبارة، في احتفال تكلم فيه رئيس غرفة التجارة والصناعة، عدنان القصار، والرئيس الفخري للجمعية اللبنانية للتحكم، الدكتور عبد الحميد الاحدب، ورئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم، سمير ابي اللمع، ونقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس.

السلطة اللبنانية تقفل 7 إذاعات غير مرخصة وشعبان يدعو لتغيير الحكومة بأخرى «عادلة»

طرابلس: «الشرق الأوسط»

عمدت دورية تابعة لجهات الامن العام اللبناني في محافظة الشمال أمس الى اقفال الاذاعات الخاصة اي وسائل الاعلام الاذاعية السمر - زغرتا، سيغما - الكورة، صوت المدينة وصوت الجبل، صوت الجنة، وشباب الفرح واذاعة النجوم في طرابلس والتي عاودت البث منذ بضعة ايام خلافاً لقرار مجلس الوزراء الذي قضى باقفال وسائل الاعلام غير المرخص لها.

وعقب رئيس الحكومة اللبنانية السابق عمر كرامي على ذلك بالقول انه «لا يجوز أن يكون هناك صيف وشتاء على سطح واحد ونحن رأينا وزير الاعلام باسم السبع على شاشات التلفزيون يقول إنه لم يستطع اقفال كل الاذاعات المخالفة في لبنان». واضاف كرامي «هذا لا يجوز فإما اقفال جميع المحطات المخالفة وإما السماح للجميع وأنا لا ازال عند رايي انه في دولة القانون لا يجوز الاّ ان يطبق القانون بعدالة. فهل المسموح في باقي المناطق ممنوع في الشمال؟».

ومن جهته طالب رئيس «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان «المسؤولين والحكام بأن يكونوا عادلين في كل المواضيع وكان يجب أن يكون قانون الاعلام عادلاً ومنصفاً وأن تعطى التراخيص لكل الفئات الفاعلة على الارض ويجب على الحكومة الاّ تقفل هذا الملف بل أن تفتحه على مصراعيه خصوصاً ان القانون أهمل شرائح كبيرة من الناس».

وقال شعبان «نحن كمسلمين نريد اعلاماً من اجل اقامة توازن بين الاعلام الاباحي الذي رخص له وبين الاعلام الاخلاقي الايماني الملتزم، ونحن نريد لكل الناس والذين حرموا من الترخيص ان يصلوا لحقهم». وبعد الانتهاء من صلاة الجمعة توجه شعبان على رأس 500 من المصلين الى مقر اذاعة التوحيد والتي كانت شهدت قبل بضعة اشهر حادث أمني بين عناصر الامن الداخلي ومؤيدين للشيخ شعبان قتل نتيجته رجلين من مناصري شعبان.

وذكرت مصادر أمنية أن عدد المصلين في المسجد كان يقارب الـ 1500 لم يصل منهم الى مكان الاعتصام أمام اذاعة التوحيد سوى 300 شخص فقط.

والقى شعبان كلمة بالمعتصمين قال فيها «يجب أن تعلموا انه ما مات حق وراءه مطالب فنحن لن نضيع حقنا ولن نتوقف عن المطالبة بحقنا في صوت لنا في هذا البلد، فالفاسدون اخذوا تراخيص والمدمرون للقيم وللاخلاق اعطوا تراخيص من غير طلب، ومنحت كل الطوائف تراخيص لاذاعات وتلفزيونات من غير حق ونحن حرمنا من هذا الحق، نحن نطالب بحقنا في هذا البلد في الاعلام وفي كل الخدمات الواجب على الدولة أن توزعها في السوية بين كل المواطنين.

وأضاف شعبان سنبقى مصرين على المطالبة بحقنا بالوسائل المشروعة والممكنة حتى اذا ما تأكد لنا ان الدولة تحولت الى عدو فسندعو الشعب عبر المؤسسات لأن يسقط هذه الحكومة وليقيم حكومة تعرف العدل بين الناس».

خطباء الجمعة يركزون على مخاطر المرحلة

شمس الدين: المشروع الصهيوني يتصاعد فضل الله: صراع الداخل قد يقلب الأمور

بيروت: «الشرق الأوسط»

ركز خطباء الجمعة في بيروت أمس على الاوضاع الاقليمية الدقيقة وابعادها على الوضع الداخلي في لبنان. وفيما اعرب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، الشيخ محمد مهدي شمس الدين عن اسفه لتصاعد «المشروع الصهيوني» في فلسطين وخارج فلسطين دعا المرجع الشيعي اللبناني، الشيخ محمد حسين فضل الله الى «مراقبة المرحلة التي قد تحمل في داخلها الكثير من التطورات السياسية».

وذكر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي، الشيخ شمس الدين، ان السنة الميلادية الجديدة تأتي «بكل ما حفلت به السنة الماضية من آمال مقهورة ومقبورة وما حملته من خيبات امل في شؤوننا العامة في لبنان والعالم العربي والاسلامي، وقد عانى اللبنانيون معاناة قاسية وأليمة في حياتهم اليومية وفي تدبير اسباب معيشتهم اليومية وتعليم ابنائهم ومعالجة مرضاهم، وهم يستقبلون سنة جديدة نأمل ان تكون خيراً من السنة الماضية المنصرمة».

واعرب شمس الدين في خطبة الأمس عن اسفه لـ«تصاعد نمو المشروع الصهيوني بكل عدوانيته وضراوته ووحشيته في فلسطين وفي خارج فلسطين ونحن في كل يوم نشهد اعتى مظاهر العدوان الاسرائيلي على لبنان وقراه وشعبه تحت سمع العالم وبصره في حين يحدثنا الاجانب عن السلام ومفاوضات السلام في الوقت الذي نشيع فيه جنائز شهدائنا انهم يحدثوننا عن هذا السلام بكل ما حفلت به لغة البشرية من نفاق فالذين خدعوا بالاسرائيليين عاشوا امس في بيت لحم بلد المسيح اسرى ومحرومين من شعار ما يسمى السلام. هذا السلام نحن لا نريده في لبنان لانه ذل واستسلام».

وقال شمس الدين «ان جوابنا الوحيد على هذا الواقع المر هو استمرارنا واستمرار لبنان باسره في مقاومة الاحتلال بكل ما يحمله من دلالات ومعان ومن هنا نقول للعالم ان عدوان امس، كان هدية الاسرائيليين الينا هدية عيد الميلاد وراس السنة واسرائيل تهدينا في كل يوم هدية مسمومة وحقيرة من هذا القبيل».

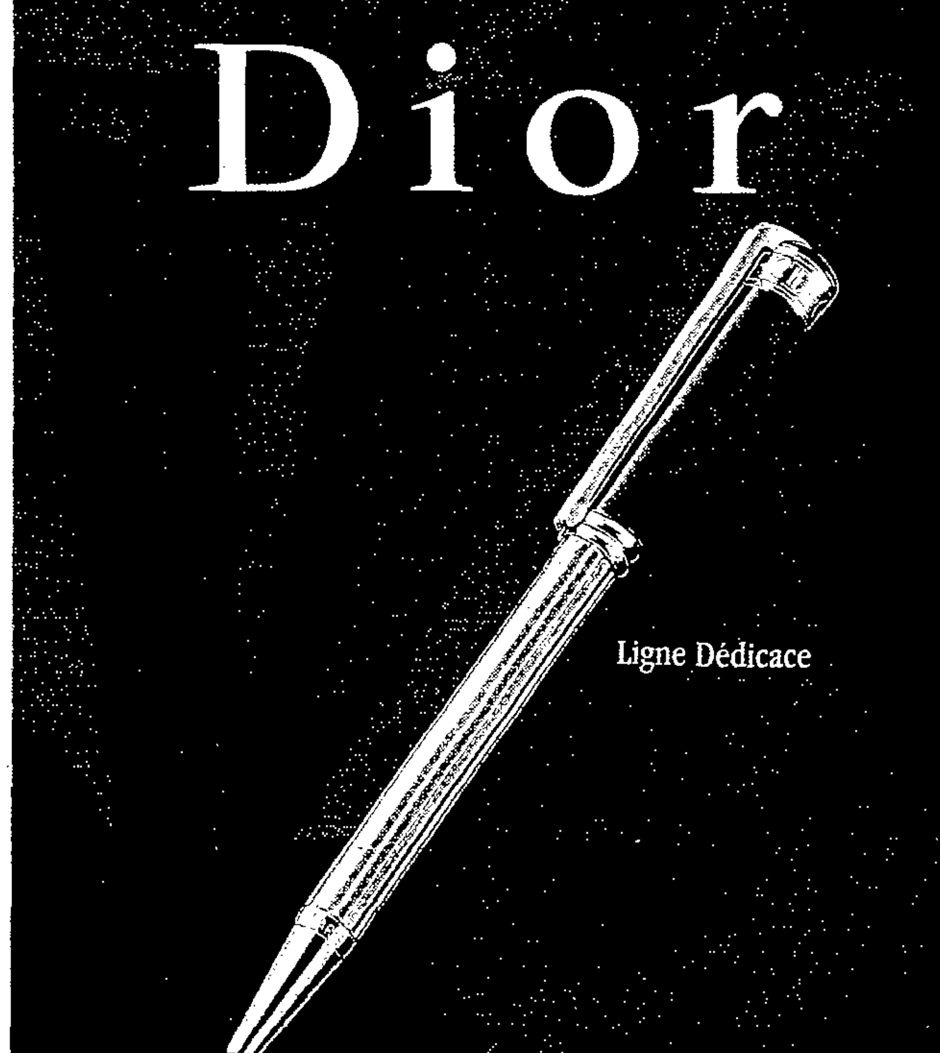
ومن ناحيته دعا المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله الى «مراقبة المرحلة التي قد تحمل في داخلها الكثير من التطورات السياسية في المنطقة على صعيد التسوية، والى مراقبة حركة السياسة الاميركية في لبنان التي تعمل على المزيد من التدخل في الشؤون اللبنانية الداخلية، خصوصاً في خط الوحدة اللبنانية والسعي لإراحة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب من عمليات المقاومة».

واشار فضل الله الى «ان التجارب اثبتت ان الدوامة السياسية في الصراع الداخلي قد تقلب الامور رأساً على عقب، ولذلك لا بدّ من دراسة الأمور بدقة وحذر قبل الحكم على الاوضاع المستجدة بطريقة ايجابية»، معتبراً «ان الملهاة السياسية لا تزال تضغط على الوعي الشعبي، وتبعده عن ملاحقة قضاياه الحقيقية، ولن يكون العام الجديد بحسب التعقيدات السياسية في لبنان والمنطقة بأفضل من العام المنصرم، لأن الجميع ليسوا في وارد تغيير المنهج والأسلوب، والارتفاع الى مستوى الاحداث الكبرى في المنطقة».

واعتبر فضل الله «ان تركيا دخلت في الدائرة المعادية للإسلام والمسلمين». واضاف: «لا بد لنا من مراقبة الحلف التركي - الاسرائيلي العسكري الذي تشرف عليه اميركا، والذي قرر القيام بمناورات عسكرية في الاسبوع الاول من الشهر المقبل لتكون رداً على موقف القمة الاسلامية التي عقدت في طهران، ولا سيما بعد حصول رئيس وزراء تركيا على دعم اللوبي اليهودي في اميركا».

واشار فضل الله الى ما اعلنه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو من ان الضفة الغربية ستبقى اسرائيلية وجزءاً من دولة اسرائيل.

وقال «إن الاجتماع المرتقب بين العدو والسلطة الفلسطينية واميركا لن يحقق الكثير للفلسطينيين بل قد يكون المقصود به الايحاء بوجود تقدم معين على المسار الفلسطيني لتمارس اميركا من خلاله ضغطاً على الدول العربية من اجل تطبيع علاقاتها بالكيان الصهيوني ولتقوم بلعبة سياسية في المفاوضات في المسارين اللبناني والسوري».



فلسطينيو «مخيم البص» يحتجون على توسع مدخل مدينة صور

صور (جنوب لبنان): «الشرق الاوسط»

اعتصم عدد من سكان مخيم البص للاجئين الفلسطينيين في مدينة صور الاثرية امس امام المقر الرئيسي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا)، امس، احتجاجاً على «قرار السلطات اللبنانية جرف 200 منزل سكني ومحل تجاري في المخيم بهدف شق وتوسيع اوتوستراد الجنوب ومدخل صور الشمالي».

واوضحت مصادر وزارة الاشغال العامة اللبنانية «ان التحرك الفلسطيني جاء اثر قيام مهندسين تابعين للوزارة بعملية مسح طوبوغرافية لمدخل مدينة صور بقصد توسيع الأوتوستراد الساحلي الذي يمر في محاذاة المدينة».

وحمل المعتصمون وكالة «الاونروا» مسؤولية تنفيذ هذا القرار معتبرين «ان جرف المنازل مؤامرة تهدف الى اقتلاع عشرات العائلات الفلسطينية تمهيداً لإزالة المخيم نهائياً» محذرين من «مغبة تنفيذ هذا القرار الذي ينذر بتفجير ثورة شعبية في كافة المخيمات الفلسطينية في لبنان».

ومن جهتها وجهت لجنة المتابعة الاهلية لمخيم البرج الشمالي في منطقة صور مذكرة الى كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري للتهنئة بالأعياد ولمطالبتهم «بالتدخل الفاعل لإلغاء الاجراءات المفروضة على مخيمات صور منذ اكثر من عام» مجددة التأكيد على «تمسك الشعب الفلسطيني بحق العودة الى فلسطين ورفضه التوطين والتهجير».

المعارضة السودانية تؤكد إلغاء انتخابات نقابة المحامين للمرة الثانية

القاهرة - أ.ف.ب: اعلنت المعارضة السودانية في القاهرة ان الحكومة السودانية الغت امس - للمرة الثانية - انتخابات مجلس نقابة المحامين، التي جرت اول من امس، وذلك اثر احتجاجات على حصول «عمليات تزوير واسعة النطاق». واكد امين عام التجمع الوطني الديمقراطي (تحالف المعارضة الشمالية والجنوبية) مبارك المهدي ان مرشحي مجموعته «كانوا سيفوزون في هذه الانتخابات».

وقال المهدي «بعد ان شعروا ان قائمة التجمع ستفوز في الانتخابات عمدوا الى تزييفها، لكي يتمكن مرشحو الجبهة الإسلامية من الفوز بها، الا انهم اضطروا لالغاء النتائج بعد احتجاج المحامين». واكد ان اللجنة الحكومية المكلفة الاشراف على الاقتراع هي التي اعلنت الغاء النتائج. وكانت الانتخابات الاولى قد جرت في شهر سبتمبر (ايلول)، والغيت أيضا بعد ان كشف محامو المعارضة حصول عمليات تزوير مماثلة. ثم قررت حكومة الخرطوم اجراء الانتخابات اول من امس، في محاولة منها لتهدئة المحامين، الذين اعلنوا اضرابهم احتجاجا على قوانين اعتبروها غير ديمقراطية.

وقال بيان اصدره التحالف ان «70% من العضوية المسجلة في نقابة المحامين شاركت في التصويت، وامام هذا الإقبال الشديد عمد نظام الترابي - البشير الى تبديل صناديق الاقتراع اثناء نقلها من مراكز الاقتراع الى صناديق الفرز، مما ادى الى انسحاب المراقبين التابعين للتحالف الوطني من اجل استرداد الديمقراطية من لجنة الفرز».

واضاف البيان انه «في بحري (احدى مناطق العاصمة المثلثة الخرطوم) اغلقت قوات الامن الشوارع المؤدية الى مقر لجنة الفرز، حتى تمنع اي محاولة من محامي التحالف لمتابعة خط سير السيارة التي تحمل الصناديق».

بين نقص المعونات وحرمانهم من فرص العمل والطرد من الوطن وإعاقة تجميع الأسر المشتتة

الصعوبات تحاصر اللاجئين السودانيين ودول أوروبا تهددهم بإعادتهم إلى مناطق انطلاقهم

القاهرة: من زين العابدين احمد

شهد السودان خلال السنوات الاخيرة كثيرا من حالات النزوح واللجوء لاسباب عديدة، كالجفاف والحرب الاهلية، وكثيراً من الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وبالرغم من الدور الذي لعبته العوامل البيئية والسياسية قبل عام 1989، الا أن أغلب المراقبين والمهتمين بقضايا اللجوء وحقوق الانسان حملوا الحكومة الراهنة في الخرطوم مسؤولية تفاقم الوضع بصورة لا مثيل لها، خاصة في مناطق شرق السودان وجبال النوبة وجنوب السودان، فضلا عن الوضع الاقتصادي الذي بلغ خلال السنوات الخمس الماضية مرحلة خطيرة، بالرغم من السودان ظل طوال تاريخه الحديث هو الاكثر عطاء للعون المعنوي والمادي للاجئين الافارقة، الهاربين من الحروب الاهلية والظروف الاقتصادية في بلادهم.

وان كانت مصر تعتبر اكثر الدول التي تضم قطاعات كبيرة ومختلفة من السودانيين، ويرجع ذلك الى ان مصر تعد من الدول القليلة التي يسهل دخول السودانيين اليها، الا ان دول الجوار الافريقي للسودان اوغندا وزائير واثيوبيا وكينيا، تضم اكبر القطاعات المتأثرة بظروف الجفاف والحرب الاهلية في جنوب وشرق وغرب السودان، الذين بلغت اعدادهم حوالي نصف مليون لاجئ حسب احصائيات مفوضية شؤون اللاجئين غير مئات الآلاف من غير المسلجين، أو الذين انتقلوا برغبتهم الخاصة للبقاء في تلك الدول بعيدا عن آثار الحرب الأهلية المدمرة، بينما اللاجئون السودانيون في مصر يشكل اغلبهم المثقفون والمهنيون، والراغبون في الانطلاق الى دول اوروبا واميركا، وكثير منهم جاء بحثا عن الأمن او عن فرص عمل، بعد ان فقدوا وظائفهم بسبب قرارات «الصالح العام» في السودان.

وفي اوغندا تشير آخر احصائيات مفوضية شؤون اللاجئين الى ان اعداد اللاجئين فيها حوالي 215 الف لاجئ سوداني، نزحوا الى شمال اوغندا بسبب استمرار النزاعات المسلحة، التي ادت الى انعدام الغذاء والدواء، وتفشي الأمراض والأوبئة، ويعيشون في 7 معسكرات تدار بواسطة مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، في مقاطعات اروا وموبو وباسيندي. اما في زائير فيوجد حوالي 111 الف لاجئ سوداني من بين 1,5 مليون من رواندا وبورندي وانغولا، ومع ان اللاجئين في الدول الافريقية الأخرى يتلقون مساعدات من مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة، الا ان اللاجئين السودانيين في نفس المعسكرات لا يتلقون مثل هذه المساعدات، حيث تهدف المفوضية من ذلك ربما ان يعتمد اللاجئون السودانيون على انفسهم ذاتيا، بينما اعربت المنظمة السودانية عن قلقها حينئذ من نتائج اتساع الحرب الاهلية في زائير، التي بالطبع ستنعكس سلبا على اوضاع اللاجئين السودانيين.

ويقول الامين العام للمنظمة السودانية لحقوق الانسان الدكتور حمودة فتح الرحمن «ان اتساع دائرة الحرب في زائير ستكون ذات نتائج خطيرة على اوضاع السودانيين اللاجئين هناك، بسبب النقص الكبير في التمويل، بالاضافة الى زيادة اعداد اللاجئين السودانيين المستمرة في زائير كل يوم» وقال انهم «يتابعون الوضع عن قرب وباستمرار». وفي اثيوبيا يعيش حوالي 63 الف لاجئ سوداني، معظمهم نزح بسبب النزاعات المسلحة والمجاعة، واغلب هؤلاء نزحوا خلال عام 1992.

وتتوقع عدد من المنظمات المعنية بحقوق الانسان ازدياد اعداد السودانيين الذين يلجأون الى اثيوبيا في السنوات المقبلة، بسبب ازدياد النزاع المسلح في جنوب السودان، وتصعيد العمليات العسكرية شرق السودان.

واشارت تلك المنظمات الى ان اقرب الامثلة التي تؤكد ازدياد النزوح الى اثيوبيا مستقبلاً هو ان معسكرات اللاجئين في اثيوبيا استقبلت خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي حوالي 4128 لاجئا جديداً، اما في كينيا فيبلغ عدد اللاجئين المسجلين لدى المفوضية حوالي 43 الفاً يعيشون في معسكرات تعاني من شح الغذاء وانعدام الرعاية الصحية ومعظمهم من ابناء جنوب السودان ومناطق جبال النوبة.

الانطلاق إلى أوروبا

والوضع في مصر يختلف كثيرا، فبالرغم من ان الاحصاءات المصرية الرسمية تقدر عدد السودانيين في اراضيها بحوالي 5 ملايين شخص مع ان هناك تقديرات اقل، الا ان المتفق عليه هو ان بينهم اكثر من مليون سوداني هربوا او لجأوا الى مصر بعد عام 1989، لاسباب عديدة حددتها المنظمة السودانية لحقوق الانسان بـ«الظروف السياسية التي ادت الى اعتقال اعداد كبيرة بعد انقلاب يونيو (حزيران) 1989، وقرارات «الصالح العام» التي ادت الى فصل الآلاف من وظائفهم فلجأوا الى مصر طلبا للحماية والأمن، بالاضافة للظروف الاقتصادية التي خلقت وضعا اجتماعيا صعبا في الآونة الأخيرة».

ولجوء السودانيين الى مصر يرجع الى كون مصر من الدول القليلة التي تسمح للسودانيين بالدخول والاقامة دون اجراءات مسبقة او لاحقة، قبل الاجراءات الاخيرة التي اتخذت عام 1995 بالزام السودانيين بالحصول على تأشيرة دخول الى مصر، وكذلك المصريين الى السودان، وفي مصر سودانيون يعيشون فيها منذ اكثر من 70 عاما، هؤلاء كانوا منخرطين في مؤسسات مصرية عديدة، اكثرهم في الجيش المصري وحرس الحدود «الهجانة» واصبحوا الآن من النسيج المصري.

وكشفت كثير من البحوث والدراسات التي اجريت على احوال السودانيين في مصر عن ان اغلب الذين لجأوا الى مصر، جاءوا بحثا عن عمل بعد ان تعرضوا للفصل من الخدمة خلال عهد الحكومة الحالية في الخرطوم، او بحثا عن فرصة للسفر الى دول اخرى.

وبما ان فرص العمل في مصر غير متوافرة، حيث لا تسمح القوانين المصرية لغير المصريين بالعمل في القطاع الحكومي، كما ان الذين تتاح لهم فرص العمل في القطاع الخاص من غير المصريين لا تزيد على 10 في المائة، وكذلك يجد غير المصري صعوبة اخرى في ظل تقييد منح تصاريح العمل، ولذلك يلجأ السودانيون للعمل في الأعمال الهامشية ذات العائد الضئيل، مثل العمل كباعة جائلين للأعشاب الطبية والتوابل وغيرها.

وقدرت مطبوعة دورية اصدرتها المنظمة السودانية لحقوق الانسان الشهر الماضي دخل الفرد السوداني من الذين يعملون في اعمال هامشية بحوالي 3 دولارات فقط في اليوم مقابل عمل يمتد الى اكثر من 12 ساعة يوميا.

وخلال الفترة من عام 1990 وحتى الآن، غادر مصر الآلاف من السودانيين مهاجرين الى دول اوروبا واميركا، وذلك غير الذين تقدموا بطلبات اللجوء السياسي لدول اميركا واوروبا.

الصعوبات في مصر

ومعروف ان الحكومة المصرية لا تمنح حق اللجوء السياسي، الا ان احصائية لمفوضية شؤون اللاجئين افادت ان السودانيين الذين تقدموا للسلطات المصرية بطلبات لمنحهم حق اللجوء منذ عام 1995 وحتى الآن بلغ 1355 طلبا، واشارت الى ان هذا العدد يأتي في المرتبة الثانية بعد الصوماليين.

ومعظم السودانيين المقيمين في مصر يعتمدون على تحويلات ذويهم العاملين في الخارج، من دول عربية او اوروبية، وهذه المبالغ ضعيفة وغير منتظمة، بسبب كثرة وتنوع التزامات السودانيين المغتربين في الخارج.

واعتبرت الدورية التي تصدرها المنظمة السودانية لحقوق الانسان في القاهرة العدد الضئيل الذي منح بطاقة تسجيل اللاجئين، ويتمتع بخدمات «كارتياس» يعاني من مشاكل عميقة، حيث ان مفوضية شؤون اللاجئين تمنح الافراد ما يعادل 50 دولارا في الشهر، واكبر اسرة لا تتعدى اعانتها الشهرية 150 دولاراً، واشارت المنظمة الى ان هذا المبلغ لا يغطي حتى تكلفة ايجار السكن في الشهر الواحد.

وقالت انه مع انهم يتمتعون بنوع من الرعاية الصحية، حيث تغطي المفوضية حوالي 60 في المائة من قيمة الدواء والعلاج، فعلى اللاجئ ان يوفر الباقي بنفسه. كما تقدم لهم اعانات للمدارس، الا ان كل هذا لا يكفي مصروفات الدراسة من رسوم وملابس وادوات مدرسية وغيرها.

واشارت النشرة الدورية للمنظمة السودانية لحقوق الانسان بالقاهرة الى ان مشاكل السودانيين في مصر عديدة ولا حصر لها، خاصة بالنسبة للقادمين اليها بعد محاولة اغتيال الرئيس محمد حسني مبارك في يونيو (حزيران) 1995، لأنهم يعانون من المشاكل القانونية المتعلقة بالدخول والاقامة، ويعيشون في مصر دون بارقة امل في الحصول على عمل يكفل لهم ولأسرهم حياة كريمة، فاصبحت كل احلامهم ان يتحصلوا على تأشيرة لاحدى دول اوروبا او اميركا، وحتى هذه الدول تلفظهم وتعيدهم الى المجهول.

واشارت الدورية الى ان بعض التوصيات قد تساعد على ايجاد الحلول المناسبة للسودانيين في مصر. وقالت ان هذا يتطلب اسهام كل الدول والمؤسسات والهيئات، ومنظمات المجتمع المدني ومنظمات الاغاثة وحقوق الانسان، وضرورة معالجة الحكومة المصرية مشاكل التعليم والصحة والعمل، والمشاكل القانونية المتعلقة بحق الاقامة.

وتتلخص التوصيات بايجاد فرص عمل للسودانيين سواء داخل مصر او خارجها، وتقديم اعانات مالية وعينية لكل الاسر السودانية، وتدريب الرجال والنساء وفق برنامج محدد لكفالة انفسهم وزيادة العون المقدم من مفوضية شؤون اللاجئين، ومنح الذين لم يمنحوا الفرصة بحيث يغطي السكن ويوفر جزءا من المعيشة، ودعم المجموعات العاملة في مجال الاهتمام بقضايا السودانيين، وتمويل انشطة الاعمال اليدوية وتوفير التسويق لها، وتوفير السكن للطلاب، ومساعدة الاسر الراغبة في العودة للسودان، بتوفير تذاكر السفر ومنح فرص اعادة التوطين.

وكذلك بدات تتزايد طلبات السودانيين للهجرة الى اوروبا منذ مطلع التسعينات بشكل لافت للنظر، وقالت بعض المنظمات المعنية بحقوق الانسان في دراسات لها «ان ابرز الاسباب لهذه الهجرة هو سلوك النظام الراهن في الخرطوم، وتدني الاحوال الاقتصادية، وخوف معظم الشباب من اجبارهم على الانضمام لقوات الدفاع الشعبي، والزج بهم في حرب غير مقتنعين بها» وهذا التدفق جاء مقابل اجراءات وقائية اتخذتها المجموعة الاوروبية لحماية مجتمعاتها، وذلك بتعديل قوانين الهجرة، وزيادة التنسيق بينها، وكل هذه الاجراءات تصب في الحد من الهجرة او تضييق حقهم في التنقل.

وهذا الوضع ينطبق على كل طالبي اللجوء السياسي من السودانيين، حيث توقفت المانيا عن منح السودانيين تأشيرة الدخول لاراضيها، وذلك بانهم يقدمون طلباتهم من صالات الترانزيت، ومعظمهم قادمون من القاهرة، وتشير بطاقات سفرهم الى انهم متوجهون الى دولة اخرى، وكذلك كشف كثير من السودانيين الذين اعيدوا من بعض الدول الاوروبية عن ان كثيرا من تلك الدول لم تتفهم الظروف الحقيقية للسودانيين، التي دفعتهم الى اللجوء او الهجرة.

وفي هولندا اكدت التقارير وجود المئات من السودانيين الطالبين حق اللجوء السياسي، وهم يعيشون في معسكرات حتى البت في اوضاعهم، ولكن في بداية هذا العام اخطرت السلطات الهولندية طالبي اللجوء السياسي من السودانيين القادمين من مصر بانها ستعيدهم اليها، باعتبارها بلدا آمنا بالنسبة لهم، وعللت هولندا اسباب هذا القرار بان معلوماتها تؤكد وجود معاملة خاصة للسودانيين في مصر، مثل توفير حق العمل وحق التعليم وحق الاقامة دون قيود، مما دعا المنظمة السودانية لحقوق الانسان الى اخطار السلطات الهولندية من خلال تقرير مفصل، يمثل وجهة نظر المنظمة الرسمي بانه منذ عام 1995 تغير الوضع كثيرا، حيث اصبح الدخول للسودانيين الى مصر بتأشيرات مسبقة تخضع لضوابط صارمة، ولم تعد تلك المزايا مثل التعليم والصحة وفرص العمل موجودة للسودانيين، كما كان من قبل، بل الغيت عام 1991 بقرار ينص على الغاء معاملة السودانيين مثل المصريين.

ورداً على سؤال لمسؤول في المنظمة السودانية لحقوق الانسان، حول هذا القرار، قال الامين العام للمنظمة الدكتور حمودة فتح الرحمن ان «السلطات الهولندية لم تحدد موقفها حتى الآن من قرار اعادة السودانيين القادمين من مصر».

وفي بريطانيا يجد السوداني نفس الاجراءات والقوانين المتفق عليها بين مجموعة الدول الاوروبية.

ومنذ عام 1994 من بين مئات الحالات من طالبي اللجوء السياسي لم تحسم الا حالات قليلة، بينما ظل معظم السودانيين من طالبي اللجوء السياسي في حالة انتظار للفصل في قضاياهم، حيث يمنحون السكن بالاضافة الى مبلغ 45 جنيها استرلينيا اسبوعيا، ولا يسمح لهم بالسفر خارج بريطانيا خلال فترة الانتظار.

ويقول بعض العائدين الى القاهرة من تلك البلدان ان اللاجئين في دول اوروبا يعيشون وضعا محبطا وغير انساني، بعد ان سلبت حقوقهم في التنقل وحرية السفر، ويؤكدون ان هذه الاوضاع جعلت مسالة التئام الأسرة امراً غير ممكن، حيث لا يمنح حق لم شمل الأسرة الا بعد البت في طلبات اللجوء، ويستمر هذا الامر بالنسبة للسودانيين لسنوات عديدة.



اعتبر أن تسليم الليبيين باطل وفقا للقانونين الوطني والدولي

الغويل يدعو أنان لبحث فكرة محاكمة متهمي لوكربي في لاهاي

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا الدكتور ابراهيم الغويل، محامي المواطنين الليبيين المتهمين في قضية لوكربي الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان الى النظر جديا في المقترح الداعي لمحاكمة المشتبه بهما وفق القضاء الاسكوتلندي في لاهاي وعرضه على مجلس الأمن الدولي.

واضاف الغويل في بيان امس تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان المشكلة ليست مشكلة القضاء بل «ايجاد حل يوفر المحاكمة العادلة». وحدد شروط مثل هذه المحاكمة في ان تجرى «بعيداً عن اجواء الادانة السياسية والاعلامية المسبقة التي وجدت بدرجة مكثفة في المملكة المتحدة والولايات المتحدة الاميركية» و«بعيدا عن المحلفين المتحازين والذين يتأثرون بالادانة السياسية والاعلامية المسبقة اكثر من القضاة».

واكد الغويل «اننا سنبطل اي اجراء واي محاولة لتسليم موكلينا لكونه باطلا وفقا للقانون الوطني والقانون الدولي». ودعا الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان الى تكليف مجموعة من القانونيين لتدارس فكرة المحاكمة في لاهاي و«بهيئة يرأسها قاض اسكوتلندي ومعه مجموعة من القضاة ـ يتفق عليهم ـ يعملون كمحلفين غير منحازين» ومن ثم تقديمه لمجلس الأمن الدولي.

قضية حظر «الرفاه» التركي تدخل مراحلها الأخيرة أمام المحكمة

انقرة ـ رويترز: قال رئيس المحكمة الدستورية التركية التي تنظر دعوى لحظر نشاط حزب «الرفاه» امس ان تركيا لن تعود مرة اخرى لتكون مجتمعا تحكمه المبادئ الاسلامية.

وفي اشارة الى الامبراطورية العثمانية التي كانت تطبق قواعد الشريعة الاسلامية قال يكتا جنجور اوزدن رئيس المحكمة الدستورية في تصريحات اوردتها وكالة انباء الاناضول «للاسف هناك اشخاص يريدون العودة الى تلك العصور لكن الطريق الذي سنتبعه هو طريق اتاتورك».

وكان القاضي يشير الى كمال اتاتورك اول زعيم لتركيا الحديثة الذي اسس نظاما قانونيا علمانيا وقلل بشدة من تأثير الدين الاسلامي على مظاهر الحياة العامة في العشرينيات من القرن الحالي.

وهيئة المحكمة المؤلفة من 11 قاضيا تنظر حاليا دعوى في مراحلها النهائية تطالب بحظر حزب «الرفاه» بدعوى انه خطط خلال السنة التي تولى فيها الحكم لابدال قانون العقوبات العلماني المعمول به في تركيا بنظام يقوم على اساس الشريعة الاسلامية. ودرست المحكمة وثائق دفاع اضافية قدمتها في الدقيقة الاخيرة هيئة الدفاع عن نجم الدين اربكان رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب «الرفاه». وحكم حزب «الرفاه» لمدة عام في ائتلاف مع حزب يمثل الاتجاه المحافظ الى ان استقال اربكان من منصب رئيس الوزراء في يونيو (حزيران) تحت ضغط من الجيش.

محكمة أمن الدولة التركية تصادر روزنامة العام الجديد

انقرة ـ رويترز: افاد حزب الشعب الديمقراطي التركي الموالي للاكراد انه صدر حكم قضائي في العاصمة التركية بمصادرة الاف النسخ من روزنامة العام الجديد 1998 طبعها الحزب بزعم انها تحتوي على مواد تروج دعاية «انفصالية».

وقال عثمان اوزجليك نائب رئيس الحزب امس في تصريح صحافي «اطلعت محكمة امن الدولة على نسخ الروزنامة وقالت انها تحتوي على عبارات تؤيد حزب العمال الكردستاني وامرت بمصادرتها.. توقفنا عن التوزيع في الوقت الحالي».

ونفى اوزجليك ان تكون الرزنامة تحتوي على عبارات مؤيدة لحزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا والمتهم بالسعي للانفصال.

واوضح اوزجليك ان الروزنامة «كانت تحتوي فقط على الشعارات القانونية التي نستخدمها وتدعو للتاخي والديمقراطية والحرية والسلام. لا توجد كلمة واحدة يمكن أن توقعنا تحت طائلة القانون». وكان سجل تركيا في مجال حقوق الانسان من الاسباب التي دعت الاتحاد الاوروبي لتجميد طلب انضمام تركيا للاتحاد الى اجل غير مسمى. وتأسس حزب الشعب الديمقراطي الذي يدعو لحملة غير عنفية للمطالبة بحقوق الاكراد عام 1994 ليحل محل حزب اخر موال للاكراد حظر نشاطه بتهمة الارتباط بحزب العمال الكردستاني.

تستمر أعماله اليوم لمناقشة توجهات السياستين الداخلية والخارجية

مؤتمر الشعب العام يستقبل القذافي في جلسة مغلقة

القاهرة:
من سوسن أبو حسين

افتتح مؤتمر الشعب القادم (البرلمان) الليبي دورته العادية السنوية اول من امس تحت شعار «دورة التحريض وترسيخ الديمقراطية». ودعي العقيد معمر القذافي الى المشاركة في جانب من الاجتماعات فتحولت الى جلسة مغلقة قطع خلالها الارسال حيث كانت الجلسات منقولة على الهواء مباشرة.

وشهدت الجلسة الاولى مناقشة تقرير مصرف ليبيا المركزي الذي يتعلق بالتحويلات الخارجية والداخلية والنقد الاجنبي.

وواصل المؤتمر امس جلساته لمناقشة كافة القرارات التي توصلت اليها المؤتمرات الشعبية في محاولة لاعادة صياغتها مرة اخرى ورفع التوصيات المتعلقة بالتوجهات العامة للسياسة الداخلية والخارجية في السنة الجديدة.

واعتبر امين مؤتمر الشعب العام الزناتي محمد الزناتي ان مشاركة القذافي «تاتي في اطار الاستماع لتوجيهاته وارشاداته، وكذلك وضع ما يبديه من ملاحظات على ما تقوم به المؤتمرات الشعبية من انجازات على مدار العام والعمل على تصحيح اي خلل او قصور وتجنب ذلك في العام الجديد».

أحزاب المعارضة الأردنية تنفي تفجر الخلافات بسبب العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

نفت المعارضة الاردنية وجود اي خلافات بين احزابها في ضوء مواقفها من اقدام السلطات العراقية على اعدام اربعة مواطنين اردنيين، ادينوا بتهمة تهريب قطع غيار السيارات للاردن في الثامن من الشهر الحالي. وقالت مصادر المعارضة لـ«الشرق الأوسط» ان الاحزاب المعارضة ناقشت موضوع اقدام السلطات العراقية على اعدام اربعة مواطنين اردنيين واستنكرت هذا الحادث، الا انها لم تقرر اصدار بيان مشترك بهذا الخصوص، وتركت ذلك للامناء العامين للاحزاب لاتخاذ ما يرونه مناسباً.

واضافت ان مبدأ الاعدام مرفوض من قبل الجميع وليس هناك احد يقر هذا المبدأ او يؤيده، الا ان ذلك لا يعني ضرورة اصدار بيان مشترك بهذا الخصوص يشجب التصرف العراقي، خاصة ان هناك عدداً من الاحزاب اصدرت بيانات شجبت الحادث، واكتفت احزاب اخرى بما ادلى به امناؤها العامون من تصريحات الادانة. واصدر الحزب الشيوعي وحزب البعث التقدمي (الموالي لسورية) بيانين منفصلين شجبا فيهما الحادث بشدة في حين ان احزابا اخرى لم تصدر مثل هذه البيانات وخاصة حزب البعث العربي الاشتراكي (الموالي للعراق). ولم يرغب العديد من امناء الاحزاب في تصعيد الموقف ضد العراق، خاصة ان هناك عدداً كبيراً من الطلبة الاردنيين يدرسون في الجامعات العراقية.

الجنزوري صادق على إعدام مرتكبي حادث ميدان التحرير

السلطات المصرية تتعرف على هوية المتهم الخامس بارتكاب مجزرة الأقصر

القاهرة ـ ا.ف.ب: اعلن مصدر امني مصري ان السلطات تعرفت على هوية الشخص الخامس في المجموعة التي ارتكبت مجزرة الاقصر يوم 17 من الشهر الماضي والتي اسفرت عن مقتل 58 سائحا اجنبيا و10 مصريين. وقال المصدر ان اسم هذا الشخص هو كرم محمد اسماعيل جامع وهو من قرية نزه البحرية في محافظة سوهاج بصعيد مصر وكان طالبا في معهد طهطا الازهري بمحافظة سوهاج.

واضاف ان نريمان السيد ـ والدة كرم جامع ـ قد تعرفت الى جثة ابنها في مشرحة القاهرة، واكدت انه اختفى قبل 4 اشهر تقريبا. وبذلك تكون الشرطة تعرفت حتى الان على 5 من منفذي الاعتداء الستة بينهم رئيس المجموعة التي ارتكبت المجزرة مدحت محمد عبد الرحمن، وهم جميعا من صعيد مصر، وينتمون الى الجماعة الاسلامية المسلحة، التي اعلنت مسؤوليتها عن الاعتداء.

وعلى الصعيد الامني ايضا صادق رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري على عقوبة الاعدام بحق مرتكبي الاعتداء على حافلة السياح الالمان بميدان التحرير في القاهرة، الذي اسفر يوم 18 سبتمبر (ايلول) الماضي عن مقتل 9 سياح وسائقهم المصري. وكانت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اصدرت الحكمين بالاعدام في 30 تشرين اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. واوضح مصدر حكومي امس ان المصادقة على الحكمين ـ التي تمت اول من امس ـ تجعلهما قابلين للتنفيذ في الايام المقبلة، بحق كل من صابر ابو العلا (32 عاما) وشقيقه محمد (24عاما)، اللذين اعترفا بانهما احرقا الحافلة واطلقا النار على ركابها امام المتحف المصري بالقاهرة.

وفي السياق نفسه افاد مصدر قضائي مصري امس ان محكمة امن الدولة في القاهرة ستصدر اليوم حكمها في قضية 33 متطرفا، يواجهون عقوبة الاعدام بتهمة قتل 26 شرطيا، في اعتداءات ارتكبت في عامي 1992 و 1993 في صعيد مصر. وسيكون هذا الحكم المنتظر هو الاول من نوعه الذي يصدر في حق متطرفين منذ مجزرة الاقصر.

وكانت النيابة العامة قد طلبت من المحكمة العليا اثناء المحاكمة التي بدات قبل عام تقريبا «انزال عقوبة الاعدام او السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة بالمتهمين، الذين ينتمون الى الجناح العسكري في الجماعة الاسلامية».

طهران تهدئ لهجتها تجاه أميركا لإيجاد مناخ أفضل لنجاح سياساتها

إيران تلعب ورقة «حسن الجوار» لإنهاء عزلتها الدولية وتواصل البناء على إنجازات حققتها بوقف تصدير الثورة

باريس: من ليلى المر *

اعلن الرئيس الايراني محمد خاتمي فور تسلمه السلطة ان بلاده «ستقيم علاقات جيدة مع كافة دول العالم»، مؤذنا بذلك ببداية فصل جديد في تاريخ الثورة الايرانية. وتشير التطورات التي حدثت داخليا ودوليا الى ان شيئا ما يتغير في ايران، ولو ببطء. والهدف الرئيسي لايران هو فك العزلة التي تفرضها واشنطن عليها.

وفي خطابه الرئاسي، اعلن خاتمي استعداد بلاده لاقامة علاقات جيدة مع كل دول العالم، وقد تمكن من تخطي الازمة الدبلوماسية مع الاتحاد الاوروبي، بما يحقق عودة سفراء دول الاتحاد الاوروبي الى العاصمة طهران، اضافة الى توقيع عقد لاستثمار حقل للغاز بقيمة ملياري دولار مع شركة توتال الفرنسية، على راس كونسورتيوم روسي ـ ماليزي، رغم العقوبات الاقتصادية الاميركية.

وهناك حدث آخر اسهم في فك عزلة ايران رياضيا، وهو انتصار منتخب كرة القدم الايراني في استراليا، ضمن تصفيات اسيا لكاس العالم، الذي مكنه من الوصول الى المشاركة في بطولة كاس العالم لكرة القدم التي ستجري في فرنسا عام 1998.

اما الحدث الثالث فهو انعقاد قمة المؤتمر الاسلامي في طهران اخيرا، الذي يعتبر مؤشرا على عزم النظام الايراني على الخروج من عزلته، والانفتاح على محيطة والعالم.

وتقول فاريبا ادلخاه وهي باحثة ايرانية من مركز الدراسات والابحاث العالمية في باريس، ان «هناك ثلاث اولويات حددها النظام الايراني في سياساته، وهي المصلحة الوطنية، والاطار الاقليمي، والعلاقات مع دول الجوار من البلدان الاسلامية». وفي هذا الاطار كانت الزيارة التي قام بها رفسنجاني الى المملكة العربية السعودية، واستقبال طهران لعدد من الزعماء العرب، وبداية تطبيع العلاقات مع العراق، الذي فتح حدوده امام الحجاج الشيعة لزيارة النجف وكربلاء.

وتشير ادلخاه الى ان ايران عززت مصالحها مع دول المنطقة منذ 3 الى 4 سنوات، ولديها مصالح الآن مع مصر، رغم ان التمثيل الدبلوماسي ما زال مقطوعا بين البلدين، منذ اتهام مصر طهران بالضلوع بمحاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس المصري في اديس ابابا عام 1995.

وترى ايران في انعقاد قمة المؤتمر الاسلامي الثامن في عاصمتها، تتويجا لمحاولاتها الساعية الى استعادة موقعها على الساحة السياسية الاقليمية والعالمية، كما ان المشاركة الكثيفة من قبل 55 دولة، تأتي لتعزز صورة ايران في الخارج. وجدير بالذكر ان قمة المؤتمر الاسلامي الذي تاسس عام 1969 تنعقد كل 3 سنوات، وكانت القمة الثامنة اول تجمع دبلوماسي بهذا الاهمية في ايران منذ اندلاع الثورة عام 1979.

وقد بدأت ايران تخفف من لهجتها الهجومية ضد اميركا، منذ سعت الى ادراج اجراءات اقتصادية اسلامية على جدول القرارات التي تبناها المؤتمر في جلساته التمهيدية، كتوحيد المعاملات في المصارف الاسلامية، وتشجيع التجارة بين الدول الاسلامية، دون الاشارة الى الولايات المتحدة الاميركية او غيرها. ويقول المراقبون ان حضور بعض الزعماء المقربين من الولايات المتحدة، كان له دور في التخفيف من التهجم على واشنطن وتبني لهجة هادئة.

ويبقى ان الجمهورية الاسلامية تعتبر انعقاد المؤتمر في طهران اشارة واضحة الى دورها اقليميا، ووزنها اسلاميا. ومما لا شك فيه ان ايران تفخر بهذا التجمع، خاصة ان انعقاده يأتي مباشرة بعد قمة الدوحة الاقليمية الاقتصادية، التي كانت برعاية الولايات المتحدة الاميركية، بهدف دفع العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل، لان عدد المسؤولين العرب الذي وصل الى العاصمة الايرانية تجاوز بكثير مستوى المشاركة في قمة الدوحة. والواقع ان تخطي ازمة السفراء مع الاتحاد الاوروبي، وعودة السفراء في اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، التي لم تلق تعليقا كبيرا، او اي ردة فعل تذكر، سوى اشارة بسيطة من قبل الولايات المتحدة، وتوقيع شركة توتال على عقد الغاز، كلها تثير التساؤل عن مدى قدرة اميركا مواصلة فرض العزلة على ايران.

ويذكر ان الازمة الدبلوماسية نشبت مع الاتحاد الاوروبي، عندما ادان قرار محكمة في المانيا يوم 10 ابريل (نيسان) الماضي السلطات العليا في ايران بتهمة قتل 4 معارضين اكراد عام 1992، وادى ذلك الى تعليق «الحوار النقدي» مع الاتحاد الاوروبي في 29 ابريل، حتى انتهت بعودة السفراء الاوروبيون الى طهران الشهر الماضي.

وخلال الازمة لم تتردد ايران بتذكير الاوروبيين انهم «بحاجة لسوقها الواسعة، ومواردها من النفط والغاز، اكثر مما هي بحاجة لهم». وتقول الباحثة ادلخاه «في الواقع ان الولايات المتحدة الاميركية التي كانت هددت كل شركة تبرم عقدا مع ايران بعقوبات ضدها، لم تثن توتال عن ذلك. ويبدو ان الاوروبيين اختاروا طريقهم، حيث وقعت توتال العقد على رأس كونسورتيوم يضم روسيا (غازبروم) وماليزيا (بتروناس). ولم تاخذ بعين الاعتبار العقوبات الاميركية، واليوم هناك غاز تركمانستان الذي سيمر في ايران ليصدر الى اوروبا، بالاضافة الى الكهرباء الى اذربيجان».

وتضيف ان «الاوروبيين فهموا انها منطقة ليس للاميركيين فيها مصلحة، ولا يستطيعون فرض سياستهم الاقتصادية فيها، وفهموا انه عندما يتعلق الامر بمصالحهم، فليس امامهم سوى ان يقبلوا بتطورات الامور».

وتقول الباحثة اولخاه انه يثور الآن تساؤل عما اذا كان يمكن القول ان الاميركيين لعبوا ورقة خاسرة مع ايران؟ بعد ان سعوا طوال السبعينات الى ابعاد ايران عن روسيا، لمنع هذه الاخيرة من الوصول الى المياه الدافئة، والآن في ظل العقوبات الاميركية، تتجه ايران نحو روسيا. وتذكر انه بعد انهيار الاتحاد السوفياتي اصبحت لايران حدود مع 15 دولة، وهي كلها مفتوحة، لذا يصعب على الولايات المتحدة قطع هذه الجمهورية عن العالم. وحراس الثورة الآن يبنون الطرق في افغانستان، وتجارة القطن مع الهند والصين مستمرة، و60 في المائة من صادرات دبي تذهب الى ايران، وبكلمة مختصرة: ايران تحسن علاقاتها التجارية مع دول المنطقة ومع افريقيا ويبدو اليوم ان طهران مهتمة بادارة شؤونها واقتصادها، اكثر مما هي مهتمة بتصدير ثورتها. وفي ضوء ذلك: هل ما تزال الولايات المتحدة الاميركية مصممة او قادرة على الاستمرار في عزل ايران كليا؟

تجيب ادلخاه على هذا السؤال بقولها: «ليس لدى الولايات المتحدة سياسة تجاه ايران، وخطابها ليس خطابا سياسيا، وانما هي تعطي الدروس والتانيب، في حين ان العراق وايران هما الدولتان الكبيرتان في منطقة الخليج، ولا يمكن التوصل الى نظام للتوازن في المنطقة باستبعاد هاتين الدولتين، او وضع استراتيجية على المدى المتوسط في هذه الحالة، لكن السؤال هو التوصل الى معرفة ما اذا كانت الولايات المتحدة الاميركية تريد ذلك فعلا. ويمكن القول ان الاميركيين ليسوا اكثر عقلانية من الايرانيين في هذه العلاقة. فايران لا يمكنها ان تقيم علاقة مباشرة مع الولايات المتحدة حاليا، ولكنها تتفادى ان يكون لها علاقة ضد الولايات المتحدة. وما ينتظر من الولايات المتحدة في هذا الصدد، هو التوقف عن كل ما فيه معاقبة لايران، ورفع الفيتو الاميركي ضدها.

فبسبب الفيتو الاميركي، لم تتمكن ايران من اعادة جدولة ديونها في نادي باريس، بل توصلت الى اتفاقات ثنائية». وتتابع ادلخاه قولها ان «الظروف الحالية تدفع الاميركيين باتجاه الخيار الصعب، اي الاختيار بين ايران والعراق، والاحداث الاخيرة تبقي امامهم خيارا واحدا، الا وهو ايران».

وفي شأن الاضطرابات والمشاغبات في مشهد وقم، على اثر الخطاب الذي القاه اية الله حسين منتظري، وطالب فيه مرشد الثورة علي خامنئي بالتنحي، ليكون وضعه مثل غيره. تقول ادلخاه ان النزاع والجدل بين التيارين قديم، يعود الى القرن الثامن عشر، وفي القرن التاسع عشر لتنتصر التيار الاصولي (وهو التيار الذي ينتمي اليه الامام الخميني)، والانشقاقات بين علماء الدين لا تعكس فقط اختلافات دينية، بل تترجم اختلافات سياسية ايضا، وتعكس غالبا نزاعات على مصالح مادية، وبشكل اختلافات في مفهوم الحكم والمجتمع والامة والايمان والمؤمنين والممارسات اليومية ومفهوم العائلة وشؤون الدولة.

وتشير ادلخاه الى ان «الامور اكثر تعقيدا، والجدل القائم لا يمكن تلخيصه واعتباره جدلا بحتا بين مدرستين او نمطين محددين. ويبدو ان دينامية النزاع بين الطرفين كان لها فضل تأسيس بيروقراطية طبقة الملالي، الجدل ما زال مستمرا». وتقول فاريبا ادلخاه ان «هذا الجدل يحمل في طياته رهانا اكبر، هو رهان التوجه او المسار الذي سيأخذه المجتمع، رهان شرعية السلطة كما ظهر في انتخاب خاتمي».

ففي ايران السلطة موزعة على اربعة اقطاب، وليست هناك سلطة مركزية، ومن ثم نشبت المشاغبات بين انصار علي خامنئي ومنتظري، بسبب اختلاف في وجهات النظر حول صلاحيات مرشد الثورة، اذ يرى اية الله حسين علي منتظري ان «دور المرشد يجب ان يكون شرعيا، وان خامنئي يجب ان يحاسب وينتقد كاي شخص».

وتقول ادلخاه ان «خطاب منتظري ورقة خاسرة، لانه يجب الاخذ بعين الاعتبار تطور المدارس المؤيدة لموقف الملالي منذ بداية التسعينات، واليوم الوقت متأخر للادلاء بتصريحات كهذه، لان هناك تعددية، وظهر ذلك في انتخابات خاتمي». ووسط هذا كله يبدو وكأن ايران تؤجل حاليا مشاكلها العالقة لتعود اليها لاحقا، ويبدو كذلك ان الجدل حول شرعية هذا او ذاك ما زال في بدايته.

* خدمة «وورلد نيوز لينك»

مخاوف إثيوبية من «الرعاية» المصرية للمصالحة الصومالية

أديس أبابا تخشى تجدد الصراع في الأوغادين وتعزيز النفوذ العربي

جدة: من سيد احمد خليفة

اتفقت الفصائل الصومالية مؤقتا في القاهرة، على ان تتفق في بايدوا بشكل نهائي. ولكن هذا الاتفاق ـ القاهري الموطن ـ فجر نزاعا صامتا، ولكنه واضح الملامح، بين مصر واثيوبيا، فقد كانت اديس ابابا ترعى المصالحة الصومالية في سودري القريبة من عاصمتها اديس ابابا، وتامل في ان يكون لها دور رئيسي في تشكيل مستقبل الصومال ومصالحة قادته وفق ما تراه.

ومن المؤكد ان اثيوبيا لديها تخوفات عديدة من وجود اي نفس عربي او اسلامي في الصومال، ليس فقط بسبب منطقة الاوغادين الصومالية السكان، ولكن ايضا خوفا من اقامة دولة صومالية كبيرة في المنطقة، على سواحل البحر الاحمر والمحيط الهندي، تضم الصومال بشمالها وجنوبها، مضافة اليها جيبوتي، والاوغادين الواقعة تحت الاحتلال الاثيوبي منذ القرن الماضي، بالاضافة الى منطقة «انفدي» الواقعة تحت الاحتلال الكيني منذ نهاية الخمسينات وبداية الستينات، عندما سلمتها بريطانيا لكينيا عقب استقلالها.

وكمظهر من مظاهر الخلاف بين القاهرة واديس ابابا، كان قرار منع الحكومة المصرية اي اتصال بين المؤتمرين الصوماليين والوفد الاثيوبي، الذي وصل للقاهرة ورابط فيها طيلة ايام انعقاد مؤتمر المصالحة، فقد عمدت السلطات المصرية الى نقل المؤتمرين الصوماليين الى منطقة عسكرية، لمنع اي اتصال بهم او تاثير عليهم، بعد ان اشتكت بعض الوفود الصومالية من ملاحقات اثيوبية، تسبب العديد من مظاهر التشويش، وتعمق الخلافات بين الفصائل الصومالية.

وادى ذلك الى خروج الخلاف المصري الاثيوبي الى العلن فور اعلان اتفاق القاهرة، فاصدرت الخارجية الاثيوبية بيانا شككت فيه في جدوى اتفاق القاهرة، وقالت ان بعض الاطراف لم توافق عليه، وان احتمالات فشله واردة، واثيوبيا تعني بالاطراف المعترضة الزعيمين المنشقين عبد الله يوسف وآدم قبيو، ومجموعات اخرى غير فعالة، قد تستطيع اديس ابابا استمالتها وجعلها تعارض الجهود المصرية والعربية لحل المعضلة الصومالية.

وكان الاهم من الاتفاق الصومالي الرئيسي الذي تحقق في القاهرة اخيرا لاجراء مصالحة تاريخية، اتفاق بين الاطراف المنغمسة في الصراع المرير فوق مناطق الرحوين بمقاطعة بايدوا، التي يحق لاهلها القول بانها قد دفعت الثمن الاكبر والافدح في الصراع الصومالي، الممتد منذ عام 1991 وحتى توقيع اتفاقية السلام المقترحة، والمقرر عقد مؤتمرها العام في منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل في مدينة بايدوا.

لقد كان قرار اختيار بايدوا مقرا للمؤتمر هو المدخل الذي بدات منه معارضة اثيوبيا لمؤتمر القاهرة، الذي اعتبرته اديس ابابا محاولة مصرية ـ وعربية ـ للالتفاف حول مقررات مؤتمر سودري الذي رعته اثيوبيا، وحاولت من خلاله تشكيل مستقبل الصومال، بحيث تمنع قيام دولة قوية مجاورة لها، تعيد ذلك الماضي الذي شجع الاوغادينيين والصوماليين الذين يعيشون في اثيوبيا على شق عصا الطاعة، واعلان الحروب المتواصلة حتى الآن، سواء من اجل اقامة «الصومال الكبرى»، او من اجل استقلال الاوغادين على نحو ما حدث لجيبوتي، التي كانت تسمى الساحل الصومالي، قبل ان يقود الخلاف الصومالي ـ الاثيوبي الطويل حولها الى موافقة الاطراف الثلاثة، اثيوبيا والصومال وفرنسا على استقلالها عام 1977.

ففي مؤتمر القاهرة، الذي انقذه الجهد المصري والعربي المضني من الفشل المحتم، اتفق على ان يكون المؤتمر الوطني العام للمصالحة في بايدوا بدلا من بوساسو، كما كانت تريد اثيوبيا. ولكن المشكلة التي برزت الى جانب اعتراض اثيوبيا، هي ان منطقة بايدوا التي لا تبعد عن اثيوبيا اكثر من 160 كيلومترا، ويتعاطف سكانها مع الاوغادينيين، ولايؤيدون اي نوع من التحالف مع اثيوبيا ضد شعب الصومال الغربي (المعروف اختصارا باسم الاوغادين)، وكذلك وجود حسين عيديد في بايدوا، وسيطرة قواته عليها، ولو من خلال تحالف مع بعض الرحويين الذين يتحالف بعضهم ايضا مع علي مهدي، وكان الى ما قبل اتفاق القاهرة يعمل مع مجموعته بمهمة ونشاط لاسقاط سلطة عيديد فوق اراضي الرحوين.

لقد أدى الاتفاق الذي حسم امر المخاوف من خطورة عقد المؤتمر فوق منطقة تقع تحت سيطرة عيديد، الى حدوث مصالحة عامة وجيدة حول موضوع بايدوا، حيث تقرر دمج الميليشيات العاملة في هذه المنطقة، بدءا من مليشيات عيديد والمليشيات الرحوينية المتحالفة معها، ومرورا بمليشيات علي مهدي والمليشيات الرحوينية المتحالفة معه ايضا، اضافة الى مجموعات روحوينية اخرى مسلحة ليست مع هذا او ذاك، ولكنها موجودة فوق الساحة الرحوينية على كل حال.

سينعقد المؤتمر في بايدوا وتحت حماية سلطة روحوينية متحدة، ومسنودة من الجانبين الرئيسيين، وهما مجموعة علي مهدي ومجموعة عيديد، وهذا امر يشكل ضمانة كبيرة على طريق نجاح المؤتمر، الذي حسمت نحو 70% من بنود جدول اعماله في اتفاق القاهرة، وبقيت نسبة 30% ليناقشها ويجيزها مؤتمر بايدوا المقترح.

ولكن وسط كل هذا المناخ المفعم بالامل في حل المعضلة الصومالية، ومع المباركات الدولية الممثلة في مجلس الامن، والاقليمية الممثلة في الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية. لماذا بدات اثيوبيا وكانها تريد تعويق مؤتمر بايدوا؟ وتصر مقابل ذلك على عقد المؤتمر في بوساسو وفقا لقرارات سودري؟

بداية لا بد من الاشارة الى وجود خلافات قديمة بين اثيوبيا ومصر، حول مجمل القضايا المتصلة بالاراضي الصومالية المحتلة في اوغادين والصومال او منطقة انفدي (المحتلة بواسطة كينيا)، او حتى في اريتريا، التي كانت مصر تساند وتدعم استقلالها ولو من وراء ستار، او في دولة جيبوتي المستقلة. ومع ان مصر لم تعلن اي نوع من التاييد العلني، او تقدم الدعم لهذه الاطراف قديمها وحديثها، الا ان اثيوبيا كانت وما زالت تنظر الى مسالة دخول الصومال الى جامعة الدول العربية كسابقة خطيرة، لعبت فيها مصر الدور الاساسي، ثم اعقب ذلك دخول جيبوتي للجامعة، الامر الذي يجعل اثيوبيا تخشى من تكرار تجربة الصومال وجيبوتي في منطقة الاوغادين، خاصة اذا ما كتب لها الاستقلال، من خلال دعم قد يقدمه الصومال الديمقراطي الجديد، اذا ما توحدت كلمة قواه السياسية وقامت فوق ترابه الممزق دولة قوية يتطلع اليها الشتات الصومالي في اثيوبيا وكينيا، وربما في جيبوتي، التي تتطلع اصلا لقيام مثل هذه الدولة لتتحد معها او تندمج فيها، بحثا عن قوة. الامر الذي يعني قيام دولة عربية صومالية كبيرة على سواحل البحر الاحمر والمحيط الهندي، ويمثل احتمالا مخيفا ومرفوضا من اثيوبيا.

ولكن ومع ان المخاوف الاثيوبية قد تكون مفهومة بمعيار المصالح الاثيوبية البحتة، الا انه من غير المفهوم ظهور عناصر صومالية معارضة لاتفاق القاهرة على مستوى قيادي، مثل العقيد عبد الله يوسف (الماجرتيني) نائب علي مهدي محمد، وآدم قبيو (الاوغاديني) احد القادة البارزين لمنطقة الاوغادين، وهو امر يجعل هذه القيادة تفقد الآن حجتها الاخيرة والمتصلة بالاعتراض على عقد المصالحة في بايدوا بدلا من بوساسو، ذلك لان الصراع في بايدوا قد انتهى بالاتفاق المشار اليه.



أعرب لـ «الشرق الأوسط» عن أمله في أن يقر وزراء الخارجية المشروع

السالم: الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب تسهل إجراءات تسليم المطلوبين للعدالة

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور احمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، ان «موضوع مكافحة الارهاب والحد من انتشاره في الدول العربية سوف ياخذ حيزا مهما في اعمال الدورة الخامسة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي تعقد في تونس ابتداء من 4 يناير (كانون الثاني) المقبل». واشار الى ان انعقاد هذه الدورة يتزامن مع حدوث اعمال ارهابية خطيرة في بعض الدول العربية في اشارة الى عملية الاقصر التي وقعت اخيرا في مصر.

واعرب السالم في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن امله في ان «يقر وزراء الداخلية العرب خلال اجتماعات هذه الدورة مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب، وكذلك مشروع خطة مرحلية لتنفيذ الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب». وقال انه باقراره هذين المشروعين الى جانب اعتماد مدونة قواعد السلوك للدول الاعضاء لمكافحة الارهاب في عام 1996 وكذلك الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب في عام 1997 يكون مجلس وزراء الداخلية العرب قد وضع الالية المجدية للتصدي لظاهرة الارهاب والحد من الاخطار الكبيرة التي تلحقها بالدول العربية ومواطنيها.

واكد السالم ان مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب الذي هو نتاج عمل مشترك بين مجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب «سوف يكون في حال اقراره الية هامة لتدعيم علاقات التعاون والتنسيق بين الدول العربية في مجال مكافحة الارهاب وان هذه الاتفاقية تاتي كحلقة مكملة للخطة المرحلية لتنفيذ الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب».

وذكر السالم أن اهم ما في مشروع هذه الخطة المعروض على الدورة المقبلة هو عقد اجتماع سنوي للمسؤولين على اجهزة مكافحة الارهاب في الدول العربية بالاضافة الى ان هذه الخطة تتضمن متابعة بنود الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب والتاكد من وضعها موضع التنفيذ. وشدد «على ضرورة تكثيف التعاون والتنسيق بين الدول العربية لمواجهة الارهاب» وقال «ان التصدي لهذه الظاهرة بكل فعالية ونجاعة لا يمكن ان يتم الا من خلال التعاون والتكاتف بين الاجهزة المعنية العربية على مختلف الاصعدة داخليا وخارجيا.

واوضح السالم ان الهدف الاساسي من انشاء مجلس وزراء الداخلية العرب هو تنمية وتوثيق علاقات التعاون والتنسيق بين البلدان العربية في مجال الامن الداخلي ومكافحة الجريمة بما فيها الجريمة المنظمة التي تتسم بدقة التخطيط والتنظيم مما يتعذر على اي دولة ان تواجهها بمفردها وفي مقدمة هذه الجرائم الارهاب والمخدرات. وابرز اهمية الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب التي اعتمدها وزراء الداخلية العرب في الدورة الرابعة عشرة التي عقدت في يناير (كانون الثاني) 1997، وقال ان هذه الاستراتيجية تشتمل على اجراءات لمكافحة يجب ان تتخذها الدول العربية على المستوى المحلي.. ومن بين هذه الاجراءات تعهد الدول العربية بعدم القيام او الشروع او الاشتراك باي صورة من الصور في تنظيم الاعمال الارهابية وكذلك الحيلولة دون اتخاذ اراضيها مسرحا لتخطيط او تنظيم او تنفيذ الاعمال الارهابية.

واضاف السالم انه بموجب الاستراتيجية «فان الدول العربية مطالبة بتشديد اجراءات المراقبة وتامين المطارات والحدود والمنافذ لمنع تسلل الارهابيين او تهريب الاسلحة او الذخائر او المتفجرات، وانه يجب ايضا تشديد العقوبات على مرتكبي الجرائم الارهابية بالاضافة الى تحديث جهاز الامن وتطوير اساليب عمله». وقال السالم في هذا الصدد انه «ما لم يشعر الارهابي ان الاجهزة الامنية العربية قادرة على ملاحقته والقاء القبض عليه وانزال العقوبات الرادعة في حقه فانه لن يتردد في القيام او تنفيذ اعمال ارهابية ولذلك فانه لا بد من ان تكون العقوبة على مرتكبي جريمة الارهاب اكثر بكثير مما قد يجنيه من مكاسب».

وردا على سؤال حول عدم نجاح الاستراتيجية العربية في القضاء نهائيا على ظاهرة الارهاب في الوطن العربي قال السالم انه «لو لم تكن الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب موجودة ويجري العمل بها لكن الوضع اسوأ مما هو عليه الان. فالاستراتيجية ساعدت على تعزيز علاقات التنسيق والتعاون بين الدول العربية في مجال مكافحة الارهاب». واوضح ان الاستراتيجية هي اطار للتعاون وتبادل المعلومات «حول انشطة وجرائم الجماعات الارهابية وقياداتها وعناصرها وان هذه الاستراتيجية تكرس التعاون بين الدول العربية في مجالات البحث والتحري والقبض على الاشخاص الهاربين المتهمين او المحكوم عليهم في اعمال ارهابية».

ودعا السالم الدول العربية الى اهمية تناول المعلومات والبيانات «لاحباط مخططات عناصر الارهاب» مشيرا الى ان الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب المطروحة على جدول اعمال الدورة القادمة «سوف تساهم في تسهيل اجراءات تسليم المجرمين والارهابيين بين الدول العربية». وكشف النقاب عن ان هناك توجها الان بان تقوم الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب «بدور كبير في التنسيق بين الدول العربية من جهة بين الدول الاجنبية من جهة اخرى خاصة تلك الدول التي تؤوي الجماعات الارهابية» مؤكدا «ان هناك ايادي اجنبية تقف وراء العمليات الارهابية التي تقع في بعض البلدان العربية».

ودعا السالم في هذا السياق الى «اتخاذ موقف عربي موحد حيال الدول التي تؤوي وتساند الارهابيين». وقال «ان ذلك ياتي منسجما مع ما تطالب به الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب في احد بنودها بضرورة اتخاذ موقف عربي تجاه اي دولة تقوم بمساندة الارهاب سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة ضد اي من الدول العربية».

واعرب السالم عن استغرابه الشديد «من ان الذين يدعون انهم حماة للاسلام ويقيمون في بعض الدول الغربية وتؤمن لهم كافة الوسائل الترفيهية والمعيشية يقومون بالتمويل والتخطيط لاعمال ارهابية في الدول العربية يكون ضحيتها ابناء المسلمين بالاضافة الى الخسائر المادية التي تساعد على تردي الاوضاع الاقتصادية والمعيشية في هذه الدول». وقال ان «ما يرتكبه هؤلاء من اعمال بمساعدة بعض الدول الاجنبية يعد تامرا على الاسلام».

في إطار خطة تساعد على بقائه في الحكم

صدام يصادر شركات مملوكة لابنه عدي ومصادر أميركية تتحدث عن إصلاحات عراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

وضعت الحكومة العراقية يدها على 3 شركات مملوكة لعدي صدام حسين بامر من والده الرئيس العراقي. واعلنت مصادر عراقية في عمان ان مجموعة من الخبراء الامريكيين وضعت دراسة توصي السلطات العراقية باجراء اصلاحات اقتصادية كمقدمة لقبول العراق في المجتمع الدولي. وياتي هذا كله في اطار خطة ينفذها صدام حسين تساعد في تثبيت وجوده داخلياً وبقائه في الحكم مدة اطول.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس العراقي امر بوضع يد الدولة على شركات عائدة لابنه البكر عدي وهي: «تجارة السجائر» وثانية لصناعة العلف واستيراده، وثالثة لتربية الدواجن وبيعها. وهذه الشركات الثلاث يشمل امتيازها العراق كله.

واضافت تلك المصادر ان هذه الخطوة جزء من اصلاحات اقتصادية اقترحها الخبراء الاميركيون اضافة الى شكاوى عديدة تناولت توزيع انواع معينة من السجائر فشلت في الفحص المخصص للجودة والنوعية يتم استيرادها بواسطة الشركة المملوكة لعدي ودون دفع الرسوم المترتبة على الاستيراد، كما اغلقت العديد من مشاريع تربية الدواجن بعد ان ادى الحظر المفروض على العراق من سيطرة كاملة لشركتي عدي على الدواجن والاعلاف في العراق. واشار مصدر في وزارة الزراعة العراقية الى قرب اعادة تشغيل مشاريع تربية الدواجن للقطاع الخاص والمختلط.

وكانت الخارجية العراقية قد تلقت دراسة اعدها خبراء اميركيون لهم صلات بمجموعة من رجال الاعمال العراقيين - الاميركيين بضرورة اجراء اصلاحات اقتصادية كمقدمة لقبول العراق في المجتمع الدولي. وطبقا لتوصيات الخبراء الاميركيين فمن الضروري ترك المنافسة حرة داخل السوق العراقي وتحسين نظام الجمارك وتنشيط المصارف وتطوير القوانين الاقتصادية وابعاد شخصيات معينة عن التدخل في النشاط التجاري والاقتصادي في العراق.

وشهد العراق عدة قرارات تنصب في هذا المجال منها قانون الشركات العامة والمساهمة، اضافة لقانون المنطقة الحرة وتنظيم التجارة البحرية وتطوير وسائل النقل ودراسة اضافة شركات نفطية للقطاع الخاص.

من جهة اخرى انجزت لجنة الخبراء الاقتصاديين المنبثقة عن الحكومة العراقية وضع كافة التفاصيل لسياسة العراق الاقتصادية خلال السنة المقبلة مع تصور لاقتصاد ما بعد رفع الحظر. وطبقا لهذه الدراسة فان موارد الدولة من غير النفط ستزداد 12 مرة عن السنة الماضية وهو اجراء دعا اليه الرئيس العراقي صدام حسين مشددا على الخبراء الاقتصاديين للعمل على زيادة موارد الدولة بكل السبل.

وتتيح اجراءات حكومية جمع 40% من ايرادات الدولة من تبرعات من شركات ومؤسسات وافراد عراقيين وذلك لتنفيذ خطة تنموية للنهوض باقتصاد البلاد.

وتشمل خطة الحكومة الجديدة بناء مدارس، واعادة تشغيل مصانع، وصيانة الطرق، وبناء مستشفيات، واعادة استصلاح اراض زراعية. وتتوقع المصادر نفسها ان تسهم هذه الخطة في انعاش اقتصاد العراق واعادة زخم العمل لمواطنين اسهم الحظر الدولي المفروض على العراق في انهاكهم.

رغم نجاح محادثات رام الله وتوقيع اتفاقيات مشتركة

العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية تصطدم بالمواقف بشأن الجسور والمعابر

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مطلعة ان المباحثات الاردنية ـ الفلسطينية التي جرت منذ يومين في مدينة رام الله بالضفة الغربية اصطدمت بموضوع الجسور التي تربط الاردن بالمناطق الفلسطينية المحتلة.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» انه بالرغم من توقيع اتفاقيتين للتعاون السياحي والمواصفات والمقاييس بين الجانبين، الا ان عدة مواضيع بقيت مرهونة بموافقة الجانب الاسرائيلي الذي يمسك بزمام الامور، خاصة على المعابر بين الاردن والمناطق الفلسطينية.

واوضحت ان تصريحات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اشارت الى العراقيل التي تضعها الحكومة الاسرائيلية والتي اصبحت سياسة عامة ينتهجها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، رغم ان تلك السياسة تشكل خرقاً جديداً للاتفاقيات المبرمة بين اسرائيل وللسلطة الوطنية الفلسطينية.

واشارت المصادر نفسها الى ان هذه الاتفاقيات لن تخرج الى حيز التنفيذ وستبقى حبراً على ورق بسبب التعنت الاسرائيلي الذي يعتبر الجسور والمعابر من ضمن الملفات المطروحة في مفاوضات المرحلة النهائية الفلسطينية ـ الاردنية.

واتفقت مصادر الجانبين الاردني والفلسطيني على ان العقبات والموانع التي يثيرها الطرف الاسرائيلي في طريق العلاقات الثنائية الاخوية بين فلسطين والاردن ستظل قائمة، الا اذا وجد الطرف الاسرائيلي نفسه هو المستفيد الاول من مثل هذه العلاقات، بشرط ان يكون الطرف الاكثر استحواذا على الفائدة المنتظرة سواء في تعامله مع الجانب الاردني بفعل الاتفاقات الثنائية بينهما او في تعامله مع الجانب الفلسطيني بحكم الاوضاع الفلسطينية في ظل السلطة الاحتلالية الاسرائيلية القائمة.

ولكن وزير الاشغال العامة والاسكان الاردني المهندس ناصر اللوزي الذي حضر اجتماعات رام الله قال ان هناك اجتماعات اردنية ـ اسرائيلية ستعقد خلال الايام القليلة المقبلة للبحث في موضوع الجسور، وكذلك اعادة بناء جسر الملك حسين الذي يربط الاردن بالضفة الغربية. كما ان هناك اجتماعاً لوزيري الصناعة والتجارة الاردني والاسرائيلي للاتفاق على تسهيل حركة البضائع الاردنية والبضائع الفلسطينية عبر الجسر.

واشار الى ان الحكومة اليابانية قدمت منحة مقدارها عشرة ملايين دولار لاعادة بناء جسر الملك حسين، وتوسعته ليكون في الاتجاهين لتسهيل حركة مرور الشاحنات.

واوضح ان الجسر الحالي المقام منذ عام 1967 هو من الحديد اي انه مؤقت لا يتحمل الا مرور شاحنة واحدة بحمولة 40 طنا، وان بناء جسر جديد بمسارين سيسهل حركة الشاحنات والحمولات الضخمة، وقال انه «رغم ان بناء الجسر سيصطدم بملف الحدود المؤجل بحثه الى مفاوضات المرحلة النهائية فاننا سنبحث مع الجانب الاسرائيلي موضوع تصاميم الجسر والخرائط، مشيراً الى ان الجانب الاسرائيلي يعتبر موضوع الجسور من المواضيع السيادية والتي لم يتم الاتفاق عليها حتى الآن.

تبادل الاتهامات الصحافية يجدد تفاعل الخلاف بين القاهرة والدوحة

قضية الإساءة لشيخ الأزهر أمام القضاء وجدل حول أوضاع العاملين المصريين في قطر

الدوحة: من صالح الأشقر

استمرت المظاهر المتعددة للخلاف القطري ـ المصري بعد ان كان محصوراً في قرار انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، الذي حضرته اسرائيل، واعقبت ذلك وساطة سعودية ناجحة، احتوت خلاف البلدين، إلا ان الصحافة في الدوحة والقاهرة عاودت اثارة الخلاف مرة اخرى، من خلال تناولها عدداً من الموضوعات التي اتجهت بالخلاف الى اكثر من منحى.

وفي الوقت الذي تتبادل فيه الصحف القطرية والمصرية الاتهامات والهجوم في المقالات ورسوم الكاريكاتير، تشهد الساحة القطرية مساجلات حامية بين مؤيد ومعارض للكاريكاتير الذي نشرته صحيفة «الوطن» القطرية بعد اجتماع الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر مع الحاخام الاكبر في اسرائيل الاسبوع الماضي، وتضمن صورة لشيخ الأزهر مع الحاخام الاسرائيلي وهما يتصافحان، وتحتها عبارتا «اذا بليتم فاستتروا»، و«انما المؤمنون اخوة». والاسوأ من ذلك انه كتب على منديل يتدلى من جيب الشيخ الطنطاوي في ذلك الرسم «سنية شخلع»، ويقول المصريون أن هذا اسم يرمز الى المجون والخلاعة بين الراقصات ذات المستوى الهابط.

وأثار ذلك غضب الكثيرين من القطريين والمصريين في قطر، ورفع المحامي ناصر سعد الكعبي ـ الذي يتولى الدفاع عن 5 قطريين متهمين «بافشاء اسرار امنية، وتأسيس جمعية للعمل، لقلب نظام الحكم بالقوة في قطر» ـ قضية على صحيفة «الوطن» مع عدد من القطريين والمصريين وبعض افراد الجاليات الاسلامية العاملين في قطر، لمطالبة الصحيفة بتعويضات قيمتها حوالي 30 الف دولار اميركي، نظراً للايذاء الذي سببه ذلك الرسم لمشاعر المسلمين.

وفي مقابل ذلك اعلن المحامي محمد بن راشد آل خليفة ان شيخ الأزهر جزء من السلطة السياسية المصرية، وأعرب عن استعداده مع العاملين معه للدفاع عن صحيفة «الوطن» بقوة. وقال المحامي الخليفة أن صحيفة «الوطن» لم ترتكب خطأ، ولم تمس مشاعر المسلمين، وان موقفها وطني واسلامي، فيه دفاع عن مصالح الأمة الاسلامية، موضحاً ان الصحيفة «عبرت عن راي المسلمين جميعاً حول لقاء الدكتور طنطاوي شيخ الأزهر مع الحاخام الاكبر لاو».

وقال المحامي الخليفة ان كاريكاتير «الوطن» هو «انتقاد لموقف شيخ الأزهر في استقبال الحاخام، وذلك ما انتقده علماء الدين انفسهم في مصر».

وانتقد المحامي زميله ناصر الكعبي، الذي كان قد اعلن انه سيكسب القضية ضد صحيفة «الوطن» مائة في المائة، وقال آل خليفة ان «من يقول ذلك فقد يتجاوز حدوده، ويتجاوز القضاء».

واكد المحامي آل خليفة انه بصدد اعداد مرافعاته امام القضاء القطري للدفاع عن صحيفة «الوطن» وعن حرية الكلمة، وقال انه كذلك «على استعداد لرفع قضية باسم القطريين الذين منعوا من دخول مصر الاسبوع الماضي، على السفارة المصرية في الدوحة التي منحتهم التاشيرة ولم يؤخذ بها، وكلفهم السفر الى مصر واعادتهم الكثير من الضرر النفسي والمادي»، موضحاً ان «التعويض الذي سيطالب به للقطريين ـ الذين منعوا من دخول مصر، رغم حصولهم على تاشيرة ـ سيكون اضعاف اضعاف ما يطالب به المحامي الكعبي صحيفة «الوطن».

ومن جانب آخر اتهمت صحيفة «الراية» القطرية اليوم السفير المصري لدى قطر محمد منيسي بتاجيج الأزمة القطرية ـ المصرية، وقالت ان تصريحات كان السفير قد ادلى بها لمجلة «المصور» المصرية فيها الكثير من المغالطات، وكان الأجدر معالجة الخلاف بدلاً من تاجيجه.

واشارت الى قول السفير ان «ابعاد بعض المصريين الذين انتهت تعاقداتهم عن العمل في قطر، تعتبر اجراءات انتقامية، وان التوجه القطري ضد المصريين بدا واضحاً منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1996، عندما اصدرت الداخلية القطرية قرارات لعرقلة وجود المصريين في قطر، تلك الاجراءات الخاصة بعدم السماح بنقل كفالات بعضهم الى كفلاء جدد، على عكس حال باقي الجنسيات العاملة في قطر».

وفي الوقت الذي تؤكد فيه السلطات القطرية انه لا يوجد أي شيء غير عادي مع العاملين المصريين، وغيرهم من الجنسيات الأخرى، تنتشر شائعات بين الجالية المصرية مفادها أن عدد المصريين الذين تم الاستغناء عن خدماتهم منذ بداية الخلاف الحالي بلغ حوالي 500 موظف وعامل، بينما قدرهم آخرون بحوالي 120 موظفاً وعاملاً.

وتختلف الروايات بين افراد الجالية المصرية حول مدة المهلة للمصريين الذين يتم الاستغناء عنهم، فهناك من يقول انها اسبوع واحد وآخر يقول شهر، مما يعني ان السفير المصري في الدوحة يتلقى سيلاً من المعلومات المتضاربة حول الاستغناء عن العمالة المصرية من حيث العدد والأسباب، ومدة المهلة التي تعطى لهم بعد الاستغناء والأسباب الحقيقية وراء الاستغناء القطري عن العمالة المصرية، ان صحت هذه الشائعات، التي لم تتاكد على المستوى الرسمي او من خلال مصادر موثوقة.

«الإيقاد»: اتفاق القاهرة جاء على حساب فصائل خارج مقديشو

اديس ابابا ـ لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

شكك مسؤول في منظمة «الإيقاد» امس في جدوى الاتفاق الذي توصلت اليه الاثنين الماضي في القاهرة غالبية الفصائل الصومالية برعاية مصر واعتبر ان الاتفاق ياتي على حساب فصائل تتمركز خارج العاصمة مقديشو. وقال كنفي ابراهام القائم باعمال الامين العام للمنظمة ان مصر فشلت في ضم كل الصوماليين الى مسيرة السلام.

وتابع كنفي «ان اتفاق القاهرة اعطى اولوية للتاكد من ان زعيم الحرب حسين عيديد سيتولى الحكم في تلك الدولة المنهكة بدلا من السعي لتحقيق المصالحة بين الفصائل الصومالية التي تصارعت طوال أعوام»، ومضى يقول «ان اتفاق القاهرة الذي قاطعته جماعتان سياسيتان كبيرتان لم يكن شاملا».

واوضح أن «اتفاق القاهرة هو بين زعماء مدينة مقديشو لا زعماء الامة الصومالية باسرها». وافاد بانه «لاحلال السلام في الصومال يتعين اولا وقبل كل شيء ان تتصالح الفصائل المختلفة التي تصارعت كما اقترحت عملية سوديري» في اشارة الى مبادرة السلام الاثيوبية. وتركز اتفاق القاهرة اساسا بين عيديد الذي يسيطر على مناطق جنوب مقديشو وغريمه علي مهدي محمد الذي نصب نفسه رئيسا للصومال ويهيمن انصاره على شمال العاصمة. لكن زعيمين هما آدم عبد الله نور رئيس مجلس الانقاذ الوطني المؤلف من 26 فصيلا وعبد الله يوسف احمد زعيم الجبهة الديمقراطية للانقاذ الوطني انسحبا من مباحثات الاتفاق في مرحلة مبكرة.

يشار الى ان «الإيقاد» التي تضم اثيوبيا واريتريا والصومال وكينيا والسودان وجيبوتي حاولت مرارا التوسط في الصومال ودعمت اخيرا مبادرة اثيوبية لاحلال السلام فيه. وقال دبلوماسيون ان اتفاق القاهرة همش بشكل فعلي الجهود الاثيوبية.

ويختلف موقف كنفي عن ذلك الذي اعلنته منظمة الوحدة الافريقية الاربعاء الماضي ورحبت فيه بالاتفاق وقالت انها تامل ان ينضم الى المسيرة السلمية الزعيمان اللذان قاطعا الاتفاق. وقال سالم احمد سالم امين عام المنظمة انه يتطلع الى عهد جديد من السلام والمصالحة الوطنية بعد اتفاق القاهرة.

موجز

رئيس الجابون يبدأ زيارة لقطر

● وصل الى الدوحة أمس الرئيس الجابوني الحاج عمر بنجو في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها مباحثات رسمية مع امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وعدد من المسؤولين القطريين.

وقالت مصادر قطرية لمراسل «الشرق الأوسط» في الدوحة ان للباحثات القطرية الجابونية ستركز على العلاقات الثنائية والوضع في الساحتين الخليجية والافريقية والاسلامية والمستجدات على الساحة الدولية.

الحزب الشيوعي الأردني ينتخب غدا أمينه العام

● تعقد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني التي تم انتخابها في ختام مؤتمر الحزب الذي عقد الأسبوع الماضي، اجتماعا غداً الاحد لانتخاب أمين عام جديد للحزب خلفا للدكتور يعقوب زيادين.

وقالت مصادر الحزب لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان اعضاء اللجنة يرغبون في انتخاب الدكتور زيادين لفترة جديدة رغم رغبته في التنحي وترك هذا المنصب لأحد اعضاء اللجنة المركزية في ضوء الظروف الصحية التي يمر بها.

«المافيا» المستفيد الأول من شعارات «السيادة الوطنية»

استعار «حرب الكحول» بين جورجيا وروسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

تحقيق إخباري

اثارت «حرب الكحول» المستعرة بين جورجيا وروسيا التي كانت من اسباب استقالة الجنرال اندريه نيكولاييف رئيس جهاز حرس الحدود الروسي، تساؤلات كثيرة حول الثمن الذي تدفعه موسكو على الصعيدين السياسي والاقتصادي من اجل الحؤول دون تدهور العلاقات الروسية ـ الجورجية.

ويؤكد الخبراء ان عدد ضحايا الكحول المهرب من جورجيا الى جمهورية اوسيتيا الشمالية (في روسيا) يتجاوز مرات عديدة عدد الروس الذين لقوا حتفهم في جميع «النقاط الساخنة» من افغانستان الى جمهورية الشيشان. زد على ذلك ان روسيا تنازلت عن مسافة 1300 متر من الاراضي الحدودية الى جورجيا بعدما تفجرت تظاهرات الطلاب الجورجيين فيها، وازدادت تجاوزات «مافيا الكحول» وضغوطها على جانبي الحدود. ويعرف الناس في مدينة فلاديقوقاز عاصمة اوسيتيا الشمالية تجار الكحول المهرب من جورجيا من قصورهم الفخمة وسيارات المرسيدس والحرس الشخصي الذي يرافقهم. ويؤكد خبراء وزارة الداخلية الروسية ان ارباح «مافيا الكحول» الاجرامية في اوسيتيا الشمالية تعادل 10 تريليونات روبل سنويا وتوجد تحت تصرف «المافيا» مصانع وورش سرية عديدة.

كما ان سائقي الشاحنات الجورجيين يكسبون من التهريب الكثير لان الحصول على 500 دولار لقاء كل رحلة من ميناء بوتي الجورجي الى اوسيتيا الشمالية يعد ثروة كبيرة بالنسبة لابناء جورجيا الفقيرة. كما يحقق الثراء من هذا النشاط الاجرامي الموظفون الجورجيون الجالسون في مكاتبهم الفخمة في العاصمة تفليس، لان جورجيا تحصل على 8 سنتات لقاء نقل كل ليتر من الكحول التركي عبر اراضيها يضاف الى ذلك الرشوات.

وفي الفترة منذ يوليو (تموز) 1997 احتجز حرس الحدود الروس حوالي 2300 شاحنة تنقل 30 الف طن من الكحول المهرب.

ويشكل هذا خسارة كبيرة لـ«المافيا» الجورجية والاوسيتية. لكن خسائر روسيا من عمليات تهريب الكحول فادحة حقا. ففي غضون العام الحالي فقط توفي 43 الف شخص متسممين بالكحول السامة الفاسدة. وحدث مرة ان سكب حرس الحدود حمولة شاحنة على قارعة الطريق، ومنذ ذلك الحين لم ينم اي عشب في ذلك المكان.

وعمدت قيادة حرس الحدود الروسية الى تشديد الحراسة على ممر داريال لمنع تهريب الكحول الى روسيا، وعندئذ حركت «المافيا» الجورجية التي لديها نفوذ كبير في السلطة ضجة كبيرة واستغلت بعض الاحزاب القومية لتحقيق اغراض سياسية بالشكوى من «الغزو الروسي» لاراضي جورجيا. لكن المعروف ان «المافيا» في اي مكان من العالم لا تساورها حقا لا تساورها اي مشاعر وطنية. وذكرت صحيفة «ارجومينتي اي فاكتي» الروسية ان «مافيا الكحول» قدمت رشوات الى كبار الموظفين في موسكو لازالة رقابة حرس الحدود على مهربات تقدر قيمتها بحوالي 15 مليون دولار. وهذا يدل على مدى ارباح «المافيا» من صفقاتها غير المشروعة. وحسب المعلومات المتوفرة دفعت «المافيا» في جورجيا بدورها نفقات نقل الشباب القومي من حزب «اتحاد مواطني جورجيا» الحاكم بمرافقة مساعد الرئيس الجورجي لشؤون الشباب واثنين من اعضاء البرلمان في عدة حافلات الى الحدود الروسية للاحتجاج على نقل حرس الحدود الروسي احدى نقاط الرقابة، من اجل تشديدها، الى مكان آخر. وتحول الامر الى مطالبة روسيا بالتنازل عن حوالي 37 كيلومترا مربعا من الاراضي الحدودية. ولهذا خشيت موسكو من تطور الاحداث بشكل خطير، فذهب فاليري سيروف نائب رئيس الوزراء الروسي واتفق مع ادوارد شيفاردنادزه على اعادة النقطة الحدودية الى مكانها السابق، اما بصدد المطالب الاخرى فستبحثها لجنة مشتركة لاحقا. علما ان الجنرال نيكولاييف قائد حرس الحدود الروسي عارض تقديم اي تنازلات حدودية مشيرا الى خبرة البلدان الاخرى «فحيثما تقدم التنازلات تزداد المطالب بتقديم تنازلات حدودية اخرى» حسب كلامه ولذا استقال من منصبه.

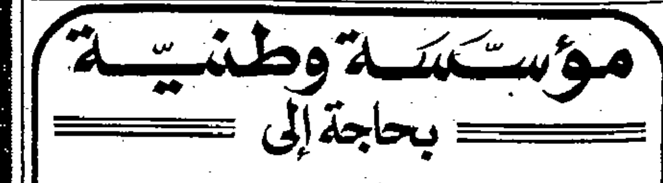

مقاتلون شيوعيون فلبينيون يحتفلون بالذكرى الـ29 لتأسيس حزبهم في منطقة جبلية الى الشرق من العاصمة مانيلا (رويترز)

شيوعيو الفلبين يأملون استغلال متاعب البلاد

مانيلا ـ رويترز: حث ارماندو ليواناج الزعيم المنفي للحزب الشيوعي الفلبيني امس افراد الحزب على استغلال ضعف الحكومة لتكثيف نضالهم المسلح ضد سياساتها الاقتصادية. واوضح ليواناج رئيس اللجنة المركزية للحزب في رسالة نشرت في موقع الحزب على شبكة الانترنت، بمناسبة الذكرى الـ29 لتأسيس الحزب المحظور، ان حزبه «في موقف افضل من ذي قبل للاستفادة من الازمة الطاحنة الحالية للنظام الحاكم وان الظروف الموضوعية مواتية جدا لتقديم موعد الثورة الديمقراطية الجديدة». واردف «لا توجد قوة اخرى سوى الحزب (الشيوعي) تستطيع قيادة الشعب الفلبيني نحو التحرر الوطني» على حد قوله. الجدير بالذكر ان الحكومة الفلبينية تجري حاليا مفاوضات مع الزعماء الشيوعيين، وقد اعلن الجانبان هدنة بمناسبة عيد الميلاد. مع الاشارة الى ان القوات المسلحة الفلبينية تعتقد ان ارماندو ليواناج اسم مستعار لخوسيه ماريا سيسون مؤسس الحزب الشيوعي الفلبيني الذي يقيم حاليا في هولندا.

وعلى صعيد الانتقادات المركزة لسياسات حكومة الرئيس فيديل راموس قال ليواناج في رسالته «ان اجراءات التحرر ورفع القيود التي تقوم بها حكومة الرئيس فيديل راموس جعلت البلاد عرضة لاهواء الراسماليين الاجانب» في اشارة الى هبوط قيمة البيزو الفلبيني باكثر من ثلث قيمته مقابل الدولار الاميركي منذ يوليو (تموز) الفائت عندما اجبرت ازمة العملات الآسيوية على خفض قيمته الفعلية.





في أول حوار من نوعه بين فصائل الساحة السياسية الروسية

يلتسين يدعو إلى فرض رقابة على بيع الأراضي وملكيتها

موسكو: من سامي عماره

استقبل الرئيس الروسي بوريس يلتسين حواره مع مختلف فصائل الساحة السياسية في موسكو امس برسالته الاذاعية الدورية التي جاءت مناسبة للمناقشات التي شهدتها «المائدة المستديرة» حول الملكية الخاصة للأرض.

وكان يلتسين قد اشار في رسالته الى ارتياحه «لاعتماد الحوار سبيلاً لحل مشاكل المجتمع والابتعاد عن المواجهة بين فصائل الساحة السياسية».

واعترف يلتسين بضالة الانجازات الاقتصادية على مدار هذا العام وانتقد نشاط «الاثرياء الجدد» وانصرافهم الى المكاسب الذاتية مؤكداً عزمه على «تجاوز العقبات واصلاح الاخطاء استنادا الى الاستنتاجات والعبر المستخلصة». ونوه الرئيس الروسي بالجنوح نحو الوفاق والاتفاق والتحول الى الحوار مع فصائل المعارضة بينما اعرب عن ارتياحه لجلوس الجميع الى مائدة المباحثات بدلاً من الصراع في الشارع.

يلتسين شدد على هذه المعاني لدى افتتاحه اجتماع «المائدة المستديرة» الذي تأجل في السابق مرتين، وشاركه فيه بالامس 25 من كبار رموز الساحة الروسية وفي مقدمتهم رئيس الدولة ورؤساء الحكومة ومجلس الاتحاد والنواب «الدوما» والأحزاب السياسية والمنظمات النقابية ومحافظو موسكو وبطرسبرج واكبر المقاطعات والاقاليم.

وكان «الدوما» قد استطاع في سبتمبر (ايلول) الماضي تجاوز «الفيتو» الذي مارسه يلتسين ضد قرار النواب حول حظر الملكية الشخصية للارض وقصرها على مساحات محدودة، سعياً لمنع تحولها الى ملكية فئة محدودة هي التي تملك الثروة في الفترة الراهنة.

واشار يلتسين في الكلمة التي افتتح بها اجتماع الأمس الى «عالي تقديره لتحول كل فصائل الساحة السياسية الروسية الى الحوار، والى ان الحياة الاقتصادية هي التي «سترسم ملامح مستقبل موضوع الملكية الخاصة للأرض».

واوجز يلتسين رؤيته تجاه هذه المشكلة من خلال طرح الرقابة الصارمة من جانب الدولة على موضوع بيع وشراء الأراضي ومنع وقوعها في براثن رجال عالم الجريمة، ثم قال الرئيس الروسي ان قبول القانون الذي اقره الدوما بشكله الراهن لن يعني التنفيذ الفعلي نظراً «لغياب الآلية التنفيذية».

ولمح الى ضرورة البحث عن «حلول وسط» تكفل الخروج من المأزق الراهن والتوصل الى الصيغة التي تضمن للدولة «كامل السيادة والسيطرة من اجل تحقيق امنها والدفاع عن حدودها وتطوير بنيتها التحتية من طرق ومواصلات وبيئة». وقال يلتسين بضرورة تحديد ماهية الاراضي الصناعية اي اللازمة لبناء المصانع والمؤسسات وهي لا تتعدى 3% من المساحة الكلية، والاراضي الزراعية التي يحتدم حولها الجدل.

واشار بهذا الصدد الى طبيعة الشروط والقيود المدعوة لحماية حق الدولة ومنها تحديد دائرة المستفيدين من ملكية الارض وحظر بيعها للاجانب، وتقول المصادر المطلعة ان اطراف حوار الأمس حول «المائدة المستديرة» خلصت الى ضرورة تجميد الصراع بين السلطتين التنفيذية والتشريعية بشأن قضية الأرض، واعادة النظر في المرسوم الذي اقره «الدوما» والعودة في غضون ثلاثة اشهر الى حوار مماثل من خلال صيغة تضمن استيعاب الواقع الراهن والاستجابة للحد الأدنى من مطالب جميع الاطراف.


الرئيس الروسي بوريس يلتسين يستقبل رئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين قبيل بدء لقاء «المائدة المستديرة» (رويترز)

تضارب التقارير حول متغيرات الوضع الميداني

فصائل شيعية أفغانية تفرج لأول مرة عن أسرى من «طالبان»

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

افرجت الحركة الاسلامية الشيعية الافغانية عن خمسة اسرى من «طالبان» كانت قد اسرتهم في مدينة مزار الشريف ابان المعارك التي وقعت بين الطرفين قبل اشهر. وتعد هذه اول مرة يفرج فيها تنظيم شيعي افغاني عن اسرى من «طالبان»، في حين كان الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم قد افرج عن اكثر من ثلاثمائة من أسرى الحركة في تبادل للاسرى جرى بين الطرفين اواخر الشهر الماضي واوائل ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

في غضون ذلك أعربت «طالبان» في بيان رسمي اصدرته من مقرها بمدينة قندهار عن ترحيبها بزيارة الرئيس المعزول برهان الدين رباني لباكستان، وكانت الحركة قد رفضت السماح للطائرة الباكستانية الخاصة التي اقلت الرئيس المعزول بالتحليق في اجواء المناطق التي تسيطر عليها، كما رفضت ارسال اي وفد عنها للقائه في باكستان مع انه اعرب عن استعداده للاجتماع بممثلي «طالبان» في اي مكان يختارونه.

والغى رباني مؤتمرا صحافيا كان ينوي عقده في إسلام اباد قبل مغادرته الى بيشاور حيث سيمضي بضعة أيام يلتقي خلالها مع عدد من الوفود من المهاجرين وممثلي الاحزاب الافغانية.

وكان القتال بين القوات التابعة لحكومة «طالبان» وتلك المؤيدة للحكومة المعزولة التي يرأسها رباني قد اشتد خلال اليومين الماضيين. وتضاربت اقوال الفريقين عن تحقيق تقدم في هذا القتال. فقد ذكرت مصادر «طالبان» ان قوات الحركة ما زالت تسيطر على عدد من القرى المطلة على منطقة نجراب الاستراتيجية التي استولى عليها القيادي التاجيكي احمد شاه مسعود (حليف رباني) قبل ثلاثة ايام، واتهمت «طالبان» عددا من القادة المحليين بتسليم مواقعهم لقوات مسعود «مقابل مبالغ طائلة من الاموال استلموها». كذلك نفت «طالبان» ان تكون قوات مسعود قد سيطرت على تاغاب جنوب نجراب التي تقع قرب ممرات ومرتفعات ساروبي التي تتحكم بمولدات الطاقة التي تزود العاصمة كابل بالكهرباء. وفي المقابل شددت قوات موالية لـ«طالبان» سيطرتها على بلدتين في ولاية بدخشان (اقصى شمال شرق افغانستان)، لكن هذه القوات لم تحرز اي تقدم جديد بعد سيطرتها على هاتين القريتين.

كينيا: حشد انتخابي لآراب موي ينتهي بعنف وغاز مسيل للدموع

نيروبي ـ وكالات الانباء: استخدمت الشرطة الكينية امس قنابل الغاز المسيلة للدموع لفض مصادمات دامية اندلعت بعد تجمع انتخابي نظمه انصار الرئيس دانييل أراب موي في غرب كينيا. وافاد شهود عيان في اتصال هاتفي مع وكالة «رويترز» للانباء ان الاضطرابات اندلعت بينما كان اراب موي يغادر منطقة هوما باي في منطقة نيانزا بعد القائه كلمة أمام حشد ضم نحو الف شخص. وذكر شاهد عيان انه عندما غادر الرئيس مكان الحشد طلب بعض اعوانه تقديم التحية المميزة لحزب الاتحاد الوطني الافريقي الكيني «كانو» الحاكم وتفجرت الاشتباكات عندما رفض بعض الاشخاص تقديم التحية. وعادة ما يبدي انصار الحزب الذي يتزعمه اراب موي تاييدهم للزعيم وللحزب بالتلويح باصبعي الابهام والسبابة في الهواء خلال التجمعات العامة.

ويعتبر اقليم نيانزا، حيث هوما باي، معقلا للحزب الوطني الديمقراطي المعارض الذي يتزعمه ريلا اودينجا، وهو واحد من 14 مرشحا يخوضون انتخابات الرئاسة ضد الرئيس الحالي يوم بعد غد. وفي مدينة كيسومو، الى الشمال من بحيرة فيكتوريا، في الاقليم نفسه، اطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع امس لتفريق نحو 200 شخص من انصار حزب الاتحاد الوطني الافريقي الكيني كانوا يحتجون على مقتل احد مرشحي الحزب في الانتخابات المحلية المتزامنة مع انتخابات الرئاسة. وذكرت الشرطة ان المرشح القتيل اوبيرا كاتوكو اغتيل بالرصاص ليل الخميس بينما كان يغادر مقهى. وولكن يزعم مسؤولون في احاديثهم الخاصة انه قتل على ايدي انصاره لانه لم يوزع عليهم ما يكفيهم من اموال دعايته الانتخابية.

هذا، ويتوجه الناخبون في كينيا الى مراكز الانتخابات بعد غد لانتخاب برلمان جديد ورئيس جديد لفترة خمس سنوات، بجانب انتخاب اعضاء المجالس المحلية. ويتوقع المحللون ان يكرر اراب موي (73 سنة) الحاكم منذ عام 1978 ان يقود حزبه الى النصر في ثاني انتخابات متعددة الاحزاب تشهدها كينيا منذ استقلالها عام 1963.

موجز

انفجار لغم يقتل ثلاثة وقنبلة تدمر مجلس مدينة بالسنغال

● قتل ثلاثة اشخاص عندما انفجر لغم بسيارة اجرة في اقليم كازامانس المضطرب في جنوب السنغال امس، في حين دمر انفجار اخر مبنى مجلس بلدية مجاورة.

وحسب وكالة «رويترز» جرح ستة اشخاص كانوا في سيارة الاجرة عندما مزقها اللغم على مشارف البلدة الواقعة على مسافة 80 كيلومترا من زيغوينشور عاصمة اقليم كازامانس. اما القنبلة التي انفجرت داخل مبنى بلدية تيونك اسيل فأحدثت اضرارا جسيمة الا ان أحدا لم يصب بأذى. وحملت السلطات المحلية متمردي حركة القوات الديمقراطية لاقليم كازامانس الانفصالية مسؤولية العمليتين.

عودة أميركي متهم بالتجسس في روسيا إلى بلاده

● التقى المواطن الاميركي ريتشارد بليس (29 سنة) بافراد اسرته في مطار لندبيرغ بمدينة سان دييغو الاميركية، وذلك اثر اطلاق السلطات الروسية سراحه في اعقاب اعتقاله بتهمة التجسس. بليس وهو فني هواتف افرجت عنه موسكو بمناسبة عيد الميلاد الليلة قبل الماضية بعد اعتقاله لمدة شهر كامل امضى اول 11 يوما منها في سجن بمدينة روستوف على الدون (جنوب روسيا). وقد نفى بليس طوال المدة تهمة التجسس. وسمحت السلطات له بالعودة الى بلاده فقط لتمضية عطلة الاعياد بعد الحصول على ضمانات منه ومن الشركة التي يعمل فيها بالعودة الى روستوف لمواصلة التحقيق بحلول العاشر من يناير (كانون الثاني) المقبل.

حتى بعد فقده السلطة

كاوندا المعتقل ما زال يحظى بالحب والاحترام واستقرار زامبيا مهدد إذا استمر نهج تشيلوبا

لندن - لوساكا: «الشرق الاوسط» ورويترز

تقرير اخباري

يعتبر كينيث كاوندا رئيس جمهورية زامبيا السابق الذي اعتقلته السلطات الزامبية اول من امس من ابرز القادة الاستقلاليين المعاصرين في افريقيا. وقد تنحى كاوندا (73 سنة) عن السلطة في البلاد التي قادها الى الاستقلال اثر خسارة حزبه في انتخابات ديمقراطية. ورضي بالجلوس في مقاعد المعارضة، وقاد بفاعلية حملة المعارضة، التي دفعت خصمه الرئيس الحالي فريديريك تشيلوبا في البداية الى منعه من ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة، بحجة بانه حسب تعديل دستوري جديد «ليس مواطنا زامبيا»، ولاحقا بعد اتهام انصاره بتدبير محاولة لقلب نظام الحكم.

كاوندا، المحسوب على التيار الاشتراكي، خسر الانتخابات التي اقصته عن السلطة عام 1991 بسبب الضيق الاقتصادي الذي مرت به زامبيا وحمى الدعوات الديمقراطية والتعددية التي تلت سقوط «جدار برلين» وانتهاء الحرب الباردة بهزيمة الشيوعية السوفياتية. واستفاد خصمه تشيلوبا النقابي «اليميني المسيحي» من اجواء نهاية الحرب الباردة، وكسب معركته ضد الزعيم السابق الذي يكبره سنا بسنين عديدة.

الا ان عهد كاوندا بالسياسة الزامبية عهد طويل.

حياة كاوندا السياسية

ولد كينيث ديفيد كاوندا يوم 28 ابريل (نيسان) عام 1924. وهو الابن الاصغر من ثمانية ابناء لقس بكنيسة اسكوتلندية في اقصى شمال مستعمرة روديسيا الشمالية التي عرفت بعد الاستقلال بزامبيا. وبدأ حياته العملية مدرسا ودخل المعترك السياسي عام 1949 عضوا مؤسسا لأحد فروع حزب «المؤتمر الوطني الافريقي» بروديسيا الشمالية، وسرعان ما اصبح امينا عاما لـ«المؤتمر» في المستعمرة. وبعد فترة سجن قصيرة لنشاطاته الاستقلالية، انشق كاوندا عن «المؤتمر الوطني الافريقي» واسس حزب «مؤتمر زامبيا الوطني الافريقي» عام 1958. وبعد اعتقاله مجددا خرج من السجن ليؤسس عام 1960 حزب الاستقلال الوطني المتحد.

عام 1962 عين وزيرا للحكم المحلي والشؤون الاجتماعية في حكومة اتحاد روديسيا الجنوبية والشمالية ونياسالاند حتى 1963. 1964. في ذلك العام رفضت السلطة البيضاء في روديسيا الجنوبية بزعامة ايان سميث الاستقلال، بينما تزعم كاوندا استقلال روديسيا الشمالية التي اصبحت زامبيا وتراس اول حكومة استقلالية فيها. وقاد هايستينغز باندا استقلال نياسالاند التي تغير اسمها على الاثر الى مالاوي. ولاحقا اعلن سميث من جانب واحدة وضد موقف بريطانيا الرسمي حكومة عنصرية بيضاء في روديسيا الجنوبية (التي اصبحت بعد سقوطه جمهورية زيمبابوي).

نجاح خارجي واخفاق داخلي

ومنذ جعل كاوندا من زامبيا اول دولة مستقلة في جنوب القارة الافريقية، فانه مارس الحكم حتى عام 1991 بمزيج من المفاهيم الاشتراكية والمسيحية البروتستانتية والابوية العشائرية الافريقية، وتبعا للاتجاهات الافريقية الاستقلالية في تلك الحقبة اعلن قيام دولة ذات حزب واحد في عام 1974. وظل «ابا للشعب» طيلة 27 سنة لعب خلالها دورا اقليميا خطيرا في تطور النضال الاستقلالي في مختلف انحاء افريقيا الجنوبية. اذ قدم كاوندا عونا كبيرا لمعظم الحركات التحريرية والاستقلالية الاقليمية، وصارت العاصمة الزامبية لوساكا مركز نشاط مهم لها. كما تزعم مجموعة من سبع دول افريقية جنوبية قادت الحرب ضد سياسة الفصل العنصري السابق في جنوب افريقيا. ويعرف عنه انه كان صديقا مقربا لنيلسون مانديلا الزعيم الحالي لجنوب افريقيا واتاح لحزبه «المؤتمر الوطني الافريقي» قواعد واماكن اقامة في المنفى لقادته وحركييه في زامبيا. ولعب ايضا دورا رئيسيا في دعم استقلال كل من موزامبيق عام 1975 وزيمبابوي عام 1979 وناميبيا عام 1990. ومع انه ايد لفترة طوية تنظيم «يونيتا» (الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام) اليميني، فإنه غير موقفه منه وايد لاحقا «الحركة الشعبية لتحرير انغولا» اليسارية الحاكمة في اعقاب تزايد اعتماد «يونيتا» على دعم نظام جنوب افريقيا العنصري السابق.

هذا على الصعيد الخارجي، اما على صعيد السياسة الداخلية، فإنها كحال معظم التجارب الاستقلالية الوليدة في افريقيا، لم تصب نجاحاً كبيراً. فقد اسهمت عقود من سوء الادارة والمحسوبية والارتجال وسطوة الشرطة السرية في تراجع شعبية كاوندا. واثارت مضاعفة اسعار الذرة الطعام الاساسي لثمانية ملايين نسمة - هم مجموع سكان زامبيا - الى الضعفين اعمال شغب استمرت ثلاثة ايام عام 1990 مما ادى الى مقتل 27 شخصاً. واهتزت مكانة كاوندا اكثر مع تراجع المداخيل وتضخم الاسعار وتفاقم ركود الاقتصاد الذي يعتمد اساسا على النحاس وتراكم الديون الخارجية التي ما زالت تشكل عبئا ثقيلا على البلاد حتى اليوم. وإزاء هذه الخلفية، ووسط اجواء التغيير العالمية، اذعن كاوندا لدعوات إجراء انتخابات متعددة الاحزاب، وتخلى عن الحكم طوعا بعد خسارته امام تشيلوبا عام 1991، واعلن تقاعده.

الا ان استمرار الفشل في عهد تشيلوبا وتزايد النقمة على خطواته الاقتصادية ومواقفه السياسية غير كاوندا رايه عام 1995، وعاد لتزعم حزبه. وهنا انكشف وجه آخر لنهج تشيلوبا، اذ قرر منع كاوندا من الترشح للرئاسة عام 1996 بحجة مخالفته تعديل دستوري اقرته الحكومة تشيلوبا يعتبر الرئيس السابق «غير زامبي» باعتبار ان والديه من اصل مالاوي. وعلى الاثر قاطع حزب كاوندا الانتخابات، ففاز الرئيس الحالي بسهولة، وسط ما يشبه الصمت الدولي الكامل.

وتلت هذه الانتخابات المقاطعة حملة عصيان مدني قادها كاوندا شابها العنف في اغسطس (آب) عندما فتحت الشرطة النار عليه في اجتماع حاشد للمعارضة فاصيب بجروح طفيفة.

الآن، الزعيم السبعيني، الذي فقد احد ابنائه لمرض «الايدز»، محتجز في السجن لمدة 28 يوما من دون الإفصاح عن سبب اعتقاله. مع ان المقربين منه يفترضون انه راجع لمحاولة انقلاب فاشلة في اكتوبر (تشرين الاول) وقعت في العاصمة الزامبية لوساكا ونفى كاوندا في حينه أي تورط فيها. حسب المصادر الدبلوماسية ومتابعي الوضع في زامبيا، ما زال كاوندا، العاطفي جدا، يتمتع بمشاعر حب واحترام في صفوف الشعب، وبالتالي فان اعتقاله ينذر بمرحلة خطيرة من التوتر والقلاقل في البلاد.

مئات من مناصري كاوندا تظاهروا أمام سجن كامولا

● تظاهر مئات من اعضاء حزب الاستقلال الوطني المتحد امس امام سجن كامولا المركزي في العاصمة الزامبية لوساكا تعبيرا عن دعمهم للزعيم والرئيس السابق كينيث كاوندا، الذي ذكر ابنه ويجي امس انه بدأ اضرابا عن الطعام. الرئيس الحالي فريديريك تشيلوبا كان اعلن اول من امس للصحافيين انه ليس على علم بتوقيف كاوندا واحال سائليه عن الموضوع الى وزير الداخلية بيتر ماشونجوا والى الناطق باسم الشرطة بينويل شيمسوامبكي. وكان من المقرر امس ان يقدم محامو كاوندا طلبا بمثول موكلهم امام المحكمة العليا الامر الذي يؤدي الى الغاء اعتقاله في حال لم يكن هذا الاعتقال مستندا الى اثباتات.


كاوندا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تجدد القتال في شمال غرب كمبوديا وراناريد مهتم بكسب الانتخابات

بنوم بنه - وكالات الأنباء: ذكرت قوات معارضة في كمبوديا تناصر رئيس الوزراء المعزول الامير نورودوم راناريد انها تعرضت لهجوم ضاغط من قبل القوات الحكومية في بلدة اوزماش الحدودية مع تايلاند. ومن جهة ثانية، قال احد كبار مساعدي راناريد ان الامير - وهو ابن الملك نورودوم سيهانوك - لن يحاول المطالبة باستعادة منصبه السابق عندما يعود الى كمبوديا، بل سيركز على كسب الانتخابات العامة المقررة في يوليو (تموز) المقبل.

خان سافوين القائد المعارض كان قد اعلن امس ان قواته في اوزسماش تعرضت للقصف بقذائف بلغ عددها 50 قذيفة في الصباح بعد توقف القتال لمدة ثلاثة ايام في المنطقة الحدودية، وتابع ان اكثر من 500 جندي من افراد قوات الحكومة اليسارية التي يتزعمها رئيس الوزراء الثاني هون سين يتقدمون الى اوزسماش عند الحدود التايلاندية مباشرة. ولكن افاد نائب لسافوين في وقت لاحق ان قوات الحكومة الخاضعة لسيطرة هون سين انسحبت بعد فشلها في الاستيلاء على جيوب للمعارضة حول البلدة. وبينما قال نينج فات الناطق باسم الحكومة انه لا يستطيع ان يؤكد انباء القتال وما زال بانتظار معلومات عن حقيقة الموقف في اوزسماش، قال مسؤول عسكري تايلاندي انه سمع دوي بعض القذائف في الصباح ولكن لم ترده تقارير عن وقوع قتال شديد.

ومما يذكر ان الصراع المسلح ينحصر حاليا بين قوات الحكومة واتباع راناريد في اقصى شمال غرب كمبوديا.

في هذه الاثناء، قال لو لايسيرينج الممثل الخاص للامير راناريد ان رئيس الوزراء الاول السابق المعزول سيعود الى كمبوديا يوم 15 يناير (كانون الثاني) المقبل لاول مرة منذ ان خلعه هون سين من منصبه يوم 6 يوليو الماضي. واردف لو مخاطبا تجمعا لانصار راناريد «لكن لا يوجد الآن ما يدعو الى التفكير في منصب رئيس الوزراء الاول.. والشيء الاساسي هو تعزيز حزب الملكيين من اجل كسب الانتخابات.. والامير سيكون رئيس الوزراء خلال فترة السنوات الخمس المقبلة».

هذا، وتمثل شروط عودة راناريد الى الحياة السياسية قضية شائكة للحكومة الحالية التي عينت اونج هوت وزير الخارجية محله في اغسطس (اب) الماضي. اذ ظل الامير في المنفى منذ يوليو بعد اطاحته بتهمة الاتصال بثوار «الخمير الحمر» وبينما حاول التفاوض بشأن العودة والمشاركة بالانتخابات التي من المقرر ان تجرى يوم 26 يوليو المقبل. واعلن هون سين، من جهته، تحت ضغوط دولية انه بامكان الامير العودة ولكن يتوجب عليه اولا مواجهة اتهامات قضائية بتهريب الاسلحة والتآمر مع «الخمير الحمر». وقد رفض الامير هذه التهم، واعتبرها «ذات دوافع سياسية» وقال انه لن يواجه نظاما قضائيا يعتبره متحيزا ضده.

ولاحقا قال هون سين ان بامكان راناريد العودة الى السياسة اذا اصدر ابوه الملك نورودوم سيهانوك عفوا عنه، ورد سيهانوك بانه مستعد لمنح ابنه العفو «لان النظام القضائي لن يعامله بصورة عادلة».

رئيس بلدية تايبيه:

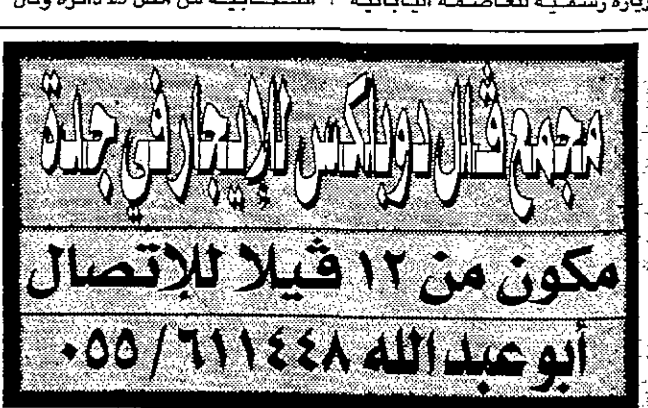
تايوان ليست بمأمن من أزمات آسيا

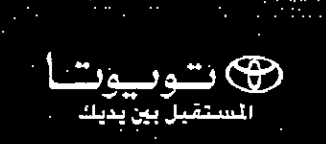
طوكيو - اف.ب: حذر شن شوي - بيان رئيس بلدية العاصمة التايوانية تايبيه امس من ان تايوان «على الرغم من وضعها الاقتصادي والمالي السليم لن تكون في مأمن من الازمة التي تعصف ببلدان شرق آسيا»، وشدد شن، وهو من قيادات المعارضة الاستقلالية عن الصين في الدولة - الجزيرة، امام المراسلين الاجانب «ان مسؤولية تايوان ان تساعد الدول الاخرى التي تضررت من الازمة الاقتصادية الآسيوية لانها بذلك تساعد نفسها».

شن (46 سنة)، الذي انهى امس زيارة رسمية للعاصمة اليابانية طوكيو، يعد من الشخصيات التي تتمتع بشعبية كبيرة في تايوان وهو احد كبار قياديي الحزب الديمقراطي التقدمي المعارض الذي يدعو الى استقلال الجزيرة نهائيا عن الصين. كما انه مرشح الحزب المرجح للانتخابات الرئاسية عام 2000، خلفا للرئيس الحالي لي تينج - هوي زعيم الحزب الوطني «الكومينتانج» الحاكم. وكان الحزب الديمقراطي قد هزم الحزب الحاكم للمرة الاولى في الانتخابات المحلية التي اجريت في الجزيرة يوم 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اذ فاز في 12 دائرة انتخابية من اصل 23 دائرة ونال 43,7% من الاصوات مقابل 42,6% للحزب الحاكم. واكد شن من جهة ثانية اعتزامه الترشح لانتخابات رئاسة الحزب العام المقبل مؤكدا ان لدى الحزب فرصة حقيقية بالفوز برئاسة تايوان علم 2000.

من جانب آخر، اعتبر شن انتصار الزعيم المعارض كيم داي - جونج رئيسا جديدا لكوريا الجنوبية «تشجيعا كبيرا لنا» في المعركة الرئاسية المقبلة، مضيفا «سنسير على خطاه ونغير سماء تايوان». وشدد القيادي التايواني المعارض على ان حزبه لا يريد ائتلافا حكوميا مع الحزب الوطني الحاكم «لان اي تحالف من شأنه ان يعطي متنفسا للحزب الحاكم ويقلل من مصداقية حزبنا».

واردف ان حزبه يريد تنظيم استفتاء بشأن مسألة استقلال الجزيرة عن الصين، مع العلم انه سبق للصين التلويح باستخدام القوة لردع الجزيرة، التي تعتبرها اقليما متمردا اذا ما اعلن قادتها الاستقلال. ثم قال «ان تايوان مسألة دولية - مسألة تهم اليابان والولايات المتحدة واذا ما اندلعت حرب في مضيق تايوان فان الحرب تؤثر على واشنطن وطوكيو» وخلص الى دعوة الولايات المتحدة واليابان الى العمل بالتنسيق مع تايون لضمان الامن الجماعي في المنطقة.





أصداف ولآلئ

غسان الإمام

التانغو الأخير



«ليس هناك قانون يصلح
لحاكمتي».
ـ الإرهابي كارلوس ـ

علم الملايين رقصة التانغو
رقص مع النساء الرومبا والسامبا
دبك الفلامينكو على الموائد
في حانات ساوباولو وهافانا
ثم جمع بقبعته القطع النقدية الصغيرة
وانحنى للجميع
وودعهم بضربات حذائه على الأرض الخشبية
واختفى العاشق اللاتيني في الليل البهيم
لكن العاشقات ما زلن يبحثن عنه
يكتبن الى عنوانه المجهول رسائل الغرام
ويأتين الى أميركا اللاتينية
يبحثن عنه في الشوارع المزدحمة
في الأزقة المتربة
في المهرجانات الصاخبة
في الحانات الساهرة
لكن كارلوس قد اختفى

●

الثورة تسرق الحب
يخطف الثائر شهرة العاشق
يغتصب منه اسمه
كان كارلوس يسيل الدموع
فبات يسيل الدماء
كان رمزا للحب
فاصبح رمزا للرعب
تصرخ موسكو في وجه الفنزويلي الثوري:
ايها الرفيق ايليتش راميريز سانشيز
أنت غير مرغوب فيك هنا
صراخك يزعج لينين في رقدته الزجاجية
ومشاحناتك مع طلبة العالم
تطرد النوم من عيون المكتب السياسي

●

خرج الرفيق كارلوس من موسكو مطرودا
طاف العالم مبشرا بثورة لينينية جديدة
فتلقفته الأجهزة
كان الإغراء أقوى من الآيديولوجيا
سخرته دول
استأجرته منظمات
تحول الثائر الى عميل برخصة
والى قاتل ببرودة
والى مرتزق يسعى الى الشهرة
قتل كارلوس ونسف
فملأ شوارع المدن بالدماء
خطف وزراء النفط
فدخل السوق برميلا سمينا
برميل له سعر عند الطلب والعرض

●

خسرت الشيوعية معركتها مع الرأسمالية
راحت الأجهزة تتخلص من أدواتها القديمة
كبر كارلوس وترهل
تزوج وانجب
باتت حركته بطيئة
حل محله جيل إرهابي جديد
تتبدل الآيديولوجيا
ويبقى الإرهاب واحدا
من القتل بالمسدس
الى القتل بالجملة
وتقاعد كارلوس
اصبح عبئا على الدول التي استأجرته
اصبح هدفا للدول التي تطارده
حاول أن يغير جلده
عرض خدماته
فاعتذرت دول الارهاب الجديد
لجأ اليها فآوته
ضاقت ذرعا به فباعته

●

رقص كارلوس التانغو
كان الحفل الباريسي صاخبا
رجال ونساء من فرنسا وفنزويلا
لمح كارلوس بينهم عملاء الأجهزة
فاستل مسدسه وقتل ثلاثة
وهرب من النافذة
وعاد بعد 19 عاما من الخرطوم مخفورا
عاد ليرقص مع العدالة التانغو الأخير
وعادت العاشقات الى كارلوس القديم
يبحثن عنه في مدن أميركا اللاتينية
ويكتبن الى عنوانه المجهول رسائل الغرام

فعلا... «لماذا لا نعطي اللبنانيين فرصة؟»

راجح الخوري

آخر النتائج في السياسة اللبنانية، ان الديموقراطية الصحيحة يمكن ايضا ان تولد من رحم «المفاجآت الغامضة».

وآخر «المفاجآت الغامضة» ولكن السارة، كونها مهدت لقيام فصل اساسي يلائم الديموقراطية، تمثلت في الموقف المفاجئ الذي اتخذه الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري الاسبوع الماضي من موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية، حيث امتنعت الكتلة النيابية لكل منهما عن تأييد مبدأ التعيين الذي كان ينص عليه قانون الانتخابات المذكورة، ودعت الى اجراء انتخابات حرة بلا قيود تقريبا.

لقد شكل الامر مفاجأة حقيقية لكثيرين من الناس في لبنان وفي مقدمهم الطرف الثالث في الترويكا الرئاسية اي الرئيس الياس الهراوي الذي حرص على ان يدافع عن مبدأ التعيين حتى آخر لحظة كما يقال، لانه يرى ان التعيين هو لمصلحة التوازن الطائفي في البلاد وخصوصا في مناطق التهجير حيث قد لا يتمكن المسيحيون من ايصال اي ممثل لهم الى المجالس البلدية وهو ما يؤدي استطرادا الى ترسيخ التهجير وجعله امرا واقعا.

واذا كان البعض يرى ان هناك وجهة نظر ما في موقف رئيس الجمهورية، الذي احب على ما يبدو ان يسجل موقفا استباقيا، فإن معارضة التعيين كانت شاملة جامعة كما يقال حيث اجمعت المرجعيات السياسية والروحية على ضرورة اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في اطار من الحرية التي ينص عليها الدستور اصلا.

وهكذا قرر مجلس النواب في جلسة ماراثونية استمرت حتى منتصف ليل الاثنين ـ الثلثاء بداية هذا الاسبوع اجراء انتخابات حرة ومفتوحة في كل لبنان باستثناء مناطق «الشريط الحدودي المحتل» حيث يستمر الوضع الراهن، وكذلك في 8 قرى مهجرة تهجيرا كليا لم تتم فيها المصالحات بعد.

كان الأمر مفاجئا تماما، ربما لأن الاقتناع الغالب عند اللبنانيين كان يوحي بان الانتخابات المذكورة ستلغى في النهاية او تؤجل وان هناك بالتأكيد قطبة مخفية لن تلبث ان تعرقل مسارها.

ولقد انطلق هذا الاقتناع من فرضية واضحة وبسيطة وهي التي تقول: من غير المنطقي ان يوافق الطقم السياسي الراهن على اجراء انتخابات ستأتي نتائجها مغايرة تقريبا لطبيعة النسيج السياسي القائم والذي جاء من خلال انتخابات نيابية شابتها عيوب التطبيقات والتلاعبات والتزوير، وكل هذا خلافا لرأي المواطنين في لبنان وخلافا لقواعد التمثيل العام السليم والتعبير الصادق عن ارادة الرأي العام.

وفي كلام اوضح، كانت المخاوف تنطلق من الافتراض البديهي ان فاقد الديموقراطية لا يستطيع ان يقدمها، وان مجلس النواب الذي يضم كثيرا من الوجوه والاسماء المشكوك في احقية تمثيلها للناس لن يقبل بحصول انتخابات بلدية تفرز الى مواقع التمثيل المحصورة على نطاق البلدات والقرى، قوى معارضة وخصوصا في بعض المناطق التي تتركز فيها معالم المعارضة السياسية وفي مقدمتها المتن وكسروان وجبيل.

صباح يوم الاربعاء بدت الطريق سالكة تماما امام الانتخابات المذكورة التي ستجري بين منتصف ايار (مايو) ومنتصف حزيران (يونيو) اي قبيل بدء موسم الاصطياف حرصا على هذا الموسم واستعجالا لاغلاق هذا الملف، كون ملف الانتخابات الرئاسية اي انتخاب رئيس جمهورية جديد سيكون مفتوحا على مداه او هكذا يفترض في ظل تكرار الرئيس الياس الهراوي دعوة النواب الى الاستعداد لانتخاب رئيس جديد.

وهكذا قضي الأمر وباتت الانتخابات المذكورة امرا واقعا بعد مرور 34 عاما حرمت في خلالها الاجيال الشابة من المشاركة في التمثيل العام ولو على نطاق ضيق في البلدات والقرى ومن القيام بواجباتها وبتقرير مصيرها على هذا النطاق، الذي يعتبر في النهاية تأسيسا للأرضية التي تتولد منها ديموقراطية الاختيارات الشعبية وقواعد التمثيل العام والاطر المتنوعة التي يتخذها هذا التعبير.

***

ولقد انهى الاتفاق على اجراء هذه الانتخابات معمعة واسعة احدثت كثيرا من الضجيج في الاشهر الاخيرة. وتمكن الذين توقفوا عند «المفاجأة الغامضة» التي تمثلت بتأييد كتلتي بري والحريري مبدأ الانتخابات الحرة بدلا من التعيين، من استكشاف الدوافع الحقيقية لهذا التحول الذي اعتبر نكوصا باتفاق ضمني مع الرئيس الهراوي على مبدأ التعيين، ذلك ان موجة التظاهرات والاحتجاج وما اثارته عملية التصدي للمتظاهرين الذين خرجوا احتجاجا على الحد من حرية الراي بعد منع المقابلة التلفزيونية مع العماد ميشال عون، خلقت مناخا عاما في البلاد لم يكن قادرا في الواقع على تحمل قرار يتضمن صدمة التعيين خلافا للمنطق ولقواعد الحرية في الاختيار والتعبير.

ولقد كشفت طبيعة المناقشات النيابية في جلسة ليل الاثنين الماضي وقد سادها هرج ومرج على مدى خمس ساعات وتخللتها مداخلات حماسية وعاطفية هي اشد تعبيرا عن حقائق الاقتناعات ومكنونات الصدور، ان مسألة التعيين في الانتخابات البلدية المذكورة لم تكن في العمق تتلاءم مع رغبات رفيق الحريري او اقتناعاته لكنه كان يماشي المبدأ في اطار من الحرص على توازن العلاقات الرئاسية التي تعرضت في الاشهر الاخيرة الى كثير من الهزات والعواصف... طبعا لم يقل رئيس الحكومة ما يوحي عمليا بهذا ولم تؤشر مصادره الى مثل هذا الامر، لكن الذين يضعون المسالك والمواقف السياسية في بيروت تحت مجهر التدقيق يعرفون انه (اي الحريري) يريد ان تتم الانتخابات في اطار من الحرية الكاملة التي تقيم تمثيلا بلديا ثابتا وصادقا يتلاءم تماما في النهاية مع مقتضيات اعادة البناء وسيكولوجياتها وقواعدها، ذلك ان اعادة بناء لبنان الخارج من انفاق العبث الدموي ايام الحرب، لا تتوقف على تعمير الشوارع والساحات والابنية والوسط التجاري بل يفترض ان تصل الى اعادة بناء التمثيل العام والعمل السياسي ومفاهيمه ومسالكه وقواعده ايضا.

وليس مبالغة القول ان الحرب المتطاولة في لبنان تركت بصماتها على «الوسط السياسي» في شكل اعنف واكثر بشاعة مما تركته على «الوسط التجاري»، وان السياسة وعددا كبيرا من المفاهيم السياسية في حاجة الى عملية حقيقية لاعادة البناء... وليس سرا ان عملية اعادة البناء هذه تبدأ مثلا باجراء انتخابات حرة ونزيهة على النطاق البلدي والاختياري وهو ما يؤسس الى اصابة الانتخابات النيابية بقليل من عدوى الديموقراطية اذا صح التعبير.

وعلى امتداد الهمروجة الصاخبة لموضوع الانتخابات البلدية لم يقل رفيق الحريري شيئا يعبر عن رغباته الحقيقية، كان حريصا على حفظ مسار هادئ يدعم توازن العلاقات الرئاسية ويحفظ الوضع العام بعيدا عن خضات الانخراط في الخلافات والانقسامات وما تخلقه من آثار سلبية على سيكولوجيات اللبنانيين وقد ضاقوا ذرعا بمسلسل القتال الضاري الذي يطبع «العلاقات السياسية العليا» في البلاد!

لكن اذا كانت الحماسة قد طبعت قرار الكتلة النيابية التي يرأسها الحريري لجهة عدم اشتراط التعيين في الانتخابات فإن ما قاله رئيس الحكومة في مجلس النواب حول هذا الموضوع كشف مدى توقه الى اجراء انتخابات حرة، ففي غمرة المناقشات الحادة حول «محاسن» التعيين من زاوية انه يحفظ التوازن الطائفي في بعض البلدات والقرى الحساسة وهو ما يراه الرئيس الياس الهراوي و«مساوئ» التعيين من زاوية انه يرسخ الاحاسيس الطائفية والمذهبية في وقت يسعى لبنان للخروج من انفاق الطائفية، وهو ما يراه الرئيس نبيه بري، في غمرة هذه المناقشات النيابية الحامية حول وجهتي النظر وقف رفيق الحريري صارخا وهو يراهن على وعي المواطنين، وقد كان بعضهم من الطلاب يقف في العراء البارد خارج ابواب البرلمان مضيئا الشموع ورافعا لافتات تمجد الحرية: «لماذا لا نعطي اللبنانيين فرصة؟».

كانت صرخة بسيطة جدا لكنها معبرة تماما وتختصر واقعا سياسيا ينطوي على كثير من الحيف ويتضمن كثيرا من الافتئات على الشعب اللبناني، الذي لم يعط اي فرصة حقيقية لابداء رأيه او لاتخاذ قراراته الوطنية بعيدا عن الضغوط وسياسات القمع والارهاب تأتي تارة من خارج واخرى من داخل وثالثة من عمق الرداء الطائفي وباسمه حتى!

فعلا ـ «لماذا لا نعطي اللبنانيين فرصة؟» قال رفيق الحريري، وهو كمن يريد ان يراهن على وعي اللبنانيين واصالتهم، او كمن يريد ان يسأل في النهاية: هل كل هذا الأذى من صنع ايدي اللبنانيين؟ هل كل هذا الخراب من صنعهم؟ هل فعلا كل هذا الدمار والآلام والمآسي والازمات والمعاناة هو نتيجة اختيار اللبنانيين وقرارهم الحر؟ هل كل هذا السواد الذي يثقل على البشر والحجر هو من الامور التي قررها الشعب اللبناني؟

انها الاسئلة الكبرى وربما الاسئلة الاكثر عمقا التي تمس جوهر «الازمة اللبنانية» اذا صح التعبير، وتؤشر في بساطة مطلقة الى وسائل الخروج منها او عدم الخروج عليها.

كان مجرد «سؤال بسيط» في خضم الضوضاء النيابية طرحه الحريري، ثم لم يلبث بعد خروجه ليلا ان استتبعه بتصريح مقتضب شكل رهانا كبيرا: «في ملء الثقة بان الانتخابات ستجري في جو وفاقي وان اللبنانيين على درجة من النضج والوئام تجعلهم يتغلبون على كل ما كان يخشى منه».

***

طبعا، ليست هذه محاولة للقول: «يا شعب لبنان العظيم» او حتى للايحاء بمثل هذا الايحاء العاطفي (!) ولكنها محاولة عظيمة للمراهنة ولو مرة واحدة على «وئام اللبنانيين».

وئام اللبنانيين؟

انه رهان كبير ربما في حجم المصير اللبناني عينه، وربما في حجم المعنى الحقيقي للبنان كوطن فرادة وتميز وكبلد يتجاوز دور الوطن الى دور الرسالة، كما قال البابا وكما اكد الرئيس محمد خاتمي.

لكن الأمل في النهاية ان تستطيع الدولة اللبنانية توفير المناخ الملائم والبيئة الضرورية والمستلزمات الموضوعية التي تكفل بالفعل نجاح الرهان على وئام الشعب.

وان الوئام قائم وموجود منذ عمق تاريخ لبنان، لكنه طالما تعرض للاغتيال والوأد والترهيب والخطف على الحواجز والتصفية في انفاق الظلام.

ورغم كل هذا الجنون، تبقى كلمة تختصر الواقع اللبناني: ان لم نراهن على وئام اللبنانيين فعبثا يبني البناؤون... يا دولة الرئيس!

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No;(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

تركيا واللعب بالنار

● من جميل داروغا ـ السويد

اتابع في «الشرق الأوسط» تطورات الوضع بين تركيا والعراق، والتحليلات السياسية والاستراتيجية لتلك التطورات، وحول هذا الموضوع اكتب هذا الرأي:

منذ اوائل هذا القرن وتركيا تحاول جاهدة استرجاع ما فقدته خلال الحرب العالمية الأولى وبعد تأسيس الدولة العراقية وبالذات في كردستان العراق، واخص بالذكر هنا ولاية الموصل ومنابع النفط في كركوك. وخلال العقود الماضية لم يتردد المسؤولون الأتراك من الاشارة الى ذلك علانية، وذلك باطلاق العديد من التصريحات هنا وهناك معبرين عن اطماعهم تلك، الا ان الرئيس (ديميريل) كان اكثرهم صراحة وجرأة عندما قال بالحرف الواحد: ان لتركيا الحق في استرجاع ولاية الموصل باعتبارها جزءا من الأرض التركية اغتصبت منها نتيجة الحرب العالمية الأولى. وعندما يأتي مثل هذا الكلام على لسان رئيس الدولة عندها يكون له وزنه ودلالته الخاصتين، لأن الفكرة تكون قد اختمرت والقرار قد اتخذ وبوشر العمل من اجل تحقيقه باعتباره هدفا استراتيجيا للدولة التركية، وما الحزام الأمني الذي اعلنت عنه انقرة واقامته في اقليم كردستان العراق ونفذته بخبرة وتكنولوجيا اسرائيلية ـ اميركية والتصريحات التي اخذ يطلقها العديد من المسؤولين الاتراك والتي تدعي بوجود اكثر من 3 ملايين تركماني من اصول تركية في مدينتي اربيل وكركوك الا اول الغيث. ومن اجل تحقيق هدفها الاستراتيجي هذا دخلت انقرة في تحالفات استراتيجية عسكرية مع تل ابيب ظاهرها قضايا تدريبية وصيانة سلاحها الجوي، بينما باطنها هو الوقوف الى جانب تل ابيب في تحديها للدول العربية ولعملية السلام وفتح اجوائها للطيران الإسرائيلي لتهديد العالم العربي والجارة ايران والوصول بسهولة الى الاهداف التي تبغي تدميرها داخل العمق الإيراني والعراقي ووضع الشقيقة سورية بين فكي كماشة اسرائيلية ـ تركية. ولم تكتف انقرة بذلك بل تراها اقامت محورا ثلاثيا ضم اضافة اليها كلا من تل ابيب وصلاح الدين بعد ان جندت حليفها مسعود البرزاني ومسلحيه في خدمة اغراضها واطماعها التوسعية على حساب دول المنطقة وضرب الحركة التجارية الكردية في شمال وجنوب كردستان، وتأكد ذلك جليا في الأشهر الأخيرة عندما قامت القوات التركية باجتياح اقليم كردستان العراق مرات عديدة ووصلت في بعضها الى عمق يزيد على 200 كم بناء على طلب مباشر من (انطوان لحد كردستان) مسعود البرزاني وقيادي حزبه. لقد حاول الرئيس ديميريل ان يمهد الطريق امام الاختراقات التركية لسيادة العراق الوطنية وفرض الأمر الواقع وذلك عندما قام بزيارته الأخيرة الى القاهرة واجتماعه بالرئيس مبارك والتصريحات التي اطلقها في مؤتمره الصحافي محاولا تهدئة النفوس وبيان حسن نية الاتراك في تعاملهم مع العرب بعد الاتفاقيات العسكرية التي عقدتها مع تل ابيب بمباركة ودعم اميركيين، الا انه بمجرد عودته الى انقرة اجتاحت قواته العسكرية كردستان العراق بحجة مطاردة عناصر حزب العمال الكردي الذين اتخذوا من المنطقة ملاذا لهم (حسب قول انقرة) بينما اثبتت الوقائع عدم صحة هذه الذرائع الهزيلة خاصة بعد ان وصلت هذه القوات الى مدن شقلاوة وروانوز وخليفان التي تبعد عن الحدود التركية اكثر من 200 كم ودخلت بشكل مباشر في قتال ضد قوات التحالف الكردستاني بقيادة الاتحاد الوطني الكردستاني واعادت حليفها البرزاني وقيادته الى صلاح الدين بعد هروبهم منها كما اعادت مسلحيهم الى المنطقة واقامت لقواتها العسكرية مراكزا ثابتة لتكون قريبة من الأهداف التي تروم الاستيلاء عليها متى ما حان الوقت وسنحت الفرصة لذلك، ولتكون في الوقت نفسه عامل ضغط وتهديد مباشر للنظام العراقي في مواجهته الأخيرة مع الولايات المتحدة الأميركية والشرعية الدولية. ولم تختلف اهداف زيارته الثانية لكل من مسقط والامارات العربية عن الأولى حيث بمجرد عودته نفذت القوات المسلحة التركية هجوما آخر واجتاحت الأراضي العراقية دون اي اعتبار لسيادة العراق الوطنية وكرامة شعبه حيث لا زال اكثر من 30 الف عسكري تركي و7 الاف مرتزق من حراس القرى متواجدين داخل العمق العراقي الى جانب مسلحي البرزاني.

وهنا لا يسعني الا ان انحني اجلالا لسياسة خادم الحرمين الشريفين الهادئة والمتزنة التي لم تعد تحتمل السياسة التركية العدوانية الرعناء ورفضه استقبال الرئيس التركي للمرة الرابعة، وان دل هذا الرفض من قبل المملكة العربية السعودية على شيء فانه يدل على ان هناك في الافق ما يستدعي اليقظة والحذر ويستوجب اتخاذ موقف جدي وصلب ضد مناورات والاعيب انقرة في المنطقة، وان هذا الموقف الجريء والمسؤول من العربية السعودية لا بد ان يجعل ديميريل وحكومته يعيدان النظر في حساباتهما الخاطئة ومواقفهما العدائية ضد دول وشعوب المنطقة خدمة لمصالح اسرائيل واسيادها.

ان الشعب الكردستاني يستنكر بشدة الموقف التركي المعادي له وللأشقاء العرب، كما يستنكر عملية اقامة الحزام الأمني داخل اراضي كردستان العراق بالتعاون مع حليفيها تل ابيب ومسعود البرزاني الذي هيأ لها الأرضية المناسبة والشرعية المطلوبة عندما استدعى القوات العسكرية التركية الى داخل اقليم كردستان العراق، وبذلك يكون قد شارك حليفيه انقرة وتل ابيب في معاداة كل العرب وحتى الدول العربية التي لا تميل كثيرا الى صدام حسين ونظامه. لذا فان الشعب الكردستاني بريء من هذه الزمرة التي ربطت مصيرها بمصير الد اعداء الشعبين الكردي والعربي وتحولت الى آلة لتنفيذ مخططات الموساد الاسرائيلي التخريبية في المنطقة، خاصة بعد ان كشف النقاب عن هذه العلاقة المتينة التي تربط قيادة البارزاني بالموساد الاسرائيلي منذ اواسط الستينات بعد صدور كتاب (أمة في شقاق) للكاتب والصحافي الأميركي جوناثان وكذلك ما جاء على لسان الدكتور محمود علي عثمان عضو المكتب السياسي لحزب البارزاني للفترة من 19644 ـ 1975 في المقابلات التلفزيونية التي اجريت معه لخيرا حيث اعترف صراحة بوجود تلك العلاقة منذ عام 1964 والتعاون الوثيق بين الجانبين طيلة السنوات الماضية.

ان الاستهتار التركي وصل الى اقصى حدوده عندما قاطع الرئيس ديميريل اجتماعات مؤتمر القمة الاسلامي الأخير وعاد مسرعا الى انقرة ليلتقي بوزير الدفاع الإسرائيلي الذي زارها في نفس الوقت ووقع العديد من الاتفاقيات العسكرية و التسليحية مع الجانب التركي دعما لموقف انقرة المتخاذل والهزيل نتيجة الموقف الموحد والمتشدد الذي اتخذته القمة الاسلامية بسبب اعتداءات تركيا على سيادة اراضي العراق وتحالفها العسكري مع اسرائيل وموقفها المعادي للامة الاسلامية والعربية.

ان اقامة محور (تل ابيب ـ انقرة ـ صلاح الدين) يعيد الى اذهاننا الاحلاف والمحاور العسكرية التي اقيمت في المنطقة منذ بداية الخمسينات وما جلبته هذه المحاور والاحلاف من ويلات وكوارث على المنطقة وشعوبها، الا ان الخطورة هذه المرة تكمن في أن اسرائيل ومن ورائها اميركا تشكلان حجر الزاوية في المحور الجديد، فاذا كانت اسرائيل لوحدها استطاعت ان تعادي دول المنطقة وتفرض سياستها العدوانية وغطرستها على هذه الدول فكيف سيكون الحال بعد انضمام كل من انقرة وصلاح الدين اليها في محور يطوق العالم العربي من الشمال بعد ان وضعت يدها على مصادر المياه (دجلة والفرات) تتحكم فيهما متى ما ارادت وكيفما شاءت؟ خاصة اذا علمنا ان الحروب القادمة في المنطقة ستكون بسبب المياه التي اخذت تشح لدى الدول المستفيدة منها وفي مقدمتها سورية والعراق بعدما اقامت انقرة مشروع اتاتورك الاروائي المؤلف من 21 سدا على النهرين المذكورين واخذت بذلك تتحكم بكمية المياه التي تضخها للدول المستفيدة حسب مزاجها ومصالحها ومصالح حلفائها.

● ● ●

فلسطين وبناء الدولة خطوة.. خطوة

● من محمد حسن جابر قديح ـ الخبر، السعودية:

في مقالة «خالد القشطيني» وتحت عنوان: «أحداث الاسبوع» جاء بالعدد 6967 تاريخ 1997/12/25 بجريدة «الشرق الأوسط» ما يلي: «نحن نعترف ان للسلطة الفلسطينية سبعة اجهزة امن ومخابرات. ولا شك انهم فعلوا ذلك لمجرد التيمن بالرقم سبعة. انا ايضا اعرف ذلك، ولكنني لم اكن اعرف حتى هذا الاسبوع ان للسلطة الفلسطينية ايضا قوة بحرية! وهي قوة بحرية تتكون من غرفتين على شاطئ غزة تراقب ما يصطاده الصيادون من سمك».

اما ان لدى السلطة الفلسطينية سبعة اجهزة امن ومخابرات فلا استغراب في ذلك فهذا من واجبات الأمن وحفظ النظام وتيسير أمور الحياة بشكل منتظم كما يحدث في جميع دول العالم. ولو قام القشطيني بزيارة الى قطاع غزة والضفة فسينبهر من اداء وعمل هذه الاجهزة الامنية كل في موقعه المكلف به وسيندهش للتنظيم الاداري والأمن والمرور والضبط والربط وحفظ النظام وحسن الاداء رغم ان مدة وجود السلطة الفلسطينية بكوادرها هناك على الارض الفلسطينية لا يتجاوز الاربع سنوات.

فلو قدر للقشطيني ان يزور الادارات الفلسطينية في غزة والضفة وشاهد اعمالها عن كثب لشهد لهم بحسن الادارة والتصرف ولا يقن ان عمل السلطة الفلسطينية بقيادة رئيسها ياسر عرفات لا يقل عن اداء اي دولة عريقة وقائمة منذ زمن بعيد. العدو الاسرائيلي منذ عهد رابين شهد لعرفات بحسن الاداء وجاء من بعده بيريس وادلى بشهادته ثم اعقب ذلك الرئيس كلينتون واثنى على حسن اداء عرفات، فكيف يا قشطيني تنتقده لكونه ركز اعماله الادارية والامنية في سبعة اجهزة امن ومخابرات وعرفات لا يتيمن بالرقم سبعة ولكنه يفعل ما يحتاجه وطنه وينشئ الاجهزة اللازمة له حسب ما تقتضيه الحاجة ولا خطأ في ذلك ما دام كل ما يفعله هو من اجل مصلحة الوطن والمواطن.

اما للقوة البحرية التي لم يكن يعلم بها القشطيني والتي ذكرها في كلمته بانها مكونة من غرفتين على شاطئ غزة وتراقب ما يصطاده الصيادون من سمك، فكل دولة من دول العالم بدأت بسيطة وبامكانيات قليلة ثم تطورت مع مرور الزمن واسرائيل نفسها بدأت بعصابات وكانت تقاتل بسيارات الجيب البريطانية عندما كان الجيش البريطاني مستعمراً فلسطين وباسلحة بريطانية ثم ساعدتها الدول الغربية واميركا وحصلت على الدبابات والمدرعات والمنجزات وناقلات الجنود والمدافع والصواريخ والبوارج الحربية والرؤوس النووية والغازات السامة والاسلحة الجرثومية والبيولوجية وخلافه.

وعرفات بدأ ببناء نواة قوة بحرية حتى ولو كانت مكونة من غرفتين وحتى لو كان عملها مراقبة الصيادين ولكن القوة البحرية انشأها لكي تحمي شاطئ منطقة غزة ايضا اما حصوله على البوارج الحربية والغواصات وحاملات الطائرات وقاذفات القنابل والصواريخ والزوارق الطوربيدية وناقلات الجنود وسفن التجسس فهذا لا يمنع ان تمده انت يا قشطيني بالمال اللازم حتى يستطيع ان يبني ترسانة بحرية قوية يجابه بها اسرائيل والدول المعتدية على وطنه. والرجل يؤسس دولة وعاصمتها القدس الشرقية ان شاء الله وميناؤها البحري هو غزة وسينشئ فيه حوضا جافا لاصلاح السفن التابعة له وكذلك السفن التي يصيبها العطب اثناء مرورها بالقرب من شواطئه، وحتى هذه اللحظات «ماكو أوامر لانشاء هذه الترسانة البحرية لان عرفات ينادي بالسلام حتى انبح صوته وهو يطالب اسرائيل بالسلام العادل والراسخ. والقشطيني لا يسعه ولا يسعده الا ان يتهكم على عمل السلطة الوطنية الفلسطينية رغم قلة امكانياتها وضيق ذات اليد وسوء ظروف سكان القطاع وغزة من اثر الاستعمار والاحتلال الاسرائيلي الذي دام 27 سنة متواصلة بل واكثر من ذلك على بعض المدن الفلسطينية.

فيا أيها «القشطيني» تمهل ولا تتعجل وتيقن ولا تتهكم وتفاءل ولا تتشاءم وانظر الى الامام ولا تنظر خلفك وكن متأنيا ولا تكن عجولا وتأكد ان الحجر الفلسطيني اقوى من الصاروخ الاسرائيلي والطفل الفلسطيني اشجع من الجنرال الاسرائيلي وصاحب الحق سينال حقه الضائع وسيسترده مهما طال الزمن والدولة الفلسطينية قادمة لا محالة ان شاء الله وعاصمتها القدس الشريف.

عروبة السودان وافريقيته

● من يوسف كنجه كرناله ـ سوداني مقيم في السعودية:

جاء في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 6948 تحليلاً إخبارياً للكاتب سيد أحمد خليفة ومضمون ذلك يوجز في هذه النقاط:

1 ـ مراجعة الحكومة السودانية لعلاقاتها مع جمهورية مصر في اتجاه إعادة التطبيع. هذه النقطة لا اعتراض لنا عليها على الإطلاق لأننا ندرك أن الجانب الآخر المصري، أدرى بخياراته ويستطيع أن يدرك بالوسائل الذاتية وغير الذاتية وأن يتحقق من صدقية هذا النظام.

2 ـ محاولة نفي تورط النظام في بعض المسائل التي وضعته في قائمة الأنظمة الإرهابية في المنطقة. ليس لدينا تعليق على ذلك لأننا لا نريد أن نكون شهود زور.

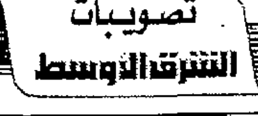
3 ـ النقطة الخطيرة هي مسألة الإيحاء بأن المطلوب هو إعادة التوازن بين ما سماه الكاتب السودان العربي وبقية السودان غير العربي. ولقد ظللنا نقول وبصوت عال إن من يتناول هذه المسألة لا بد وأن يتحلى بالمسؤولية، وإلا يطلق لقلمه العنان لأمور تصب الزيت في النار. ما هذا الذي يحدث؟ إذا تحدثنا صراحة قالوا: عنصريون. وقبل أن أعلق على هذه النقطة أرجو أن أنقل لكم نص ما كتبه: «مع أن العمل المتصل بدور مصري في المصالحة الوطنية في السودان متوقع، لكنه خطوة قد تتلفر بعض الشيء. وإن كان واضحاً أن الخرطوم نفسها تبدو وكأنها تأمل وتتوقع مثل هذه الخطوة، بعد أن زادت المخاوف بين أركان الحكم السوداني من التغيرات السكانية الخطيرة خاصة في العاصمة الخرطوم، وفي بقية انحاء السودان العربي، مع هجرة أخرى معاكسة من الشماليين العرب إلى خارج السودان، الأمر الذي يهدد... ولو على المدى البعيد... بـ«أفرقة السودان» سكانياً بعد أن كانت أفرقته جغرافية الطابع أكثر منها سكانية...». هذا الكاتب قد فتح أبواباً كثيرة.

ـ يغالط الكاتب نفسه عندما لا يعترف بأن الأغلبية المطلقة في السودان لفريقية وافريقية الملامح بل افريقية الجذور 69% مقارنة بـ31% من الخليط الذي يدعي العروبة بل يغالي فيها إلى درجة أنه لا يستحي من الإساءة ولو ضمنياً إلى مواطنيه من غير العرب السودانيين الأفارقة:

ـ يريد الكاتب أن يؤكد لنا مخاوف تراود الأغلبية الصامتة من السودانيين أن نظام البشير نظام عنصري يتلفع برداء الإسلام، عندما يقول بالحرف الواحد زادت المخاوف بين بعض أركان الحكم السوداني... من التغيرات السكانية الخطيرة في الخرطوم... إلخ.

نحن نتساءل ما هي المصلحة التي يمكن أن يجنيها الكاتب من هذا التحليل وخاصة عندما يتناول المسائل الوطنية التي يمكن أن تكون «برميل بارود». هل يريد أن يعجل بالصراع إلى صراع شامل مرير لا يبقي ولا يذر؟ أم ماذا يريد؟

ـ نريد من سيد أحمد خليفة أن يحدد لنا جغرافياً أين هو ذاك السودان العربي؟ حيث استبعد الشماليين من غير العرب وهم الأغلبية أيضاً عندما أشار إلى هجرة معاكسة من الشماليين العرب إلى خارج السودان. نقول نصيحة لمن في الداخل من الشرفاء من السودانيين عرباً وغيرهم يجب أن يبتعدوا عن هذه العقليات وإلا سيجعلون السودان كله محرقة ولات ساعة مندم. في ظل زعم بالركض وراء سلام ما زال يتمخض. أسأل الكاتب هل تخدم أقواله السلام الاجتماعي في السودان؟



تصويبات الشرق الأوسط

ـ في صفحة اعلام ليوم الجمعة سقط الاسم الاول من اسم كاتب موضوع رئيس تحرير «المجالس» السودانية وهو: محمد سعيد محمد الحسن.

ـ في صفحة السيارات يوم الخميس الماضي وردت عدة اخطاء طباعية، اغلبها في موضوع «معرض ديترويت».

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — aaa.editorial@hhsaudi.com — المقر الرئيسي



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

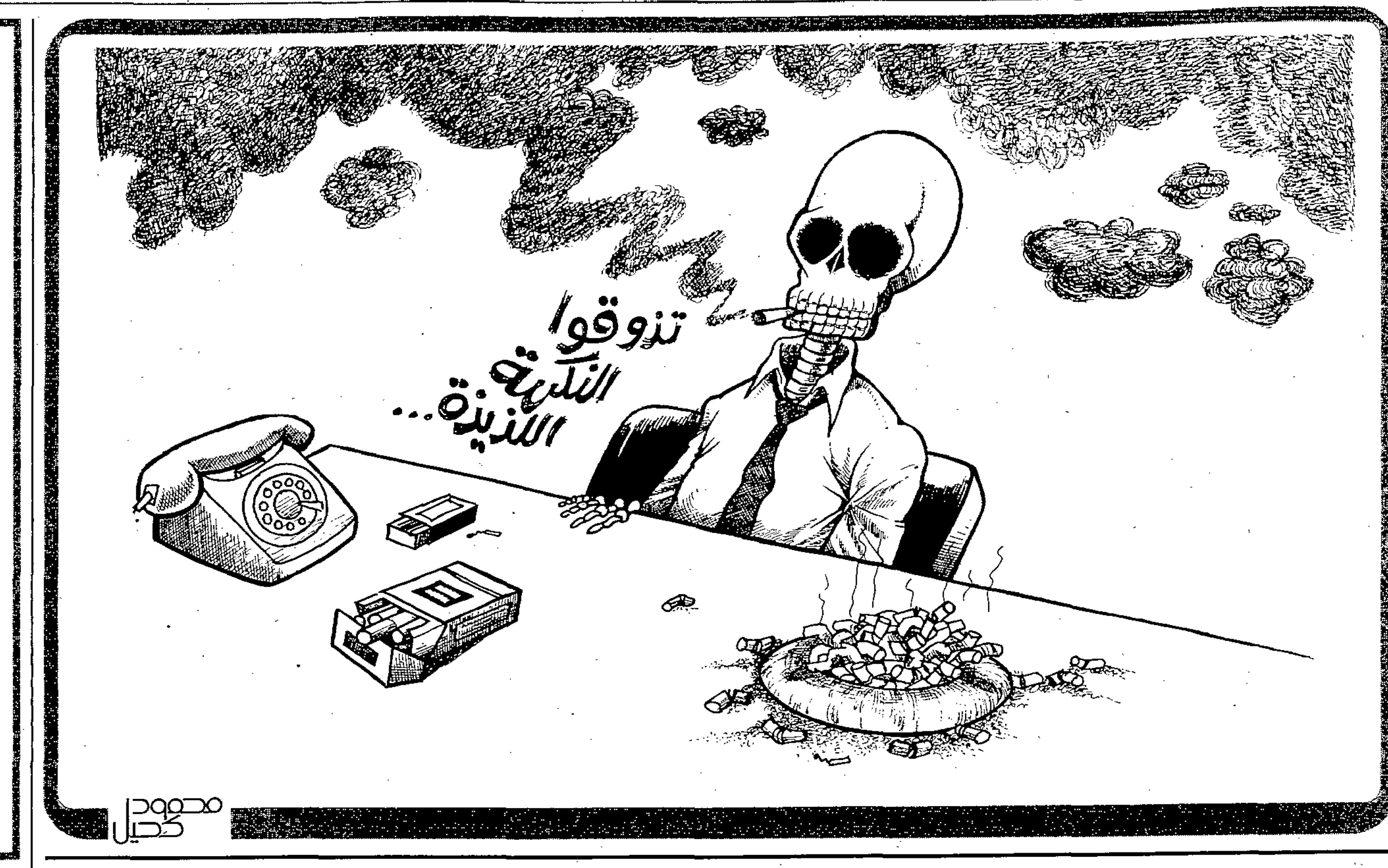
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ابن آوى وأبوه

أحد الزملاء الصحافيين اشتاط غضباً من سوء اخلاق والد كارلوس، الارهابي العالمي الذي حوكم وصدر حكم ضده بالسجن المؤبد يوم الاربعاء الماضي في العاصمة الفرنسية.

يقول انه بذل جهدا كبيرا حتى توصل بهاتف منزل عائلة كارلوس في فنزويلا. ويضيف: ومراعاة لمشاعر الأب الذي لابد انه اكثر اهتماما بما يجري لابنه في باريس تعمدت ان ابدأ الحوار بكل أدب لكنه انفجر في وجهي صائحا بانه لا يرغب في الحديث.

قال «ما سمعته من الاب يؤكد ان العائلة مصابة بلوثة لو مرض عصبي وهذا يفسر كيف صار ابن أوى مثل آوى شرسا وعنيفا. فهو لم يوفر حتى كلمات المجاملة حيث هاجمني قائلا انه لا يريد الحديث مع أي عربي حتى لو كان صحافيا».

قلت له هل تلوم ابا فقد ابنه مرتين في قضية ارتبطت بالعرب؟

خسره اول مرة عندما تعرف على اصدقاء عرب في لندن فحولوه من طالب دراسة الى ارهابي. وها هو يخسره مرة ثانية عندما سلمه مضيفه العربي غدرا الى سلطات فرنسا لمحاكمته في قضايا يقول كارلوس انه ارتكبها تضامنا مع اهله بالتبني، اي العرب.

هل يلام الأب على شططه وعماه في الحكم على كل الناس؟ لا اعتقد. فالقضية بالنسبة لمن مثله ليست موضوعا فلسفيا او جدلا سياسيا بل مأساة عائلية لا يهمه فيها موقف العالم من كارلوس او اهمية الصراع من اجل قضية اناس بعيدين جدا عن فنزويلا. ولو كان الأمر يهمهم، على الأقل في نظر الأب المفجوع، فانه لن يستطيع ان يفهم كيف سلموه مخدرا لحكومة أخرى، ونحن بدورنا لا نفهم كيف تفعل حكومة مثل هذا العمل الشائن؟

فكارلوس ارهابي مهما حاولنا الصاق صفة البطولة به. كارلوس واحد من مجموعة من الأمميين الذين دخلوا قضيتنا من اليابان وبريطانيا وغيرها متحمسين لاصلاح حال العالم بدءا من الشرق الاوسط وقادهم هذا الشعور الى احتراف الارهاب والتكسب من ورائه. وليس لنا ان نسبغ على كارلوس صفة المجاهد لأننا نتذكر انه اشتهر بقصة خطف وزراء البترول العرب وليس بقتال الاسرائيليين، لكن هذا هو الكفاح العربي، كل الأمور تلبس اردية وطنية حتى لو كانت سرقة محل للملابس.

كارلوس ارهابي او وطني، مسدس حر او بندقية مؤجرة، مسألة لا تهم والده الذي لابد انه في حيرة من امره حيال قصة ابنه في المنطقة العربية. فهو رهن حياته في السودان وبناء على اتفاق مع حكومتها التي كان الاجدر بها عندما قررت لخراجه بناء على ضغوط اجنبية ان تفعل ما فعلته حكومات عربية سابقة حيث فتحت له باب الخروج وتركت له حرية اختيار وجهة سفره، لكنها عوضا عن ذلك باعته بثمن مالي وقيل صفقة طائرات مع فرنسا.

لهذا نؤمن بالمسيح.. ونحبه ونصلي عليه

من الذي قدم المسيح للإنسانية اليهود أم الإسلام؟

زين العابدين الركابي

احتفى المسيحيون في العالم - وما زالوا يحتفون - بميلاد المسيح عيسى ابن مريم علية السلام.

وبعد قليل سيباشر المسلمون الصيام شهرا كاملا: أداء للركن الرابع من أركان الاسلام.

فما العلاقة بين المناسبتين؟

العلاقة هي شخصية المسيح نفسه.

فشهر رمضان هو شهر القرآن. ومن مقاصد القرآن الكبرى، ومن موضوعاته العظمى: التعريف بالانبياء، وتقييمهم للناس.

ومن هؤلاء الانبياء المكرمين: نبي الله ورسوله عيسى ابن مريم عليه السلام. فليس يصح الايمان بالنبي - اي نبي - الا من خلال المفهوم الصحيح لشخصيته، وقيمته، ومكانته، وصورته المتكاملة بوجه عام. ولقد اضطربت صورة المسيح في اذهان كثير من الناس، من المستقدمين والمستأخرين.

فمن الناس من غلا فيه غلوا شديدا، ومنهم من حط من قدره واتهمه - وامه البتول - باقبح التهم. ثم جاء كتاب الحق والعدل والوسط والامانة العلمية والخلقية، ليقدم المسيح في صورته الحقيقية، الوضيئة، الأنيقة، التي تجردت من الغلو في هذا الاتجاه او ذاك. فكيف قدم القرآن المسيح؟

معجزة الميلاد

أول ما يخبر القرآن به من شان هذا النبي الجليل: معجزة الميلاد، اي ان ميلاده كان معجزة - دون سائر الانبياء والمرسلين -:

1 - «واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من اهلها مكاناً شرقياً، فاتخذت من دونهم حجاباً فارسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً، قالت إني اعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً، قال إنما انا رسول ربك لاهب لك غلاماً زكياً، قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم اك بغياً. قال كذلك قال ربك هو علي هين، ولنجعله آية للناس ورحمة منّا وكان أمراً مقضياً».

2 - «فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئاً فرياً، يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغياً، فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً، قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً، وجعلني مباركاً أينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً، وبراً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً، والسلام عليّ يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حياً». ان الحمل من غير اب معجزة.. والكلام الصحيح الفصيح في المهد معجزة كذلك.

والمعجزة هي ما يعجز الناس ان يفعلوا مثله، وان كان في مقدورهم ان (يعقلوا) الاعجاز.. فمن العقل ان يدرك المرء ان الله قادر على كل شيء، وانه يفعل ما يريد.. وعدم ادراك هذه الحقيقة ليس من العقل في شيء.. لأن المراء في هذه الحقيقة مبني على قياس قدرة الله بقدرة خلقه.. وهذا من اعظم اسباب الإلحاد، وهي أسباب غير عقلانية.

معجزة الرسالة

ومن معجزات المسيح عليه السلام، ما نبأنا القرآن به: «إذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ ايدتك بروح القدس، تكلم الناس في المهد وكهلاً، وإذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيه فتكون طيراً بإذني وتبرئ الاكمه والأبرص بإذني وإذ تُخرج الموتى بإذني». ومعروف ان لكل رسول معجزة يبرهن بها على صدق رسالته، ويتحدى بها معارضيه ومعانديه.

وفي رسالة المسيح تعاليم اخرى منها:

أ - الدعوة الى التوحيد: «ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم».

ب - تعليم الناس الحكمة، وتعليمهم البيان الذي يرفع به الخلاف، «ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه».

ج - الحكم بما انزل الله في الانجيل: «وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقاً لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين. وليحكم أهل الإنجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون».

د - التبشير بمجيء اخيه، النبي الخاتم احمد، صلى الله عليهما جميعا وسلم: «وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد».

النبي الوجيه

ومن خصائص الصورة التي يقدم فيها القرآن، المسيح ابن مريم: خاصية ان عيسى (وجيه) في الدنيا والآخرة: «إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين». يقول ابن كثير: «أي، يكون مشهورا في الدنيا، يعرفه المؤمنون بذلك، اي له وجاهة ومكانة عند الله في الدنيا بما يوحيه الله اليه من الشريعة، وينزل عليه من الكتاب، وغير ذلك مما منحه الله به. وفي الدار الآخرة يشفع عند الله فيمن يأذن له فيه، اسوة باخوانه من اولي العزم صلوات الله وسلامه عليه عليهم اجمعين».

الرسول يتحدث عن المسيح

واهتداء بالقرآن تحدث رسولنا صلى الله عليه وسلم عن المسيح حديثا ملؤه الايمان، والوقار، والمحبة، والجمال، ومما قال في ذلك:

أ - بينما انا نائم أطوف بالكعبة، فاذا رجل ادم سبط الشعر يهادي بين رجلين ينطف رأسه ماء، فقلت: من هذا؟ قالوا، هذا ابن مريم».

ب - نعت النبي محمد، عيسى ابن مريم - عليهما السلام - فقال: «ربعة احمر كانما خرج من ديماس» - اي حمام.

ج - وقال الرسول: «انا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، والانبياء اخوة لعلات، أمهاتهم شتى ودينهم واحد».

د - وقال: «من شهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وان محمدا عبده ورسوله، وان عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه، والجنة حق، والنار حق، ادخله الله الجنة على ما كان من العمل»... وقد قال النووي - تعقيبا على هذا الحديث -: «هذا حديث عظيم الموقع، وهو من اجمع الاحاديث المشتملة على العقائد».

صورة نهاية المسيح

وقدم القرآن الصورة الصحيحة عن نهاية المسيح عليه السلام: «وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً، وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شُبّه لهم، وأن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقيناً. بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيماً».

مجيء المسيح

والصورة الاخيرة للمسيح - في الاسلام - هي نزوله عليه السلام الى هذه الحياة الدنيا.. ونتعرف على هذه الصورة من خلال حديث نبوي جليل وصدوق. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «وإني أولى الناس بعيسى ابن مريم، لأنه لم يكن نبي بيني وبينه، وانه نازل فاذا رأيتموه فاعرفوه، رجل مربوع الى الحمرة والبياض، عليه ثوبان ممصران، كان رأسه يقطر وان لم يصبه بلل، فيدق الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويدعو الناس الى الاسلام، ويهلك في زمانه الملل كلها إلا الاسلام، ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال، ثم تقع الأمنة على الارض حتى ترتع الاسود مع الابل، والنمار مع البقر، والذئاب مع الغنم، ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم، فيمكث اربعين سنة ثم يتوفى، ويصلي عليه المسلمون». هذه هي - في ايجاز - صورة المسيح عليه السلام، في الاسلام: معجزة الميلاد.. ومعجزة الرسالة وتعاليمها.. والنبي الوجيه في الدنيا والآخرة.. والنبي الجميل - كما جاءت بذلك الاحاديث النبوية - .. ونهاية المسيح الرفيعة.. ثم مجيئه - من جديد - بالرحمة والسلام، مبشرا بالاسلام، ومتعاونا مع المسلمين على البر والتقوى وكرائم الاعمال وصالحها. ولهذا نؤمن بالمسيح، ونحبه، ونصلي عليه.

ومن دلالات صورة المسيح ومكانته في منهج الاسلام:

أ - أن الايمان بالقرآن هو الطريق الحق الى الايمان بالمسيح عليه السلام.

مثلا: سيعكف المسلمون على تلاوة القرآن في رمضان، وفي اثناء تلاوتهم سيجدون الحقائق الناصعة عن المسيح في سور: آل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، ومريم، والزخرف.. وغير ذلك من السور التي تحدثت عن النبي العظيم عيسى ابن مريم، وهو حديث موجب للايمان واليقين بالمسيح عليه السلام.

ولو عقل اتباع المسيح وصدقوا في ايمانهم، لسارعوا الى تعظيم الكتاب الذي يعظم المسيح ويحفز الى الايمان به.

ب - ان التقارير التي تتهم المسلمين بالتعصب ضد المسيح انما هي تهم داحضة باطلة.. لقد اتسعت صدور المسلمين للايمان بالمسيح، فكيف يضيقون به.. اما ان المسلمين يرفضون مظالم اتباع المسيح، فهذا صحيح، وهي مظالم يرفضها المسيح نفسه الذي جاء بالعدل والاحسان.

ج - ان موقف المسلمين قوي جدا، في اي حوار مع اتباع الديانات السماوية. فالمسلمون لا يستخدمون منهج الانتقاء في الايمان بالانبياء والمرسلين، بل يؤمنون بهم اجمعين. اما الذين يستخدمون منهج الانتقاء - بلا دليل - فهم في موقف ضعيف باستمرار.

لقد قال بابا الفاتيكان: ان الذي قدم المسيح للانسانية هو الشعب اليهودي. وهذا ليس صحيحا من الناحية الدينية والتاريخية. وانما الصحيح هو: ان الاسلام هو الذي قدم المسيح للانسانية تقديما علميا امينا مضيئا مفعما بالجلال والمهابة والاحترام والوجاهة والتمجيد والحب.

ما علينا توقعه من حكومة بلير..

إياد أبو شقرا

يتزايد الجدل في بريطانيا هذه حول سياسات الحكومة العمالية برئاسة توني بلير. والجانب الذي يهم الراصد العربي خصوصا من هذا الجدل ان بريطانيا ستتولى خلال ايام معدودة الرئاسة الدورية لـ«الاتحاد الاوروبي» وقد وعدت بأن يكون النزاع العربي الاسرائيلي في طليعة الاهتمامات الاوروبية خلال فترة رئاستها.

بريطانيا بالطبع لها صولات وجولات في تاريخ الشرق الاوسط المعاصر، وبناء عليه لا تحتاج حتى في عهد زعيمها الشاب بلير لـجولات تقصي حقائق» في المنطقة، على غرار تلك التي دابت عليها الادارات الاميركية المتعاقبة. فـ«مؤسسة السلطة» البريطانية، وبخاصة جهاز وزارة الخارجية، على بينة من اوضاع المنطقة ومتغيراتها من «طق طق» الى «السلام عليكم».

الا ان ثمة من يجادل ان حزب العمال لا يعد جزءا اساسياً من «مؤسسة السلطة» بقدر ما هو «قوة اعتراض» يسهم وجودها في ابقاء حزب السلطة الحقيقي والطبيعي - اي حزب المحافظين - على صلة سليمة بالناخب، فلا ياخذه الغرور بعيدا عن اولويات المواطن. وبالفعل، تتكشف لنا هذه الحقيقة من مراجعة سيرة الحكومات العمالية التي اطلت على مسرح السياسة فقط في القرن العشرين. ومنذ ذاق حزب العمال طعم الحكم لاول مرة عام 1924 تحت قيادة جيمس رامزي ماكدونالد انقسم على نفسه بين التيارين «الآيديولوجي» اليساري و«البراغماتيكي» الوسطي، وانتهى ماكدونالد رئيسا لحكومة ائتلافية .منبوذا من اليساريين. وبين 1924 و1997 حصل الكثير من التغير الهيكلي والتخبط الآيديولوجي داخله، فترنح بين اليسار والوسط على امتداد عدة عقود من الزمن.

وبعد تجارب حلوة مرة، كانت امرها الهزائم الاربع التي مني بها القادة «اليساريون» للحزب امام المحافظين الثاتشريين، قاد بلير العمال الى انتصار انتخابي ساحق على المحافظين في مطلع مايو (ايار) الماضي. وتحقق هذا الانتصار بفريق متوازن من «الوسطيين» و«اليساريين»، ولكن ببرنامج اقتصادي وسياسي تغلب عليه تصورات «الوسط».

وقد استفاد بلير من حجم انتصاره، بعدما كان انشأ عمليا «هيئة مستشارين» تشاركه افكاره وتصوراته، فسرع وتيرة ضرب ما تبقى من مواقع «اليسار». الا ان «اليسار» ظل ساكتا على هذا النهج لسببين: الاول انه كان بالفعل مسؤولا عن اسوأ الهزائم التي مني بها الحزب، وثانيا انه كان مطمئنا الى وجود مدافعين عنه في المواقع القيادية (جون بريسكوت نائب رئيس الحكومة وروبن كوك وزير الخارجية ومارغريت بيكيت وزيرة التجارة والصناعة).

لكن الامور اتخذت مسيرة اكثر تسارعاً، وبدأت بصمات «المستشارين» تظهر على سياسة الحزب والحكومة بشكل صارخ. ولا سيما خطط النائب بيتر منديلسون (حفيد وزير الخارجية السابق هربرت موريسون) والوزير بلا وزارة، الذي الّف كتاباً يعد دستورا لحزب «عمال جديد» مختلف تماما عن الحزب الذي تسلّمه بلير .هو حزب ديمقراطي اجتماعي يانف من كلمة «اشتراكية».

ثم هزّت مسألتان داخليتان الانسجام الداخلي للحكومة والحزب قبل مرور سنة واحدة على الانتصار الكبير، هما فرض رسوم على التعليم الجامعي وإجراء تعديلات قاسية قريبة من تفكير حزب المحافظين بالنسبة لمستقبل الضمان الاجتماعي. وفي وجه الاعتراضات الشديدة من القاعدة العمالية كان الرد الجاهز لبلير و«المستشارين» هو ان الغاية المعلنة للحكومة هي «البقاء في السلطة لفترة حكم ثانية ضرورية لتعويض ما دمرته فترة الحكم الثاتشرية» الطويلة من المرافق. وفي سبيل ذلك - كما يقول اعوان بلير - «ينبغي على الحكومة التفكير حتى بالمحظورات، والابتعاد عن الخطوط العريضة التي حكمت ذهنية الحزب السياسية».

باتجاه موازٍ، ينعكس التغيّر الحاصل للمنطلقات الفكرية للحكومة البريطانية الجديدة على اتجاهات سياستها الخارجية ايضا، إذ ليس لدى الحكومة الجديدة اي التزام أيديولوجي خارج غاية الاحتفاظ بالسلطة. وعلى صعيد العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة، ثبت بالدليل المحسوس ان «لندن بلير» و«واشنطن كلينتون» حكومتان منسجمتان استراتيجيا وتكتيكيا. وليس ثمة ما يشير الى حدوث اي ابتعاد بريطاني عن المواقف الاميركية الحيية، باستثناء الخلاف البسيط في «قمة كيوتو» البيئية الاخيرة.

وانطلاقاً من رسوخ هذه العلاقة الخاصة مع واشنطن من المشكوك فيه جدا ان تطور لندن تقاربها الاوروبي كماً او نوعاً بنسبة تهدد هذه العلاقة. وهذا ينسحب عملياً على الدور البريطاني في التكامل الاوروبي، والموقف من ازمات الشرق الاوسط.

وبشأن الشرق الاوسط بالذات، يجب التذكير مجددا بتنامي دور اللوبي الاسرائيلي ضمن القيادة الحزبية والحكومية الجديدة، وتراجع نفوذ خصومه من وجوه اليساريين التقليديين. ذلك ان وقوف «اليسار» العمالي المهزوم ضد السياسة الاسرائيلية نبع جزئيا من اعتباره اسرائيل امتداداً للاستراتيجية الاميركية في العالم الثالث، ثم من تعاطفه الأيديولوجي مع شعارات حق تقرير المصير. بينما تضم صفوف «الوسط» العمالي الجديد الآن قوى نافذة جدا ووثيقة الصلة ليس فقط بالمصالح التجارية الكبرى بما لها من علاقات باسرائيل، بل ايضا بدور اليهود البريطانيين الناشط ضمن حزب العمال خلال الاربعينات والخمسينات والستينات، قبل الهيمنة المرحلية لليسار.

وخلاصة القول، ان علاقة لندن بواشنطن علاقة استثنائية. وهذا واقع يسبق اصلا «عهد الاحادية» الاميركية العالمية وعودة حزب العمال الى «وسط» الساحة السياسية بعد مغامراته مع «اليسار». وبناء عليه من الحكمة تجنب توقع اي ضغط بريطاني لاقناع الادارة الاميركية بلجم اسرائيل او اعتماد اي سياسة بديلة في منطقة الخليج.

مواقف للاستهلاك المحلي

اطل الرئيس الروسي بوريس يلتسين على الشعب الروسي ليصارحه بأن عام 1997 الذي تطوى صفحته خلال ايام «لم يؤد الى تحسن ينكر في الاوضاع المعيشية لملايين الروس». وكالعادة في مثل هذه المناسبات لمح الى تعديل حكومي وشيك.

الشعب الروسي، او على الاقل الواعون من ابناء هذا الشعب يعرفون تماما ان الاوضاع المعيشية البائسة للملايين من إخوتهم لم تتحسن خلال العام. ويعرفون ايضا ان اوضاع «حفنة» من المستفيدين من الفوضى الاقتصادية والفساد والمحسوبية والجريمة المنظمة صارت اكثر من ممتازة.. بدليل التزايد الرهيب في أعداد السيارات الفاخرة ومظاهر البذخ التي تستوردها نخبة روسيا الجديدة هذه الايام.

التناقض الاجتماعي الى هذه الدرجة بشع.

والحرمان ابشع.

وضمور الطبقة الوسطى مؤشر خطر من أبسط واجبات القيادة الواعية التنبه اليه ومعالجته بتدابير عملية حاسمة.

ولكن هل بمقدور الرئيس الروسي ان يتخذ خطوات عملية في هذا الصدد؟

الجواب المرجح.. لا، ولهذا تراه يكتفي بالمواقف العاطفية اللفظية.

اما اسباب الجواب السلبي فعديدة:

منها وابرزها.. الواقع الاقتصادي. فأسلوب «علاج الصدمة» الذي ثبت فشله شعبيا - مما ادى الى ابعاد «مهندسه» ييجور جايدار عن الحكم - حرم الحكومة الروسية من وسائل كثيرة للسيطرة على آليات الاقتصاد وشبكات الامان الاجتماعي، اذ تقلص القطاع العام بسرعة اكبر من سرعة نمو البنية الصلبة والمسؤولة في القطاع الخاص. ومنها، ان الحكم الروسي يتخبط في مسيرته السياسية والاقتصادية وكأنه «حكم انتقالي» كل همه كسب الوقت وقطع المراحل، بينما تنتظر الدوائر العالمية النافذة المرحلة التالية. وفي هذا السياق يمارس «الكرملين» لعبة «التجربة والخطأ» محملاً كل الفئات مسؤولية الفشل باستثناء الجهة الوحيدة التي يجب عليها تحملها.. وهي «الكرملين» نفسه. فالدستور الروسي المعمول به حالياً يمنح الرئيس سلطات واسعة، غير ان يلتسين يريد في آن معاً الحكم باسلوبه الخاص، وتحميل مسؤوليات الخطأ للآخرين.

ومنها، ان القيادة الروسية ما زالت قاصرة عن فهم وضعها الجديد بازاء الكتل السياسية والاقتصادية الدولية. وبالتالي فهي عاجزة عن التخطيط المتبصر لمستقبلها الاقتصادي وفق معطيات واضحة، وعاجزة عن إدراك الثمن المطلوب منها دفعه لتظل شريكاً مقبولاً، بعدما ظلت في ظل نظامها السابق عدواً استراتيجياً. ويبدو ان تجاهل "الكرملين" هذه البديهيات بينما من الاجدر به المصارحة حيالها سيدخل روسيا سنة اخرى مصاعبها اكثر من منجزاتها.

«الشرق الأوسط»

متى يتحرك الغرب؟

لماذا لا يفعل الغرب، كحكومات، ما يجب ان يفعله حقا تجاه حماية وتسريع عملية السلام في الشرق الاوسط؟

.وحقا، لماذا لا يتخذ الغرب، كشعوب، الموقف الحازم الذي يجب ان يتخذه بالفعل تجاه مسألة هي في صميم التزامه الديني، وهي في الوقت نفسه حجر اساس السلام في الشرق الاوسط، نعني مسألة القدس؟

سؤالان ليسا جديدين، ولكن يثيرهما بعض احداث واحاديث آخر ايام ثالث سنة ميلادية (1997) تفصلنا عن نهاية القرن العشرين. في هذا السياق، ثمة حديث عن «موقف متشدد» تنوي اتخاذه بريطانيا توني بلير من سياسات اسرائيل بنيامين نتنياهو. يستند هذا التوقع الى امرين ظاهرين، اولهما يتمثل في كلام قاله روبن كوك، وزير الخارجية البريطاني، خلال وجود كل من الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ومادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الاميركية، في لندن قبل عشرة ايام، وهو كلام اعتبر، بمقاييس حميمية العلاقة بين لندن وتل ابيب، «قاسيا» من حيث صراحته ومباشرته في:

– تحميله نتنياهو مسؤولية جمود عملية السلام،

– المطالبة بتجميد الاستيطان بدل تجميد المفاوضات.

الامر الثاني يتمثل في اختيار شخص «قنصل عام بريطانيا» الجديد في القدس المحتلة، روبن كيلي، الذي يتسلم منصبه اوائل يناير المقبل. هذا الاختيار لهذا المنصب، المتميز الاهمية في الجسم الدبلوماسي البريطاني، ثمة من يعتبره مؤشرا على عزم حكومة بلير لعب دور اساس في المرحلة المقبلة من عملية السلام في الشرق الاوسط، ذلك ان كيلي يعتبر من المختصين البارزين في الشؤون العربية، وقد عمل من قبل في ليبيا، الكويت، والعراق، بالاضافة الى انه درس في مركز الدراسات العربية في بيروت. اما تميز اهمية منصب القنصل العام في القدس فيتمثل في غير جانب، لعل اهمها هو احتفاظ بريطانيا بالقنصلية في القدس العربية وعدم اغلاقها بعد حرب حزيران (يونيو) 67، ما يعني رفض لندن الاعتراف بضمها الى السيادة الاسرائيلية، والى ذلك أن القنصل العام في القدس يستطيع ان يكتب مباشرة الى الخارجية في لندن وليس عبر السفارة في تل ابيب، وهو قناة الاتصال السياسي بين لندن والفلسطينيين.

هذه العوامل، مجتمعة، يضاف اليها ان بريطانيا تتسلم رئاسة الاتحاد الاوروبي بعد بضعة ايام، تشجع على توقع دور بريطاني مختلف من حيث الحزم المطلوب تجاه السياسة الرعناء التي يصر بنيامين نتنياهو على الاستمرار فيها، على رغم ما تواجهه من رفض عالمي، لكنه (الرفض) ليس مقنعا لنتنياهو لأنه لا يتخذ شكلا مقنعا بالقدر الكافي، الامر الذي يعيدنا الى ما بدأنا به هذا التعليق.

فالواقع ان رفض سياسات نتنياهو، لم يخرج عن اطار الانتقاد الشفهي، تصريح هنا، وبيان هناك، في حين ان المطلوب، وخصوصا من عواصم الغرب، وفي مقدمتها واشنطن ولندن وباريس، اكثر من ذلك بكثير. لقد آن الاوان ان يتخذ الغرب، حكومات وشعوبا، الموقف الحازم الذي كان يجب اتخاذه منذ زمن طويل. الحكومات في الغرب مطالبة باحترام مصالحها قبل ان تراعي حقوق الطرف العربي، ومصالحها هي في تسريع وحماية عملية السلام العادل في الشرق الاوسط. وشعوب الغرب، التي تحتفل هذه الايام بذكرى ميلاد المسيح عيسى ابن مريم، عليه السلام، مطالبة بتذكر حقيقة دينية يفترض انها في غاية الاهمية بالنسبة لها، وهي ان القدس تعنيها وتخصها وان لها، كشعوب مسيحية، حصة فيها يجب الا تنساها، وهذا يعني ان تضع هذه الشعوب ضغطا على حكوماتها يوصل الى ضغط على اسرائيل يقنعها بأن السلام في هذه المنطقة مستحيل بلا سلام في القدس نفسها، فهل يحدث هكذا موقف قبل اطفاء انوار الفية الميلاد الثانية؟ نأمل ذلك.

بكر عويضه

إنطلاقا من اهتمامها بالقضايا الإسلامية وخدمة الإسلام والمسلمين

السعودية دعمت ماديا ومعنويا قضية البوسنة في مختلف المحافل الدولية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحل اليوم السبت 27 من ديسمبر (كانون الاول) الحالي الذكرى الخامسة ليوم التضامن مع شعب جمهورية البوسنة والهرسك الذي تقرر في الدورة الاستثنائية للمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية الذي عقد في اسطنبول في شهر يونيو (حزيران) 1992 (ذي الحجة 1412 هـ).

وقد جاء هذا القرار ترجمة للتضامن المطلق للعالم الاسلامي ودعمه الكامل لجمهورية البوسنة والهرسك حكومة وشعبا في نضالها العادل من اجل صون سيادتها واستقلالها السياسي ووحدتها وسلامتها الاقليمية.

واليوم تحل هذه الذكرى بعد مرور عامين على توقيع رؤساء البوسنة وكرواتيا والصرب على اتفاق «دايتون» للسلام في باريس بحضور حشد كبير من زعماء الدول الكبرى والذي انهى حرب البلقان ودعا الى اقامة دولة موحدة في البوسنة. ورغم ان هذا الاتفاق استطاع ان يوقف الحرب على جميع الجبهات في البوسنة والهرسك الا ان هناك العديد من البنود التي نص عليها الاتفاق لم تتحقق حتى الان واهمها عودة المهجرين وتقديم مجرمي الحرب الذين ارتكبوا مذابح بحق المسلمين للمحاكمة.

وقد بادرت السعودية انطلاقا من اهتمامها بالقضايا الاسلامية وبتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى اتخاذ موقف داعم ومساند للقضية في جميع المجالات، حيث كانت السعودية من اوائل الدول التي اعترفت بجمهورية البوسنة والهرسك في 17 ابريل (نيسان) 1992. وكان هذا الاعتراف الرسمي عاملا قويا في اعتراف باقي الدول الاسلامية بهذه الجمهورية.

وكثف خادم الحرمين الشريفين اتصالاته ولقاءاته بزعماء كثيرين من دول العالم وحثهم على القيام بدور اكثر ايجابية في الضغط على الصرب لوقف عدوانهم وفك الحصار عن البوسنيين وايصال المواد الغذائية والصحية اليهم.

ووقفت السعودية مع البوسنيين في الامم المتحدة وايدت توصيات وقرارات مؤتمر لندن الذي عقد عام 1992.

وحثت السعودية مجلس الامن على اتخاذ كافة الاجراءات الضرورية الخاصة باعلان جمهورية البوسنة والهرسك منطقة محظورة لطيران صربيا والجبل الاسود وصولا الى انسحاب القوات الصربية النظامية وغير النظامية من اراضيها وتمكين البوسنيين من ممارسة حقهم الشرعي في الدفاع عن انفسهم ودعمهم ماديا او عسكريا او معنويا وبضرورة رفع الحظر على امدادات السلاح عنها.

وتجسيدا لاهتمام السعودية بقضية البوسنة والهرسك فقد رعى خادم الحرمين الشريفين افتتاح الدورة الاستثنائية السادسة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية في 7 جمادى الآخرة عام 1413 هـ. كما توجهت طائرات الاخلاء الطبي السعودي لنقل عدد من الجرحى لعلاجهم في المستشفيات السعودية العسكرية منها والمدنية وذلك لتخفيف وطاة المعاناة على شعب البوسنة والهرسك من جراء القصف الصربي الذي اسقط آلاف الجرحى من النساء والاطفال والشيوخ.

وانفاذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين تشكلت الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال في مايو (ايار) 1992 برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض وتم افتتاح عدة مكاتب للهيئة داخل السعودية وخارجها في كل من زغرب وسبليت وفينا وسراييفو وزينتسا وتوزلا وموستار وبيهاتشي لتنفيذ برامج الاغاثة الغذائية والطبية والتعليمية. وتواصل دعم وتبرعات خادم الحرمين الشريفين طيلة سنوات الحرب وبدأت حملة واسعة لجمع التبرعات في عام 1995 - 1996 بدأها خادم الحرمين الشريفين بالتبرع بـ 50 مليون ريال. وبلغ ما تم جمعه 451 مليون ريال منها 430,4 مليون ريال نقدا و20 كيلوجراما من الذهب قيمتها مليون ريال وتبرعات عينية قيمتها 20 مليون ريال. وبلغ أجمالي التبرعات السعودية حتى الشهر الحالي (ديسمبر) لصالح مسلمي البوسنة والهرسك مليارا و502 مليون ريال بلغت التبرعات النقدية منها مليارا و229 مليون ريال. وبلغت المبالغ التي تم تحويلها الى حكومة جمهورية البوسنة والهرسك 842 مليون و263 الف ريال وبلغ مجموع ما وزعته الهيئة العليا من مواد الاغاثة اكثر من 102 الف متر مكعب تضمنت جملة من المواد الاغاثية والادوية والمعدات الطبية. كما تقوم الهيئة باستقبال المهجرين وايوائهم وتوفير السكن والطعام والرعاية الصحية لهم الى جانب قيام الهيئة بكفالة الاطباء ومعالجة الجرحى وترميم عشرات المساجد والمستوصفات واقامة مساجد في اماكن وجود المهجرين اضافة الى كفالة الايتام وانشاء مدارس لتعليم ابناء اللاجئين البوسنيين داخل البوسنة وفي كرواتيا والنمسا وتركيا.

وتقديرا لذلك صدر قرار عن الرئاسة البوسنية بجمهورية البوسنة والهرسك بمنح الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك التي يراسها الأمير سلمان بن عبد العزيز الوسام الذهبي لجمهورية البوسنة والهرسك وقد شمل التكريم كذلك منح الوسام الذهبي لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ومقرها جدة.

وقد قلد الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك الوسام الذهبي وهو ارفع وسام بوسني يمنح لشخصيات اسلامية وعالمية، ويأتي ذلك تقديرا وعرفانا للدور الكبير الذي قامت به وما تزال السعودية قيادة وشعبا في دعم الشعب البوسني ومساعدته على الصمود في وجه المعتدين الصرب والحفاظ على عقيدتهم الاسلامية.

مجلس القضاء الأعلى السعودي يرغب بتحري رؤية هلال رمضان

الرياض ـ واس: اصدر مجلس القضاء الأعلى اعلانا حول تحري رؤية هلال شهر رمضان للعام 1418هـ ومما جاء فيه: «نظرا لانه لم يشهد احد بدخول شهر شعبان ليلة الاحد الموافق 30 رجب 1418هـ حسب تقويم ام القرى فان مجلس القضاء الاعلى يرغب من عموم المسلمين في هذه البلاد تحري رؤية هلال شهر رمضان المبارك مساء الاحد فان لم ير فمساء الاثنين الموافق 29 شعبان 1418هـ ليلة الثلاثاء الموافق 1 رمضان 1418هـ حسب تقويم ام القرى.

ويرجى الاهتمام والاحتساب في ذلك لما فيه من التعاون على البر والتقوى وعلى من يرى الهلال المبادرة لاقرب محكمة يمكنه الاتصال بها لاثبات شهادته او ابلاغ الجهة المختصة في بلده ان لم يكن في البلد قاض ليسهل له مهمة الوصول لاقرب محكمة».

بلغت تكلفته 22 مليون ريال

أمير المنطقة الشرقية يفتح غدا جامع خادم الحرمين الشريفين بمدينة الخبر

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتح الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، وبحضور وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي غدا جامع خادم الحرمين الشريفين بمدينة الخبر شرق السعودية، والذي بني على نفقة خادم الحرمين الشريفين بتكاليف تقدر بـ22 مليون ريال.

وقال أمير المنطقة الشرقية محمد بن فهد بن عبد العزيز ان خادم الحرمين الشريفين هو القدوة لجميع المواطنين في بناء المساجد وتعميرها مشيرا الى ان جامعي خادم الحرمين الشريفين في كل من الدمام و الخبر ليسا الوحيدين اللذين أمر المليك ببنائهما، بل ان هناك مساجد كثيرة في جميع مناطق المملكة وفي مختلف انحاء العالم.

وبين الأمير محمد بن فهد ان جامعي خادم الحرمين الشريفين في الدمام والخبر شيدا بهندسة وتصميم رائعين يتواكبان مع هندسة المعمار في المنطقة الشرقية وما وصل اليه من تقدم.

ويعتبر جامع خادم الحرمين الشريفين في الخبر احد الجوامع الكبيرة الثلاثة التي امر خادم الحرمين الشريفين ببنائها في مدن المنطقة الشرقية الرئيسية الدمام ـ الخبر ـ الهفوف على نفقته الخاصة.

وقد حظي المشروع اثناء مراحل اعداد التصاميم الخاصة به، وكذلك مراحل التنفيذ بالاهتمام والمتابعة الشخصية من الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، حيث قامت أمانة مدينة الدمام باعمال الاشراف على مراحل اعداد تصاميم المشروع، وكذلك فانها تقوم باعمال الاشراف المباشر على اعمال التنفيذ. ويقع المشروع في الجهة الجنوبية الشرقية لمدينة الخبر على طريق العزيزية، بين عمائر الاسكان العام للخبر وميدان الاحتفالات العامة، وعلى ارض مساحتها 41 الف متر مربع.

وتشتمل المساحة المخصصة للمشروع على مبنى المسجد وصحن خارجي مكشوف، وممرات محيطة بالمبنى، ومناطق خضراء، وطريق دائري حول مبنى المسجد والفناء، ومواقف للسيارات، بالاضافة الى المباني الخاصة بالوضوء، ودورات المياه، ومرافق الخدمات الاخرى، كغرف واقبية التكييف وغرفة الكهرباء.

وتبلغ المساحة الداخلية للمسجد 3100 متر مربع تستوعب ما يقارب الـ4000 مصل، وتبلغ مساحة الفناء الخارجي ما يقارب 3100 متر مربع والذي صمم بحيث يمكن ان يستوعب عددا من المصلين يقدر بـ3000 مصل تقريبا.

وتم تخصيص مواقف للمعاقين في الجهة الامامية للمسجد عند الطريق الدائري. وسيتم تخصيص موقع بجوار المسجد لاقامة سكنين للامام والمؤذن.

المطالبة بإدراج مادة الديانة الإسلامية في المناهج المدرسية الألمانية

بون: من أحمد كمال حمدي

دعا توفيق كتلتك، رئيس اتحاد لجان عمل الجاليات الاجنبية في ولاية «شمال الراين ـ وستفاليا» الالمانية التي تعتبر اكبر الولايات الالمانية الست عشرة، وتضم اكبر عدد من الاجانب وخاصة المسلمين الاتراك الى ضرورة ادراج مادة الديانة الاسلامية في مناهج المدارس الالمانية في هذه الولاية.

وقد اوضح الاستاذ التركي كتلتك في المؤتمر العام للجاليات الاجنبية الذي عقد اخيرا في العاصمة الالمانية الحالية بون، ضرورة مساواة التلامذة المسلمين بزملائهم المسيحيين في المدارس الالمانية، طبقا لما ينص عليه الدستور الالماني، والمحافظة على العقيدة الدينية لدى اطفال الجالية الاسلامية التي تعيش في المانيا ويزيد عدد افرادها على مليوني شخص معظمهم من الاتراك، وكذلك على تراثهم التاريخي والثقافي الذي يرتبط بالدين الاسلامي مباشرة.

واضاف المسؤول التركي بان تطبيق دروس الديانة الاسلامية في المدارس الالمانية بصورة رسمية يساعد على توجيه التلامذة والاطفال وجهة تربوية صحيحة، بعيدا عن مظاهر التطرف الذي تدعو اليه بعض الجماعات والهيئات البعيدة عن المراقبة والتوجيه والتي يزداد عددها بين اوساط الجالية التركية والاسلامية. واشار كتلتك، الى نجاح التجربة التي طبقتها بعض المدارس الابتدائية والاعدادية في المانيا، التي ادخلت مادة الديانة الاسلامية ودعت التلامذة المسلمين الى حضورها، في نفس الوقت الذي يتلقى فيها زملاؤهم المسيحيون من كاثوليك وبروتستانت، دروسهم الدينية.

آية لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ (91) صدق الله العظيم

المائدة /

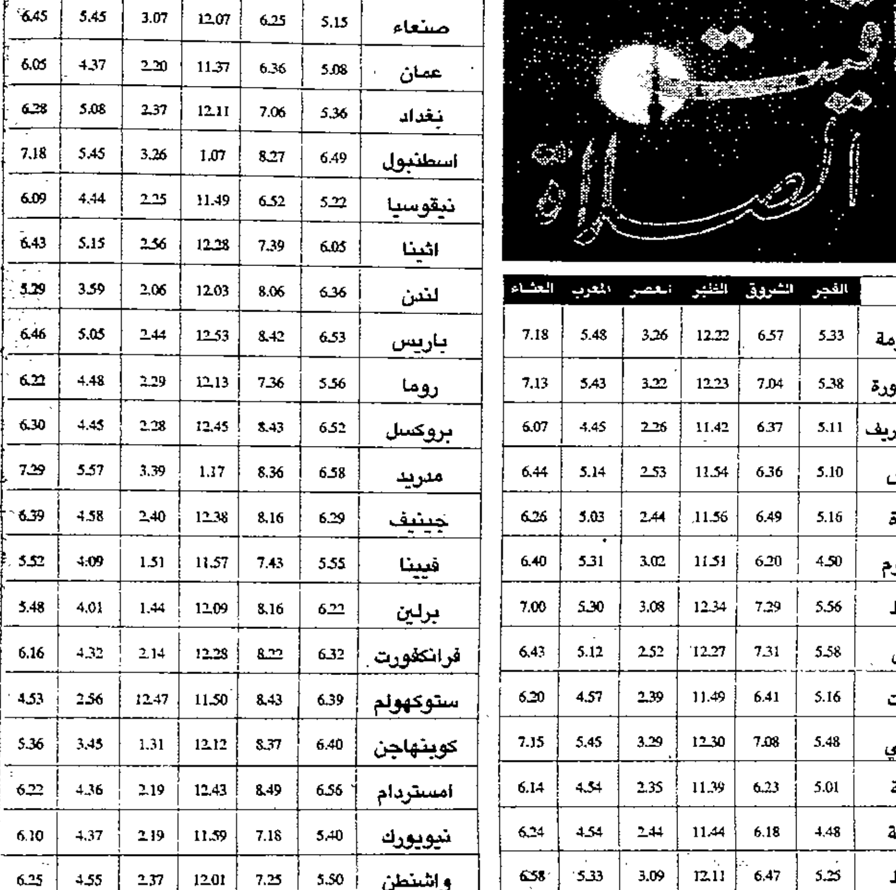
وما ينطق عن الهوى

عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «لا تصوموا قبل رمضان، صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن حالت دونه غياية فأكملوا ثلاثين يوما»

رواه الترمذي: وقال: حديث حسن صحيح.

دعاء اليوم

(اللهم إني أسألك الثبات في الأمر وأسألك عزيمة الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك لسانا صادقا وقلبا سليما).



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.33	6.57	12.22	3.26	5.48	7.18
المدينة المنورة	5.38	7.04	12.23	3.22	5.43	7.13
القدس الشريف	5.11	6.37	11.42	2.26	4.45	6.07
الرياض	5.10	6.36	11.54	2.53	5.14	6.44
القاهرة	5.16	6.49	11.56	2.44	5.03	6.26
الخرطوم	4.50	6.20	11.51	3.02	5.31	6.40
الرباط	5.56	7.29	12.34	3.08	5.30	7.00
تونس	5.58	7.31	12.27	2.52	5.12	6.43
الكويت	5.16	6.41	11.49	2.39	4.57	6.20
ابوظبي	5.48	7.08	12.30	3.29	5.45	7.15
المنامة	5.01	6.23	11.39	2.35	4.54	6.14
الدوحة	4.48	6.18	11.44	2.44	4.54	6.24
مسقط	5.25	6.47	12.11	3.09	5.33	6.58

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.15	6.25	12.07	3.07	5.45	6.45
عمان	5.08	6.36	11.37	2.20	4.37	6.05
بغداد	5.36	7.06	12.11	2.37	5.08	6.28
اسطنبول	6.49	8.27	1.07	3.26	5.45	7.18
نيقوسيا	5.22	6.52	11.49	2.25	4.44	6.09
اثينا	6.05	7.39	12.28	2.56	5.15	6.43
لندن	6.36	8.06	12.03	2.06	3.59	5.29
باريس	6.53	8.42	12.53	2.44	5.05	6.46
روما	5.56	7.36	12.13	2.29	4.48	6.22
بروكسل	6.52	8.43	12.45	2.28	4.45	6.30
مدريد	6.58	8.36	1.17	3.39	5.57	7.29
جينيف	6.29	8.16	12.38	2.40	4.58	6.39
فيينا	5.55	7.43	11.57	1.51	4.09	5.52
برلين	6.22	8.16	12.09	1.44	4.01	5.48
فرانكفورت	6.32	8.22	12.28	2.14	4.32	6.16
ستوكهولم	6.39	8.43	11.50	12.47	2.56	4.53
كوبنهاجن	6.40	8.37	12.12	1.31	3.45	5.36
امستردام	6.56	8.49	12.43	2.19	4.36	6.22
نيويورك	5.40	7.18	11.59	2.19	4.37	6.10
واشنطن	5.50	7.25	12.01	2.37	4.55	6.25

ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



Business & Finance

السعودية تودع 600 مليون دولار في بيروت لتدعيم الليرة

بيروت - أ.ف.ب - رويترز: قال مسؤول حكومي لبناني امس ان السعودية قررت ايداع 600 مليون دولار في مصرف لبنان المركزي لمساعدة لبنان على «تخطي صعوبات اقتصادية». واضافت ان الوديعة ومدتها 3 سنوات تأتي من البنك الاهلي التجاري السعودي وتحمل فوائد «ميسرة جدا» لم يكشف عنها.

وتدخل مصرف لبنان المركزي عدة مرات مؤخرا ببيع لاحتياطيات عملاته الصعبة للحفاظ على سعر صرف الليرة وبلغت قيمة تدخله خلال العام الحالي نحو ملياري دولار اي نحو نصف احتياطه.

لكن الليرة ما زالت واقعة تحت ضغوط مضاربات في سوق مالية مضطربة.

وقال مسؤول حكومي لبناني في الحكومة اللبنانية ان الوديعة السعودية «ستساهم في تدعيم الليرة والوضع الاقتصادي عامة» وشدد على ان الوديعة «جاءت تتويجا لاتصالات حثيثة تولاها مسؤول لبناني كبير». وبلغت قيمة مساعدات السعودية الى لبنان حتى نهاية عام 1994 276 مليون دولار تشمل 137 مليون دولار منحا غير مستردة و130 مليون دولار قروضا ميسرة.

بنك الرياض بدأ دراسات الجدوى

مصارف الخليج بين المؤيد والمعارض لفتح فروع بدول التعاون

الرياض: من محمد البسام

لاقى قرار القمة الخليجية الثامنة عشرة التي اختتمت اعمالها اخيرا في دولة الكويت، موافقتها السماح للبنوك الوطنية بفتح فروع لها في الدول الاعضاء في مجلس التعاون، التأييد من قبل بعض المصرفيين والمعارضة من البعض الآخر.

مصادر مصرفية خليجية قالت لـ«الشرق الأوسط» ان عدم توفر الاطر التشريعية والتنظيمية والمؤسسية الكافية في اسواق الاوراق المالية الخليجية يمثل «عقبة اساسية» امام تطورها، وان اهمها زيادة التكامل الاقتصادي العالمي وانهيار الحواجز القطرية امام النشاط المصرفي العالمي، مما يصعد المنافسة امام البنوك الخليجية من نواحي جودة الخدمة والادارة واستقطاب رؤوس الاموال.

كما ان انضمام دول مجلس التعاون الى منظمة التجارة العالمية وقبولها لنتائج «جولة اوروغواي» التي اقرت في المغرب في ابريل (نيسان) 1994، خاصة بنود الخدمات المصرفية، سيؤديان الى فتح الاسواق الخليجية امام البنوك الاجنبية، وقبول مبدأ المعاملة بالمثل مما يضع البنوك الخليجية امام تحديات عالمية تتطلب ان تكون مهيأة لها وقادرة على مواجهتها. كما ان قبول دول المجلس لمعايير «لجنة بازل» للملاءة المصرفية يفرض على البنوك الخليجية تحسين نوعية اصول البنوك التجارية واتخاذ سياسات ائتمانية حذرة ومراعاة التوازن بين انشطة البنوك ومواردها الذاتية.

وطالب مصرفي خليجي من البنوك الخليجية تركيز توجهاتها لخدمة السوق المحلية بدلا من الاسواق العالمية.

ويعتبر بنك الخليج الدولي ومقره البحرين اول المصارف الخليجية التي رحبت بقرار القمة الخليجية الثامنة عشرة التي وافقت للبنك بفتح فروع له بالدول الاعضاء ليتمكن من تركيز نشاطه لدعم المشرعات التنموية في الدول الاعضاء.

واكد مسؤولون من الامانة العامة لمجلس التعاون لـ«الشرق الأوسط» ان قرار السماح للبنوك الوطنية بفتح فروع لها في الدول الاعضاء سيمضي قدما، مشيرين الى انه سيتم تطبيقه بشكل غير الزامي، وتترك لكل دولة حرية فتح فروع لبنوكها في دول المجلس.

واكد محافظ مصرف قطر المركزي عبد الله العطية عقب اجتماع سابق ان الدوحة لا تمانع في وجود بنوك خليجية على اراضيها، منوها الى ان اتفاقات خليجية يجب ان تتخذ لتيسير عمل هذه البنوك، حذر من ان «الامر برمته يعود الى المصارف نفسها لبحث جدوى فتح فروع لها في دول اخرى»، مطالبا البنوك الخليجية بتركيز توجهاتها «لخدمة السوق» المحلية بدلا من التوجه للاسواق العالمية لانها هي الخاسرة.

وامتدح راشد عبد العزيز الراشد نائب رئيس مجلس ادارة بنك الرياض وهو من اكبر البنوك في السعودية قرار القمة الخليجية، مشيرا الى ان البنوك المحلية في الدول الاعضاء هي المستفيدة من هذا القرار، خاصة انها ستحرص جميعها على فتح فروع لها في السعودية التي تعتبر اكبر سوق مصرفي في المنطقة.

واكد الراشد ان القرار جيد ويسير باتجاه سليم، حيث ان دول الخليج ستنفتح على بعضها البعض، مما يترك اثرا ايجابيا على المواطن في دول التعاون.

وقال ان بنك الرياض يقوم في الوقت الحاضر بعمل دراسة لجدوى فتح فروع له في دول المجلس من الناحية الاقتصادية، مشيرا الى ان نتائج تلك الدراسة ستتضح خلال الاشهر القليلة المقبلة.

وقال عبد الله بن سليمان الراجحي العضو المنتدب ومدير عام شركة الراجحي المصرفية لـ«الشرق الأوسط» ان العالم الآن يعيش مرحلة تحولات وتكتلات اقتصادية ضخمة وتحديدا في المجال المصرفي، وذلك بعد تطبيق اتفاق تحرير تجارة الخدمات الذي اقرته منظمة التجارة العالمية.

ومن هذه الخدمات طبعا الخدمات المصرفية، مما سيزيد المنافسة في الاسواق الخليجية، لذلك فان قرار المجلس الاعلى بالسماح للبنوك الوطنية بفتح فروع لها في الدول الاعضاء، يعتبر من اهم الخطوات الاقتصادية التي من شأنها ان تقوي السوق المصرفي الخليجي وتجعله اكثر استعدادا لتحديات القرن الحادي والعشرين، خاصة ان اللوائح والقوانين المعمول بها الآن في دول مجلس التعاون الخليجي كافية وقادرة على دعم مثل هذا التوجه والسعي به نحو الحقيقة الملموسة.

وأشار الراجحي الى ان الشركة لم تتخذ حتى الآن قرارا بفتح فروع له في دول المجلس.

وقالت مصادر مصرفية في الرياض لـ«الشرق الأوسط» ان المصارف السعودية استطاعت ان «تفوض وجودها» في منطقة الشرق الأوسط رغم المنافسة الحادة من قبل المصارف الاجنبية التي تحاول السيطرة على الكثير من النشاطات الجديدة والمربحة خاصة في اعمال الاستثمار واسواق رأس المال والوساطة.

واضافت المصادر ان الاقتصاد السعودي «مقبل على انتعاش» يفوق السنوات الماضية نتيجة لارتفاع اسعار النفط وجهود الحكومة في الاصلاح الاقتصادي الهيكلي التي تشمل خفض الانفاق العام ورفع اسعار الخدمات الاساسية.

وتوقعت المصادر ذاتها ان تشهد السنوات المقبلة زيادة في الايرادات غير النفطية، وادخال القطاع الخاص في ادارة وتشغيل وملكية بعض المرافق العامة مثل الكهرباء والهاتف والرعاية الطبية.

واكدت ان المصارف السعودية ستعتمد سياسات ائتمانية اكثر مرونة نتيجة لعودة الاقتصاد للنمو بمعدلات اسرع، متوقعة استمرار الزيادة في الطلب على القروض في العام الحالي.

المزيدي لـ «الشرق الأوسط»

تنسيق كويتي مع السعودية لاستغلال حقل غاز الدرّة

لندن: من يعقوب الزهير

اكد وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي ان بلاده على اتصال مستمر مع المسؤولين في السعودية بخصوص المشاريع النفطية المشتركة في المنطقة المقسومة، وقال في معرض رده على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول ما اذا كانت بلاده قد بحثت مع شركة الزيت العربية اليابانية مسألة تطوير حقل غاز الدرة السعودي الذي يمتد جزء منه في المياه الاقليمية الكويتية، ان الكويت على اتصال مستمر مع السعودية حول المواضيع النفطية.

والجدير بالذكر ان مجلس ادارة «الزيت العربية اليابانية» قد اقر في اجتماعه السنوي في منتصف الشهر الماضي وفقا لما ذكره مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» مراجعة نشاط الشركة في استغلال حقل غاز الدرة الذي لم يحقق المطلوب منه خاصة في الوقت الذي تطور فيه السعودية قاعدة الغاز لديها لتغذية مشروعاتها الرامية الى توسيع قطاع البتروكيماويات الذي يمثل الآن عماد برنامج التصنيع فيها، حيث اقر مجلس الادارة دراسة استغلال الغاز على ان تقوم الشركة بالمسح الجيوفيزيائي لحقل الغاز اعتبارا من السنة المقبلة وبانتظار موافقة وزارة النفط الكويتية بعد ان وافقت الحكومة السعودية على ان تقوم الشركة بدراسة كل ما هو متوفر في منطقة امتياز الغاز سواء للغاز المصاحب او المحروق حاليا.

وكانت شركة الزيت العربية اليابانية المحدودة قد قالت الاربعاء الماضي انها ستجري دراسة جدوى لحقل الدرة السعودي للغاز أوائل العام القادم وانها تبحث تطوير الحقل.

وقال متحدث باسم شركة الزيت العربية ان شركته لديها معرفة بحقل الدرة لكنها لم تجر ابدا دراسة مستفيضة عنه.

واضاف «ستكون أول دراسة جدوى شاملة عن الحقل اننا نفكر بجدية في تطويره». ومن المتوقع أن تبدأ الدراسة أوائل العام المقبل وأن تستغرق نحو ستة أشهر، وقال ان من غير الواضح ما اذا كان الامر سيحتاج لدراسات أخرى.

واحجم المتحدث عن التعليق على حجم الاحتياطيات المتوقعة في حقل الغاز.

ويقع حقل الدرة للغاز في نفس منطقة الامتياز التي تحوي حقل الخفجي النفطي الذي تديره شركة الزيت العربية في المنطقة المقسومة بين المملكة العربية السعودية والكويت. وشركة الزيت العربية احدى الشركات اليابانية العامله في قطاع التنقيب عن النفط. وهي تتفاوض مع السعودية حاليا بشأن تجديد حقوق الحفر والتنقيب في المنطقة المقسومة والمقرر أن ينتهي اجلها عام 2000. وينتهي اجل حقوق الحفر والتنقيب مع الكويت عام 2003.

وقد تزامن اعلان الشركة عشية بدء اللجنة السعودية - اليابانية المشتركة في دورتها السابعة التي من المقرر بدء عملها اليوم في الرياض لاستكمال مناقشة التعاون بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية والثقافية بناء على الاتفاقية الموقعة بين حكومتي السعودية واليابان للتعاون الاقتصادي والفني عام 1975.

وسيرأس الجانب الياباني في هذه الاجتماعات ميتووهو رينوتشي وزير التجارة الدولية والصناعة في حين يرأس الجانب السعودي الدكتور عبد الوهاب عطار وزير التخطيط.

وتكتسب اجتماعات الرياض اهمية كبيرة كونها تعقد بعد خمس سنوات من عقد الدورة الاخيرة للجنة في طوكيو عام 1992 وما استجد من تطورات وتغيرات اقليمية ودولية خلال هذه الفترة.

ومن المتوقع ان يتصدر تجديد اتفاقية الامتياز الممنوحة لـ«الزيت العربية» اجتماعات اللجنة المشتركة خاصة انها تنعقد بعد مرور شهرين على زيارة قام بها رئيس الوزراء الياباني للسعودية واستهدفت في مقدمة اهتماماتها تجديد الامتياز للزيت العربية الذي ينتهي عام 2000.

خطة متكاملة للعام المقبل يبحثها رئيس الحكومة

1.3 مليار ريال استثمارات قطاع السياحة في اليمن عام 97

صنعاء: من عادل السعيد

قدر اجمالي نفقات الاستثمار في قطاع السياحة في اليمن خلال العام 1997 بنحو 1,3 مليار ريال يمني، شملت برامج لاعادة تشغيل عدد من الفنادق والمؤسسات السياحية التي تضررت بسبب الحرب الاهلية عام 1994 بعد صيانتها وترميمها، وتنفيذ عدد من خطط وبرامج الترويج السياحي على المستويين المحلي والخارجي، اضافة للمشاركة في المعارض السياحية الدولية واقامة عدد من الدورات التأهيلية والتدريبية للكوادر العاملة في مجال السياحة.

وقال مصدر مسؤول بالهيئة العامة للسياحة، ان المجلس الاعلى للسياحة سيبحث خلال اجتماعه نهاية الشهر الجاري برئاسة رئيس الحكومة اليمنية د. فرج بن غانم الخطة الخاصة بالترويج السياحي لليمن خلال العام المقبل 1998 والتي تم وضعها من قبل وزارة الثقافة والسياحة موضحا ان الخطة تضمنت رؤية متكاملة لبرامج الترويج التي ستشمل المشاركة في المعارض والفعاليات السياحية العالمية، وتحديد نوعية المنتج السياحي الذي سيتم ترويجه وصياغة الانشطة الترويجية المختلفة التي تتضمن انتاج برامج تلفزيونية واشرطة سينمائية ومطبوعات ومعارض للصور الفوتغرافية، حول مقومات قطاع السياحة في اليمن وطبيعة المنتج السياحي المتاح، اضافة الى استضافة عدد من الندوات والمحاضرات حول هذا الجانب بمشاركة خبراء عرب واجانب، واضاف المصدر ان الخطة التي ستتم مناقشتها تتضمن مشاركة اليمن في 12 معرضا سياحيا دوليا بعدد من الانشطة والفعاليات، التي تسهم في الترويج للمنتج السياحي بما يؤدي لاجتذاب اكبر عدد من السياح الاجانب.

واشار المصدر في حديثه لـ«الشرق الأوسط» الى ان عدد السياح الذين وصلوا الى البلاد خلال النصف الاول من عام 1997 بلغ 84 الف سائح من مختلف دول العالم بزيادة تقدر بنحو 20 في المائة عن العام 1996، منوها الى سعي وزارة الثقافة والسياحة والهيئة العامة للسياحة كجهات مختصة الى زيادة حجم الاستثمارات في هذا القطاع وتشجيع المستثمرين العرب والاجانب على اقامة المشروعات السياحية في هذا المجال الذي يعد اخصب مجالات الاستثمار بالنظر للمقومات السياحية التي يتمتع بها اليمن.

الأردن والعراق يبحثان اليوم الاتفاق النفطي السنوي

عمان: «الشرق الأوسط»

يبحث وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني محمد صالح الحوراني في بغداد اليوم مع وزير النفط العراقي عامر رشيد تجديد الاتفاق النفطي السنوي الذي انتهت مدته امس حيث تقوم بغداد بموجبه بتزويد الاردن بحاجاته من النفط الخام والمشتقات النفطية، وزيوت التزييت، مقابل سلع ومنتجات غذائية ودوائية وسلع معمرة. ويحصل الاردن على متوسط يومي مقداره 70 الف برميل من النفط العراقي باسعار تفضيلية تقل عن الاسعار السائدة عالميا، ويتحمل جزءا من تكاليف نقل هذه النفوط بمعدل عشرة دنانير للطن الواحد.

وتقدم بغداد ما قيمته 300 مليون دولار نفطا مجانا للاردن بالاسعار العالمية مخصوما منها دولاران، ويساهم النفط المجاني في دعم موازنة الحكومة الاردنية. وقدر مصدر مسؤول لـ«الشرق الاوسط» عائدات الحكومة الصافية من النفط باكثر من 300 مليون دولار سنويا. سيتم بحث مسألة زيادة المستوردات الاردنية من النفط العراقي لمواجهة الطلب الاضافي السنوي المقدر بنسبة 5 في المائة الناتج عن التوسع في استهلاك الطاقة لمختلف الاغراض.

وكان وفد اقتصادي اردني قد بحث الشهر الماضي زيادة سقف البروتوكول التجاري والنفط الاردني العراقي بمقدار 50 مليون دولار ليبلغ 305 ملايين دولار لعام 1998 مقابل 255 مليونا للعام الحالي. ويطالب صناعيون اردنيون بهذه الزيادة لتوسيع صادراتهم الى السوق العراقية، فيما تحبذ الحكومة الاردنية توسع الصادرات على حساب مذكرة التفاهم العراقية مع الامم المتحدة النفط مقابل الغذاء.

ويطالب الاردن بغداد بديون متراكمة تتجاوز قيمتها 1,25 مليار دولار تراكمت خلال السنوات الماضية، حيث قدم العراق سلعا ومواد غذائية بكميات كبيرة، ولم تقم حتى الآن بتسديدها، مما حدا بالحكومة الاردنية وضع سقوف كمية لصادرات القطاع الخاص على حساب البروتوكول السنوي.







أوصى بإلزام الحكومة بتعزيز الرقابة المالية والإدارية

البرلمان اليمني يبحث اليوم موازنة العام الجديد

صنعاء: من حسين الجرباني

يبحث مجلس النواب اليمني اليوم التقرير الذي اعدته اللجنة التي شكلت في المجلس لدراسة مشروع الميزانية العامة للدولة. ويتناول التقرير نتائج دراسة اللجنة للمؤشرات الاقتصادية والمالية والنقدية التي تضمنها البيان المالي للحكومة بشان الميزانية، بالاضافة الى مجمل السياسات والاهداف التي بنيت على اساسها التقديرات الواردة في مشاريع الموازنات للقطاعين العام والمختلط والميزانيات الملحقة التي تشمل ميزانية الاوقاف والمؤسسات المستقلة عن الوزارات للعام الجديد.

ويتناول مشروع التقرير نتائج مراجعة اللجنة النيابية وتحليلها لارقام وتقديرات الايرادات والنفقات العامة للموازنة بشقيها الجاري والراسمالي على مستوى القطاعات والجهات والابواب والبنود والانواع، وذلك استنادا الى الدستور والقانون الخاص بمجلس النواب والقانون المالي وبرنامج الحكومة الذي نالت بموجبه الحكومة الراهنة الثقة من مجلس النواب.

ووجه مجلس النواب اليمني نقدا غير مباشر لوزارة النفط والثروات المعدنية موصيا الوزارة باهمية العمل على تحسين صيغ ونصوص الاتفاقية التي تتعلق بالتنقيب واستخراج النفط والغاز وطالب بأن تصبح ذات مفاهيم واضحة ومحددة وتخلو من اي غموض منعا لاثارة اللبس في تفسيرها او ظهور مشاكل مع الشركات. والزم المجلس وزارة النفط بضرورة التقيد بعدم اجراء اي تعديلات جوهرية على نصوص واحكام اي من الملاحق التابعة للاتفاقيات النفطية الا وفقا للاجراءات الدستورية والزام الحكومة بعرض هذه الامور على المجلس.

واكد المجلس على ضرورة تفعيل آليات وزارة النفط وتطوير قدراتها في الرقابة المالية والفنية والادارية على انشطة الشركات العاملة في قطاع النفط والغاز طبقا لنصوص واحكام الاتفاقيات المبرمة مع الشركات. وجدد التأكيد على ضرورة تنفيذ البرامج الخاصة باليمننة في قطاعي النفط والغاز واعداد المهارات اليمنية المتخصصة ورفع كفاءتها لتكون قادرة على حل محل المهارات الاجنبية.

وتشمل توصيات المجلس الملزمة لوزارة النفط بعد التصويت على اتفاقية المشاركة في الانتاج بين اليمن وشركة «نوف» للطاقة بتشجيع المقاولين اليمنيين والوحدات التابعة لوزارة النفط واعطائهم الاولوية عند طرح المناقصات المتعلقة بالخدمات والسلع التي تحتاج اليها الشركات النفطية في اليمن.

مبيعاتها 458.7 مليون ريال

«نادك» السعودية توزع 7% أرباحا وتسعى لدخول أسواق اللحوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعقد الجمعية العامة للشركة الوطنية للتنمية الزراعية «نادك» اجتماعها مساء غد الاحد بالغرفة التجارية ـ الصناعية بالرياض.

وقال محمد عبد الله البابطين مدير عام الشركة ان اجتماع الجمعية غير العادية سيبحث اقرار الميزانية الختامية للشركة ومناقشة تقرير مجلس الادارة عن السنة المالية 1997/96 واختيار مراجع خارجي لمراجعة حسابات الشركة للعام المالي المقبل، واقترح مجلس الادارة توزيع ارباح على المساهمين بنسبة 7 في المائة من راس المال.

وقال البابطين ان الجمعية ستنظر ايضا في تعديل المادة 37 من النظام الاساسي للشركة الخاصة ببداية السنة المالية للشركة لتبدأ في اول يناير (كانون الثاني) وتنتهي في ديسمبر (كانون الاول).

وقال ان الشركة حققت زيادة جيدة في المبيعات بلغت 458,7 مليون ريال زيادة قدرها 48 مليون ريال (12 في المائة) عن العام الماضي، فيما بلغت ارباح الشركة 13,8 مليون ريال رغم رصد استثمارات قيمتها 3,9 مليون ريال لانشاء مصنع الالبان الثاني الذي بدأ تشغيله وطرحت منتجاته في المملكة ودول الخليج العربية ومنها اللبن والحليب والزبادي والحليب طويل الصلاحية في عبوات كرتونية وبلاستيكية.

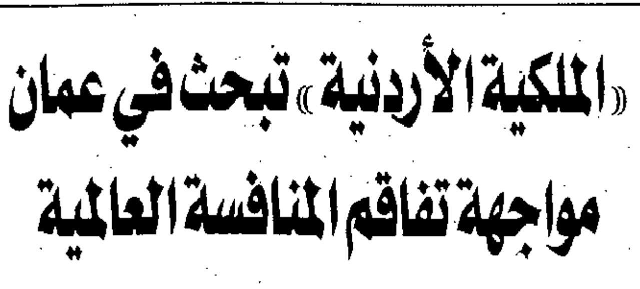
كما تنتج الشركة ايضا مجموعة متنوعة من الاجبان من الحليب الطبيعي الطازج.

وقال البابطين ان مشروع الالبان هو اكبر وأهم مشاريع الشركة وسيرفع انتاج الشركة منه الى مليون لتر يوميا.

لكن الشركة تعتزم دخول مشاريع اخرى تشمل تربية وتسمين الاغنام وبيع اللحوم المحلية وانتاج وتصنيع التمور ومحاصيل الحبوب والخضروات والفاكهة والاعلاف وعسل النحل.







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

انتعاش الاقتصاد العالمي عزز مبيعات الفوسفات

صادرات تونس الصناعية تقفز 16% العام الحالي

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الصناعة التونسي المنصف بن عبد الله ان نسبة الصادرات الصناعية حققت تطورا خلال الاحد عشر شهرا الماضية فقفز بنحو 16 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي.

وتوقع في عرض ميزانية وزارة الصناعة على مجلس النواب (البرلمان) لعام 1998 البالغة 55 مليون دولار، ارتفاع الاستثمارات في قطاع الصناعة في العام الحالي بنحو 9,8 في المائة في الصناعات الكهربائية والكيميائية والغذائية.

واضاف ان قطاع المناجم شهد اعادة تاهيل في اعمال الفوسفات ومشتقاته تمشيا مع اتجاهات الاسواق العالمية.

وتزامنت اعادة التاهيل مع انتعاش الاقتصاد العالمي واسواق الفوسفات ومشتقاته مما ساهم في تحسين الوضع المالي للشركات التونسية.

وحول تنفيذ برنامج تاهيل الصناعة التونسية قال ان البرنامج شهد تحسنا تصاعديا واجرت الوزارة اتصالات مع نحو 1740 مؤسسة تونسية تمهيدا لإعادة تاهيلها وشارك منها 457 مؤسسة في برنامج تاهيل شامل.

كما وافقت الوزارة على تاهيل 181 مؤسسة اخرى باستثمارات اجمالية قدرها نحو 450 مليون دولار. وتوجد 276 مؤسسة ما زالت بصدد استكمال دراسات التاهيل لاتمام والمصادقة على تمويل برامجها.

وقال ان خطط الوزارة تسعى لتاهيل نحو 2000 مؤسسة مع نهاية خطة التنمية الخمسية التاسعة التي تنتهي في عام 2000. وحول اداء الصناعات المعملية في العام المقبل فشدد على التركيز على زيادة الاستثمار فيها بنحو 12,8 في المائة ورفع صادراتها بنحو 9,1 في المائة.

كما شدد على ان تحقيق اهداف الخطة الخمسية يتطلب في تطوير القطاع الصناعي بمعدلات عالية قبل عام 2000 وتعزيز القيمة المضافة والتصدير ورفع الاستثمار الخاص الداخلي والخارجي ليصل الى نمو بنحو 12 في المائة سنويا.

«الملكية الأردنية» تبحث في عمان مواجهة تفاقم المنافسة العالمية

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد «الملكية الاردنية» الجوية في عمان غدا «مؤتمر التسويق والمبيعات لمكاتب الموسسة في منطقة الشرق الاوسط والخليج وشمال افريقيا».

وقال مجدي صبري نائب مدير عام «الملكية» للشؤون الخارجية التجارية ان المؤتمر الذي يفتتحه نادر الذهبي مدير الشركة سيناقش الاداء والتشغيل للمؤسسة في هذه المنطقة وخطتها التسويقية للعام ومواجهة المنافسة الحادة التي تشهدها صناعة النقل الجوي حول العالم.

واضاف انه في اطار عقد المؤتمرات الاقليمية عقدت الشركة في بانكوك في الاسبوع الماضي مؤتمرا اقليميا للتسويق والمبيعات لمكاتبها في منطقة الشرق الاقصى وشبه القارة الهندية لبحث الاداء التشغيلي للشركة في المنطقة بمشاركة مدير عام «الملكية» والمديرين الاقليميين في المنطقة.

وقال انه تم خلال جلسات المؤتمر التركيز على ضرورة تطوير الاداء التشغيلي لـ«الملكية» في ضوء الازمة الاقتصادية والمالية التي تعاني منها دول الشرق الاقصى نتيجة لتدهور العملات المحلية وتدني حركة النقل الجوي فيها مما ادى الى ضعف الحركة السياحية بشكل عام وخاصة السياحة الدينية الى المنطقة والتي نشطت خلال العامين الماضيين سواء لاداء العمرة او زيارة القدس ومقامات الصحابة في الاردن.

وقال انه تم في نهاية المؤتمر وضع استراتيجية للعمل بهدف تحسين اقتصاديات التشغيل وتخفيض الاعتماد على المبيعات من منطقة الشرق الاوسط واعطاء الاولوية لحجوزات المناطق الاخرى بهدف زيادة متوسط الايرادات وتخفيض آثار هبوط قيمة العملات الآسيوية. واستعرض المؤتمر ايضا تاثير هبوط العملات على التكلفة التشغيلية للملكية المدفوعة بالعملة المحلية في المنطقة وبحث الخطة التشغيلية للعام المقبل والاهداف والوسائل التسويقية المتاحة.


متعاملة في سوق العملات في سيول امس عند هبوط الدولار الى 1500 وون بعد ارتفاعه بشدة امام العملة الكورية في اوائل الاسبوع الحالي (أ ب)

موجز

هدوء معاملات بورصة بيروت

● شهد سهم شركة «اترنت» اللبنانية الحركة الوحيدة في اسعار الاسهم في بورصة بيروت في اخر ايام معاملات الاسبوع الحالي قبل عطلة عيد الميلاد. وهبط السهم الى 1,75 دولار من 1,813 فيما استقر سهم «سوليدير» الموكلة اعادة اعمار وسط العاصمة من الفئة «أ» على 12,625 دولار وسهم الفئة «ب» عند 13,250 دولار. هبط مؤشر «بلوم» العام بنحو 0,02 في المائة الى 1114,5 نقطة فيما ارتفع اجمالي عدد الاسهم المتداولة في البورصة الى نحو 121,3 الف سهم قيمتها نحو 1,6 مليون دولار مقابل نحو 117,4 الف سهم قيمتها نحو 1,53 مليون في معاملات اليوم السابق. وجرى تداول نحو 65,5 الف سهم من اسهم «سوليدير» من الفئتين واستقرت اسعار اسهم البنوك الثلاثة المدرجة في البورصة وجرى تداول سهم «بنك عودة» بسعر 30,125 دولار و«البنك اللبناني للتجارة» بسعر 21,625 دولار و«بنك بيروت» بسعر 6,5625 دولار ولم تجر معاملات في اسهم «يونيسيراميك» و«الترابة اللبنانية» و«الاسمنت الابيض».

اليابان تمنح اليمن 24 مليون دولار

● اعلن امس في صنعاء عن ان اليابان قدمت 4 منح اليمن قيمتها 24 مليون دولار للمساعدة في متابعة خطة الاصلاح الاقتصادي الذي بدأ في عام 1995 بمشاركة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وتمويل مشاريع تنمية. ووقع مذكرة النوايا للمنح امس الخميس في صنعاء وزير التخطيط والتنمية اليمني عبد القادر باجمال وسفير اليابان لدى اليمن. وسيستخدم جزء من المنح في تحديث محطة تلفزيون عدن وشراء اسمدة كيميائية ومعدات زراعية وتمويل مشروع مائي في محافظة حضرموت. وترتفع المنح مساعدات اليابان منذ عام 1991 لليمن الى 80 مليون دولار.

روسيا تسعى لاستقطاب استثمارات سعودية كبيرة في مشاريع نفط ساخالين

موسكو: «الشرق الأوسط»

تتجه انظار المستثمرين في المشاريع النفطية الروسية في الآونة الاخيرة الى امكانية تنفيذ مشاريع كبيرة في جزيرة ساخالين في الشرق الأقصى التي تم اكتشاف مكامن النفط فيها منذ السبعيات خاصة على الساحل الشرقي للجزيرة، لكن الخبراء اعتبروها غير ذات مردود كبير بسبب بعد المسافات وقلة الاحتياطيات.

لكن في مطلع الثمانينات ابدت شركة «سميث انيرجي» الأميركية اهتمامها باستثمار هذه المكامن واسست الشركة المختلطة «بتروساخ» التي بدأت باعادة تشغيل حقول النفط وبناء مصنع للتكرير. وشيدت الشركة مدينة عصرية للعاملين في النفط تتوفر فيها كل وسائل الراحة.

لكن سرعان ما ادرك الأميركيون بان مشروع حقول نفط «اوكروجنويه» يتطلب استثمارات اضافية كبيرة لا سيما وان الحقول بعيدة عن ميناء كورساكوف الذي ينقل اليه النفط بواسطة الصهاريج ومن ثم في عربات السكك الحديدية الى مسافة 600 كيلومتر، علماً ان اجور النقل في ازدياد مستمر في روسيا.

لهذه الأسباب باعت شركة «سميث انيرجي» حصتها في المشروع البالغة 50 في المائة الى الشركة السعودية «نمر بتروليوم» الخاصة التي تنفذ مشاريع كثيرة في افريقيا واوروبا واميركا اللاتينية واسيا رغم حداثة تاسيسها، وارجع عبد الله السبلان مدير الشركة ان الاقدام على الاستثمار في حقول «اوكروجنويه» في الوقت الذي انسحب الأميركيون الى ان الشركة السعودية تتوخى ان تصبح في المستقبل شركة كبيرة في صناعة الطاقة ولا يمكن ان نتجاهل الامكانيات الكبيرة لسوق النفط والغاز الروسية».

وقالت صحيفة «فيك» ان السعوديين بدأوا العمل على نطاق واسع فاعادوا تشغيل الآبار المجمدة وحفروا أخرى جديدة وفي عام 1994 افتتح مصنع تكرير البترول الذي تبلغ طاقته الانتاجية 200 الف طن في العام، كما وفرت 500 فرصة عمل الى ابناء ساخالين. ولم يبخل السعوديون بالمال في سبيل تطوير البنية الأساسية للمنطقة، وفي عام 1995 انجز بناء ميناء بحري لنقل النفط الخام بوسعه استقبال الناقلات بحمولة 25 ـ 30 ألف طن. ويزود مصنع التكرير جزيرة ساخالين بنسبة 25 في المائة من حاجتها من البنزين ووقود الديزل والمازوت وغيرها من منتجات النفط وتحصل خزانة ادارة المقاطعة على عشرات مليارات الروبلات سنوياً بشكل ضرائب ورسوم، وهذا يشكل دعماً كبيراً الى ميزانية المقاطعة الفقيرة.

ويؤكد قسطنطين دودايف ان شركة «نمر بتروليوم» تعتبر اول شركة نفط سعودية تستثمر نحو 100 مليون دولار في مشروع اقتصادي روسي، وان السعوديين يعتبرون المشروع «اختباراً لقدراتهم وجدية نواياهم» تجاه روسيا، ومن جانب آخر يعتبرونه فرصة طيبة للحصول على خبرة العمل في الظروف الروسية الصعبة تنفع في حالة توسيع نشاط الشركة في روسيا، ويتوقف على نجاح شركة «نمر» لحد كبير احتمال مجيء مستثمرين آخرين من بلدان الخليج للعمل في روسيا.

وتضع الشركة السعودية الخطط لتنفيذ مشروع «ساخالين ـ 6» في الجرف القاري الشرقي للجزيرة والواقع بالقرب من حقول «اوكروجنوية». حقاً ان اية عمليات استكشاف او حفر للآبار لم تجر هناك حتى الآن، بل توجد فقط تقارير الخبراء حول توفر النفط في المنطقة. والمعتقد ان المشروع يتسم بالمجازفة ويتطلب استثمار اموال كبيرة.

وابدى فخر الدينوف محافظ ساخالين ارتياحه لمجيء السعوديين واستثمارهم اموالاً كبيرة في مشاريع النفط في الجزيرة التي صارت تجذب اخيراً اهتمام كبريات شركات النفط العالمية مثل «شيل» و«موبيل» و«اكسون»، وتقدم ادارة المقاطعة المساعدة الى الشركة السعودية باعتبارها رائدة في مجال الاستثمار هناك رغم ان المؤسسة المشتركة تعاني من ارتفاع الضرائب وأجور النقل وعيوب قوانين الاستثمار الروسية.

مع احتدام التنافس بين البنوك وجمعيات الإقراض العقاري

حرب الأسعار وعمليات الاندماج أهم اتجاهات السوق المصرفية البريطانية في 1998



بنك «باركليز» البريطاني اول البنوك التي عمدت الى رفع فوائد الادخار بهدف استقطاب الايداعات (ارشيف «الشرق الاوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

من الصعب على المراقبين ان يتخيلوا، عند دراستهم للاوضاع الايجابية التي تتمتع بها البنوك البريطانية في الوقت الحاضر، انه قبل خمس سنوات فقط من هذا الوقت كانت هذه البنوك تعاني من خسائر باهظة ترتبت على فورة طائشة من الاقراض. فخلال العام الماضي حققت البنوك البريطانية الخمسة الكبرى، «ابي ناشونال» و «باركليز» و «لويدز تي اس بي» و «ميدلاند» و «ناشونال ويستمنستر» (ناتويست)، ارباحا مجمعة بلغت قبل استقطاعات الضرائب 8,4 مليار جنيه استرليني (13,1 مليار دولار). وبذلك احتلت البنوك البريطانية المرتبة الاولى في العالم في مجال الربحية، الامر الذي ساهم في اطلاق العنان لموجة من الحسد في اوساط البنوك الاجنبية المنافسة.

لقد اعتمدت البنوك البريطانية في نهوضها من الازمة على توسيع قاعدة الاعمال الاستهلاكية. اذ ادى الارتفاع في الدخول الفردية الى تعزيز الطلب على ادوات التوفير طويلة الاجل التي تقدمها البنوك، وعلى بطاقات الائتمان والقروض الاستهلاكية، مما عوض عن الانخفاض في الارباح المصرفية المتاتية عن عمليات اقراض الشركات والمؤسسات. غير ان الاوضاع الايجابية قد لا تبقى طويلا. واصبحت السوق المصرفية الاستهلاكية في بريطانيا تعاني من زحمة البنوك وتصاعد حدة التنافس في ما بينها. وعليه، وطبقا لمجلة «الايكونوميست» البريطانية، فان النتائج المحتملة للاوضاع الحالية ستكون بالتاكيد موجة اخرى من الاندماجات المصرفية.

تقول المجلة انه في الثاني من شهر يونيو (حزيران) الماضي، تحولت «هاليفاكس»، اكبر جمعية للاقراض العقاري في بريطانيا، من مؤسسة تعاونية مملوكة بصورة مشتركة الى بنك تعود ملكيته للمساهمين، مانحة اسهم متوسط قيمتها 2400 جنيه استرليني لكل واحد من «اعضائها» البالغ عددهم 7,6 مليون عضو (المؤلفين من المدخرين والمقترضين). وبات لدى «هاليفاكس» الان الحوافز للنمو والتوسع مع الموارد الكفيلة بتحقيق هذا النمو. وعلى الرغم من ان «هاليفاكس» غير معروفة بشكل واسع خارج بريطانيا، الا ان قاعدتها الرأسمالية البالغة 18,4 مليار جنيه استرليني تجعل منها اكبر من البنوك الدولية مثل «باركليز» و«ناتويست».

ومن المتوقع قريبا ان تتحول خمس من اكبر عشر جمعيات مشتركة للاقراض، باجمالي اصول تبلغ 260 مليار جنيه استرليني، الى بنوك مساهمة. ولدى الجمعيات الكبيرة، التي تحولت الى بنوك او ستتحول قريبا، وهي «هاليفاكس» و «ووليتش» و «اللايانس اند ليستر»، فروع منتشرة في انحاء بريطانيا وتعتزم جميعها التوسع بشكل ملموس في مجالات مثل صناديق التقاعد والتأمين والاقراض الاستهلاكي، حيث كان نشاط جمعيات الاقراض العقاري محدودا فيها. ويمثل ذلك تحولا كبيرا في ميزان القوى ضمن قطاع الخدمات المالية الشخصية وفي بنية السوق المالية نفسها.

وعليه سيصبح بامكان المستهلكين في بريطانيا ان يختاروا من بين ثمانية بنوك كبرى تتمتع بوجود منتشر في عموم المملكة المتحدة. وبالطبع ليس هناك مكان في العالم يتنافس فيه هذا العدد من البنوك الكبرى للفوز في حصة في السوق الوطنية.

وقد بدات عملية تحول الجمعيات المشتركة الى بنوك بالتاثير السلبي على الارباح. فقد كان من المقرر ان تقدم جمعيات الاقراض العقاري خلال العام الحالي اسهما الى اعضائها، البالغ عددهم 15 مليون عضو، تتجاوز قيمتها 25 مليار جنيه استرليني. وطبقا للعديد من المراقبين الماليين، فقد نجحت جمعيات الاقراض العقاري بذلك في الحفاظ على زبائنها على مدى العام الماضي وخلال فترة من العام الحالي، رغم معدلات الفائدة غير الموائمة وذلك لثقتها بعدم اقدام زبائنها على نقل اعمالهم الى بنوك اخرى حتى لا يخسروا توزيعات الارباح التي ترتبت او يتوقع ان تترتب على التحول الى بنوك مساهمة. كما سمح غياب التنافس النابع من معدلات الفائدة للبنوك بالحفاظ وبشكل مصطنع على هوامش مرتفعة من الارباح.

ولكن مع انقضاء هذه الفترة الاستثنائية، ستجد البنوك وجمعيات الاقراض العقاري على حد سواء ان عليها ان تجعل معدلات الفائدة اكثر جاذبية. وفي شهر اغسطس (آب) الماضي، وفي اول بوادر حرب الاسعار، عمدت عدة مؤسسات مصرفية، بضمنها بنك «باركليز» و «هاليفاكس» الى رفع فوائد الادخار، وذلك ضمن خطوة تهدف الى استقطاب الايداعات من المستثمرين الذين يبحثون عن ملاذ للارباح التي وزعتها «هاليفاكس». وبالطبع فان من شان ذلك ان يلحق اضرارا بالغة بايرادات البنوك.

ويرى مصرفيون ان مدى وفترة الاضرار التي ستترتب على تصاعد حدة التنافس يعتمدان جزئيا على ما تبقى من الجمعيات التعاونية المشتركة. فخلال السنوات الاخيرة تقلص عدد جمعيات الاقراض العقاري من اكثر من 100 جمعية الى 72 جمعية وذلك بعد تحول اكبرها الى بنوك او اندماجها مع بعضها الآخر. ومن المرجح ان تقدم الجمعيات الكبيرة الاخرى على التحول الى بنوك. بيد انه رغم تضاؤل اعدادها، الا ان جمعيات الاقراض العقاري ما زالت تتمتع بقاعدة قوية من الاعمال. فقد اثبتت هذه الجمعيات قدرتها على الاستقرار وعلى التنافس في تقديم الخدمات. وتظهر استفتاءات الرأي باستمرار انها تعتبر «اكثر ودية» من البنوك.

اضافة الى ذلك، ليس هناك ادلة توحي بانها اقل كفاءة من البنوك، رغم غيابها عن سوق الاسهم.

لعل اهم ميزة تتمتع بها جمعيات الاقراض العقارية تتمثل في الاسعار التي تقدمها. اذ ليس للجمعيات التعاونية مساهمين توزع عليهم الارباح. على العكس من ذلك بامكان الجمعيات تمرير جزء من ايراداتها الى اعضائها من خلال منحهم اسعار فائدة افضل. وكانت دراسة اجرتها مؤخرا مجلة «وات مورجيج» للابحاث المالية الشخصية، قد وجدت ان الخمس والعشرين مؤسسة (من مجموع 72 مؤسسة) التي تمنح الزبائن افضل التسهيلات الاقراضية هي جميعها جمعيات اقراض تعاونية. وبهدف التنافس مع البنوك الكبرى، عمدت جمعيات الاقراض الى تصعيد هجومها من خلال تعزيز ميزاتها الايجابية. فخلال السنة الماضية، تجاوزت معدلات الادخار لدى جمعيات الاقراض تلك السائدة عند البنوك بنحو ربع نقطة مئوية واصبحت خلال العام 1997 تفوق المعدلات لدى الجمعيات التي تعتزم التحول الى بنوك بنحو 1 في المائة. وقد بدأ المستهلكون بادراك حقيقة المزايا التي تقدمها لهم جمعيات الاقراض التعاونية. واذا كانت هذه الجمعيات تستحوذ على نحو ربع القروض العقارية في بريطانيا في الوقت الحاضر، الا انها بدأت تساهم في ثلث اعمال القروض العقارية الجديدة.

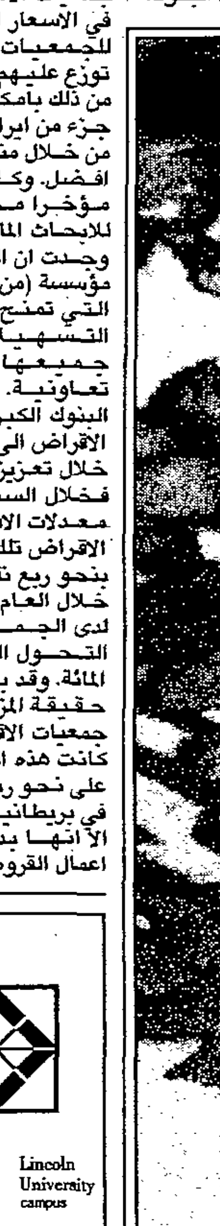
وترى مجلة «الايكونوميست» انه في حالة احتفاظ الجمعيات التعاونية بميزاتها السعرية واستمرارها بالفوز في اعمال الزبائن الجدد، فانها ستوطد اقدامها في السوق على حساب البنوك. ويزعم براين ديفيس، الرئيس التنفيذي لجمعية «نيشنوايد»، اكبر جمعيات الاقراض التعاوني، ان الجمعيات التعاونية ستكون قادرة على التغلب على البنوك في مجال معدلات الاقراض والايداع بنحو ثلاثة ارباع النقطة المئوية خلال المستقبل المنظور.

ومن المتوقع ان يفضي اشتداد التنافس في السوق الى مزيد من عمليات الاندماج. ومع دخول لاعبين جدد، على شاكلة مجموعات المخازن الغذائية وشركات التامين على الحياة، الى قطاع الاعمال المصرفية بدأت البنوك التجارية الكبيرة تتحدث عن ضرورة التوسع في الحجم بهدف تامين تدفق الايرادات الجيدة. ومؤخرا دشنت مجموعة «ستاندار لايف» البريطانية التي تعد اكبر شركة تعاونية للتامين على الحياة في اوروبا، بنكا جديدا الاسبوع الماضي، مؤكدة انه سيتنافس بشدة مع مخازن الاغذية التجارية لتقديم افضل معدلات للفائدة. وتعتزم الشركة عرض معدل للفائدة عند 7,76 في المائة على اول منتجاتها، يتمثل بحساب للتوفير يعتمد الخدمة الهاتفية. وهذا المعدل اعلى من معدل 6,5 في المائة الذي تعرضه مخازن «تيسكو» و «سينزبوري» التي تعد رائدة في هذه السوق.

ومن غير المحتمل ان تكون عملية الاندماج التي بلغت قيمتها 13 مليار جنيه استرليني بين بنكي «لويدز» و «تي اس بي» في عام 1995 صفقة الاندماج المصرفية الاخيرة في هذا العقد. فقد انتشرت في الاسابيع الماضية اشاعات ذكرت ان بنك «ناشونال ويستمنستر» (ناتويست) البريطاني يتباحث بشأن عملية اندماج قيمتها 25 مليار جنيه استرليني مع «ابي ناشونال».

وقد ابدى العديد من البنوك البريطانية، بضمنها «ناتويست» و «رويال بانك اوف سكوتلاند»، حماسة واضحة نحو شراء جمعيات الاقراض العقاري بهدف توسيع حصتها في السوق من دون اللجوء الى خفض ارباحها بصورة كبيرة. ومن المتوقع على نطاق واسع ان تقدم جمعيات الاقراض التعاونية الاكبر على ابتلاع الاصغر منها بهدف دعم قواها التنافسية مع البنوك. كما ان «هاليفاكس» التي اصبح لديها راسمال اضافي لا تحتاجه قيمته 3 مليارات جنيه استرليني، باتت تتطلع الى شركاء جدد لها. ولكن من غير المحتمل ان تؤدي عمليات الاندماج الى المحافظة على مستويات ارباح البنوك الكبرى.

خلاصة القول ان البنوك البريطانية ستتطلع قريبا الى اواسط التسعينات بشعور من الحنين الى الماضي.



في تقرير الشال الأسبوعي

دعوة لاندماج بين البنوك الخليجية قبل حلول تنفيذ اتفاقية تبادل الخدمات

الكويت: «الشرق الأوسط»

نبه تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي الى احتمال تطبيق اتفاقية تبادل الخدمات قبل نهاية القرن الحالي مما يشجع البنوك الخليجية على الاندماج تحسبا للمستقبل.

وقد تناول التقرير التوصيات التي صدرت عن القمة الخليجية الـ18 فقال انه رغم غلبة الطابع الاقتصادي على القمة عند تعريفها قبل انعقادها، فإن الانجاز في هذا الجانب كان متواضعا، فما زالت دول مجلس التعاون تعد القوائم السلعية الخاضعة للاتفاق الجمركي وما زالت في مرحلة الاعداد لتوحيد التعرفة الجمركية تجاه العالم الخارجي بينما كل دولة إما عضو أو في طريقها الى الانتساب الى عضوية منظمة التجارة الدولية والتي قد تضطر دول المجلس تطبيق نظمها قبل ان يكون لها نظامها الخاص. وأقرت القمة لبنوك دولها فتح فروع في دول المجلس الاخرى ضمن ضوابط في الوقت قد تسمح اتفاقية تبادل الخدمات والتي قد تطبق قبل نهاية القرن الحالي بمنافسة غير مشروطة من البنوك الاجنبية، ولكنها خطوة ربما تشجع على مبادرة البنوك الاقليمية على الاندماج ببعضها مما يمثل إنجازا افضل تحسبا للمستقبل. واقرت القمة البدء بتنفيذ الايجابي في اقتصاديات المشروع على ان يدار على اسس تجارية، ولا نعرف في الوقت الحاضر حجم التبادل الخدمي واهميته والقدرة على ادارته على اسس تجارية في خدمة تتلقى اعلى معدلات الدعم الاجنبي، ولانه مجرد نظام استرشادي ولان حاجتها متفاوتة لراس المال الاجنبي ولان النظام الاسترشادي المنشور لا يحمل فروقا مميزة عما هو سائد في العالم، فنحن لا نتوقع اهمية خاصة لمثل هذا القرار. ويبدو ان القمة استعرضت الاوضاع الاقتصادية لدول المجلس ويبدو انها كانت متاثرة بالانعكاسات المالية التي حدثت بسبب ارتفاع اسعار النفط في عامي 95 و1996 مما دفعها الى اعلان حالة الارتياح من ازدهار الوضع الاقتصادي في دولها، وتلك ليست حقيقة. ولم تناقش القمة في حدود معلوماتنا وضع دولها امام المتغيرات التي تجتاح العالم ولا وضع النفط ضمن اتفاقيات منظمة التجارة العالمية ولا مشكلات العجز المالي والبطالة داخلها وأجلت بحث مقترح استراتيجية التعاون الاقتصادي، وتلك وغيرها هي مواضيع الجدل في التكتلات الاقليمية.

وكان أداء سوق الكويت للاوراق المالية خلال الاسبوع الماضي اقل نشاطا من الاسبوع الذي سبقه حيث انخفضت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 191,1 نقطة وبانخفاض 2,0 نقطة او ما يعادل 1.1% عن الاسبوع الذي سبقه وبارتفاع 24,6 نقطة أو ما يعادل 14,7% عن نهاية 1996. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 7 شركات في حين انخفضت قيمة 26 شركة ولم تتغير قيمة 10 شركات من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 202,11 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 40,42 مليون سهم بانخفاض بلغ نحو 39.6% عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 83,36 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 16,67 مليون دينار كويتي وبانخفاض بلغ نحو 29,7% وبلغ عدد الصفقات 5,225 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 1,045 صفقة وبانخفاض بلغ نحو 38.5%. وجاء في صدارة التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة بنك الخليج بنسبة 20.4% من الكمية و 29,0% من القيمة، تلاه شركة المجموعة العربية للتامين (اريج) بنسبة 5.8% من الكمية و7,9% من القيمة ثم بنك الكويت الوطني بنسبة 3.5% من الكمية و5.3% من القيمة وكان نصيب قطاع البنوك في المركز الاول اذ حقق نحو 34.5% من الكمية و44,8% من القيمة، في حين جاء في المركز الثاني قطاع الاستثمار بنحو 24.4% من الكمية و19.6% من القيمة، ثم جاء في المركز الثالث قطاع الشركات غير الكويتية بنسبة 16.5% من الكمية و11,7% من قيمة تداول السوق. من جهة اخرى اعلنت شركة الخليج للكابلات للصناعات الكهربائية عن نيتها توزيع ارباح نقدية بنسبة 85%. وبذلك اصبح عدد الشركات التي اعلنت عن نيتها توزيع ارباح نقدية واسهم منحة عن سنة 1997 نحو شركتين.

اليمن يوقع مذكرة تفاهم للتنقيب عن النفط

صنعاء - رويترز: قال مسؤول كبير ان اليمن وقع مذكرة تفاهم للتنقيب عن النفط باستثمار ما قيمته 20 مليون دولار مع شركة نفط يمنية - بريطانية مشتركة.

وقال رشيد باربعة نائب وزير النفط والثروات المعدنية ان شركة تعدين النفط والغاز ستتولى عمليات تنقيب في قطاعين بالبلاد خلال ست سنوات مقسمة على فترتين.

وقال باربعة لرويترز ان اعمال التنقيب ستتم في القطاع رقم 31 في محافظة شبوة وفي القطاع رقم 41 في بلدة المكلا بمحافظة حضرموت.

واضاف ان شركة تعدين النفط والغاز شركة بريطانية مملوكة لمغترب يمني.

وتابع ان انشطة التنقيب ستشمل اعمال المسح الجيولوجي في منطقة طولها 800 كيلومتر في القطاعين بما فيها حفر بئرين تنقيبيين.

واستطرد ان المفاوضات الخاصة بتوقيع الاتفاق النهائي ستبدأ خلال شهرين. وقالت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) ان البرلمان اليمني صدق ايضا امس الخميس على اتفاق وقع في يناير (كانون الثاني) 1997 مع شركة دوف انرجي البريطانية المستقلة.

وبمقتضى الاتفاق ستساهم الحكومة اليمنية بنسبة 25 في المائة في تكاليف اعمال التنقيب في القطاع رقم 53 الواقع شرق محافظتي شبوة وحضرموت.

ويبلغ انتاج النفط في اليمن 390 الف برميل يوميا.

الحكومة تصر على البيع والخبراء يحذرون

قرار تخصيص «هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية» يثير جدلا في مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

اثار قرار الحكومة المصرية بتخصيص هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية جدلا واسعا وردود افعال متباينة داخل الاوساط الاقتصادية حيث حذر بعض الخبراء من هيمنة القطاع الخاص الاجنبي على هذه الخدمة الحيوية وطالب ببقاء اغلبية رأس المال تحت سيطرة الحكومة بينما شدد آخرون على ان القرار جاء في الوقت المناسب وان بيع حصص من اسهم راسمال الهيئة للقطاع الخاص سيتيح لها امكانيات مادية وفنية للتطوير والتحديث مما ينعكس ايجابا على مستوى الخدمة المتاحة للمتعاملين، ونبه فريق ثالث الى ضرورة صياغة قانون جديد للاتصالات يحكم نشاط القطاع الخاص في عدة امور حيوية منها اسعار الخدمة وضمان تقديمها دون اعباء واضافات جديدة ترهق كاهل المواطن المصري.

وقال رئيس هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية المهندس عبد الفتاح ابو سريع ان الهيئة شهدت تطورا بالغ الاهمية في الـ15 سنة الماضية حيث ارتفعت الخطوط من 540 الف خط الى 4,5 مليون خط في عام 1997. ومن المتوقع حسب التوسعات التي يجري تنفيذها ان تصل الى 9,5 مليون خط مع نهاية الخطة الخمسية المقبلة عام 2002، مشيرا الى ان الهيئة تحقق ارباحا سنوية تتراوح بين 150 و200 مليون دولار، معتبرا ان عملية توسيع قاعدة ملكية الهيئة ودخول القطاع الخاص سيساهم في استقدام خبرات فنية واستثمار اموال اكبر في التحديث والتوسع في مد الخدمة وتحرير نظم الادارة واللوائح القديمة والانتاج باسلوب القطاع الخاص الاستثماري مع ضمان تحقيق الجودة وملاءمة اسعار الخدمة للمواطنين وفتح ابواب التصدير لخدمات الاتصالات التي باتت من ابرز صادرات الدول المتقدمة وتحتل مكانة بارزة في مواردها الوطنية.

واضاف ان مشاركة القطاع الخاص ستبدأ من خلال شركتي «المعادي للمعدات التليفونية» وتنتج ما قيمته 200 مليون جنيه وتبلغ ارباحها نحو 20 مليون جنيه سنويا «والمصرية الالمانية» لصناعة الاجهزة التليفونية والسنترالات الرقمية والتي تنتج نحو 200 مليون جنيه وتصل ارباحها السنوية حوالي 30 مليون جنيه، مشيرا الى ان القرار بالتخصيص يعني تحول الهيئة لشركة مساهمة قابضة يتبعها عدد من الشركات المتخصصة في مجالات وخدمات الاتصالات المختلفة مع بقاء نسبة 70 في المائة من اسهم هذه الشركة مملوكة للدولة، موضحا انه يجري حاليا مراجعة تقييم شركتي «المعادي» و«المصرية الالمانية» من خلال لجان فنية من وزارة المالية والجهاز المركزي للمحاسبات تمهيدا لطرحهما في البورصة خلال 3 اشهر، مؤكدا ان ما سيتم طرحه لن يتجاوز 30 في المائة من اسهم راس المال.

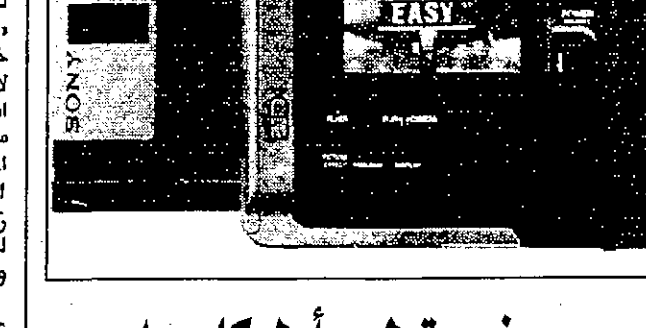
واوضح ان النظام الجديد سيتيح للهيئة كشركة مساهمة قابضة تعديل القوانين واللوائح القديمة والادارة بالاسلوب الاقتصادي الاستثماري وانشاء شركات متخصصة لكل خدمة مع احتفاظها بحق اعطاء التراخيص لشركات الخدمات والاشراف على الخدمة والجودة وتعريفة الاسعار، مشيرا الى ان تحويل الهيئة لشركة قابضة سيمكنها من توزيع نشاطاتها على شركات مساهمة متخصصة للصيانة والتركيبات والمحمول والاتصالات الخارجية والداخلية في المدن الجديدة.

وتابع ان العمالة في الشركة المساهمة القابضة للاتصالات السلكية واللاسلكية لن تتاثر بالتخصيص لانها عمالة فنية مدربة، وسوف تستفيد من التدريب على المعدات والبرامج الحديثة المتخصصة علاوة على زيادة المرتبات والحوافز.

وطرح استاذ الاقتصاد وخبير الامم المتحدة الدكتور خليل حسن وجهة نظر مغايرة محذرا من ارتفاع اسعار خدمات الاتصالات بعد التخصيص، موضحا ان ذلك امر طبيعي ومتوقع باعتبار ان رجال الاعمال والقطاع الخاص يبحثون عن تعظيم الربحية بصرف النظر عن توفير الخدمة، كما ان الاتصالات قطاع استراتيجي وليس كأي قطاع انتاجي يمكن تخصيصه لذا يجب ان يظل مملوكا للدولة وتحت اشرافها وادارتها لضمان سرية المكالمات وتوفيرها بأقل تكلفة ممكنة للمواطنين، مشيرا الى ان الدول المتقدمة ابرمت اتفاقات ومعاهدات في ما بينها لضمان السرية.

واضاف ان وضع قانون جديد للاتصالات اصبح امرا ضروريا في ظل الاتجاه للتخصيص بحيث يتضمن القانون تشديدا على سرية المكالمات ويفرض عقوبات رادعة على المخالفين. ويحدد دور القطاع الخاص ومدى قدرته على رفع الاسعار من عدمه ويضع ضوابط وقيودا للتعامل مع المشتركين ويضمن حصولهم على الخدمة بالجودة والتكلفة المناسبة، ويحدد دور كل طرف سواء كان مشتركا او شركة او الحكومة للحيلولة دون حدوث مشاكل خاصة اذا كان رأس المال الخاص للمساهم اجنبيا.

ومن جهته رفض مستشار وزير قطاع الاعمال العام الدكتور مختار خطاب التشكيك في امكانية تخصيص هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية وضمان تقديم الخدمة بالجودة والسعر المناسب، مؤكدا ان الجهات الحكومية المعنية المختلفة درست جميع الاحتمالات التي يمكن ان تحدث نتيجة التخصيص وانه قبل توسيع قاعدة الملكية سيتم صياغة وضع قانوني يضمن استمرار تقديم الخدمة دون مضايقات وفي نفس الوقت يعطي حقوقا للافراد والملاك الجدد، مشيرا الى ان دخول القطاع الخاص مجال الاستثمار في الاتصالات سيساهم في تطوير الخدمة وخلق منافسة بين الشركات المختلفة لصالح المستفيد من الخدمة حيث ستحرص كل شركة على تقديم الخدمة باعلى مستوى ممكن من التكنولوجيا والكفاءة وادنى سعر ممكن.



«سوني» تطرح أول كاميرا تستخدم أقراص الكومبيوتر

منتجات جديدة

● طرحت المؤسسة الالكترونية الحديثة، الوكيل الوحيد لمنتجات «سوني» في السعودية كاميرات «ديجيتال مافيكا» اول كاميرا في العالم تستخدم اقراص الكومبيوتر «HD3.5» حيث تعد هذه الكاميرا الفريدة من نوعها الاولى في سلسلة الكاميرات الالكترونية الرقمية ذات الصور التي يمكن تنقيحها بواسطة الكومبيوتر وذلك لمواكبة الاحتياجات المستقبلية لعملاء الشركة، صرح بذلك اوسامو ميورا، مدير عام المبيعات والتسويق قسم المنتجات الاستهلاكية بالمؤسسة الالكترونية الحديثة. واضاف ميورا «باستخدام الكاميرا الجديدة يمكننا بكل سهولة اضافة المناظر والصور المرغوبة على الصورة الاصلية لتحسين مظهرها العام. كما انه اصبح من السهل جدا التحكم بالصور المسجلة على اقراص الكومبيوتر وتعديلها بواسطة الكومبيوتر الشخصي».

وتتميز «ديجيتال مافيكا» بامكانية حفظ 40 صورة كما انه بالامكان استخدامها مع اغلب برامج الكومبيوتر العادية والشخصية والتي يتم استخدامها حاليا مثل «ويندوز 3.1» و«ويندوز 95» يمكن كذلك اضافة الصور لعمل الخطابات والنشرات والمجلات والعروض المرئية على الكومبيوترات الشخصية بشكل افضل من السابق وبطريقة اكثر تشويقا. كما تقوم بعرض الصور الفورية ونسخها على جميع اشكال الاوراق المعتادة، وايضا ارسال الصور عن طريق البريد الالكتروني مما يجعل المنتج اكثر ملائمة للاستخدام المنزلي.

الغزالي تعرض أحدث ساعات «لاكروا»

● اقامت مؤسسة الغزالي للتجارة مؤخرا معرضا بفندق «انتركونتننتال» في جدة عرضت خلاله احدث الساعات «موريس لاكروا» السويسرية. وقد كان في استقبال المدعوين عبد اللطيف محمد العبد اللطيف وقيادات المؤسسة وجورج مونشتاين مدير المبيعات الاقليمي ودانيال زيمرمان مدير قسم المبيعات للشركة وعدد كبير من التجار والاعلاميين.

وفي كلمته الترحيبية اشاد عبد اللطيف بالعلاقات الخارجية التي ربطت بين مؤسسة الغزالي ومنتجات «موريس لاكروا» التي نالت الاعجاب والتقدير في المملكة والعالم.

وقال مندوبو «لاكروا» الذين شاركوا في الحفل ان شركتهم الدائمة التجدد والتجديد في منتجاتها تكتشف على الدوام طرقا جديدة للارتقاء بمنتجاتها.

جديد «لاكروا»

«هامليز» السعودية توفر لعبة «تاماجوشي» الإلكترونية

● اعلن توني ليفر، المدير التنفيذي لشركة «الافكار» التجارية للالعاب ولوازم الاطفال، ان سلسلة تاماجوشي من الحيوانات الاليفة الالكترونية، والتي هي اكثر لعب الاطفال مبيعا خلال التسعينات، متوفرة بالكامل في متاجر هامليز، افخم متاجر بيع لعب الاطفال في العالم. وقد بيع من «تاماجوشي» اكثر من عشرة ملايين وحدة حتى اليوم. ويتوقع الخبراء ان تستمر مبيعات هذه اللعبة في التصاعد والازدياد في جميع انحاء العالم. والاطفال الذين يقتنونها يمكنهم اطعامها واللعب معها وتاديبها والعناية بها ومعالجتها الكترونيا، من خلال الضغط على ازرار رقمية حيث توجد شاشة عرض رقمية توفر كل المعلومات المطلوبة عن سلوك وتطوير الحيوان الالكتروني الاليف. وهناك علامات خاصة تظهر على الشاشة تدل مثلا على ان الحيوان جائع او انه يريد ان يلعب. اذا نسي الطفل ان يفعل شيئا معينا او حدث خطأ معين، فان مؤشرا الكترونيا يظهر على طرف الشاشة لمساعدة المشغل على تصحيح الخطأ.

تخفيضات

الصواري يستعد لتلبية احتياجات الصائمين

● اعلن مركز الصواري بجدة عن عروضه المتنوعة لشهر رمضان المعظم، وذلك من خلال تخفيضات كبيرة لتلبية كافة متطلبات زبائنه خلال الشهر المبارك.

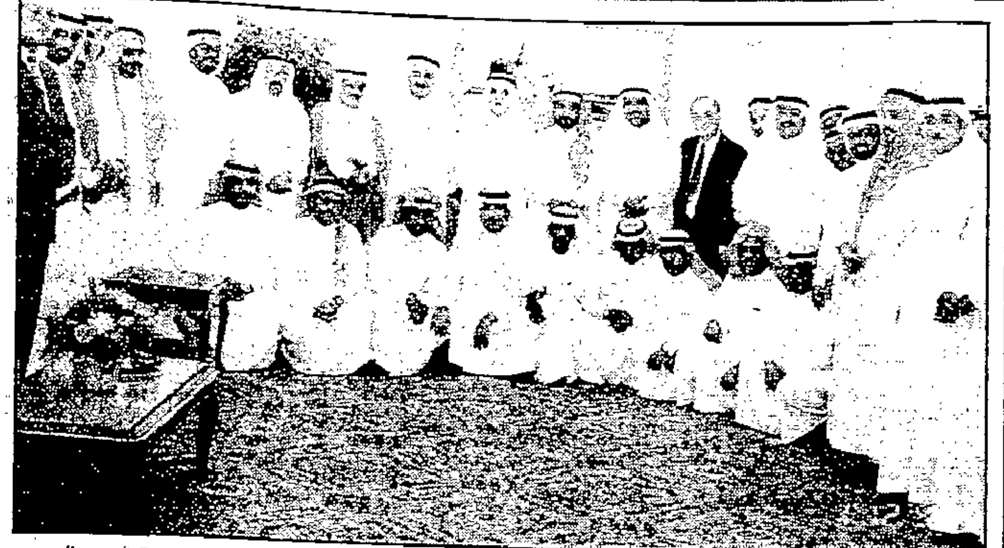
وقد قام المركز بالتعاقد على موديلات جديدة وواسعة من ملبوسات «توبو لينو» العالمية كما سيقدم خلال الشهر الكريم اكبر جائزة يقدمها مركز تجاري وهي سيارة «بي ام دبليو ز ـ 3» والتي سيجري السحب عليها في الرابع والعشرين من شهر رمضان المعظم.

وقال اسامة الباشا المدير المالي لمركز الصواري للتسويق ان هناك العرض الخارجي المسائي والذي يسبق موعد الافطار، والذي تقدم فيه للصائم كافة احتياجاته لوجبة الافطار من تمور القصيم، وحلويات وفطائر وفول وطعمية وبقية الاحتياجات المعروفة اما ما بعد الفطور وحتى موعد السحور فهناك العرض الثالث لكافة متطلبات الزبائن من وجبة للعشاء الخفيف او للسحور حيث اعد ركن لاعداد الشاورما.

تخفيضات بمناسبة رمضان تطرحها معوض

● اعلنت شركة معوض للمجوهرات والساعات عن برنامج كبير للتخفيضات خلال شهر رمضان المعظم، وذلك لتمكين الجميع من اقتناء احتياجاتهم من الساعات والمجوهرات باسعار تناسب الجميع.

وقالت ادارة الشركة ان التخفيضات ستبلغ نسبتها نحو 40% كما انها ستشمل جميع فروع الشركة.



عدد من المشاركين في اللقاء السنوي بين مسؤولي البنك الاهلي التجاري ومسؤولي مؤسسة النقد العربي المجتمعين في مكة المكرمة.

البنك الأهلي يحتفل بتخرج 147 متدربا

اخبار السوق

عقد صالح حسين كعكي نائب المدير العام للعمليات المصرفية كمال جعفر شاه مدير مؤسسة النقد العربي السعودية بمكة مؤخرا اللقاء السنوي بين الطرفين حيث ناقشا اوجه التعاون بين البنك والمؤسسة التي اشاد كعكي بدورها في تقديم كافة اوجه الدعم والمشورة للقطاع المصرفي، ومن جهة اخرى احتفل البنك الاهلي التجاري بمقره في جدة بتخرج 147 شاباً من المنطقتين الغربية والجنوبية بعد انهاء دورات تدريبية استغرقت ستة اشهر في التاهيل المصرفي.

وفي هذا الصدد قال فاروق صالح عيد مدير ادارة العلاقات العامة المركزية بالبنك ان «برنامج التدريب والسعودة يعد من ارسخ البرامج، ويشكل اهم اولويات رئيس مجلس الادارة». واضاف ان «نسبة السعودة بالبنك بلغت 63% حتى نهاية شهر سبتمبر (ايلول) من العام الجاري. ويستهدف البنك السعودة بنسبة 75% بين عامي 98/97».

صخر تطرح الملخص الآلي

● تطرح صخر الاصدار الاول من برنامج الملخص الآلي الذي سيزود المستخدم بامكانية تلخيص الوثائق والبريد الالكتروني وصفحات الانترنت حتى يتمكن المستخدم من استبعاد المعلومات غير الهامة.

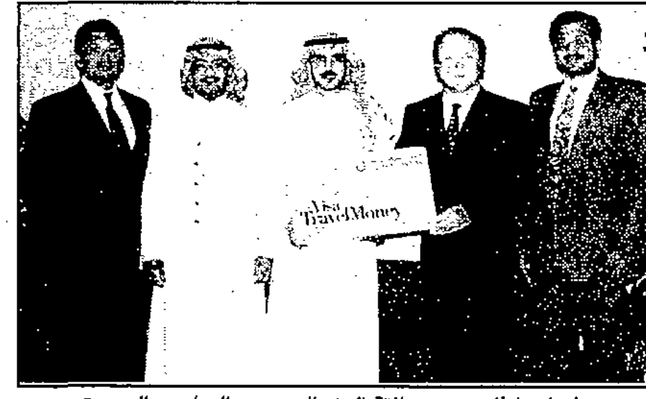
ويتميز البرنامج الجديد بقدرة فائقة على استخراج الافكار الرئيسية في الوثيقة وتقديمها بطريقة مختصرة تساعد على تخفيض الوقت اللازم للقراءة، حيث يستلزم ذلك تقنيات متقدمة في الاحصاء، اضافة للفهم الدلالي للنص الذي يتطلب قاعدة لغوية غنية بالخصائص التي تغطي معظم مفردات اللغة



البنك السعودي الهولندي يطرح «فيزا ترايفل موني»

خدمات

● اعلن البنك السعودي الهولندي عن طرح بطاقة فيزا ترايفل موني الجديدة والتي تعتبر الاحدث في عالم المنتجات المبتكرة التي تقدمها «فيزا انترناشيونال» في اطار مواصلة البنك سعيه الدؤوب ليقدم لعملائه احدث المنتجات حيث تعتبر ترايفل موني بطاقة مدفوعة القيمة تسمح للافراد بحمل نقودهم بامان اثناء السفر، مع امكانية تحويل هذه النقود الى العملة المحلية في البلد الذي يصل اليه المسافر، وعلى مدار الساعة، وفي مختلف دول العالم. وقال خالد الدغيثر مساعد المدير العام بالبنك السعودي الهولندي ان اطلاق هذه البطاقة الجديدة يسجل اضافة كبيرة لمجموعة المنتجات التي يقدمها البنك لعملائه.



«فيزا ترايفل موني» بطاقة البنك السعودي الهولندي الجديدة

الإمارات قاعدة لمبيعات «شارب» في الشرق الأوسط

● في مؤتمر صحافي عقدته مؤخرا في دبي، اعلنت شركة «شارب» عن افتتاح قاعدة لدعم مبيعاتها في الشرق الاوسط وافريقيا، وذلك من خلال مكتبها في جبل علي بدبي. وقالت الشركة ان هذه الخطوة تهدف الى تنفيذ ودعم خطة الشركة الهادفة لتوسيع مبيعاتها في هذه المنطقة، ولتقوية خدمات ما بعد البيع حيث سيغطي هذا المكتب متطلبات كل من باكستان ودول وسط آسيا، والشرق الاوسط وافريقيا.

قال يوشيكازو سايكي المدير الاداري للشركة في الشرق الاوسط ان هذه الخطوة تعبر عن التزام شارب المستمر بخدمة العملاء وتهدف الى تقوية علاقتها بعملائها في مختلف العالم.

وكالة «ليوبرنت» تحتفل

● اقام رئيس وكالة ليوبرنت الشيخ عبد القادر سليمان الخريجي والمدير العام روجيه درعوني حفل استقبال بجدة بمناسبة الزيارة التي قام بها مؤخرا للسعودية كيري روبي نائب مدير عام خدمة العملاء حول العالم في الوكالة اذ لقي عددا كبيرا من عملاء الوكالة ومندوبي الوسائل الاعلانية في جدة. وحضر هذه اللقاءات التي تمت مؤخرا فريد شهاب رئيس مجلس ادارة وكالة «ليوبرنت» بالشرق الاوسط، ورجا طراد المدير التنفيذي الاقليمي بالشركة.

مجمع شقق «تمليك» العقارية

عقار

● أعلن حسان يماني، مدير عام شركة تمليك العقارية أن الشركة التي تعتبر أكبر شركة في السعودية للتمويل العقاري طويل الأجل قد وسعت عملياتها لتشمل مكة المكرمة وذلك من خلال مجمع للشقق الصغيرة. والمشروع، الذي يشتمل على 250 وحدة سكنية، تصل تكاليفه إلى نحو 60 مليون ريال سعودي ويمتاز بموقعه المتميز حيث يبعد عن الحرم المكي الشريف بنحو 500 متر وسيتم بناء كل وحدة من هذه الوحدات على مساحة 25 متراً مربعاً وتتكون من غرفة نوم وغرفة معيشة وافيس وحمام.

ويتكون المبنى من 12 طابقاً وله سبعة مصاعد تسهل عملية دخول السكان خاصة في أوقات الذروة خلال مواسم العمرة والحج ورمضان.

وقال حسان يماني إن الغرض من مجمع الشقق السكنية الصغيرة هو توفير الخصوصية الكاملة والهدوء لزوار الحرم الشريف. وأضاف أن المبنى يمتاز بالمرونة حيث يستطيع العملاء إضافة وحدة أو اثنتين أو أكثر وتحويلها إلى شقة سكنية كبيرة. وتبدأ أسعار الشقق في هذا المجمع من 300 ألف ريال سعودي وللمشترين الخيار في دفع نصف القيمة مقدماً وتقسيط الباقي على فترة تمتد من ثلاث إلى خمس سنوات.

الصانع الوحيد لشماغ البسام يحصل على شهادة «الإيزو 9002»

الرياض: «الشرق الأوسط»

جوائز

● حصل أكبر وأقدم مصنع للشماغ في العالم والذي ينتج شماغ البسام في بريطانيا على شهادة «الإيزو 9002». وبهذا يعتبر المصنع الوحيد للشماغ الذي يحصل على هذه الشهادة التي تعتبر وساماً ذهبياً معترفاً به من قبل المنتجين والمستهلكين وتتطلع إليها جميع الشركات الصناعية في العالم.

وقد طرحت شركة أبناء محمد السعد العجلان بهذه المناسبة شماغ البسام الجديد بنوعية البصمة (1) والبصمة (2) (خطين وثلاثة خطوط) بالأسواق. ويأتي هذا النوع الجديد من شماغ البسام في إطار التجديد والتطور الذي تسعى إليه الشركة، حيث جاء هذا التصميم بعد دراسات وأبحاث قامت بها الشركة من أجل معرفة ذوق واحتياجات المستهلك للأنواع الفاخرة من الشماغ مع حرص الشركة على استمرار الجودة التي يتميز بها شماغ البسام عبر السنين. وقد وضح عبد العزيز محمد العجلان رئيس مجلس إدارة الشركة بأن شماغ البسام جاء امتداداً لتاريخ شماغ البسام الطويل.

«ڤولڤو» تفوز بجائزة السلامة للمرة الرابعة

● أعلن مسؤول كبير في شركة «ڤولڤو» ببريطانيا أن جائزة الأمير مايكل لسلامة الطريق قد سلمت إلى «ڤولڤو» للمرة الرابعة خلال ثماني سنوات، ووصف هذا الإنجاز بأنه غير مسبوق. وفي احتفال أقيم في لندن مؤخراً تلقت موديلات «ڤولڤو» الفاخرة الجديدة «اس 40/ في 40» جائزة صناعة السيارات للسلامة. وقد أسهمت السيارتان بصورة كبيرة في مجال سلامة السيارات خلال الاثني عشر عاماً المنصرمة. وتؤكد هذه الجائزة النجاحات المتلاحقة التي أحرزتها الشركة التي تتضمن أحزمة الأمان ذات الشدادات الأوتوماتيكية وإدخال مخدة الطفل الشاملة ونظام الحماية الجانبية الرائد ونظام الحقيبة الهوائية الجانبية ونظام المكابح المانع للانغلاق ونظام الإغلاق الآمن من عبث الأطفال الذي يتم تشغيله مركزياً بواسطة الكهرباء، وغير ذلك من أنواع التكنولوجيا الحديثة التي تقف شاهداً على التزام «ڤولڤو» الكامل بعوامل السلامة. وبناء الهيكل القوي لسيارات «ڤولڤو» قد ساهم إلى حد كبير في التقليل من وفيات حوادث الطريق.

وقد تم طرح «ڤولڤو» في السوق السعودية مؤخراً شاملة جميع وسائل السلامة المعروفة لـ«ڤولڤو» كمواصفات قياسية. وتوفر الشركة أيضاً ضماناً لمدة سنتين من غير تحديد الكيلومترات وضمان لمدة 8 سنوات ضد التآكل والصدأ.

خدمة دولية جديدة من «دي. إتش. إل»

النقل السريع

● بدأت «دي إتش إل» تشغيل منصة للمساعدة لتقديم العون لوكلاء خدمات العملاء في جميع دول العالم الباحثين عن إجابات لاستفسارات من عملائهم. وتعمل هذه المنصة لمدة 24 ساعة في اليوم وسوف توفر آخر المعلومات حول تقديرات الجمارك والأنظمة الجمركية والشفرات المتجانسة والتوثيق ومتطلبات الترخيص والتعريفات والاتفاقيات والبنوك الدولية والخطوط الإرشادية للأنظمة والإجراءات في أكثر من 220 بلداً على الكرة الأرضية.

من ناحيته قال ماركوس بور، مدير تنمية العملاء في شركة «سناس/ دي إتش إل»، إن منصة المساعدة ستكون مفيدة بشكل خاص للشركات السعودية التي تصدر العينات وقطع الغيار والسلع الجاهزة. وأضاف «إذا كان لأحد العملاء استفسار معين لا يمكن تلبيته من قبل وكيل خدمة العملاء المحلي، فما على هذا الوكيل إلا الاتصال بمنصة المساعدة ليحصل على الإجابة الشافية. كما أن هذه الخدمة الجديدة ستضمن لعملائنا تلقي المعلومات الدقيقة المتعلقة بالتجارة الدولية والتعريفات وغيرها».







النفط — خام برنت تسليم فبراير

أمس	السابق
17,37	17,33

0,04

الذهب

أمس	السابق
296,10	292,50

3,60

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
497,5	31,6	35,9	
14802,60	7660,15	5013,90	4121,79

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 73,30	الين 217,21	الاسترليني 0,0046	الين 130,0
الدولار 0,5638	الدولار 1,6707	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,5985
الاسترليني 0,3374	المارك 2,9650	المارك 0,0136	المارك 1,7735

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,9625	6,000
درهم اماراتي	5,5000	5,6250
دينار بحريني	5,9375	5,9375
ريال قطري	5,6875	5,6875
دينار كويتي	7,2500	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2229
ريال قطري	3,6405	6,0396
ريال عماني	0,3850	0,6387
درهم اماراتي	3,6730	6,0935
دينار بحريني	0,3770	0,6254
دينار كويتي	0,3045	0,5052
دينار اردني	0,7090	1,1762
جنيه مصري	3,4025	5,6447

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,7200
شلن نمساوي	12,53
فرنك فرنسي	5,9550
فلورين هولندي	2,0060
ليرة ايطالية	1744,50
ايكو	1,1100
دولار كندي	1,435
بيزيتا اسبانية	150,75
فرنك سويسري	1,4390
دراخما يونانية	280,65
كرونة دنماركية	6,787

عودة مخاطر التضخم المنفلت أهم الاحتمالات المتوقعة

الأزمة الاقتصادية في روسيا تضاعف صعوبات التحول إلى الروبل الجديد

موسكو - أ.ف.ب: مع بداية العام الجديد تتحول روسيا من الروبل القديم الى الروبل الجديد وهي عملية ذات طابع فني صرف، لكن اعتمادها يزيد وفق تقديرات الخبراء من تعقيد الازمة الاقتصادية التي تضرب البلاد منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد اعلن في اغسطس (آب) الماضي عن هذا الاصلاح النقدي من اجل تعزيز وضع العملة الوطنية لكي تصبح قابلة للتحويل في الاسواق الخارجية. ووعد يلتسين في حينه بان تتم العملية من دون اي انعكاسات مؤلمة على الروس الذين ارهقتهم الاصلاحات خلال العقود الماضية وخسروا معها جانبا كبيرا من مدخراتهم.

ويبدو ان الطريقة التي وضعها البنك المركزي اعتمدت بعد تفكير متان. فالأوراق المالية السابقة ستبقى قيد التداول مع الاوراق الجديدة طوال عام 1998 ويمكن استبدال القديمة بالجديدة من دون اي عمولة حتى العام 2002, لكن اذا كانت هذه التدابير تهدف الى طمأنة الشارع الروسي فان عددا من الخبراء يبدون قلقهم لجهة التحول. ويرى الخبراء في هذا الاطار ان «الاعلان عن الاصلاح تم في وقت بدا فيه الروبل كعملة شديدة الاستقرار، لكن المختصين يتساءلون منذ اندلاع الازمة المالية الكبيرة ما اذا كان من شأن العملية التي يرافقها الكثير من السلبيات، ان تضعف العملة الروسية، وفق ما عبر عنه بوريس سينغونكو الخبير في مصرف برونسويك للاستثمار.

وقد ادت الازمة المالية الى هروب حوالي 5 مليارات دولار من الاستثمارات الى خارج روسيا الامر الذي تسبب في ضغوط كبيرة على الروبل. والخطر الاساسي لهذا الاصلاح سيكون عودة التضخم الذي وصل خلال السنة الحالية الى 11 في المائة. لكن اراء الخبراء تنقسم ازاء حقيقة هذا الخطر. اذ يرى سيرغي اوكوتسيونيك رئيس معهد الاقتصاد المتحول ان «الاصلاح في حد ذاته لا يمكن ان يدفع بالبلاد الى ازمة تضخمية. فكل شيء سيتوقف على عوامل اخرى في الاقتصاد الكلي اضافة الى درجة المهنية الحكومية». ولدى اناتولي تشوبايس نائب رئيس الوزراء رأي مماثل ايضا. اذ يقول «لا اتوقع انفجارا تضخميا في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقد اعلنت السلطات الروسية انها ستدافع عن الروبل لكي يبقى سعره في حدود 6,1 روبل للدولار الواحد مع هامش تذبذب بنسبة 15 في المائة صعودا وهبوطا. اما الروبل الحالي (الذي بلغ سعره امس الاول 5946 روبلا للدولار الواحد) فقد استقر بعد اعتماد هامش معين للتقلبات في اغسطس 1995 وذلك في اعقاب التضخم الهائل الذي اعقب السنوات الاولى على انهيار الاتحاد السوفياتي.

ولكن مهما كانت انعكاسات الاصلاح فقد فات الان اوان التراجع. اذ تقول الخبيرة تاتيانا ماليفا من شركة «كارنيجي» الاميركية في موسكو «ان انعكاسات ارجاء الاصلاح يمكن ان تكون اشد خطورة من اعتماده حتى ولو كانت الظروف غير مناسبة تماما». فالارجاء من شأنه ان يضعف مصداقية الحكومة لدى المؤسسات المالية الدولية وينسف كل الجهود لجعل الروبل عملة قابلة للتحويل مع ما يرافق ذلك من ذعر لدى المصارف الروسية. ويرى فلاديمير ايفانتكو نائب حزب المعارضة الاصلاحي (يابلوكو) «ان العملية اعدت بشكل جيد من الناحية الفنية. فالاوراق الجديدة قد طبعت وارسلت الى مختلف الجهات». والاوراق الجديدة ستكون من فئة 5 و10 و50 و100 و500 روبل فيما الروبل الحالي تصل اوراقه المالية الى فئة نصف مليون روبل.

لكن ايفانتكو يرى بالمقابل ان الحملة الاعلانية لم تكن على المستوى نفسه. واعرب عن خشيته ان يتسبب سوء الاعلان عن «اشاعة الذعر بين الروس الذين قد يتهافتون في الايام الاولى من السنة للتخلص من اوراق النقد القديمة».

البرلمان التركي يقر ميزانية عام 1998

انقرة - رويترز: قال نائب رئيس البرلمان التركي كامير جينك امس ان البرلمان وافق على مشروع ميزانية عام 1998 التي قدمتها الحكومة الائتلافية.

وتتوقع الميزانية عجزا قدره 3993 تريليون ليرة (197 مليار ليرة) ارتفاعا من 2625 تريليون ليرة متوقعة لهذا العام.

وابلغ البرلمان بعد مناقشات طويلة بشأن مشروع الميزانية ان 290 نائبا برلمانيا ادلوا باصواتهم لصالح الميزانية مقابل 212 صوتا معارضا في البرلمان الذي يضم 550 عضوا. وتشمل الميزانية التي تهدف الى تخفيض معدل التضخم بحلول نهاية العام المقبل الى 50 في المائة من 90 في المائة حاليا انفاقا اجماليا قدره 14793تريليون ليرة في عام 1998 بزيادة 83,7 في المائة عن مستواه هذا العام.

وسترتفع ايرادات الميزانية الى 10800 تريليون ليرة عام 1998 منها 8900 تريليون من حصيلة الضرائب. وسينمو اجمالي الناتج المحلي بمعدل ثلاثة في المائة في عام 1998 بالمقارنة مع ستة في المائة متوقعة هذا العام.

ومن المتوقع ان تزيد ايرادات الصادرات الى 29 مليار دولار في عام 1998 بالمقارنة مع 26 مليار دولار متوقعة هذا العام وترتفع مدفوعات الواردات الى 50 مليار دولار من 46 مليار دولار مقدرة لعام 1997, ومن المتوقع ان يبلغ عجز ميزان المعاملات الجارية التركي 4,9 مليار دولار بالمقارنة مع 4,84 مليار دولار مقدرة لهذا العام. ومتوسط سعر الليرة للدولار من المتوقع ان يرتفع الى 240 الف ليرة في 1998 من 152 الف ليرة للدولار هذا العام.

أسهم طوكيو تعاود الهبوط وعملات آسيا تتجاهل ارتفاع الوون الكوري

اتفاق سيول مع صندوق النقد على تسريع صرف المساعدات ينعش البورصة والعملة الكورية

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

جاء رد فعل اسواق كوريا الجنوبية حماسيا جدا على ابرام اتفاق للاسراع ببرنامج اقراض يقوده صندوق النقد الدولي لانقاذ كوريا الجنوبية من ازمتها المالية وسط توقعات المتعاملين بعدم استمرار الانتعاش طويلا بسبب مخاوف من تأثير الاتفاق على الاقتصاد. غير ان بورصة طوكيو عاودت هبوطها الشديد امس مبددة المكاسب التي حققتها خلال اليومين الماضيين. كما تجاهلت العملات الآسيوية انتعاش الوون الكوري الجنوبي وتم تداولها ضمن اطر التداول المعهودة.

وقال المتعاملون ان اتفاق كوريا الجنوبية على تكثيف اجراءات الاصلاح الاقتصادي مقابل الحصول في وقت اسرع على قروض انقاذ تبلغ قيمتها نحو 60 مليار دولار يجعل الشركات الكورية تواجه المزيد من الصعوبات.

وكانت سيول قد قالت امس الاول انها اتفقت على برنامج اصلاحات جديد مع صندوق النقد الدولي مقابل حصول كوريا الجنوبية على 10 مليارات دولار في اوائل يناير (كانون الثاني) للمساعدة في استقرار اسواقها المالية التي عصفت بها بعنف مخاوف عدم القدرة على سداد الديون. وتشهد كوريا الجنوبية اسوأ مناخ استثماري منذ عقود بعد موجة من افلاس الشركات في اوائل هذا العام احدثت تأثيرا سلبيا على الاقتصاد. وارتفع سعر الوون بنسبة 31 في المائة امس الجمعة مقارنة بمستوى اغلاقه يوم الاربعاء ولكنه تراجع بعض الشيء في ما بعد مع اقبال الشركات على شراء الدولار لتسوية حسابات الاستيراد. واغلقت العملة المحلية على 1498 للدولار بارتفاع 22,6 بالمائة عن سعر اقفاله السابق الذي بلغ 1836 وون. وفتح سعره على اعلى مستوى له اثناء النهار وهو 1400 وون وبلغ ادنى مستوى له خلال اليوم 1550 وون.

وقال متعامل من بنك محلي «هذه الانباء عززت الامل في ان تكون البلاد قد تجاوزت أسوأ مراحل الازمة وأدت الى انهاء المضاربات على شراء الدولار». وقال آخر يعمل في بنك محلي في سيول «يبدو ان اسوأ ما في الامور قد انتهى.. فقد ادت توقعات تدفقات الدولار المضاربة على شراء الدولار». ونكس ثالث «اتوقع ان يتارجح سعر الدولار صعودا وهبوطا خلال الاسبوع المقبل. التأثير الفوري لاتفاق الصندوق انعكس بالكامل تقريبا اليوم». ويتوقع المتعاملون ان يتذبذب الوون داخل نطاق يتراوح بين 1410 و1555 وون للدولار خلال الاسبوع المقبل.

وفي سوق الاسهم اشاد المتعاملون بالاتفاق الذي اعلن في منتصف الليلة قبل الماضية وارتفعت اسعار الاسهم بشكل عام. واغلق المؤشر المجمع للبورصة على ارتفاع 6,74 في المائة او 23,70 نقطة ليسجل 375,15 نقطة بعد ان بلغ ذروته اثناء اليوم عند 376,84 نقطة.

غير ان اسعار الاسهم اليابانية هبطت بشدة امس مبددة المكاسب التي حققتها خلال اليومين الماضيين بعد ان سادت السوق مخاوف من ان يؤدي تقييد حجم قروض البنوك اليابانية الى اثارة موجة جديدة من افلاس الشركات.

وقال متعاملون ان السوق ستظل في حالة توتر مع استمرار المخاوف المتعلقة بالوضع المالي لبعض الشركات اليابانية. وخسر مؤشر «نيكي» المؤلف من 225 سهما 497,50 نقطة اي 3,25 في المائة ليغلق على 14805,60 نقطة.

ودخلت اسواق العملات الآسيوية في سبات مع عطلة عيد الميلاد ليجري تداول معظم العملات الآسيوية في اطر التداول المعهودة رغم الصعود القوي للوون الكوري الجنوبي. فقد تعافى دولار تايوان بدعم من انتعاش الوون لكنه سرعان ما تراجع عن مستوياته المرتفعة في المعاملات المبكرة ليبلغ مقابل الدولار الاميركي 32,660/32,680 دولار تايواني مقارنة مع 32,637 دولار تايواني لدى اغلاق امس الاول.

وفي جنوب شرق آسيا عززت الروبية الاندونيسية مكاسبها المبكرة بدعم من الحديث عن تدخل البنك المركزي. وبلغت 4975/5005 روبيات مقابل الدولار مقارنة مع 6125/6175 روبية في اواخر المعاملات يوم الاربعاء. وقال متعاملون ان البنك المركزي الاندونيسي باع دولارات مقابل الروبية عندما بلغت مستوى 5650 روبية لتعزيز سعر صرفها. واضافوا ان الصفقات تقلصت بعد ان خفضت البنوك الاجنبية حدود التسهيلات الائتمانية الممنوحة للبنوك المحلية بعد ان خفضت مؤسسة «موديز انفستورز سيرفيس» للتصنيف الائتماني يوم الاثنين الماضي درجة تصنيف الدين الاندونيسي الى درجة عدم الاستثمار.

وتراجع البات التايلاندي قليلا الى 47,40/47,60 مقابل الدولار من 47,85/48,0 قبل خمس ساعات وقال التجار ان المخاوف بشأن وضع القطاع المالي استمرت في تقويض العملة التايلاندية. وقال متعامل لدى بنك تايلاندي في بانكوك «قد ينخفض البات بسهولة الى مستوى 48,0 فالمعنويات منخفضة وما نسمعه عن حالة البنوك التايلاندية والمركز المالي للحكومة لا يساعد العملة».

وقال تارين نيماناهايميندا وزير المالية التايلاندي امس الاول ان الحكومة لن تغلق مؤسسات مالية اخرى لكنها ستركز على دعمها في اطار جهد شامل لانعاش الاقتصاد. وجاء تصريحه وسط توقعات بان البنك المركزي التايلاندي ربما يتولى ادارة بنك بانكوك متروبوليتان الذي يواجه عمليات سحب منتظمة للودائع ويجد صعوبة في العثور على شريك اجنبي.

وجرى تداول الرينجيت الماليزي داخل نطاق 3,83/3,88 مقابل الدولار بسبب ضعف مستويات السيولة مع نهاية العام واقبال الشركات على شراء الدولار. وحام الدولار السنغافوري حول مستوى 1,67 مقابل الدولار الاميركي. وكانت اسواق هونغ كونغ مغلقة في عطلة عيد الميلاد وكذلك اسواق الفلبين.

والمعروف ان ازمة شديدة عصفت بالاسواق المالية الآسيوية في الآونة الاخيرة مما ادى لهبوط اسعار الاسهم واسعار صرف العملات واثر على معظم اسواق العالم.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3



الحقيبة المدرسية تثقل كاهل الطلاب اللبنانيين

● تشكل الحقيبة المدرسية عبئاً ثقيلاً على ظهر التلامذة في لبنان، ينوؤون بحملها بعد ان كانت تعتبر من اهم اللوازم التي يتباهى الطالب باقتنائها، فيحرص على شرائها من نوعية جيدة متميزة بألوانها وملائمة لمتطلبات الدراسة العصرية. لكن رؤية تلميذ يحمل حقيبته المدرسية على ظهره، تدفع الناظر الى الاحساس بانه حيال محكوم عليه بالاثقال الشاقة او متسلق لدروب العلم الوعرة وبطريقة لا تناسب طراوة عمر التلاميذ ونمو عظامهم. واقل وزن يحمله الطالب الذي يبلغ السابعة او الثامنة من عمره يتراوح بين 11 و15 كيلوجراماً. وهو وزن يعادل تقريباً وزنه الطبيعي. ويبدو ان القيمين على المدارس لم يتنبهوا الى هذه المشكلة. في بادئ الامر، مما اضطر لجان الاهالي في عدد من المدارس الى التقدم بشكوى خطية للمديرين المسؤولين، تلفتهم الى ضرورة معالجة الموضوع، حتى لا يتسبب هذا الوزن الثقيل في تشويه للظهر الخارجي للولد، ويؤثر بالتالي على حالته النفسية.

(عالم الشرق الاوسط)

واصل مواطنو بعض الدول العربية الاحتفالات بأعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة. واتخذت هذه الاحتفالات أشكالا متفاوتة من بلد الى اخر ومن مدينة الى اخرى. وتختتم اليوم الشرق الأوسط ملف مظاهر احتفالات اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة في بعض الدول العربية الذي رصدت من خلاله هذه المظاهر الاحتفالية التي اتخذت شكل تقليد اجتماعي تكاليفه باهظة على الاسرة، من خلال مشاركة كل من عمر عبد السلام من الرباط وسناء الجاك من بيروت ومحمد سعيد محمد الحسن من الخرطوم وسوسن أبو حسين من القاهرة ومراسلي الشرق الأوسط في عمان وتونس.

مظاهرها في بعض الدول العربية (3-3)

أعياد الميلاد ورأس السنة.. تقليد اجتماعي تكاليفه باهظة

طفل فلسطيني يرتدي زي سانتا كلوز يقرع الجرس ويحمل بالونا كبيرا، بينما تجمهر عدد من الناس يتابعون حركاته في بيت لحم بالضفة الغربية (رويترز)

المغرب.. ارتداء ملابس «بابا نويل»

في السنوات الاخيرة ابتدع اصحاب محلات التصوير في المغرب افكارا جديدة في مناسبة اعياد الميلاد لترويج حرفتهم، فالى جانب تزيين محلاتهم باوراق الزينة وكتابة عبارات التهنئة على الواجهات، تحضر هذه المحلات بعض المتطوعين لارتداء ملابس «بابا نويل» والوقوف خارج المحلات لمداعبة الاطفال واغرائهم باخذ صور تذكارية، ولهذا يعتبر اصحاب استوديوهات التصوير مناسبة اعياد الميلاد فرصة سانحة لزيادة مدخولهم لتعويض فترات كساد بقية العام. وفي جانب آخر اصبحت محلات بيع الحلويات تشهد هي الاخرى ازدحاما في الاسبوع الاخير من نهاية العام، اذ اصبح وضع اطباق الحلوى وخاصة «التورتة» مع اطباق المكسرات من جوز ولوز وفواكه مجففة تقليدا يحرص عليه المغاربة لتزيين موائدهم عند سمرهم الليلي الذي يطول احتفالا باعياد الميلاد.

على غير ما جرت به العادة في السنوات السابقة، تبدو مظاهر الاحتفال باعياد الميلاد هذه السنة في المغرب خجولة، ذلك ان المغاربة يصبون اهتمامهم هذه الايام نحو الاسواق الشعبية لشراء لوازم شهر رمضان، فالنساء منشغلات منذ ان حل شهر شعبان بشراء كل ما يحتاجون اليه خلال فترة الصيام، وبالطبع تاتي مشتريات الأسر لمستلزمات اعياد الميلاد وراس العام في المرتبة الثانية، او ربما البعض لا يفكر بتاتا في تخصيص احتفالات خاصة لهذه المناسبة التي اتت هذا العام متزامنة مع حلول شهر الصيام.

لبنان.. توزيع الهدايا على الأطفال

في احدى البلدات قرب صيدا (جنوب لبنان) دأب اصحاب محلات الالعاب على استخدام «بابا نويل» خاص بهم لتوزيع الهدايا على الاطفال في بيوتهم. ويقول علي حسون «ان الاهل لا يستطيعون اقناع اولادهم بان العيد لا يدخل في صلب تقاليد البلدة الدينية او اوضاع الاهل المعيشية، لان مظاهره في المدارس والتلفزيونات تطغى على اي تفسير منطقي يمكن ان يستوعبه الطفل، وبالتالي سيشعر بالحرمان ان لم يحظ بهدية لليلة الميلاد، ولان العيد يقتصر في العادة على هدية الطفل تولت محلات الالعاب في البلدة توظيف «بابا نويل» مهمته توزيع الالعاب على الاطفال في منازلهم ليحصلوا على حصتهم من الفرح».

والعيد خارج العائلات واجبات اجتماعية ينقضي بعضها بزيارة للتهنئة، وبعضها الآخر يخضع لترتيبات رسمية تكاد تصبح تقليدا ثابتا، واهمها بطاقات المعايدة التي يتبادلها اللبنانيون، لا سيما النواب والوزراء والرؤساء واصحاب الشركات ومديروها وما الى ذلك من مسؤولين وغير مسؤولين. والواضح ان صناعة بطاقة العيد في لبنان تأخذ منحى خاصا، لان نسبة لا باس بها ممن يعتمدون بطاقات المعايدة للتهنئة، لا تكتفي بشراء بطاقة عادية، او يعود ريعها لاحدى المؤسسات الانسانية المحلية والعالمية مثل «اليونسيف او قرى لاطفال» او غيرها، بل تلجأ الى تصميم بطاقة خاصة بها، لذا نرى لوحة طبيعية ما من لبنان او اثرا من اثاره كقلعة بعلبك او قلعة جبيل او غابة الأرز مطبوعة على بطاقة مع اسم المسؤول وتمنياته للمرسل اليه بالسعادة والهناء لمناسبة حلول عيدي الميلاد ورأس السنة.

واحيانا تستخدم البطاقات لارساء نوع من العلاقات المهنية على هامش العيد او لتسويق سلعة ما او لتقديم عرض تجاري او للتعريف بمؤسسة ما. ويشكل الميلاد ومعه راس السنة مناسبة فعالة لمثل هذه الامور.

مسؤول في العلاقات العامة في احد الفنادق الفخمة، اوضح ان بطاقة المعايدة يتم اختيارها بدقة مدروسة لتخدم عمل الفندق وتسوق له، واحيانا ترفق بلائحة لاسعار الاقامة ونوعية الغرف، وبعرض يلائم الشركات والمؤسسات لاقامة الندوات والاحتفالات والمآدب في مطاعم الفندق وقاعاته. كذلك يعمد البعض الى اعداد مفكرات او روزنامات للمناسبة.

اما هدايا الميلاد التي تدخل في خانة الواجبات الاجتماعية المغايرة لاجواء الاسرة وشجرة العيد، فلها في لبنان حيز اهتمام واضح، والاعلانات التي تزدحم بها وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة ولوحات الاعلان على الطرقات تحاول جنب المستهلك اليها. ويجمع التجار على ان العطور والازهار هي في طليعة الهدايا اضافة الى كعكة الميلاد التي تصنع على شكل جذع شجرة. والسبب كما يقول سعيد عبد الله ان صعوبة اختيار الهدايا تدفع الى عدم التفكير طويلا واللجوء الى الحل الاسهل، فالازهار تعطي للعيد دلالته ويمكن ان يتحكم المرء بميزانية الهدية، فالوردة تعبر كما تعبر باقة الورد مهما بلغ ثمنها.

اما العطر فهو متوفر في لبنان بانواع وكميات تجعله في متناول الجميع وتسهل على الحائرين ايجاد هدية لائقة ومقبولة من مختلف الشرائح الاجتماعية. ويبقى للعيد جانب السهر واحياء الافراح والليالي الملاح في ملاه يقدم فيهم المطربون والمطربات نتاجهم الفني، وتقدم فيه الملاهي اسعارا ترتبط اولا واخيرا باسم المطرب الذي يحيي السهرة بمعزل عن المأكولات والاصناف التي يطلبها الساهرون. واخيرا يبقى ان المجتمع اللبناني بتنوعاته قادر على الجمع بين التناقضات على اختلافها، وفيما يكتفي احدهم بوردة يهديها الى زوجته او خطيبته في العيد، قد يعمد آخر الى تقديم عقد من الماس او سيارة من طراز عام 1998. والامر يمكن استنتاجه من صفحات الاعلان التي تغزو العيون والقلوب والجيوب.

السودان.. انحسار دائرة الاحتفالات

في مطلع السبعينات انحسرت دائرة الاحتفالات بالكريسماس اثر قرارات التاميم والمصادرة التي ادت الى خروج جماعي لغالبية افراد الجاليات الاجنبية وقد اعيد النظر في هذه القرارات في وقت لاحق ولكن الغالبية لم يعودوا الى الخرطوم، ولكن السودانيين ثابروا على الاحتفالات بمناسبة الكريسماس وراس السنة الجديدة باعتبارها نوعا من الترفيه والتغيير ولكن مع مطلع الثمانينات اخذت مظاهر الاحتفالات في الانحسار بفعل اجراءات وقرارات نفذت في تلك الفترة.

ومع ارتفاع تكاليف الاحتفالات والتغييرات في الخرطوم فان غالبية السودانيين اصبحوا يفضلون البقاء في منازلهم والاكتفاء باحضار (التورتة) وقد تصاعد سعرها فاصبح سعر التورتة المتوسطة نحو 14 او 18 الف جنيه سوداني اما التورتة الكبيرة فقد تصل الى 20 ـ 25 الف جنيه سوداني. كما ان وجبة العشاء في الفنادق وصلت الى عدة الوف من الجنيهات، فزجاجة البيبسي تتراوح وحدها ما بين 300 و500 جنيه، وكذلك تصاعدت اسعار الخضروات والفاكهة فبلغ سعر كيلو الطماطم الفي جنيه وسعر الليمونة الواحدة خمسين جنيها وسعر كيلو الموز 750 جنيها وقد كان حتى نهاية الثمانينات هو الفاكهة الشعبية الذي لا يتعدى سعره جنيهات قليلة بينما بلغ سعر دستة البرتقال او الجريب فروت نحو ثلاثة الاف جنيه والمنجة ما بين 2500 و3000 وكيلو الجوافة بـ2500 جنيه. ولم تعد مثل هذه الاسعار في متناول الكثيرين.

لقد اعتاد الآن الغالبية على قضاء ليلة الكريسماس وراس السنة الجديدة في المنازل حيث تجتمع الأسرة على مائدة العشاء التي تعدها ربة الأسرة، وحيث يفضلون متابعة احتفالات الآخرين في العواصم الاوروبية او الآسيوية عبر القنوات الفضائية.

مصر.. رأس السنة في قهوة الفيشاوي

وحول استعداد خان الخليلي لراس السنة يقول ابراهيم البحراوي مدير قهوة الفيشاوي ان الاستعداد انحصر في تزويد الطلبات والمشاريب الساخنة وتعليق زينات امام قهوة الفيشاوي وهذه تقاليد يعشقها السائح الاجنبي وياتي خصيصا للحصول على الصور التذكارية والاستمتاع بالمناخ الشعبي.

وافاد بان قهوة الفيشاوي لا تنام في ليلة راس السنة الجديدة ولكن ما حدث في مصر اخيرا في حادث الاقصر عكس مناخا جديدا وهو وجود توقيت محدد للعمل بها لا يتجاوز الساعة الثانية بعد منتصف الليل اضافة لانخفاض اعداد السياح عقب حادث الاقصر.

اما بالنسبة لشريحة الفنانين فالمسالة مختلفة هذا العام خاصة مع حلول شهر رمضان في نفس التوقيت وتفيد الغالبية العظمى منهم انهم يجلسون في منازلهم والبعض منهم يقيم حفلات محدودة مع الاصدقاء وانها سوف تستمر حتى السحور ولن تمتد للصباح كما كان في الاعوام السابقة.

اما بائعو الزهور واشجار الكريسماس فهم الاكثر حظا فهو الموسم الاكبر رواجا بالنسبة لهم، والاسعار عندهم تناسب الغني والفقير، فباقة الورد تبدأ من عشرة جنيهات الى 500 جنيه وشجرة الكريسماس بـ300 جنيه مصري كحد اقصى وحد ادنى بلغت 50 جنيها مصريا.

الأردن.. تبادل الهدايا بين عائلتي الزوج والزوجة

قالت فيروز قاقيش ـ ربة بيت لاسرة عدد افرادها 4 ـ نرسل سنويا 15 بطاقة معايدة متوسط قيمة الواحدة منها دينار ونصف تشمل البريد كما نتبادل الهدايا بين افراد عائلة الزوج والزوجة والاخوات والعمات، وهناك ملابس جديدة لجميع افراد العائلة في كل عيد. الشجرة بالمناسبة صناعية منذ 10 سنوات وزينتها هي من عمرها باضافة اشياء بسيطة سنويا، واود ان انكر ظاهرة جديدة برزت في الاونة الاخيرة وهي كثرة البازارات والمعارض التي تقام بهذه المناسبة وتقيمها الجمعيات الخيرية والمؤسسات المختلفة تعرض خلالها كثيرا من مستلزمات العيد فتضطر السيدة لشراء ما يلزم وما لا يلزم.

وتخطط السيدة ديانا المصري لعيد الميلاد قبل قدومه بشهرين لشراء بعض احتياجات الاسرة التي يبلغ عدد افرادها 7 اشخاص وبالذات الملابس حيث لا تحتمل ميزانية الاسرة الانفاق المفاجئ بشكل كبير من خلال دخل شهر وحيد. وبخلاف ما ذكر على لسان السابقين بشان بطاقات المعايدة تقول ديانا: اعتمد في معايداتنا على الاتصال الهاتفي مع اقاربنا في كل من المجر والامارات والناصرة وهذا مكلف اكثر من ارسال بطاقة معايدة.

ولاحظت مديرية الاحراج في وزارة الزراعة الاردنية ان العديد من الاخوة المسيحيين يقومون بقطع اشجار السرو الحرجية لغرض الاحتفال بعيد الميلاد فاصدرت اعلانا تدعو فيه الراغبين بالحصول على اشجار التقدم للمديرية للحصول على اشجار صغيرة مجانا بدلا من تقطيع الاشجار الحرجية الكبيرة اما الراغبون بزراعة شتلات هذه الاشجار في حدائقهم ومنازلهم فتقدم لهم المديرية الاشتال بثمن رمزي يبلغ حوالي 10 دولارات.

تونس.. سهرة رمضانية

لن تشهد الفنادق في تونس اقبالا كبيرا في ليلة راس السنة الجديدة مثل الاعوام السابقة الا اذا حولت هذه المناسبة الى سهرة رمضانية كالتي يقبل عليها المواطن في تونس في هذا الشهر الكريم. ويبدو ان هنالك توجها لدى بعض الفنادق لاحياء هذه المناسبة في سهرة رمضانية.

أكرم الحوراني ما له وما عليه

زعيم في إصلاحاته وغوغائي في تصرفاته

ظافر كالوس

الآن وقد هدأت الاصوات التي ارتفعت حول نشر مذكرات المرحوم اكرم الحوراني، الآن وقد استراحت الاقلام التي انطلقت من كل طرف تعالج ما ورد فيها تصحيحا او نقدا او تقريظا: يمكننا ان نقول كلمة نهائية فيها متخذين الحياد ما بين الشاقين او الناقمين وبين المجندين الراضين بما حكاه المرحوم الحوراني متناسين ما أسيئ الى سورية عامة في الحقبة التي مارس السياسة فيها في وطنه. لا مشاحنة حول اهتمام عائلة الحوراني بالامور السياسة والشؤون الاجتماعية فمن جهة والده كان قد تعاطاها وبلغ اعتاب تمثيل حماة في مجلس المبعوثين، وكان يعضد الفلاحين مع انه كان اقطاعيا فظا.

ولم يرث الحوراني السياسة عن والده فقط بل ورثها كذلك عن والدته من جهة خؤولة الشيشكلة. اذاً فاكرم الحوراني لم يجيء الى الساحة السياسية في سورية عضوا او مصانعة او اقتباسا او حسدا او غيرة بل جاءها مزودا بدم سياسي فشغلت الساسة خمسة وتسعين من ايام حياته.

ولما كان منبت الحوراني من مدينة حماة، مدينة الفداء فقد ورث عنها اخلاق التحدي والمباطحة والجرأة والعناد والانتقام؛ ثم صقل هذه الصفات مع الايام فادخل عليها شيئا من ليونة وشيئا من تقية حديثة تبلع السر وتعلن ما تريده على الاصدقاء والاخصام.

ومن هذه الصفات كان طبيعيا ان يفشل الحوراني في مطلع فتوته عند انتسابه الى حزب عقائدي انضباطي الطاعة والتنفيذ هو الحزب السوري القومي في الاستمرار في عضوية هذا الحزب فتمرد ففصل بعد سنتين من انتسابه. وهكذا نشأ حزب الشباب ابان النضال السلبي فكان اول عمل قام به؛ ان الف وفدا وذهب الى البطريرك اغناطيوس عريضة في لبنان يؤيده في معارضة انشاء مصلحة التبغ والتنباك (الريجي) وكان الوفد مؤلفا برئاسة الحوراني وعضوية بدر الدين علوش المحاميين الناشئين.

لقد كان حزب الشباب الذي الفه الحوراني عبارة عن تكتل شباب ضد زعامة تقليدية في حماة، ضد حركة الكتلة الوطنية وأساليبها الرعناوية في القيادة، ولم تكن مدينة حماة العشائرية تطبق سوى هذا النوع من القيادة والنهج، فكان السكان اميين او شبه اميين، وكان الفلاح لا يفهم العدالة والحق بقدر ما يفهم الانتقام من البيك وسطوته ومن ظلمه وتعسفه.

لذلك عندما نادى اكرم الحوراني بحقوق الفلاح وكرامة الفلاح كان يتحدى اعتى العتاة في المدينة؛ وكان الرصاص وحده هو القاضي والمقضي فناضل الحوراني على جبهتين الاولى ايقاظ الفلاح والثانية اشراكه في النضال لنيل حقوقه وكرامته، وكان يحتاج هذا النضال الى عاملين الاول تكتل قوى مثقف والثاني ايجاد سند قوي لهذه القوى في معركتها مع راسمالية طاغية واقطاع مستبد. وجاءت فرصة انتخابات عام 1943، اي اعلان الجنرال كاترو استقلال سورية وحريتها وعودة النظام البرلماني اليها فاختار من الجبهة الشعبية المحامي رئيف الملقي ليخوض المعركة الانتخابية معه؛ فخاضاها وفازا بالنيابة ولكن الحوراني الذي اعتاد ان يفرض رأيه ولا يقبل مشورة في خطته افترق عن رئيف الملقي في نهاية الدورة النيابية، وتابع الحوراني سيره فسقط الملقي في دورة عام 1947، ونجح الحوراني لوحده فتجاوب مع المعارضة التي كان يتزعمها في هذا المجلس رشدي كيخيا نائب حلب، ضد سعد الله الجابري والحزب الوطني ورئيسه شكري القوتلي. ومن هذا التاريخ بدأت فترة المشاغبة التي سميت معارضة بناء وهي اقرب ما تكون الى اضعاف الحكم القائم حتى يهزل ويسقط ويتوارى زعماؤه ونهجهم عن الساحة وبوننا مثالا على ذلك تصريح لأكرم الحوراني تعليقا على المرسوم رقم 50 الذي اعدته وزارة المرحوم سعد الله الجابري رئيس الوزراء السوري آنذاك يقول فيه:

«قلبي يحدثني ان سلسلة من الاغتيالات والمؤامرات ستقع في البلاد في حال صدور هذا المرسوم وتغرق البلاد في بحر من الدماء».

ان هذا الاسلوب من المعارضة الذي افتتح به المرحوم اكرم الحوراني حملة قد رافقه في القسم الاكبر من حياته السياسية، الا هذا الاسلوب لم يكن يفيد صاحبه لو لم يكن في الحكم وقتئذ وبين السياسيين ضعاف النفوس مزعزعي الوجدان، ففي عهد المرحوم سعد الله الجابري لم يستطع الحوراني ان يبرز في الساحة كما برز بعد وفاته بزمن، لان سعد الله كان لا يخشاه بل كان لا يقيم وزنا لا له ولا للمعارضة، وهو الزعيم الكبير القلب النظيف اليد الحر الوجدان فكان سباب الحوراني للحكم والحاكمين يرتد اليه طعنات ولعنات مضحكة.

وهكذا من ضعاف النفوس، وأولهم المرحوم شكري القوتلي وأخرهم ناظم القوسي استمد الحوراني شعبيته وزاد في قوته الجماهيرية.

كان رشدي كيخيا الذي قاد المعارضة البناء لعهد القوتلي الثاني اقوى منه شعبية واقوى منه نفوذاً ولكن لم يكن سليط اللسان والقول كما كان اكرم الحوراني فكانت معارضة الكيخيا مهذبة وليست سوقية غوغائية مع انهما كانا في مجلس نيابي واحد وتحت قبة واحدة. ولما كان الشارع يصفق للذي يتهدد ويتوعد ويقذف الحكام بشتى النعوت فقد اصبح للحوراني شعبية غوغائية رعناء في حين لم يحصل رشدي كيخيا على شيء كبير من هذا التأييد الشعبي؛ ولما كان الحكام يخافون من الغوغائية الرعناوية اكثر مما يخافون من المعارضة الحكيمة المتزنة المراقبة والمحققة؛ لذلك راحوا يسترضون اكرم الحوراني لما يريده فيرفض فيزداد شعبية واستعلاء عليهم ليصبح النمر الذي يفتح فاه ليبتلع الحكم والحاكمين. لا شك البتة ان اكرم الحوراني كان ذكيا جدا وداهية يعرف ان يعين الزمن الذي سيقدم فيه على معارضة ويختار المواضيع التي تسحر الشعوب الفقيرة الغيورة والحاسدة من غيرها فيسرج لها ما يطلبه في سياق معارضة فيسحرها ويجمدها الى جانبه ليستخدمها كما يريد.

ففي القضايا الداخلية كان الحوراني يدافع عن كل قضية تهم الشعب منها حق الفلاح في الارض وحق العامل من حصته في العمل، وحق المرأة في الانتخاب وحقها في الامومة وحق العشائر ان يدخلوا في المجتمع المدني والا يكون لهم نظام خاص على هامش المجتمع وحق الموظف في مستواه المؤهل له، وحق الشاب الذي بلغ 18 سنة ان ينتخب ممثليه في البرلمان، وحق الناخب ان يكون له غرفة سرية يدلي فيها بصوته بعيدا عن عين المراقبين وحق المواطن ان ينتخب مباشرة ممثلين لا عن طريق ثانوي، وحق الطالب بالدراسة المجانية ابتدائية وثانوية. ان كل هذه المطالب قد اثارها غير الحوراني في عهود مختلفة لكن ما من احد جعلها همه وشغله الشاغل كما جعلها الحوراني مدة عشرين سنة قضاها تحت قبة البرلمان. ولقد رأى الحوراني انه لتحقيق هذه المطالب يحتاج الى قوة تسنده، لذلك اعتمد على العسكريتاريا واندمج في صفوفها فازدادت قوته الشعبية وقد اصبح له انصار في الجيش يتبادلون معه الثقة والتأييد، لذلك كان الحكام يخشونه ويسرعون اليه راجين التعاون معه ويحلونه في المراكز التي يريدها وهكذا استغل الحوراني الجيش لمصلحته وقوته واستغل الشعب تأييدا لمطالبه فاصبح البعبع الذي يخشى جانبه وأصبح الساسة زملاؤه ارانب يهربون الى الاوكار الخفية وقد احسن لعب دوره في مراحل معارضته؛ كانت خطيئته هو انه قبل ان يندمج بحزب البعث بناء على طلب العسكريتارية والحاحها في الطلب تارة، وتهديدها بالمقاطعة تارة اخرى، فاذعن فاضاع البوصلة مع الترويكا.. عفلق ـ الحوراني ـ البيطار؛ والمعروف ان ميشيل عفلق كانت حياته ضبابية ومعدومة الرؤية؛ وكان البيطار قد استحوذت عليه اساليب التدريس فنفر منه المحزبون لانه كان يستخدم اسلوبه التدريسي معهم فلم يكن لاكرم الحوراني دور في هذه الترويكا سوى تدريس اللغة الحزبية السياسية لزميليه، فكان النفور بينهم منذ ان اندمجوا بعضهم مع بعض وظل هذا النفور متمكنا الى ان انتهوا سوية.

ولن ينكر على اكرم الحوراني انه سجل في تاريخ سورية صفحات بيضاء الى جانب صفحاته السوداء، فصحيح انه نصر الطبقة الفلاحية نصرا هائلا، لكن صحيح كذلك انه في نصره هذا كان ثمة اخفاق زراعي، فقد تسلم الفلاح الارض من الاقطاعي وابقاها بورا فنقص الانتاج العام في محصول السنوات العشرين الاخيرة، ذلك ان الارض وحدها لا تكفي بل تحتاج الى جرار وبذار وخرجية، طوال الموسم الى ان يحل البيع والتصريف وغيرها. وعلى اثر الاصلاح الزراعي هجر الفلاحون مقارهم وانتقلوا الى المدينة وتوظفوا فيها.

اما النواحي الاخرى التي استفادت سورية منها فهي اجتماعية صرفة مثال ذلك الانتخاب المباشر من الشعب، الغاء قانون العشائر وبوائرها، قانون الانتخاب الجديد، اقامة السدود على نهر العاصي، مجانية التعليم تكافؤ الفرص امام الشباب المتعلم دون تفريق في الطبقات، توحيد البكالوريا الاولى والثانية، وجعلها علمية وادبية فقط الالحاح في بناء الجامعات، توزيع اراضي املاك الدولة على الفلاحين وهي اراض كانت تستثمرها القوى الاقطاعية والعائلية، ولا تفيد منها الدولة ابدا حتى الرسوم كانت شحيحة يعرف الاقطاعي وسائل التهرب منها. ان كل هذه الاصلاحات لا يمكن انكارها او اغفالها عند سرد حياة اكرم الحوراني السياسية فهي طافحة بالخدمات الاجتماعية الجليلة. وفي السياسة الخارجية لسورية كان لأكرم الحوراني عداوة بارزة للاستعمار والغرب فكان يؤمن ان تقدم الشعب السوري مرتهن بزاول النفوذ الاجنبي من سورية وان كان روحيا لا جسدا موجودا، وقد حارب بكل قواه الغرب حتى في ثقافته عندما تبنى تعليم اللغات الاجنبية ابتداء من صف العاشر الثانوي.

على ان هذه العدواة للغرب لم تلقه في احضان الشرق. فاكرم الحوراني هو الوحيد الذي لم يلتزم لموسكو عندما كان زعماء العرب كلهم يتسابقون الى الكرملين فقد حافظ على استقلال رأيه واتخاذ قراره فلم يشرك معه رايا آخر، ولعلها ميزة امتاز بها على زعماء سورية، وفضل له على الآخرين.

والميزة الاخرى هي انه رفض اية مداخلة خارجية في شؤون حزبه حتى ان كانت يسارية فكانت ايديولوجيته اليسارية لا تستمد سوى من صميم تفكيره السياسي وقوميته العربية الصافية وحق بلاده ان تكون حرة وان كانت الظروف الطارئة قد اكرهتها على انحياز مكروه منها لطرف ما او دولة ما في معركتها مع الصهيونية العدوة المجرمة. فكان اكرم الحوراني يحاور الاميركان باللغة التي يحاور فيها السوفيات والفرنسيين والطليان.

وكذلك في السياسة العربية التزم الخط القومي الواضح فمباعدته للاحلاف لم تقربه من الخضوع للغير ولم تؤثر في مواقفه السياسية فكان حرا في صداقته وحرا في عداوته لم يلتزم لأحد ولم ينتظر العون من غيره على لخصامه. لقد واكب المحور الذي يتلاءم مع صوت ضميره ولم يواكبه لمنفعة ما او معاونة في نهجه السياسي الداخلي الذي يقود معركته لوحده.

في الواقع، مات اكرم الحوراني ولا يملك من هذه الدنيا شروى نقير، حتى الكفن الذي لف به تبرع به اصدقاؤه في عمان وكذلك الضريح الذي طواه كان قد اعده السيد مسلم بسيسو لنهايته. اما اخوانه المقربون جدا منه فلم يوفوا بالنظافة التي نداهم عليها معلمهم فلطخوا ايديهم بالشحوم والدهون حتى في حياته، فابعدهم عنه وتناساهم فكان من حقدهم ان تواروا يوم تشييع جثمانه.

المذكرات تجربة مطبوعة بوجهة نظر شخصية

الدكتور عبد الرحيم وطفة

سمحت متابعتي الشغوفة لمذكرات اكرم الحوراني وما قيل عنها حتى الحلقة الاخيرة على صفحات جريدة «الشرق الأوسط» الغراء، بتدوين مجموعة من الملاحظات وضعتها في اطارين: الاول يتعلق بالمذكرات نفسها، والثاني يتعلق بما كتب عنها.

اولا في ما يتعلق بالمذكرات:

1 ـ لا أخفي عليكم اني انتمي الى الجيل الذي لم يعايش فترة الاستقلال والنظام البرلماني في سورية، فقد ولدت في منتصف الخمسينات ونشأت في احضان دولة البعث، وهذا ما يجعل ابناء جيلي يجهلون الكثير عن الفترة الممتدة من الاستقلال حتى 1963.

لقد حصل ابناء الجيل الجديد على معلوماته حول فترة الاستقلال والعهد البرلماني من مصدرين:

أ ـ المصدر الاول: المؤيدون للنظام والمنادون بالديمقراطية وبحرية الرأي والذين يعتبرون ما جاء بعد مرحلة الحكم النيابي، يشكل نكسة في التطور السياسي والحياة النيابية وحقوق الانسان في سورية، وهؤلاء كان صوتهم جد ضعيفا لانهم فقدوا وسائل الاشعاع الاعلامي بحكم فقدانهم للسلطة. مما جعل اراءهم لم تصل الى ابناء الجيل الجديد.

ب ـ المصدر الثاني: رأي الحكام الجدد الغاضبين على العهد البرلماني باسلوب نظام حكمهم الجديد الذي انطلق منذ عهد الوحدة، حيث دخلت البلاد في ظل نظام الحكم الفردي ثم الحزب الوحيد، وقد تمكن هؤلاء من إبراز كل مساوئ العهد البرلماني واعطاء صورة سلبية وجد وجيزة عنه. لكن عندما يطلع الانسان على الوثائق التاريخية من مصادر متعددة ويتعرف على الراي الآخر، وينظر للاحداث من زوايا متعددة فان الحقيقة تبدو مختلفة، وقد لا تكون متوافقة مع هذا الرأي او ذاك، لكن الاكيد انها تبدو اكثر وضوحا.

انطلاقا من هذه المعطيات تأتي اهمية نشر مذكرات اكرم الحوراني لانها تسمح بالقاء بعض الاضواء حول الوضع السياسي، وما رافقه من تطور اجتماعي في سورية خلال حقبة يجهل الكثير عنها.

وعلى الرغم من تحفظنا على كثير من الآراء الواردة في المذكرات لكونها محكومة بوجهة النظر الشخصية لصاحبها، فان كتابة المذكرات بحد ذاتها تعتبر عملية جريئة وهامة في مجتمعاتنا العربية، لكن يبقى الأهم من الكتابة وهي عملية النشر التي ستوصل للقارئ ما ورد فيها، وقد تحملت جريدة «الشرق الأوسط» مشكورة هذه المسؤولية. وبالفعل فهي تقدم الكثير من التفاصيل التي تسمح للقارئ ان يحلل ويناقش وجهات نظر متعددة، وتمكنه من فهم افضل للتاريخ، وبالتالي قد يشرف على الحقيقة التاريخية.

كما انها تعطي فرصة هامة لاجيال ما بعد الاستقلال للاطلاع على تفاصيل فترة مهمة من تاريخ بلادنا، وتكوين رصيد من التجارب المعرفية، يساعدها على وضع تصور افضل للاحداث المعاشة، ويسمح برؤية أوضح للمستقبل.

2 ـ يعاب على مذكرات اكرم الحوراني طريقة صياغتها لتطور الاحداث، حيث يحاول من خلالها القاء اللوم في كل الاخطاء على الآخرين، في حين كان يحاول ان ينأى بنفسه عنها، ويبين ان اراءه وتحليلاته كانت سديدة. هذا على الرغم من انه غالبا ما كان في موقع القرار، وبالتالي يتحمل الى جانب زملائه في البرلمان والحكومة او الحزب مسؤولية ذلك. والامثلة هنا كثيرة منذ ان كان محاميا في مدينة حماه وعلاقته بالزعامات الاقطاعية التقليدية وبالفئات الشعبية، الى ان اصبح نائبا ثم من خلال مشاركته في الجهاد بفلسطين، ومشاركته في الحكم كوزير، ثم رئيسا للبرلمان، فنائبا لرئيس الجمهورية، بل حتى في تحليله لعملية اندماج حزبه العربي الاشتراكي مع حزب البعث كانت كتابته دائما تحاول ان تسلب زملاءه عفلق والبيطار كل الايجابيات التي ينسبها لنفسه، في حين يحملهما كل الاخطاء التي عرفها الحزب حتى مماتهما، ولم تكن طريقة كتابته ايضا عن علاقته مع الرئيس جمال عبد الناصر الا استمرارا لنفس المنطق.

ويبدو انه كان يجافي الحقيقة في كثير من المواقف، بهدف تلميع صورته، وهذا لا يخفى على متتبع الاحداث حتى ولو كان يتابعها عبر مذكرات الحوراني نفسه، مما يعني ان التاريخ يحمله كما يحمل زملاءه الذين كانوا معه كل ما وقع من اخطاء وتقلبات سياسية واقتصادية، وما نتج عنها من سلبيات، لانه كان دائما حاضرا بقوة في قلب الاحداث، وكما يقول المثل «في كل عرس له قرص».

3 ـ يسهل على المتتبع للاحداث في مذكرات الحوراني ملاحظة ان معيار الدقة في ذكر الوقائع وتفصيلات الاحداث التاريخية لم يكن موحدا، وفي هذا الاطار يمكن تقسيم المذكرات الى قسمين كبيرين:

● القسم الاول: يمتد من البداية وحتى منتصف عهد الوحدة عندما قدم استقالته من منصب نائب رئيس الجمهورية، حيث تتسم المذكرات بغناها بالمعلومات، وبدقة التفاصيل وتناسقها المنطقي، بحيث يبدو للقارئ انه ملم بكل ما وقع في تلك المرحلة، مما يسمح له بتحليل الوقائع بانسجام منطقي يجعل المتتبع يقتنع بالكثير من التفسيرات للاحداث التي تعرض لها، لكونه عايشها في الداخل ويدعم أراءه بالوقائع المسندة، والتي يتفق في اساسها مع الكثير ممن عايشوا هذه الفترة، ويمكن ارجاع ذلك لقربه من الاحداث بحكم موقعه السياسي والحزبي. ويا حبذا لو تم نشر المذكرات في حياة الكاتب، لكان بامكان القارئ الوقوف على الحقائق بشكل افضل. لكن القارئ قد يلتمس له العذر، لانه يقدم في مذكراته افكارا جريئة، وتحليلات مثيرة بل واتهامات قاسية، ستثير حفيظة الكثير من الذين لا يحتملون قبول الراي الآخر.

● القسم الثاني: يبدأ من منتصف عهد الوحدة حيث بدات المذكرات تفقد تدريجيا الدقة التي كتبت بها في القسم الاول، واصبحت تعتمد على روايات واشاعات، وعلى ما تكتبه الصحف وما يقوله الشارع، مما افقدها السند الذي بنى عليه المؤلف التسلسل المنطقي للاحداث، بل انها اصبحت جد موجزة، وتفتقر الى التفاصيل المثيرة، وتمر على الاحداث بشكل انتقائي حسب الفكرة التي يريد الكاتب ان يمررها للقارئ. فمثلا لم يخصص لفترة حكم البعث في سورية (وهي من الناحية الزمنية تمثل على الاقل نسبة 50 في المائة)، الا حوالي خمس حلقات، من اصل 38 حلقة، مما جعل القسم الثاني من المذكرات يفقد تلك القدرة على الاقناع التي تميز بها القسم الاول.

لكن في نفس الوقت ظل الحوراني وفيا للمنطق الذي بدأ به كتابة مذكراته وهو التشنيع بخصومه السياسيين وبزملاء الامس كعفلق والبيطار وعبد الناصر وتحميلهم مسؤولية الاخطاء، وذلك بهدف تبرير مواقفه الشخصية على حساب الآخرين.

4 ـ يستشف القارئ ان الحوراني كان دائما طوال حياته السياسية يناضل من اجل الديمقراطية والنظام البرلماني ويحاول باستمرار ابراز هذه القناعة باصراره على ان الحل لمشاكل البلاد يكمن في العودة للنظام البرلماني وهي قناعة أصبحت مقبولة الآن من الكثيرين، لكنها لم تكن كذلك في فترة الخمسينات والستينات، حيث ان الشعوب العربية كانت تؤيد الانظمة القومية باعتبار قضية فلسطين، او الانظمة الشعبية المعتمدة على الاحزاب المدافعة عن الطبقات الفقيرة باعتبار انتشار الفقر وظروف الاستغلال البرجوازي والاقطاعي للفئات الشعبية من جهة، وباعتبار ان الديمقراطية وليدة المستعمر الفرنسي والبريطاني من جهة ثانية، وبالتالي لا يمكن للشعوب ان تقبل بنظام سياسي قادم من عند المستعمر. لهذه العوامل يمكن القول ان القناعة بالنظام البرلماني لم تكن موجودة الا عند السياسيين التقليديين (البرجوازية والاقطاعية) لكونهم مستفيدين من النظام البرلماني الديمقراطي.

من هنا يحق لنا ان نطرح السؤال التالي: هل كان الحوراني فعلا مؤمنا بالنظام الديمقراطي منذ بداية عهده بالسياسة (الاربعينات)؟ لم ان هذه القناعة حديثة، وجاءت نتيجة تجربته الطويلة التي عايش خلالها النظامين وتعامل معهما؟ في الحقيقة لا يمكن ان يجيب عن هذا التساؤل سوى الاشخاص الذين عايشوه عن قرب وخصوصا الملتزمين معه حزبيا كبعثيين او اشتراكيين او الذين تعاملوا معه من الاحزاب الاخرى. لكننا ومع ذلك يمكن ان نستقرئ بعض ما كتب في منكراته على الشكل التالي:

أ ـ لقد عايش الحوراني في سورية فترة التحولات المكوكية بين النظام البرلماني والديكتاتوريات العسكرية، ويقول انه كان دائما يصر على العودة للنظام البرلماني، لكنه يقر ايضا انه تعامل مع الانظمة الديكتاتورية بل وشارك في وزاراتها، مما يدل على عدم رفضه المطلق لهذا النوع من انظمة الحكم.

ب ـ يؤكد الحوراني في منكراته على ان نظام عبد الناصر خلال فترة ما قبل الوحدة كان نظاما ديكتاتوريا وطنيا، حيث الغى الاحزاب وقلص الحريات العامة... ومع ذلك فان الحوراني الذي كان يشغل منصب رئيس البرلمان، وكان زملاؤه في الحزب يتحكمون في مناصب رئيسية في الحكومة السورية، ويقود حزبا قويا هو البعث العربي الاشتراكي، الذي ضمن شعبية مهمة في ظل نظام برلماني ديمقراطي ـ ومع ذلك فانه فضل ديكتاتورية عبد الناصر على النظام الديمقراطي.

قد يقال ان ذلك كان تضحية في سبيل الوحدة، وقد يكون ذلك صحيحا، لكن هذا دليل على ان الحوراني لم يكن يؤمن بالنظام البرلماني، ولو كان كذلك لاشترط على عبد الناصر ضمان حرية الاحزاب والحريات العامة، لكنه لم يفعل ووافق على نظام حكم عبد الناصر بل وشغل منصب نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة في ظل نظام حكم ينعته دائما بالديكتاتورية.

ج ـ تشير المذكرات في الحلقة 37 على انه قبل الاقامة في ظل نظام البعث العراقي ابتداء من 1973 وحتى 1983 حيث ارتحل للاقامة بفرنسا، وهذا يعني قبوله بالنظام العراقي المعروف بديكتاتوريته، وبسيطرة نظام الحزب الوحيد، وبالتضييق على الحريات العامة.

نخلص من هذا الاستقراء البسيط، الى ان الحوراني لم يكن مقتنعا منذ البداية بالنظام البرلماني كما ورد في المذكرات، وان قناعته هذه اتت متأخرة وربما حصلت لديه هذه القناعة بعد اعتزاله العمل السياسي وخلوده لكتابة المذكرات، التي صاغها بشكل يجعل القارئ يعتقد ان الحوراني كان منذ البداية يؤمن بالنظام البرلماني ويعارض الديكتاتوريات ونظام الحزب الوحيد.

5 ـ يسجل لمذكرات الحوراني انها تعرضت اكثر من غيرها وبشكل مفصل احيانا للعامل الاجتماعي كالتمايز الطبقي داخل المجتمع السوري، كما تعرض احيانا للوضع الطائفي وتأثيره على الاحداث، وتدل تفسيراته لتطور كثير من الوقائع على ان العامل الاجتماعي كان المحرك الاساسي للتطورات السياسية الداخلية، كنمو دور القوى الاشتراكية والبعثية والشيوعية والقومية بشكل عام على حساب القوى التقليدية البرجوازية والاقطاعية.

كما يرى ان ذلك انعكس على الوضع الاقليمي العربي والسياسة الخارجية إذ ان تصاعد شعبية القوى التقدمية داخل البرلمان والحكومة السورية سيعطي دفعة حماسية قوية للاتجاه الوحدوي، وستجد تلك القوى في عبد الناصر رمزا قادرا على تجسيد طموحاتها المرحلية في الوحدة العربية والتحرر من الاستعمار والدفاع عن قضية العرب المصيرية (فلسطين)، وبناء مجتمع يحقق قدرا اكبر من العدالة الاجتماعية للطبقات الشعبية الفقيرة.

ليس من أجل أميركا وحدها 1

انتصار الديمقراطية وسقوط الشيوعية

جورج. ج. ميتشيل

نشأ جورج ميتشيل زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ الاميركي (1989 - 1995) في فترة الكساد الاقتصادي التي شهدت اعنف ازمة مرت بها الرأسمالية الاميركية في تاريخها كله. وقد استطاع هذا الرجل الذي ولد لأبوين مهاجرين والذي يعود ببعض جذوره الى اصول لبنانية وايرلندية، ان يحوز على قدر من الاحترام والتقدير جعله رجل السياسة الذي يمتلك منظورا استثنائيا بلا منازع. وفي هذا الكتاب: «ليس من اجل اميركا وحدها: انتصار الديمقراطية وسقوط الشيوعية»، الذي تملك «الشرق الأوسط» حق نشر مختارات منه بالعربية، يحلل جورج ميتشيل ويربط بين المقدمات والنتائج ليخرج بصورة كاشفة تلقي ضوءا على الكيفية التي تحول بها العالم تحولا جذريا خلال السنوات الاخيرة التي شهدت صعود الديمقراطية وانهيار الشيوعية، ويقدم الخلفية الفكرية والحضارية اللازمة لفهمها واستيعابها. ولهذا يركز المؤلف على قادة ومفكرين تاريخيين ومؤثرين من امثال كارل ماركس الذي عجز عن فهم الرأسمالية الاميركية، وفرانكلين روزفلت الذي انتخب بعد ضربة الكساد التي اصابت الولايات المتحدة، وجورباتشوف الذي مهد بالبيريسترويكا للاعلان عن السقوط الاقتصادي والايديولوجي للشيوعية. وفي الحلقة الاولى التي ننشرها من الكتاب استعراض لتجربة الرأسمالية الاميركية ونشأتها وتطورها. ولأن هذا الكتاب يربط بين التجربة الشخصية والمنظور العالمي للاحداث فانه يقدم استبصارا جديدا يفسر كثيرا من غوامض ما حدث خلال الصراع الايديولوجي بين الغرب والشرق. ويذكر ان ميتشيل الذي سبق ان الف بالاشتراك مع وليم كوهن وزير الدفاع الاميركي كتابا عن التحقيقات في فضيحة«(ايران - كونترا» وكتابا آخر بعنوان: (World on fire: Savingan Endangered Earth) هو الآن ممثل الرئيس كلينتون في المباحثات الجارية الآن والتي تستهدف ايجاد حل للمشكلة الايرلندية.

«البزنس» معنى أميركا وشغلها الشاغل

رأى كارل ماركس في اميركا نموذجا للافراط الذي بلغته الرأسمالية الحديثة. فهي كما يدعوها: «جمهورية بورجوازية لستبد بها الاحتيال زمنا طويلا».

وقد علل ذلك بقوله انه يوجد في اميركا: «اقتصاد رأسمالي قام باستعباد الطبقة العاملة، وتطور على نحو اشد سرعة وجسارة من اي بلد آخر».

وفي كتابه: «الماركسية كما تبدو في اميركا» كتب كلينتون روسيتر يقول:

«لقد شن ماركس معظم هجومه علينا... اذ ليس لدينا تنظيم اجتماعي كرأسمالية الرفاه مثلا او صعود الطبقة العاملة او تنوع المجموعات السكانية وتعدد مصالحها، تنظيم يمكنه ان يقول فيه كلمة ايجابية او متفهمة. كما انه لا توجد عندنا مؤسسات (كالكنيسة والاسرة وحق الملكية والمدرسة والشركة والنقابة وجميع انماط واجهزة الديمقراطية الدستورية) لا يرغب في تدميرها والقضاء عليها او تغييرها على نحو جذري وشامل. بل انه لا توجد لدينا مثل عليا او افكار - بدءا من الاخلاق المسيحية ومرورا بالشعور الوطني وانتهاء بالنزعة الفردية - يجد نفسه عازفا عن التنديد بها على نحو جزافي. ان جوهر رسالة ماركس هو نبوءته بالدمار الذي سيحل بطريقة الحياة الغربية الليبرالية والديمقراطية في آن. واكثر من ذلك فهو لا يعلن عن هذه النبوءة بحزن وانما بفرح. بل انه لا يعلنها على استحياء بل مشفوعة بضجيج، ليس باعتبارها امرا طارئا وغير متوقع وانما بطريقة عقائدية متصلبة».

والحال ان الاميركيين باستثناء فواصل زمنية قصيرة، لم يكونوا يبدون اكتراثا بافكار ماركس.

لقد ظهرت الرأسمالية في اميركا منذ مطلع القرن التاسع عشر، وكانت تشهد نموا مشهودا عندما ولد ماركس في عام 1818. وفي عشرينات القرن الثامن عشر وما اعقبها هناك عقود من التوسع الهائل في التجارة والصناعة على جانبي الاطلسي. وقد احرز هذا التوسع في اميركا تطورا حثيثا خلال العقود اللاحقة، تعزز بفعل الثروات التي تتمتع بها القارة ومد خطوط سكة الحديد عبرها، وكذلك بفعل الانتشار غربا والتحول نحو النزعة المدينية.

وفيما شهدت اميركا الشابة حالات من التمييز الطبقي كما هو الشأن في سائر انحاء العالم، بين طبقات عليا واخرى عاملة، وبين مستغلين ومستغلين، فانها كانت خلوا من طبقة النبلاء بالوراثة حسب المعنى الاوروبي. فقد كانت هناك فرص متوفرة باستمرار للتحرك بين طبقة واخرى.

بل ان معظم اصحاب الملايين عندنا، في القرن الثامن عشر تحديدا، كانوا من الفقراء. لم يكن ثمة من صراع طبقي واجتماعي جاد يصلح وقودا في طاحونة ثورة على الطريقة الماركسية. اذ لم تكن هناك طبقة نبلاء محددة المعالم لتحدث الثورة المناهضة لها. كما لم توجد طبقة فلاحين او طبقة بروليتاريا بالمعنى التقليدي المعروف يمكن الانطلاق منها في تاسيس حركة ثورية. لقد عرفت البلاد في تلك السنوات المبكرة مزارعين كانوا رأسماليين ناشئين، وعمالا كانوا اصحاب مشاريع ناشئين كذلك.

فالفطيرة الاميركية كبيرة وتنمو باستمرار. ولهذا فالمشكلة كانت تكمن في كيفية تقسيمها وفي من يأخذ ماذا من الحصص والاجزاء.

وفي نهاية القرن التاسع عشر كان البون شاسعا بين الاغنياء والفقراء، الا انه لم تكن ثمة نيران تشتعل بها الثورة. فقد قنع معظم الفقراء بما قسم لهم. بل ان بعضهم كان يحلم بان يصبح ثريا في يوم من الايام. واذا لم يتحقق ذلك في هذه الحياة الدنيا فهناك الآخرة. واذا لم يكونوا هم الذين حققوا هذا الحلم فثمة اولادهم بعدهم. لقد آمن الكثيرون بحلم الانتقال من الإملاق الى البحبوحة والثراء.

ومع استمرار توسع الرأسمالية الاميركية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر شهدت الطبقة العاملة حركة توسع موازية. الا انه لم يكن ثمة من وعي طبقي حاد يشعل فتيل الثورة. فالسيناريو الذي وضعه ماركس لم يتحقق.. ولم يحدث الانتقال الذي تصوره من البؤس الاقتصادي الى الوعي الطبقي الى التطرف البروليتاري. بل ان الطبقة الوسطى في اميركا لم تصب بحالة الفقر الشديد التي تطلبها النموذج الماركسي. فالحركة كانت تتجه في الاتجاه المعاكس، نحو الارتفاع في الاجور وما يستتبعه من ارتفاع في مستويات المعيشة.

وكما يشير روسيتر فان نظامنا، خلافا للنظام الماركسي «كان قائما على الايمان الراسخ بكرامة الانسان، وعلى التمتع بالحرية الكاملة، وعلى وضع حدود للسياسة، وعلى الاعتقاد بوجود الله. وكان الناس احرارا، بالاعتماد على هذه المعتقدات، في ان يشيدوا كل ما يمكن تصوره من انواع الابنية والصروح الفكرية والروحية».

والحال ان ماركس لم يكن يتخيل ان هذا ما سيحدث. ولم تكن الراديكالية المشبعة باللون القرمزي تبدو لمعظم الاميركيين في ضوء ذلك كله خاطئة او خطرة بقدر ما كانت غير ذات موضوع: (Irrelevant).

وقد رأى الاميركيون مع قدوم القرن التاسع عشر ان كل ما هو ليس باميركي كان غير ذي موضوع.

لقد كنا قبيل الحرب العالمية الاولى انعزاليين الى حد كبير. كما كنا نتوق الى الاستمرار في ذلك. وبينما انهمكت اوروبا في خوض غمار الحرب طيلة اعوام ثلاثة، حاولت اميركا ان تبقى خارجها.

وفي عام 1916 اعيد انتخاب الرئيس الديمقراطي وودرو ويلسن. وكان ذلك يعود الى حد كبير، لأسباب تتعلق بقيامه هو وحزبه بالتأكيد على انه سيحافظ على عدم تورط البلاد في الحرب. لقد كان «ما يحدث هناك» لا يثير اهتمام احد في اميركا.

ولكن سرعان ما بدأت الغواصات الالمانية باغراق السفن التي وجد على متنها اميركيون. وقد بدا للاميركيين الذين تحصنوا خلال عقود من الزمن (وراء نزعتهم الانعزالية) ان ارهاب الغواصات هذا عمل بربري. وفضلا عن ذلك فانه كان يمثل عبثا بسياسة ويلسن المحايدة. وسرعان ما صار الامر لا يطاق.

فتوجه ويلسن الى الكونجرس في الثاني من ابريل (نيسان) 1917 - في الوقت الذي كان يسرع لينين الى محطة فنلندا في بتروغراد - معلنا حالة الحرب مع المانيا.

ولكي يبرر نكثه بالعهد الذي قطعه على نفسه امام الاميركيين، صور ويلسن الحرب الاولى بقوله انها «الحرب الاسوأ والاشد كارثية من جميع الحروب». وانها هي التي ستضع حدا لجميع الحروب.. الحرب التي ستتوج بالسلم الابدي. قال: «يجب ان يصبح العالم آمنا من اجل الديمقراطية».

ذهب الاميركيون الى الحرب بتردد. ولكن ما ان دخلناها حتى انتقلنا من تجنب الحرب الى التورط فيها كليا. فحلت حمى الحرب محل العواطف المناهضة لها، قبل ان تستحيل الى شوفينية معززة بكره كل ما هو الماني او مختلف. وقد اعقب ذلك ان صار العديد من الاميركيين شديدي التعصب، فشنت حملات شرسة ضد المهاجرين والغرباء والراديكاليين والمناهضين للحرب والاشتراكية والاميركيين من ذوي الاصول الالمانية وعمال المصانع في العالم باسره.

ولم يكن ثمة من يعتقد بأن هذه الحرب ستكون نهاية كل الحروب اكثر من الرئيس ويلسن نفسه بروفسور القانون والاقتصاد السياسي السابق في جامعة برنستون.

وهكذا توجه رئيس اميركا الى اوروبا، خارجا بذلك ليس عن تقليد العزلة وحده بل عن البروتوكول التقليدي نفسه. لقد ذهب ويلسون الى اوروبا ليقوم شخصيا بدور الوساطة التي ستؤدي الى السلام الدائم بين الأمم. وعاد من هناك بمعاهدة تضمنت اساس عصبة الامم. غير انه سرعان ما واجه مجلس كونجرس مشاكس ومعاند، لم يتردد في رفض اقرارها. كما وجد نفسه في مواجهة أمة انكفأت على نفسها مرة اخرى.

وهكذا تطور الصدام من اجل المصادقة على ميثاق عصبة الامم الى صراع بين قطبين: الانعزاليين والدوليين. غير ان الغلبة كانت للانعزاليين.

وعلى الرغم من ان الحرب ادت الى جعل الولايات المتحدة قوة بارزة على المسرح الدولي، فان الاميركيين ظلوا عازفين عن تحمل المسؤولية المترتبة على ذلك. لقد ادت خيبة املنا في ثمار العالمية المرة، وقلقنا ازاء انتشار البلشفية في اوروبا، وتوقنا الى ان يتركنا الآخرون في حالنا، الى الانسحاب الى الداخل.

وبحلول عام 1920 كانت البلاد قد صارت انعزالية متشددة، فبدأت افواج الاميركيين بالتصويت للرئيس الجمهوري وارن. ج. هاردنج الذي وعد بالعودة بالولايات المتحدة الى «الوضع الطبيعي». وكان المقصود بالوضع الطبيعي هو حالة عدم التورط التي تميزت بها الفترة التي سبقت الحرب. بل ان معناها كان يؤكد على انه لن تكون هناك بعد الآن من ثورة او قلاقل او اضطرابات او تجارب غير معروفة النتائج او نزعة دولية. لقد اعلن هاردنج ان مسألة عصبة الامم هي في حكم المنقضية. انها «كالرق سواء بسواء». كما انها عنت، فضلا عن ذلك، المحافظة على اميركا كموقع انجلو ساكسوني متحرر من المهاجرين الاجانب قدر الامكان، ومتحرر من الافكار الآتية من الخارج ومتحرر من السلع المستوردة ايضا. فوضعت القيود على الهجرة وفرض نظام للحصص خاص بها. وفي عام 1930 اقر الكونجرس، خلافا لنصيحة جميع الاقتصاديين المهمين، وفي جو من الاحتجاجات التي ابدتها 34 دولة، قانون سموت هولي الخاص بالتعرفة الجمركية وصادق الرئيس عليه. ويعتبر هذا القانون العائق الاشد مما عداه في تاريخ الولايات المتحدة، امام التجارة الدولية.

وأما بالنسبة للثورة البلشفية فقد كان رد فعل الاميركيين عليها سلبيا. بل ان خطر عبورها المحيط وتلويثها لجوانا اصاب البلاد بنوبة قصيرة من الهستيريا.

وكان الرعب الاحمر الذي اعقب الحرب العالمية الاولى قد بدأ مع اعلان موسكو عن تاسيس الاممية الثالثة في مارس (آذار) 1919. ولم تكن الثورة الروسية نفسها هي التي اثارت الاحساس بالخطر وانما الفكرة المتعلقة باحتمال انتشارها واجتياحها للعالم الغربي. ونظرا لانها بدت ثورة ناجحة في روسيا للوهلة الاولى فقد استحوذت البلشفية على تأييد واستحسان عدد من الراديكاليين الاميركيين آنذاك. كما انها ملأت نفوسهم بالحماس واوحت بانهم اكبر عددا واشد خطرا مما كانوا عليه في واقع الامر.

وهكذا رأى الاميركيون اللون الاحمر ماثلا في كل مكان. ولم يكن ثمة ما ينوف على 75000 اميركي يمكن اعتبارهم من مؤيدي الشيوعيين الروس. الا ان كل عمل ارهابي او انفجار او هزة سياسية كان ينحى باللائمة في ما يتعلق به على مؤامرة داخلية يقودها الشيوعيون بهدف الاستيلاء على الحكم بواسطة العنف. وهذا ادى بدوره الى قمع نقابات العمال الى حد مبالغ فيه ولم يلبث ان اعاد للبلاد شيئا من القدرة على التفكير. وخلال عام انحسر الشعور بالخوف. ومع نهاية عام 1920 هدأ الاضطراب مع الآمال التي اثارتها فكرة استعادة «الحالة الطبيعية» التي دعا اليها هاردنج. واكثر من ذلك فقد هدأ الشعور بالخطر في اوروبا ايضا.. واحست الولايات المتحدة مرة اخرى بانها آمنة من الاخطار الخارجية. كما ان الكثيرين ادركوا ان الاخطار الداخلية قد بولغ في تصوير حجمها.

وبقدر ما تمسك الاميركيون بضرب جديد من العزلة، كان الواقع يدفع بهم في الاتجاه المعاكس. ويبدو ان بذور النزعة الدولية التي زرعها ويلسن لم تمت بل عاشت لكي تتفتح وتزهر في وقت آخر. لقد كنا قوة دولية شئنا ام ابينا. والاهم من ذلك اننا كنا قوة اقتصادية نامية. ففي عام 1929 تجاوز الدخل القومي للولايات المتحدة دخل كل من بريطانيا العظمى والمانيا وفرنسا وكندا واليابان و17 دولة اخرى.

وبعد الحرب بوقت قصير حلت نيويورك محل لندن كعاصمة مالية للعالم. وحتى مع ارتفاع حجم الضرائب والمكوس المفروضة على الاستيراد استمررنا في الاستيراد على نطاق واسع. كما ان تجارتنا اصبحت متداخلة الى حد كبير مع الاقتصاد العالمي الذي لم نكن نفهمه.

وهكذا فعندما حدث الانهيار في سوق الاسهم المالية عام 1929 واضطررنا الى تخفيض حجم استثماراتنا المباشرة في الخارج والتقليص من حجم مشترياتنا من البضائع الاجنبية لم يلبث الاقتصاد العالمي ان تعرض بدوره للانهيار.

والحال ان الكثيرين من الاميركيين كانوا في مطالع القرن العشرين لا يشعرون بالثقة تجاه رجال الاعمال.

بل ان فكرة تركيز قوة اقتصادية عظمى - اية قوة - في ايدي عدد محدد من الناس كانت تبدو لهم متناقضة مع المثل العليا للديمقراطية.

وفي انتخابات عام 1912 كان للمرشحين الاساسيين لانتخاب الرئاسة يقفون مواقف مناهضة للاحتكارات الكبرى بطريقة او باخرى. لقد رفع الاحتكار رأسه ولكن الناس لم يعجبهم ما رأوا.

وهكذا جاء ثيودور روزفلت الى الحكم تسبقه سمعته التي اكتسبها كمحطم للاحتكارات (Trustbuster).

غير ان الحرب العالمية الاولى ادت الى فتح العيون جيدا. فقد خرجت الصناعة الاميركية والقيمون عليها، من هذا الصراع ابطالا لا يقلون شأنا عن الجنود الذين حملوا السلاح. وكانت استنفارهم للأمة وتمكينها من خوض الحرب مثيرا للاعجاب.

ومع مجيء عقد العشرينات صارت البلاد اقل استعدادا من قبل بكثير، لابداء الاعتراض على الرأسمالية الاميركية وقادتها وقوانينها.

فقد رفعت قيم المنافسة والفردية الشديدة مشفوعة بشعار «دعه يعمل» الى مصاف العقيدة المقدسة.

كانت الشركات والاعمال تدار في مناخ تسيطر عليه فكرة عدم التدخل من قبل الحكومة. بل ان الحكومة لم تحجم عن التدخل فقط وانما بذلت كل جهد ممكن من اجل مد يد المساعدة للاعمال وتقديم الدعم لمصالح الشركات. وعندما نجح وارن هاردنج في انتخابات الرئاسة لعام 1921 وحل بذلك محل ويلسن، صرح قائلا: «ان بلادنا هي في جوهرها بلاد البزنس».

وما ان توفي هاردنج في منتصف فترة رئاسته حتى خلفه في منصبه كالفن كوليدج الذي قام بدفع هذه الفكرة الى الامام، اذ قال: «البزنس هو معنى اميركا وشغلها الشاغل» (The business of America is business).

صار عقد العشرينات فترة تحققت فيها الوحدة بين الحزب الجمهوري والقوى التي تماهي معها. وقد كتب وليم آلن وايت محرر «امبوريا جازيت» بفصاحته المعهودة يقول: «لقد كان اكثر من مجرد مصادفة ان غرفة التجارة الاميركية اختارت مقرها، خلال فترة رئاسة كوليدج، في القصر المرمري الذي يقع بالقرب من البيت الابيض عبر جاكسون بارك».

وكتبت «الوول ستريت جورنال» تقول: «لم يسبق من قبل سواء هنا او في اي مكان آخر ان حدث مثل هذا الاندماج بين الحكومة وبين البزنس».

ورأى رئيس المؤسسة الوطنية للصناعيين ان هذا هو الحل المنشود. وقال: «انه لأمر يصعب تصوره ان تبخل حكومة يعتمد نجاحها على ازدهار صناعاتها، للحظة واحدة، بتقديم الحماية التي تحتاج اليها حاجة ماسة، فضلا عن استحقاقها لها».

مع وجود كوليدج في البيت الابيض لم تبخل الحكومة بشيء.

ولم يطلب القيمون على شؤون البزنس حتى اقل القليل من تدخل الحكومة الاتحادية فيها! بل كان هؤلاء يطالبون برئاسة جمهورية ضعيفة. وقد حصلا على كليهما. ذلك لأن كوليدج كان يرى انه ما دام الرخاء كله يعتمد على قيادة البزنس فان واجبه يقضي ان يسمح للبزنس بان يفكر برأسه هو وان يصر على ابعاد الحكومة من الطريق.

وعندما خلفه هوبرت هوفر في عام 1929 كان من الواضح انه سيسير على النهج نفسه، فقد قال آنذاك: «ان توسع الحكومة وتدخلها في البزنس يسمم جذور الليبرالية نفسها.. اي يفسد فكرة المساواة السياسية وحرية التعبير وحرية الاجتماع وحرية الصحافة والمساواة في الفرص المتاحة».

وهكذا عملت السياسات الضريبية فاستفاد الاثرياء من ذلك. كما اصدرت المحكمة العليا مرارا وتكرارا قرارات مناهضة للحركة العمالية، وصادقت على عقود عمل يمتنع العمال بموجبها عن الانضمام الى نقابات العمال.. وحالت دون تحديد حد ادنى للاجور التي تتقاضاها النساء.

لقد كان عقد العشرينات عقدا قامت بادارته الشركات.. وكان عقدا شديد الاعجاب بالبزنس.. تميز بالاتفاق الكامل بين الكونجرس الذي يمثل السلطة الفيدرالية والمحاكم وبين سلطة الشركات. هكذا كانت البلاد تدار. كان عقدا التدخل فيه من قبل السلطة الاتحادية يعتبر خطيئة.

وكانت الرأسمالية حفلة سمر بلا قيود. لم تكن الرأسمالية شرا بل على العكس من ذلك، فقد ازدهر الاقتصاد وصارت العشرينات تدعى «عقد الدولار».

وكما يقول المؤرخ بيج سميث فان: «الرقص كان اهم من السياسة وربح المال اهم من كل شيء».

آنذاك تضاعف الانتاج الصناعي وبلغ انتاج السيارات ثلاثة اضعاف ما كان عليه.

ومن اجل الاستجابة لهذا التطور ازدهر بناء الطرق السريعة.

وارتفعت اسعار اسواق الاسهم مرة ومرة ثانية وثالثة. وازدهر الدخل القومي وتضاعف عدد اصحاب الملايين عدة مرات وبلغ معدل الانفاق ارقاما خيالية.

وبالنسبة لملايين الاميركيين كان هذا افضل الاوقات التي عرفوها.. لديهم المنزل الذي يملكونه، والسيارة، والمرآب الذي يضعونها فيه.

وفضلا عن ذلك فقد احس الكثيرون انهم قد حققوا نجاحات كبرى.. واذا لم يكن الامر كذلك فقد كانوا يأملون في تحقيق ذلك في المستقبل القريب. بل ان معظم الذين لم يتمكنوا من تحقيق تلك النجاحات اعتقدوا انهم هم المسؤولون عما حدث.

واستطاعت البلاد التي كانت آنذاك تمتطي صهوة اشد الموجات ازدهارا في التاريخ الاميركي ان تصل الى اعلى مستوى للمعيشة في العالم كله. فقد قفز معدل الدخل السنوي للفرد من 480 دولارا في عام 1900 الى 681 دولارا في عام 1929. وكان العمال آنذاك يتقاضون اعلى اجر في تاريخ اميركا. كما ان معدل الدخل الحقيقي الذي كانوا يكسبونه - اي معدل ما يمكن ان تشتريه دولاراتهم من المخازن - شهد ارتفاعا اعقبته حالة من الثبات امتدت لفترة ثلاثين عاما، اي من سنة 1890 حتى سنة 1918. لم يسبق ان حدث ازدهار مماثل على الاطلاق. فقد قلص عدد ساعات العمل وتخلت شركة (يو اس ستيل) التي تعتبر اكبر رب عمل في البلاد عن نظام الـ12 ساعة عمل واستبدلت النظام السائد في مصنعها بولاية انديانا باخر محدد بثماني ساعات. واكثر من ذلك فقد اصدر هنري فورد قرارا باعتماد اسبوع العمل الذي يتألف من خمسة ايام. اما شركة (انترناشيونال هارفستر) فسارعت الى اختراع نظام لجازة الاسبوعين المدفوعة الاجر.

كان المفتاح المزدوج الذي ادى الى التوصل الى هذا الرخاء هو الابتكار وما يتفرع عنه من زيادة الاتقان في الانتاج. وخلال ذلك العقد اخترع نظام البساط الدائر وخط الانتاج.

وفي 31 اكتوبر (تشرين الاول) 1925 وصل فورد الى قمم مذهلة في النجاح بعد ان تمكن من انتاج سيارة كاملة على خط الانتاج مرة في كل عشر ثوان.

وهكذا حلت قوة الآلة محل العمل البشري او جعلت هذا العمل اسهل من ذي قبل. كما ان القوة الكهربائية صارت مشاعة وحل المحرك الكهربائي محل المحرك البخاري عصب الثورة الصناعية.

ونزلت الى الاسواق مجموعة من المنتجات الجديدة كقداحة السجائر وافران الزيت والساعات اليدوية والاسمنت المسلح ورشاشات الدهان وعلب الكبريت المطوية والثلج الجاف وزجاج البيريكس والفيلم السينمائي الملون.

لقد كان عقد ناطحات السحاب تلك العجائب التي وصفها المؤرخ وليم. ي. ليشتنبرغ بقوله انها بمثابة: «تعبير عن الروح الاميركية الفوارة كما كانت الكاتدرائيات القوطية تعبيرا عن اوروبا القرون الوسطى، استعراضا مشعا ومفعما بالتحدي، استعراضا للطاقة الاميركية والاحساس بالتفاؤل».

والحال ان روح المبادرة الاميركية تمكنت من تطوير صناعة السيارات خلال جيل واحد. وقد يكون هذا اعظم انجاز حققته التكنولوجيا الحديثة.

وهكذا صارت تلك الاعجوبة الصناعية ما هي عليه الآن... عصب الاقتصاد. آنذاك كانت الاعجوبة في حالة ازدهار ايضا.

في عام 1900 انتجت اربعة آلاف سيارة. وفي عام 1929 انتجت على خط الانتاج 4,8 مليون سيارة.

وتملك الاميركيون حينئذ 26 مليون سيارة وعربة اي بمعدل سيارة لكل خمسة اشخاص اي حوالي سيارة لكل عائلة. واما في بريطانيا العظمى فقد كانت هناك في الفترة نفسها سيارة واحدة لكل 43 شخصا. وسيارة واحدة لكل 325 شخصا في ايطاليا.. وسيارة واحدة لكل سبعة آلاف شخص في روسيا..

كان عقدا رائعا.

كان الاميركيون يستطيعون آنذاك شراء ما يريدونه بالاجور التي يتقاضونها.. وقد حدثت عمليات دمج في قطاع المصارف الاميركية وظهرت المخازن ذات الفروع المتعددة والمماثلة من حيث التصميم. لقد دخل البائع ومروج السلع حياتنا ليبقى فيها.

غير ان ذلك العقد كان ماديا من جوانب متعدد، وفضلا عن ذلك كانت له جوانبه الايثارية التي تهتم بالآخرين. فقد انفقت البلاد في العشرينات ضعفي ما انفقته قبل الحرب على المكتبات، وثلاثة اضعاف على المستشفيات. بل ان انفاقنا على التعليم في عام 1928 بلغ ما يعادل انفاق دول العالم كله مجتمعة.

ففي حين كان الطفل الاميركي تسنح له في عام 1900 فرصة من اصل عشر للذهاب الى المدرسة صارت النسبة بمعدل طفل واحد من اصل اثنين في عام 1931، وفي عام 1900 عندما كان الولد يبلغ العمر المناسب لدخول الكلية فان نسبة الذين يقدرون على دخول المعاهد العالية كانت ولدا واحدا من اصل 33. وصارت النسبة في عام 1931 بمعدل 1 مقابل7.

وكان بوسع العمال الذين يستثمرون في سوق الاسهم والسندات المالية الذي كان مفتوحا للجميع ان يتملكوا اسهمهم الخاصة بهم في الصناعة نفسها. ولهذا كان كالفن كوليدج يقول متبجحا: «اننا على وشك الوصول الى الوضع الذي لا تنفصل فيه طبقة المديرين عن طبقة المستخدمين بل تتطابق الواحدة مع الاخرى».

تلك هي الماركسية وقد انقلبت رأسا على عقب، الا ان هذا التقييم ليس دقيقا. اذ توجد تحت المظهر الخارجي لوفرة الانتاج والبحبوحة حقائق مؤلمة غائبة عن الانظار.

فهناك ملايين الاميركيين الذين لم يشاركوا في تلك البحبوحة اطلاقا. ففي غمرة الرخاء والوفرة كان الكثيرون يعانون من الفقر.

بل ان الرخاء لم يكن موزعا بشكل مقبول. ففي الوقت الذي زاد دخل العامل بنسبة 11 في المائة بين عامي 1923 - 1929، زادت نسبة ارباح الشركات الكبرى بمعدل 62 في المائة والايرادات بمعدل 65 في المائة. ومع نهاية العقد كانت سبع عائلات من اصل عشر عائلات اميركية تكسب دخلا يقل عن 2500 دولار، وهو المبلغ الذي يعتبر الحد الادنى اللازم من اجل الوفاء بتكاليف المعيشة على نحو يحفظ كرامة المرء. وبالمقابل بلغ دخل العائلات الاشد ثراء في اميركا، ويبلغ عددها 36000 عائلة، ما يعادل دخل الـ12 مليون عائلة تعيش على دخل سنوي قدره 1500 دولار في العام او اقل من ذلك.

وهذه العائلات الفقيرة كانت تشكل نسبة 42 في المائة من مجموع العائلات الاميركية. واما ثلث دخل البلاد فقد كان من نصيب نسبة خمسة في المائة من مجموع السكان الاميركيين.

الحلقة المقبلة بعد غد



في سباق الفروسية الكبير برعاية الأمير عبد الله بن عبد العزيز

«البشر» و«فواز» يفوزان بكأسي ولي العهد السعودي

الرياض: من مساعد العصيمي

حقق الحصانان «البشر» من اسطبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز و«فواز» للأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز كأسي ولي العهد، للأول عن جياد الانتاج السعودي والثاني عن الجياد المستوردة.

الحصان «البشر» قطع مسافة 2000 متر بزمن قدره 2,34 دقيقة، وتسلم الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز الكأس الغالية من الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، وكذلك فعل الأمير نواف بن فيصل بن فهد بتسلمه كأس الجياد المستوردة، بفوز الحصان «فواز» نيابة عن مالك «فواز» الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز. والحصان «فواز» قطع مسافة 3353 متراً بزمن قدره 3,31 دقيقة، وجائزة مالية قدرها 120 ألف ريال سعودي.

وجدير بالذكر ان شوط التنافس على كأس ولي العهد، للانتاج السعودي قد ظفر بمركزه الثاني الحصان «ياقوت» من اسطبل الامير بدر بن عبد العزيز.

وجاء الحصان «طوفان» لاسطبل ابناء الأمير بدر بن عبد العزيز ايضا ثانيا، في التنافس على كأس ولي العهد للجياد المستوردة. وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ورئيس نادي الفروسية قد رعى عصر امس حفل سباق الخيل السنوي الكبير لجياد الانتاج والمستورد وذلك على ميدان سباق الخيل بالملز. وكان قد وصل الى الرياض بعد ظهر امس الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وزير المالية والاقتصاد والتجارة بدولة قطر لحضور حفل سباق الخيل السنوي الكبير، وكان في استقباله الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير عضو مجلس ادارة النادي، والفريق الركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية رئيس اللجان الفنية بالنادي واعضاء مجلس ادارة النادي والمدير العام لنادي الفروسية.

الأمير عبد الله بن عبد العزيز قدم كأس الانتاج المستورد للأمير نواف بن فيصل بن فهد (تصوير عبد الله عتيق)

دوري السلة الأميركي للمحترفين

شيكاغو بولز يواصل تقدمه وهيوستن روكتس يتراجع

واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تابع شيكاغو بولز حامل اللقب في المواسم السبعة الاخيرة تسلقه سلم ترتيب المجموعة الوسطى في المنطقة الشرقية، في حين واصل هيوستن روكتس بطل 94 و95 تراجعه في المجموعة الوسطى للمنطقة الغربية ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وصار شيكاغو ثانيا (18 فوزا و9 هزائم) بعد اتلانتا هوكس (19 و8) بفوزه على ضيفه ميامي هيت متصدر مجموعة الاطلسي في المنطقة الشرقية (17 و9) 80/90 اول من امس.

ورغم تأخره بفارق 7 نقاط في الربع الاول 21/14، تقدم شيكاغو في الربع الثاني 15/28 منهيا الشوط الاول بفارق 6 نقاط، ثم خسر الربع الثالث بفارق نقطة واحدة 28/27 ليتقدم في الربع الاخير 16/21 وينهي المباراة في مصلحته بفارق 10 نقاط. وكعادته، تألق نجم شيكاغو وكرة السلة الاميركية عموما مايكل جوردان فسجل 24 نقطة و11 متابعة، واضاف زميله الكرواتي طوني كوكوتش 19 نقطة في حين نفذ دينيس رودمان 13 متابعة.

وبرز من ميامي جمال ماشبورن (20 نقطة) وتيم هارداواي (18) والونزو مورنينج (61).

وفي مقارنة بين انجازات المدربين، تميل الكفة لمصلحة مدرب شيكاغو فيل جاكسون الذي فاز في 34 مباراة وخسر 21 في مواجهة بات ريلي الذي كان مدربا للوس انجليس ليكرز قبل ان ينتقل هذا الموسم الى ميامي.

وتدحرج هيوستن (14 فوزا و10 هزائم) من المركز الثاني الى الثالث بسقوطه امام متصدر مجموعته يوتا جاز (17 و10) 103/107، وتألق في المباراة اكثر من نجم حيث سجل جون ستوكتون (24 نقطة) وكارل مالون (20) واليوغوسلافي جيف هورناتشيك (20) للفائز، وكيفن ويلليس (25 نقطة) للخاسر، الذي لم يكن نجماه كلايد دريكسلر (15 نقطة) وتشارلز باركلي (11) في يوم سعدهما.

كرة القدم في 24 ساعة

● بطولة السعودية: سجل المهاجم الدولي فهد المهلل ثلاثة اهداف للشباب في مرمى النجمة، ورد الطائي اعتباره وثار من النصر بهدف، واكتسح الاهلي ضيفه الوحدة 1/5.

● بطولة الإمارات: استهل العين الدور النهائي من الدوري الاماراتي بفوزه على مضيفه الشباب 2/3، وهزم الاهلي الجزيرة في عقر داره بهدف وحيد.

● بطولة عمان: ظفار يلحق اول هزيمة بالنصر 2/؟. وفاز العروبة على الاتحاد 1/2.

● بطولة قطر: فاز السد على التعاون 5/صفر.

ثلاثية للمهلل في شباك النجمة في الدوري السعودي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

شهدت انطلاقة مباريات الدور الثاني من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين اهدافاً كثيرة في المباريات الثلاث التي اقيمت مساء اول من امس على ملاعب الرياض وجدة وحائل. فعلى ارض ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض استطاع فريق الشباب الكروي بقيادة مهاجمه الدولي فهد المهلل من تسجيل ثلاثة اهداف للشباب في مرمى النجمة (60 و74 و78) في المرحلة الثانية عشرة (الاولى ايابا) من الدوري السعودي لكرة القدم. وشارك المهلل في الشوط الثاني فقط مكان سالم سرور، فلم يخيب ظن المدرب البرازيلي جوليات وتمكن من كسر التعادل بمساندة عبد الله الواكد والبرازيلي ايمرسون ويفضل تحركات سعيد العويران. اما الشوط الأول فكان رتيبا وخلا من كل شيء باستثناء فرصتين للعويران لكنه مرر عرضية في الاولى بدل ان يسدد (25) وتباطأ في الثانية فطارت منه الكرة (33). وانتزع الشباب بالتالي المركز الثاني بفارق الاهداف امام النجمة الذي لم يثأر لخسارته 3/1 ذهابا ولكل منهما 22 نقطة. ولم يكن المهلل الدولي الوحيد الذي فرض نفسه مع العلم بأن جميع لاعبي المنتخب غابوا عن دور الذهاب بسبب تصفيات كاس العالم 98 ثم كاس الفيفا للقارات. ونجح مهاجم الشباب (الدولي) فهد المهلل في احداث ازعاجا كبيرا لدفاع فريق النجمة، من خلال اهدافه الثلاثة المتتالية. واستمر التفوق الشبابي والسيطرة على منطقة المناورة، حتى نهاية الشوط الثاني.

● وفي جدة وعلى ارض ملعب رعاية الشباب سحق فريق الأهلي الكروي فريق الوحدة بنتيجة 1/5 في اللقاء الذي جمعهما مساء أمس في إطار نفس البطولة (دوري اللاعبين السعوديين المحترفين). وكان الشوط الأول قد انتهى بتقدم الأهلي بنتيجة 3/صفر.

وفي الشوط الثاني أضاف الأهلي هدفين بينما سجل فريق الوحدة هدفه الوحيد.

بهذه النتيجة ارتفع رصيد الأهلي إلى 14 نقطة وظل في المركز السابع بينما تجمد رصيد الوحدة عند رصيده السابق (10 نقاط) وتراجع إلى المركز التاسع.

● الطائي والنصر: وفي المباراة الثالثة حقق فريق الطائي أولى مفاجآت الدور الثاني من بطولة الدوري وفاز على فريق النصر بنتيجة 1/صفر في اللقاء الذي جمعهما على ملعب التعليم بحائل. وبهذا الفوز ارتفع رصيد الطائي إلى 13 نقطة وصعد إلى المركز الثامن من سلم الدوري. في ما تجمد رصيد النصر عند نقاطه الـ20 وتراجع من المركز الثالث إلى الرابع.

تعثر مسيرة تشيلسي في الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

تعثرت مسيرة تشيلسي للفوز بالدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم امس بسبب خطأ مروع من مدافعه فرانك سينكلير تمكن به فريق ويمبلدون من التعادل 1/1 على ارض تشيلسي.

واصبح تشيلسي بذلك في المركز الثاني ورصيده 39 نقطة مع بلاكبيرن روفرز ولكن فارق الاهداف في صالح تشيلسي.

وتقدم تشيلسي بهدف من الايطالي جيانلوكا فيالي في الدقيقة الثامنة ولكن مايكل هيوز تعادل لويمبلدون في الدقيقة 28 بعد ان اعترض تمريرة من سينكلير وراوغ حارس المرمى اد دي جوي الهولندي.

وفاز ارسنال على ارضه 1/2 على ليستر ووست هام على ارضه على كوفنتري سيتي 1/صفر.

المغرب يفوز بالبطولة العربية لكرة القدم النسائية

القاهرة: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

فاز المنتخب المغربي بالبطولة العربية الاولى لكرة القدم النسائية اول من امس بعد ان تغلب على المنتخب المصري 2/3 في المباراة النهائية. انتهى الشوط الاول بالتعادل 2/2 واحرزت هدفي مصر سارة حسنين وامل عبد الكريم بينما احرزت فاما الفوكي هدفين متتاليين لمنتخب المغرب، وسجلت بديعة مراد هدف الفوز للمغرب في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني. اقيمت البطولة بالصالة المغلقة بنادي الزمالك بمشاركة سبعة منتخبات عربية هي مصر والمغرب والجزائر وتونس والاردن وليبيا ولبنان. احتل منتخب الجزائر المركز الثالث وجاء المنتخب الاردني في المركز الرابع. وطلب الاردن استضافة البطولة المقبلة عام 1998.

الأنصار مع النجمة في قمة الدوري اللبناني غدا

بيروت ـ أ.ف.ب: سيكون ملعب بيروت البلدي المتجدد مسرحا للقاء القمة المرتقب بين الانصار والنجمة في المرحلة الثانية عشرة من الدوري اللبناني لكرة القدم غدا.

وهذا اللقاء الـ24 بين الفريقين منذ 9 ديسمبر (كانون الاول) 1968 بعد موسم واحد من صعود الانصار الى الدرجة الاولى، ففاز الاول 13 مرة والثاني خمس مرات وتعادلا في خمس مباريات علما بان الانصار فاز الموسم الماضي 1/صفر ذهابا وتعادلا من دون اهداف ايابا.

ويكتسب لقاء هذا الموسم اهمية كبيرة ونكهة خاصة اذ انها المرة الاولى منذ بضع سنوات يجد الانصار، حامل اللقب في المواسم التسعة الماضية، نفسه في مواقف لم يعرفها منذ سيطر على اللعبة منتصف الثمانينات.

ويتصدر الانصار اللائحة بفارق نقطتين فقط عن وصيفه النجمة علما بانهما الوحيدان بين الفرق الـ14 اللذان لم يخسرا بعد، اذ فاز الانصار في 9 مباريات وتعادل في اثنتين، في حين فاز النجمة في 8 مباريات وتعادل في ثلاث.

وبسبب حساسية المباراة، وهي الاولى التي يحتضنها ملعب بيروت البلدي في المسابقة هذا الموسم بعد اغلاقه عقب الدورة العربية الرياضية في بيروت لادخال تحسينات عليه، اختار الاتحاد اللبناني طاقم حكام مجري لقيادتها برئاسة الدولي ساندور بول الذي قاد المباراة النهائية لكاس العالم 1994.

ويخوض عدنان الشرقي مدرب الانصار الذي اعلن حالة الاستنفار اللقاء بتشكيلة يغيب عنها صانع الالعاب ليث حسين لاصابته بتمزق عضلي لم يمنع الفريق الاخضر من الفوز في مبارياته الثلاث الاخيرة من الدوري وبلوغ الدور نصف النهائي من كأس لبنان لكن مفاجأة الانصار هذا الموسم كانت المهاجم المصري احمد جرادة (19 عاما) هداف الدوري برصيد 7 اهداف بفارق هدف واحد عن ترو من الهومنتمن ومحمد صبيح من شباب الساحل وريمون نجم من الهومنمن. وسيلعب مهاجمو الانصار دورا كبيرا في تحديد نتيجة المباراة كونهم يشكلون اقوى خط هجوم اذ سجلوا 28 هدفا تناوب عليها 13 لاعبا علما بان المدافعين لم يألوا جهدا في الذود عن مرمى الحارس علي فقيه الذي اهتزت شباكه 6 مرات فقط منذ بداية الموسم.

في المقابل، يخيم تفاؤل حذر على لاعبي النجمة الذين وعدوا جمهورهم بتقديم هدية قيمة بمناسبة السنة الجديدة تقديرا لتشجيعه السخي حيث فاز الفريق في مبارياته الثلاث الاخيرة في الدوري وبلغ نصف النهائي من كاس لبنان.

وتكمن القوة الضاربة في الفريق النبيذي في الدفاع الذي اهتزت شباك حارسه السوري ماهر بيرقدار مرتين فقط في 14 مباراة في الدوري والكاس بفضل يقظة مفاجأة الموسم قلب الدفاع حسين ضاهر والظهير الايمن الدولي عباس شحرور ومعهما محمد حلاوة. ولن تكون مهمة ارمين صناميان ومحمد ابو عليوي وموسى حجيج وباسل شاتيلا سهلة في خط الوسط في غياب رائد ابو النصر الموقوف احتياطيا لان طابع اللعب عند حجيج وارمين هجومي ولذا ستتضاعف مهمة شاتيلا وابو عليوي الدفاعية مما قد يضطر مخلوفي الى اللعب بلاعب وسط خامس هو المصري اشرف قاسم لعدم ترك مساحات من جهة وسد الثغرات من جهة اخرى.

ويلف لغط خط الهجوم لان لاعبيه بدوا في حاجة الى «فانوس سحري» ليحل عقدة التهديف عندهم خصوصا فليفل (20 عاماً) صاحب هدف واحد في 11 مباراة في الدوري علما بانه هداف الفريق الموسم الماضي بعشرة اهداف.

في دور الثمانية لكأس تونس

مهمة سهلة للترجي والأفريقي وصعبة للنجم الساحلي

تونس: «الشرق الأوسط»

أسفرت قرعة دور الثمانية لكاس تونس لكرة القدم التي ستقام اليوم وغداً قمة كروية ساخنة بين نادي مستقبل المرسى وضيفه النجم الساحلي من جهة وبين نادي باجة وضيفه النادي البنزرتي من جهة أخرى.

وعلى عكس مهمتي النجم والبنزرتي الصعبة في المرسى وباجة فان القرعة خدمت مصلحة الترجي الرياضي والنادي الافريقي ووضعتهما في مهمة سهلة امام نادي مستقبل قابس (الدرجة الثانية) ونادي الكاف الذين يحتل حالياً المركز الأخير بالدوري التونسي الممتاز مما يعني ان ورقة التاهل الى المربع الذهبي لكاس تونس مضمونة من الآن بالنسبة للترجي والافريقي اللذين انحصر بينهما التنافس على لقب الدوري بعد ان ضعفت حظوظ النجم الساحلي للدفاع عن لقبه الذي احرزه الموسم الماضي.

المباراة الأولى في دور الثمانية ستقام بملعب المنزه اليوم بين الجارين التقليديين الترجي الرياضي وضيفه الملعب التونسي، والأخير لم يتبق أمامه الا مسابقة الكاس للحصول على شيء وهو الفريق الذي لم يعرف طريق التتويج منذ حوالي 26 سنة على الصعيد المحلي.

وسيسعى نادي الترجي الرياضي الذي استعاد في الفترة الأخيرة صحوته واصبح من أبرز المنافسين على بطولة الدوري بعد فوزه على النجم الساحلي، الى ازاحة منافسه العنيد الملعب التونسي ومواصلة مشواره بثبات، والحفاظ على الكاس التي أحرزها الموسم الماضي.

وكان الترجي الرياضي الفائز بكاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم قد فاز على الملعب التونسي في الجولة الثالثة للدوري الممتاز باربعة اهداف مقابل هدف. وتعتبر مباراة النادي الافريقي صاحب زعامة الدوري التونس بالممتاز وضيفه العنيد النادي الصفاقسي غداً بملعب المنزه قمة لقاءات دور الثمانية.

وتعد المباراة الرائعة التي قدمها الفريقان في المربع الذهبي للبطولة العربية الـ 13 يوم 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بملعب المنزه وفاز فيها الافريقي بضربات الترجيح 4 مقابل 1 اثر انتهاء اللقاء بالتعادل هدفين لكل فريق بعد 120 دقيقة ـ ستحمل التشويق والحماس والاثارة، ويتوقع ان تحضرها جماهير غفيرة جداً.

ورغم الاسبقية المعنوية التي يتمتع بها حالياً النادي الافريقي على منافسه بعد ان أبعده من المنافسة على بطولة الدوري اثر فوزه عليه بهدف دون مقابل في الجولة الحادية عشرة، سيسعى النادي الصفاقسي على وضع حد لطموحات منافسه حرصا على عدم الخروج صفر اليدين من هذا الموسم الكروي.

وبعد هدوء العاصفة واستقرار الأجواء داخل النادي الصفاقسي بتعيين رئيس جديد للنادي وانتداب المدرب الألماني ايكارت كراوتزن الذي سبق له في الموسم الماضي ان قاد الفريق الى الدور النهائي للكاس وتمكن في المربع الذهبي من ازاحة النادي الافريقي بضربات الجزاء.. وعودة نجم الفريق اسكندر السويح الذي كان قد أعلن الاعتزال ثم تراجع.. يبدو ان النادي الصفاقسي الذي دخل في معسكر تدريبي مغلق عازم هذه المرة على الثار من منافسه الافريقي والوقوف امامه بنية تامة لاقتلاع ورقة الترشح.

أما النجم الساحلي الفائز بكاس الكؤوس الافريقية فسيواجه مستقبل المرسى. وكان النجم الساحلي قد حقق فوزاً صعباً في منافسات الدوري دون مقابل وهو ما سيزيد من صعوبة موقفه امام المرسى.

الأسبوع الـ15 للدوري المغربي لكرة القدم

الوداد البيضاوي يبحث عن مصالحة جماهيره أمام المكناسي

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعود بطولة الدوري المغربي لمواصلة مبارياتها بالأسبوع الخامس عشر وذلك بعد إيقاف لمدة ثلاثة أسابيع كانت في مجملها بمثابة فرصة لمعظم الفرق لمراجعة أوراقها وتقييم نتائجها خلال المراحل الأولى من بطولة الدوري.

مباريات الجولة الخامسة عشرة والتي ستقام عصر غدا ستؤجل عنها مباراة القمة بين الجيش الملكي والكوكب المراكشي، بسبب التزام لاعبي الفريق العسكري بتصفيات المنطقة الأولى للبطولة الأفريقية العسكرية، ورغم هذا التأجيل الاضطراري فإن قمة الترتيب لن يدخل عليها اي تغيير بحكم فارق النقاط الذي يفصل بين المتزعم الكوكب المراكشي وبقية الفرق الأخرى. من بين أهم مواجهات الأسبوع رحلة الوداد البيضاوي لمنازلة النادي المكناسي، وإذا كان أنصار المكناسي راضين على نتائج فريقهم فإن أنصار الوداد البيضاوي بدأوا ييأسون من إمكانية منافسة فريقهم من أجل لقب بطولة الدوري لهذا الموسم، لكن هل بإمكان لاعبي الوداد استرجاع الثقة لأنصارهم بالعمل على الفوز ولو في مكناس.

الرجاء البيضاوي وبعد لقب رابطة الأبطال الأفارقة لم يعد أمامه إلا الدخول الرسمي في المنافسة من أجل لقب بطولة الدوري وسيكون مطالباً بتأكيد هذا الطموح امام الدفاع الجديدي أحد فرق صدارة الترتيب لهذا الموسم.

شباب المحمدية يرحل لمنازلة المغرب الفاسي بطاقم تدريب جديد يقوده أحمد فرس الذي أصبح هدفه إنقاذ شباب المحمدية والدفع به إلى منطقة الإمان لكن رحلته إلى فاس قد تتخللها بعض المتاعب.

اتحاد طنجة يستضيف الوداد الفاسي، واي نتيجة غير الفوز لاتحاد طنجة لن تخدم مصالحه وطموحه في إمكانية الخروج من مازق نيل الترتيب.

أولمبيك خريبكة يستضيف شباب المسيرة الذي لم يضمد جراحه بعد الخروج المبكر من تصفيات الكاس، وقد يزيد الخريبكيون متاعبهم إلاّ إذا ركب العناد رؤوس لاعبي المسيرة للصمود في وجه مدربهم السابق مصطفى مديح الذي حققوا معه نتائج رائعة خلال الموسم الماضي.

أخيراً مولودية وجدة وسبورتنج سلا يستضيفان في ملعبيهما كلاً من نهضة سطات وحسنية اغادير المشهورين بعنادهما، فاي المضيفين سيكسر عناد ضيفه.

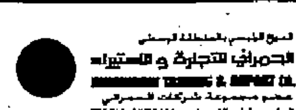


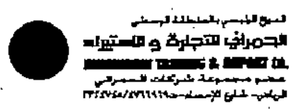


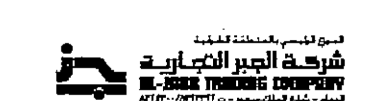


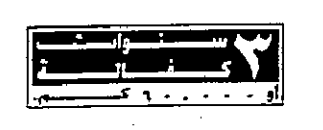












قراءة ثقافية لأحداث عام يوشك على الانصرام (1-2)

مصر: صعود ثقافة الهامش في مواجهة النسق السائد

لبنان: عودة المهاجرين أشعلت فتيل المبادرات

المخرج المصري الراحل هنري بركات

المسرحي اللبناني روجيه عساف

القاهرة: من جمال القصاص
بيروت: من سوسن الأبطح

هل يمكن أن نتحدث عن حياة ثقافية ذات ملامح واضحة تشكلت في عام 97 الذي يوشك على الرحيل؟ لا يبدو الأمر كذلك. ما نلاحظه، من خلال قراءة الواقع الثقافي لعدة دول عربية أن هناك حالات ثقافية تتشكل لكنها لم تتخذ، بعد، شكلاً ثابتاً يمكن أن يتحول واقعة ثقافية دائمة في غياب المؤسسات التي يمكن أن تحتضنها وتطورها عبر الرعاية والدعم.

وهنا يلاحظ المرء غياباً شبه تام للمؤسسات الرسمية في البلدان التي نقدم كشفاً بأحداثها الثقافية.

فوزارات الثقافة بأجهزتها ولجانها وكوادرها وإمكانياتها المادية تبدو عاجزة حتى عن القيام بدورها المرسوم، هذا إذا لم نتحدث عن الغربة بين هذه الوزارات وجمهرة المثقفين والمبدعين وحاجات الرأي العام الثقافية والفنية.

في ظل هذا الغياب، نلاحظ أن هناك مبادرات خاصة تقوم بها جمعيات ومؤسسات ثقافية مستقلة، وهي مبادرات نجحت في تغذية بعض الجوع الثقافي هنا وهناك. ولا بد من دعم هذه المؤسسات، الجديدة علنياً نوعاً ما، وتطويرها في اتجاه خلق الفعالية الثقافية المستقلة عن هيمنة المؤسسة الرسمية التي تفتقر إلى وجود برامج أو خطط تؤسس لحالة ثقافية حرة يمكن أن تتحول، مع الزمن، إلى ظاهرة دائمة تعد بالكثير من العطاء.

مصر: بنية تحتية معطلة

باستثناء إعلان وثيقة كوبنهاغن في فبراير من هذا العام، وإجماع المثقفين والكتاب المصريين على رفضها، ورفع قبضة ثروت اباظة وجبهته عن اتحاد الكتاب في أبريل الماضي، بعد 20 عاماً من السيطرة على مقاليد الاتحاد، وإنشاء المجلس الأعلى للثقافة جائزة للرواية العربية قيمتها المالية خمسون الف جنيه، ورفض المثقفين والكتاب الاحتفالية التي تقيمها وزارة الثقافة بالتعاون والتنسيق مع وزارة الثقافة الفرنسية بمناسبة مرور 200 عام على الغزو الفرنسي لمصر، وهي الاحتفالية التي تجري وقائعها الآن.. باستثناء هذه الأحداث لا نستطيع أن نتحدث عن ظواهر او تغييرات مهمة وفارقة في المشهد الثقافي المصري لعام 1997. فقد انترجت معظم أنشطة المؤسسات الثقافية فيما يسمى بالروتين الثقافي العام، وغلبة عنصر المناسبة على هذه الأنشطة، سواء في تكريم وتأبين الراحلين من الكتاب والمبدعين والشعراء، أو في اجتلاب قضايا قديمة، لم تعد تلائم روح الإبداع الراهن نفسه، وإيقاع التطور في علوم النقد والمعرفة والفكر، وهو ما أدى إلى اتساع الفجوة، وخلق جو من عدم الثقة بين المثقفين والكتاب وبين هذه المؤسسات الرسمية، وفي الوقت نفسه صعود ثقافة الهامش كمحاولة لطرح البديل المغاير، وتعويض فشل هذه المؤسسات في اداء مهامها الثقافية، والاقتراب من نبض الإبداع الجديد وما يطرحه من قضايا شائكة على مستوى الرؤية والمضمون، ويتمثل هذا في إنشاء الجمعية المصرية لنقاد المسرح، وهي جمعية مستقلة، واستئناف جماعة «إضاءة 77» الشعرية صدور مجلتها ونشاطها، وعودة مجلة «الجراد» للصدور، وكذلك توسيع نطاق مجلة «الكتابة الأخرى» وإصدارها الأعداد الكاملة لمجلتي «التطور» و«جاليري 67» وهما مجلتان هامتان في تاريخ تطور الإبداع والفن المصري في حقبتي الأربعينات والستينات وكذلك إنشاء جماعة «غرابيل» التي تعنى بشؤون النقد الأدبي.

منظور بيروقراطي

لكن المفارقة التي تفرض نفسها في هذا السياق هي وجود بنية تحتية للثقافة لم تتوافر في أي وقت مضى في مصر، تتمثل في إنشاء العديد من المكتبات العامة المزودة بأحدث أجهزة التكنولوجيا والاتصال، وقاعات الندوات الحديثة إلى جانب إنشاء العديد من قصور الثقافة العامة والمتخصصة في العاصمة والأقاليم والعديد من قاعات العرض المسرحي والفنون التشكيلية، واتساع حركة النشر والترجمة، والمؤسف أن كل هذه المؤسسات بلا برامج أو خطط ثقافية ومعظم نشاطها يخضع للمصادفة ويتم بشكل عشوائي.

وفي تصوري أن وراء هذه المفارقة أمرين في غاية الأهمية، الأمر الأول يتعلق بافتقاد معظم هذه المؤسسات رؤية واضحة للعمل الثقافي والتحولات الجديدة في حركة الإبداع والفن، والوعي بما تنطوي عليه هذه الرؤية من فروقات اساسية بين الثقافة كمكون ذاتي، وبين إطارها العام الذي يتجسد في إعداد وتهيئة المناخ السليم، وخلق قنوات اتصال صحيحة بين الكتاب والمبدعين على اختلاف مشاربهم من ناحية وبينهم وبين الجمهور من ناحية أخرى، حتى يمكن تكريس الإيجابيات وتقويم السلبيات من منظور نقدي حقيقي، يؤكد على قيم التعدد والاختلاف، وعدم نفي الآخر بذرائع وحجج متخلفة. يتفق مع هذا سياسة التوازن مع خطاب وايديولوجية السلطة السياسية، وهي السياسة التي تحكم - في الغالب الأعم - مسار العمل وهياكل البناء في شعب ولجان وكوادر هذه المؤسسات.

أما الأمر الثاني فيتعلق بطبيعة القائمين على إدارة هذه المؤسسات، فاغلبهم موظفون عاديون يتعاملون مع الثقافة بمنظور بيروقراطي بحت، والنخبة المثقفة منهم تسير هذه المؤسسات وفق مصالحها الخاصة أولاً، وفي إطار لعبة التوازن مع السلطة، ثم أن معظمهم يشغل اكثر من منصب ثقافي في وقت واحد، مثال ذلك، رئيسة مركز الهناجر للثقافة والفنون والتي تضم في حوزتها عدداً من المناصب الثقافية الحساسة في وقت واحد، مما يبدد العمل الثقافي ويجعله مجرد تحصيل حاصل، وسد خانة وديكوراً فارغاً من الدلالة والمضمون. وعلى سبيل المثال أيضاً الرئيس الجديد لهيئة قصور الثقافة د. مصطفى الرزاز وهو فنان تشكيلي معروف يوافق على إيقاف صدور سلسلة «نقوش» وهي النافذة الوحيدة للفن التشكيلي في مصر، وكذلك سلسلة «كتاب قطر الندى» الخاص بأدب الطفل، ومبرره في ذلك أنهما استنفدا الغرض من صدورهما. وليس بعيداً عن ذاكرتنا، الفوضى والبلبلة التي حدثت في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي انفضت وقائعه منذ أيام، بعد رحيل مؤسسه والمشرف عليه سعد الدين وهبة، وهو ما يفسر هشاشة المؤسسة واعتمادها على فكر وجهد شخص واحد.

وبالرغم من تراوحات هذا المشهد بين الروتين الثقافي العام، وتسييد رؤية أحادية، لم تستطع أن تخلق، أو تؤسس ركائز حقيقية بين التيارات المختلفة في خريطة الإبداع المصري، إلاّ أن ثمة بعض النشاطات استطاعت أن تلفت الأنظار وتخفف - قليلاً - من غبار هذا الروتين. من ابرز هذه النشاطات الدورة التاسعة لمهرجان المسرح التجريبي الدولي الذي يشرف عليه رئيس أكاديمية الفنون الدكتور فوزي فهمي. لقد تميزت هذه الدورة بالجدية وحسن التنظيم والإعداد، واختيار العروض المشتركة في المهرجان من قبل لجنة متخصصة، ووفق معايير فنية تولي اهتماماً بالتجريب كقيمة مسرحية، وليس مجرد الاعيب سطحية. كما أن مجموعة الكتب المترجمة التي واكبت المهرجان ساهمت في إلقاء الضوء على اتجاهات وأشكال التجريب المسرحي، والتعريف برواد هذه الاتجاهات في العالم.

وتأتي إصدارات المجلس الأعلى للثقافة، خاصة المشروع القومي للترجمة في مقدمة الإصدارات المتميزة التي تحظى بتقدير واهتمام الكتاب والمثقفين. وتتنوع هذه الإصدارات في شتى مجالات المعرفة الإنسانية ومجالات الأدب والفن والعلم. يترادف مع هذا بعض الإصدارات المتميزة لهيئة قصور الثقافة خاصة سلسلة التراث، وآفاق الترجمة، والدراسات الأدبية.

ومن دور النشر الخاصة تواصل دار «شرقيات» إصدارها المتميز والمتنوع، حتى أنها أصبحت، صكاً على جودة صناعة الكتاب وقيمته الأدبية والمعرفية. ومن أهم إصداراتها التي صدرت حديثاً «ذكريات طفولة» في أربعة أجزاء للكاتب المسرحي الفرنسي مارسيل بانيول، ترجمة محمد سيف. وعلى مستوى النقد الأدبي استطاع المؤتمر الدولي الأول للنقد الأدبي الذي أشرف على تنظيمه وإعداده الناقد عز الدين اسماعيل، أن يقشع الكثير من الغبار عن القضايا النقدية الملتبسة، وأن يقيم حواراً بين نقاد مهمين من أوروبا وأميركا وبين واقع النقد العربي الذي مثله نخبة من ابرز النقاد المهتمين بالاتجاهات النقدية الحديثة. ويعتبر الفن التشكيلي من اكثر الفنون نشاطاً وفاعلية في الواقع الثقافي، ساعد على ذلك وجود العديد من دور العرض العامة والخاصة في العاصمة والأقاليم. وانتظام انعقاد المؤتمرات الدولية مثل بينالي القاهرة وترينالي الحفر والجرافيك الدوليين، وإنشاء بعض المتاحف الأثرية مثل متحفي النوبة والأقصر وتحويل بيوت عدد من رواد الأدب والفن الراحلين إلى قصور للثقافة، وبرغم هذا فإن حركة الفن التشكيلي لا تزال تعاني من عدم وجود مجلة متخصصة تساهم في خلق وعي فني وذائقة جمالية جديدة تواكب حركة التطور المتلاحقة في هذا الفن، ولعل عودة بينالي الاسكندرية الدولي للفنون التشكيلية بعد انقطاع دام ست سنوات يدفع إلى التفكير في تغطية هذا النقص.

من ناحية أخرى تجدر الإشارة إلى مواقف جماعة الكتاب والمثقفين المصريين، مثل رفضهم التطبيع الثقافي مع إسرائيل، والحصار المفروض على العراق وليبيا، وظهور العديد من الجمعيات والمنتديات الأهلية التي تتبنى هذه القضايا وتدافع عنها، عن طريق الحوار وإقامة الندوات، مثل لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، ومشروع المليون توقيع من أجل أطفال وشعب العراق.. وغيرهما.

في سياق هذا المشهد ودعت مصر عدداً من كتابها وفنانيها وشعرائها. والمؤسف أنه لا يتم الالتفات إلى معظم هؤلاء وتكريمهم إلاّ بعد رحيلهم، منهم الكاتب المسرحي سعد الدين وهبة والكاتب ومحقق التراث الكبير محمود شاكر، والمخرج السينمائي هنري بركات والفنان شكري سرحان والشاعران أحمد الحوتي وعبد الدايم الشاذلي والقاص الشاب وائل رجب والكاتبة أروي صالح.

في النهاية يبقى أن نؤكد أن جزءاً مهماً من إشكاليات الواقع الثقافي في مصر يقع على كاهل الكتاب والمثقفين انفسهم، فعدد لا بأس به منهم موجود في قلب المؤسسات الرسمية ومسؤول عن الكثير من إداراته وانشطتها. لكنه وجود خامل، بلا عمق وفاعلية، مستكين للعراقيل التي يفرضها الإطار البيروقراطي للمؤسسة، وهو ما يتناقض مع حالة التجريب العالية التي أصبحت السمة البارزة في حركة الإبداع والفن في مصر الآن والتي تستدعي ضرورة إعادة النظر في الكثير من السياسات والمفاهيم الثقافية المستقرة، ودفع وبلورة الأصيل منها ليكون نواة لاستراتيجية ثقافية شاملة.

لبنان: استيقاظ النرجسية

تعتز بيروت، أشد ما تعتز، بأنها عاصمة الثقافة العربية، وتريد أن تثبت، رغم أنف التحديات، أنها استعادت وهجها محتملة كل ما تستدعيه هذه الكبرياء من كد وجهد متواصلين. فالورشة قائمة والعمل دؤوب وحماس يخطئ هنا ويصيب هناك، فقامة الثقافة في بيروت ما تزال غضة، طرية، والعلل التي تخترقها لا تحصى، أما العاملون من أجلها فيتزايدون لا سيما أن الشباب بدأوا يبحثون عن مكانهم فيما الأجيال المهاجرة تعود تباعاً إلى الوطن.

نشاطات على مدار العام في المسارح والمعارض والمنتديات مع امتدادات إلى الأماكن الأثرية العريقة، فثمة غليان تفوح منه رائحة طموح نفاذة، طموح هائج يستعجل تعويض ما فات وبناء صرح يغري ويجذب ويتباهى بأنه انبجس، هكذا، عفوياً عنيداً من تحت الركام.

لقد كان هذا العام هو عام ولادة المهرجانات على اختلاف اهتماماتها. أما تلك التي كانت قد بدأت منذ سنوات قلائل فوجدت فرصتها لتحقيق نضج يرتفع بها إلى العالمي، لتكريس نجاحها والارتقاء بمستواها إلى درجة أرقى. واستطاعت «مهرجانات بيت الدين» أن تقدم خلال شهرين متواصلين عروضاً جميلة في الباليه والفلامنكو والموسيقى والغناء مستفيدة من جلال الديكور الطبيعي لقصر بيت الدين العتيق. مهرجانات بعلبك، وبعد 22 عاماً من الغياب القسري، حزمت أمرها واستأنفت نشاطها عبر برنامج قصير ومختزل أطل من خلاله عازف الفيولونسيل مستسلاف روستروبوفيتش وعبد الحليم كركلا في رائعته الجديدة «الأندلس: المجد الضائع».

محاولات سينمائية وحضور مسرحي

ثمة فنون ما كانت تحظى باهتمام يذكر فوجدت لها هذه السنة فرصة فنظم مهرجان السينما للمرة الأولى، منذ عقود في بيروت.

ورغم الاعتراضات على هذه التظاهرة، سواء من حيث شكلها التنظيمي أو خياراتها المرتبكة للأفلام السينمائية أو تجاهلها للعديد من المسائل الجوهرية، إلاّ أنها كانت محاولة جيدة في مجال مهمل إذا لم نقل أنه منسي تماماً.

أما بالنسبة للمسرح فكان «مهرجان أيلول» هو الأول من نوعه أيضاً، وإن كان قد فشل في تقديم أعمال بارزة تذكر إلاّ أنه أطلق شعلة المحاولات الشبابية كاشفاً عن وجه طليعي يتأهب لاغتنام فرصته غير آبه بالصعوبات المريرة التي يعاني منها الرواد أنفسهم.

إن تجربة المخرج والممثل عصام بوخالد مع مطالع عام 97 في مسرحيته الجميلة «تريو»، التي لم يعرها الكثيرون ما يكفي من تشجيع واهتمام، تؤكد على أن حساسيات جديدة تتفتق، وأن ثمة مواهب هي في أمس الحاجة لاحتضانها ودعمها وتقديمها على كبريات المسارح في العاصمة. من ناحية أخرى تؤكد الجائزتان اللتان حصدهما روجيه عساف في مهرجان قرطاج عن مسرحيته «جنية الصنائع»، على أن المسرح في لبنان ينعم بالعافية رغم الرواج الكثيف للعروض التجارية الرخيصة. فقد أثبت هذا الفنان أنه أكثر فناني المسرح اللبناني ديناميكية وحركة وبحثاً، واهتماماً أيضاً بالمواهب اليانعة، وقدرة على صقلها وتأهيلها وتدريبها على المرونة والليونة اللازمتين لبلورة أعمال مسرحية من صنع مجموعة تسعى إلى التجانس والتكامل مع احترام الاختلافات وتوظيفها.

وبينما يتحدث البعض عن هشاشة الوضع الثقافي وانحسار الدعم والتشجيع يأتي افتتاح مسرح «مونو» بصالتيه الفخمتين المزودتين بأحدث الوسائل التقنية ليسجل انفراجاً جديداً وتوجهاً جديداً أيضاً في استقبال المحاولات الناشئة كما التجارب المتمرسة بغية إفساح المجال أمام الجميع.

أما «مسرح بيروت»، فقد استطاع أن يثبت على مدار العام أنه يحمل لواء الريادة في تفعيل التيارات الثقافية من خلال برنامج مكثف تضمن ندوات ومحاضرات وعروضاً سينمائية وتشكيلية وراقصة إضافة إلى تقديمه ما يزيد على سبع مسرحيات شكلت نخبة ما شاهده اللبنانيون. فمن تونس وإيطاليا وباريس والعراق ولبنان قدمت عدة إبداعات مسرحية على «مسرح بيروت» وصادف أن قدم باسم قهار في «انثى القمر» وجواد الأسدي في «المصطبة» عملين معجونين بتجربة التنقل في المنافي والبعد الموجع عن عراق «جريح دام».

كما شعرت بيروت عام 97 للمرة الأولى قدوم قامات ثقافية عربية وغير عربية قصدتها لتوجه تحية إلى ادوارد سعيد «ومن أجل ثقافة نقدية»، هدفها الأساسي إطلاق المسكوت عنه واستكناه المعنى، وما وراء المعنى والنبش في التاريخي والسياسي والواقعي واستقراء وجه مستتر لعالم ثالث يغرق في خيبات الفوضى والقمع والتخاذل.

أسئلة حارقة

هذه المناسبات الجامعة تستدعي التساؤل عما آلت إليه مكانة بيروت.. هل ما تزال عاصمة الكتاب العربي، وعاصمة النشر العربي؟ هل ما تزال تتمتع بما يكفي من الحرية لتمارس غوايتها وتفخر بما كانت تفخر به من فكر وشعر وكتابات؟ وماذا يتوجب على بيروت أن تفعل كي تبقى قطباً فاعلاً وفعالاً؟

أكثر ما يثير التفاؤل هو هذا القلق المحترق بلهب الشكوك رغم النرجسية المتفشية في الوسط الثقافي والنفحة الملعونة التي تسمم الفضاء الإبداعي وتمنع رئتي المدينة من الامتلاء بأوكسجين التغيير والتجدد، إلاّ أن الآفات تتضاءل أمام الخوف من خسارة الرهان.

كل يسعى في ميدانه ويدعو الأصدقاء القدامى لزيارة بيروت في هذه المناسبة أو تلك. فتكريم الجواهري كان فرصة لجمع كبار في عالم الأدب العربي، فإضافة إلى اللبنانيين الأنباء جاء عبد الرحمن منيف وحنا مينة ومحمود أمين العالم وسعدي يوسف وعبد الوهاب البياتي.

ومهرجان الياس أبو شبكة الشعري جمع إلى جانب سعيد عقل محمد الفيتوري وفاروق شوشة وسليمان العيسى. وكان يفترض أن يختتم هذا العام بتكريم ضخم وحاشد للشاعر الكبير نزار قباني، لكن المحنة المرضية التي مر بها الأديب ألغت الاحتفال أو أجلته فرغبة الأصدقاء عارمة لتكريم نزار في بيروت تحديداً، وكأنما هذه المدينة الوفية تأبى إلاّ أن تغني من غناها وتنشد من أنشدها وجعل منها نجمة أجمل قصائده.

هذا اليوم في التاريخ

إعداد: نجدة فتحي صفوة

وفاة لستر بيرسن الدبلوماسي والسياسي الكندي

27 كانون الأول (ديسمبر)

في مثل هذا اليوم قبل 25 سنة، أي في 27 كانون الاول (ديسمبر) 1972، توفي في مدينة اوتاوا السياسي والدبلوماسي الكندي لستر بيرسن الذي كان رئيسا للوزراء في كندا من عام 1963 الى عام 1968 ومن ابرز رجال الدولة في بلاده والدبلوماسي الذي قام بأدوار مهمة على المسرح الدولي بوصفه وسيطا في المنازعات الدولية، وخاصة في مشكلة السويس والعدوان الثلاثي على مصر في عام 1956، ومنح جائزة نوبل للسلام في عام 1957. ولد لستر باولز بيرسن في تورونتو في 23 نيسان (ابريل) 1897 وخدم في الحرب العالمية الاولى جنديا، ثم اصبح محاضرا في التاريخ في جامعة تورونتو بين سنتي 1924 و1928 وبعد ان واصل دراسته في تلك الجامعة وفي جامعة اوكسفورد انتمى الى السلك الخارجي الكندي في عام 1928 وعين سكرتيرا اول في وزارة الخارجية ثم مستشارا في مكتب المندوب السامي الكندي في لندن.

استدعي بيرسن الى كندا في عام 1941 حيث عمل في وزارة الخارجية ثم عين سفيرا لبلاده في الامم المتحدة وفي عام 1947 كان رئيسا لمجلس الامن، وبصفته هذه اشرف على التوصية الخاصة بتقسيم فلسطين.

عين لستر بيرسن في عام 1948 وزيرا للخارجية في حكومة الحزب الليبرالي التي الفها لويس سان لوران، ودخل البرلمان للمرة الاولى، وفي عام 1951 انتخب رئيسا لمجلس حلف شمال الأطلسي (الناتو).

كان بيرسن مؤمنا بفائدة وجود الكومنولث البريطاني وحاجة كندا الى ان تكون علاقاتها مع بريطانية وثيقة، ولكنه كان متشككا في بعض وجوه السياسة البريطانية وخاصة في الشرق الاوسط ولما نشبت ازمة السويس في عام 1956 حذر الحكومة البريطانية، التي كان يرأسها ايدن، بأن اي تدخل عسكري في مصر يجري بدون تخويل من الامم المتحدة ستكون له عواقب وخيمة ولا يمكن ان ينال تأييد كندا. ولذلك كان ساخطا ومنزعجا للهجوم البريطاني - الفرنسي - الاسرائيلي على مصر، ذلك الهجوم الذي وصلت اخباره الى كندا دون اشعار او اتفاق سابق. وقد اعتبرت اوتاوا العملية البريطانية خرقا لا يمكن تبريره للاتفاقية القائمة بعدم قيام اية دولة عضو في الكومنولث بإجراء مهم في المجال الدولي دون التشاور مع اعضاء الكومنولث الآخرين. وانبرى بيرسن لاصلاح هذا الضرر الواقع، وقام بدور بارز في اقناع الامم المتحدة لكي يعرب عن عدم رضاه بهذه العملية، وتنظيم قوة دولية - اشتركت فيها كندا - لمراقبة قطاع غزة. وقد تعرض لستر بيرسن بسبب موقفه هذا الى سخط كبير من جانب كثير من المحافظين الكنديين المؤيدين لبريطانية او للصهيونية.

وخلال تأزم الوضع في فيتنام عام 1965 كان صوت بيرسن مسموعا في الامم المتحدة والمنابر الدولية، وان لم يكن بما يشتهي الرئيس الامريكي جونسن سماعه، حينما كان يحاول ايجاد صيغة لتحقيق وقف اطلاق النار بين سايغون وهانوي، او على الاقل وقفا مؤقتا للقصف الامريكي. ومع ذلك فقد كان الرئيس جونسن يقدر كفاءة بيرسن وصحة آرائه ووضوحها، وقد طار الى «ليك هارنغتن» المقر الصيفي لبيرسن، في اواخر ربيع عام 1967، طالبا نصيحته بشأن الحرب العربية - الاسرائيلية في عام 1967. وربما بلغت سمعة بيرسن السياسية اوجها في صيف عام 1967، بمعالجته بما عرف بـ«قضية ديغول». فقد كان الرئيس الفرنسي الجنرال ديغول يخطب في اجتماع تسوده الحماسة في مونتريال، فلم يتمكن من مغالبة رغبة حملته على ان ينادي بشعار يفضله الانفصاليون في «كويبك» وبذلك بعث النشوة في نفوس الكنديين الناطقين بالفرنسية، وأزعج مواطنيهم الناطقين بالانكليزية. وقد عالج بيرسن هذا الوضع بحكمة السياسي الشجاع القدير، اذ شجب تصريح ديغول علنا، وطار ديغول الى بلاده دون زيارة اوتاوا. ولما اندحر حزب الاحرار في انتخابات عام 1957 اعتزل رئيسه سان لوران العمل السياسي وانتخب بيرسن لرئاسة الحزب في عام 1958، واصبح رئيسا للوزراء في عام 1964 فبقي في منصبه حتى عام 1968 حين استقال معتزلا العمل السياسي، وفي عام 1970 اجريت له عملية جراحية استؤصلت فيها احدى عينيه، وتوفي في 27 كانون الأول (ديسمبر) 1972 عن 75 عاما. ولا يزال لستر بيرسن يذكر كرجل يحب السلام، ويكره الخصام واراقة الدماء، وقد قدم للسلام خدمات كبيرة ولذلك منح جائزة نوبل للسلام في عام 1957.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

- 1585 رونسار امير الشعراء وشاعر الأمراء
- 1941 وفاة الشاعر المهجري رشيد أيوب
- 1953 السياسي التركي سراج اوغلو
- 1954 تأسيس البنك الدولي وصندوق النقد الدولي
- 1976 شفيق معلوف: شاعر عبقر
- 1979 انزال القوات السوفيتية في افغانستان
- 1987 وفاة الرئيس الجزائري هواري بومدين.

المخرج الجزائري زموري في «100% عربية»

فيلم يضحك على الإرهاب

روما: «الشرق الأوسط»

عشاق السينما الذين يبحثون عن افلام ترفيهية خفيفة الظل من غير المرجح ان يختاروا فيلما عن التطرف الديني لاشباع رغبتهم هذه. ولكنهم سوف يجدون ضالتهم هذه في فيلم «100 في المائة عربية» احدث افلام المخرج الجزائري محمود زموري.

فيلم «100% عربية» فاجأ جميع النقاد عندما راوا أول عرض له في مهرجان البندقية في سبتمبر (ايلول)، ورغم ان الفيلم يركز على قضايا عادة ما تعالج بأقصى الجدية لكنه تمكن من ادخال الضحك الى المشاهدين.

وكان الفيلم عرض للمرة الاولى في مهرجان البندقية للسينما للعام 1997، مع تزايد المجازر التي ارتكبها الارهابيون الاسلاميون في الجزائر وبلغت ذروتها من الوحشية.

ولد زموري عام 1946 في مدينة بوفريق احدى اكثر المدن الجزائرية التي تأثرت بالمجازر التي اقترفها المتطرفون، ثم انتقل زموري الى باريس عام 1968 لدراسة الفيزياء ولكنه ترك الدراسة الجامعية لاتباع مهنة الاخراج السينمائي وبدأ بأول فيلم طويل عنوانه «خذ 10000 فرنك وارحل»، ووصل اول افلامه الى مهرجان «كان» السينمائي عام 1981 حيث فاز بجائزة مرموقة. وفي عام 1982 فاز الفيلم نفسه بجائزة في مهرجان شيكاغو السينمائي.

ثاني افلام زموري بعنوان LES POLLES ANNEES DU TWIST «سنوات التويست المجنونة» الذي فاز ايضا بجوائز دولية. وجرب زموري التمثيل وعمل مساعدا لمخرجين فرنسيين امثال كلود بيري وبيرنارد ناوير وايف راينار. وفي عام 1991 عاد الى الاخراج بفيلم عنوانه «من هوليوود الى تمانراسيه» الذي حقق نجاحا باهرا. فيلمه التالي «شرف القبيلة» *L'HONNEUR DE LA TRIBU* اختير للظهور في مهرجانات عدة بما في ذلك مونتريال.

يشارك في فيلم «100% عربية» مغنيا موسيقى الراي الشاب خالد والشاب مامي، والفيلم موسيقي وصورت مشاهده في احدى ضواحي باريس التي يقطنها سكان من شمال افريقيا. والفيلم غني بالالحان والالوان والفكاهة وهو تغير منعش عن افلام احياء الغيتو التي تقطنها الاقليات، واتسمت هذه الافلام خلال العقود الماضية بتكرار تصوير اطراف باريس بانها بؤرة مزعجة من العنف والفقر ومقبرة قائمة للامل، احياء الغيتو في اكبر المدن الفرنسية يقطنها نحو 4 ملايين شخص من اصول عربية.

المشاهدون سيجدون في فيلم «100% عربية» احتفالا فرحا بالثراء الثقافي لاحياء الغيتو وسكانها. واوضح زموري في مقابلة اخيرا «فيلمي ليس عن التطرف الاسلامي بل عن الضواحي ومشاكلها. في فيلم «100% عربية» لا نريد تحليل التطرف الديني بل القاء ضوء على واقع بات فيه كثير من الناس يستخدمون الاسلام والدين لماربهم الخاصة. واردت ايضا ان ابرهن بان ضواحي المدن الكبرى التي قد تكون في باريس او نيويورك ليست بالضرورة بؤرة للعنف. انني أعيش على مشارف باريس واعرف الناس الذين يعيشون هناك. وفيها كثير من الشباب مفعمون بالحيوية والحياة والابداع ويريدون الهروب من التهميش. الممثلان في الفيلم الشاب خالد والشاب مامي يعيشان حياتهما على الهامش ليس على الشاشة بل ايضا في الحياة الحقيقية. الموسيقى ساعدتهما على الهروب من هذا الواقع».

وفي ما يلي مقتطفات من المقابلة مع زموري:

● في الفيلم نشاهد دائما الضواحي ولا نرى ابدا باريس لماذا؟

- انه اختيار معين، واردت أن اظهر هذه الاحياء حيث تعيش الشخصيات في الفيلم، باريس بالنسبة اليهم بعيدة جدا.

● ألا تقوم بفصلهم عن بقية المجتمع بتركيزك عليهم بهذه الطريقة؟

- كونهم جزءا من احياء الغيتو ليس خيارا حرا من جانب السكان ولكنه شيء مفروض عليهم من خلال الخيارات الاقتصادية والاجتماعية للحكومات (الفرنسية).

● كيف يدخل التطرف الديني في الوضع؟

- الاصولية او بالاحرى الاصولية الزائفة التي اريد ابرازها في فيلمي تلعب دورا في تركيبة احياء الغيتو. انهم في فيلمي محتالون لا يعرفون شيئا عن الاسلام ويستخدمون الدين لجني المال او الحصول على اموال من السياسيين المحليين. المشكلة هي اننا نقابل مزيدا من الناس امثالهم كل يوم وخاصة في المناطق المتراميسة والمهمشة في كبرى المدن في اوروبا والشرق الأوسط. هؤلاء الناس لا يتصرفون تصرف رجال دين وانما رجال عصابات.

● هل لهذا السبب يتحدث فيلمك عن المتطرفين؟

- نعم بالتأكيد، رأيت ذلك بام عيني في الحي الذي اعيش فيه في ضواحي باريس، يطالبون اصحاب المحال التجارية بتقديم اسهامات على اساس منتظم، ومن لا يدفع منهم عليه ان يتحمل العواقب التي تتراوح بين الدعاية السلبية من منابر المسجد الى هجمات على موظفيهم ومحالهم. الفرق الوحيد بين هؤلاء والمافيا الحقيقية هو ان هؤلاء الرجال يدعون انهم يفعلون ذلك باسم الله.

● في فيلمك الموسيقى وخاصة موسيقى الراي تقدم بعض العزاء...

- موسيقى الراي هي جزء مهم من تمرد الشباب ضد التهميش المفروض على مجتمعهم. الشباب العرب يعتبرون امثال الشاب خالد والشاب مامي اللذين انحدرا مثلهم من عائلات فقيرة واحياء معزولة، رمزا لمجتمع اكثر عدلا وديمقراطية. واليوم الاستماع الى موسيقى الراي في الجزائر جريمة عقوبتها الموت حسب فتاوى المجموعات المتطرفة. الا انه رغم ذلك فان الناس يستمعون بشغف الى الشاب خالد وغيره من المطربين الجزائريين الآخرين.

● الفيلم سيصدر في أوروبا وفي الجزائر ايضا، الا تخشى على حياتك؟

- بصراحة تامة ان رد فعل المتطرفين وآراءهم لا تعنيني كثيرا وما يهمني هو ان الناس يفهمون ان فيلمي ليس ضد الاسلام بل ضد المسلمين المزيفين، انه ضد اولئك الذين يذبحون النساء والاطفال «باسم الله». ما يحدث اليوم في الجزائر لا علاقة له اطلاقا بالدين او الاسلام. انه مجرد حرب دامية على السلطة.

● اعضاء المجموعات الاسلامية المسلحة حكموا عليك فعلا بالموت بسبب افلامك السابقة الا تعتقد ان فيلم «100% عربية» قد يقنعهم بتنفيذ تهديدهم؟

- قد يبدو غريبا انني لست خائفا، انني لست بطلا ولدي ارادة قوية على الحياة، لكنني لا احب ان اتوارى عن الانظار ولا احب ان اتجول برفقة حراسة الشرطة. المقهى قبالة منزلي مليء دائما بمهاجرين لا يحملون اوراق اقامة نظامية، واذا ذهبت الى المقهى لتناول القهوة برفقة ضباط للشرطة يحمونني فسوف يفلس المقهى في بضعة ايام.. انني اعيش الحياة كما هي.

● ولدت في بلدة لدى كثير من زعماء المجموعات الإسلامية المسلحة جذور فيها؟

- انني اعرف كثيرا منهم شخصيا وبعضهم ذهب الى المدرسة معي وذهب آخرون الى الاماكن نفسها التي ذهبت اليها عندما كنت شابا. وكثير منهم يعاني مشاكل الادمان على المخدرات منذ سن مبكرة او اعتقلوا بسبب سرقات. وانني مقتنع بأن معظمهم انضم الى المجموعات الاسلامية المسلحة لاسباب مالية لا لاسباب دينية. وبما ان المجموعات المسلحة موجودة في بلدتي فلا شك ان هناك الكثير من الاموال فيها، وهذا يجعلني اعتقد ان البحث عن المال والسلطة من وراء المجموعات المسلحة والمجازر الاخيرة. وحتى تكشف من يسيطر على هؤلاء القتلة فسيكون من الصعب حل المشكلة.

(خدمة «وورلد نيوز لينك»)

نقد

عبد الحفيظ الشمري في مجموعتين قصصيتين

الجمع بين نقائض الحياة

الدمام: من ميرزا الخويلدي

اصدر القاص عبد الحفيظ الشمري في اقل من عام مجموعتين قصصيتين. المجموعة الاولى تضم 23 قصة تحمل اسم «دفائن الأوهن تنمو» الصادرة عن دار شرقيات للنشر والتوزيع في القاهرة، وهي مجموعة تحمل مزيجا مركبا من المعاناة، معاناة الوصف واللغة ومعاناة الصورة الدرامية التي تتجسد امام القارئ وهو يتنقل بين قصص هذه المجموعة التي تتنقل اجزاؤها بين المدافن والقبور سواء ما كان منها مختصا بمواراة الاجساد، او تلك التي تواري القلوب والمشاعر.

ومن الملاحظ ان هناك مسارا واحدا في للمجموعة هو الموت.. الذي هو في نهاية اللحظة الأسرة او نهاية التدرج الدرامي حتى لو كان في اسمى درجات النشوة والانتعاش. حدث ذلك مثلا في قصة «لم يفق الاربعيني بعد..» فالقارئ يتفاجأ بان البطل المحبط لا يستجيب لنداء الغريزة ليس لأن المتاعب والهموم افقدته الشعور بذاته ولكنه ببساطة انسل من هذا العالم الجميل واغمض جفنيه عن مفاتن الجسد المتلاعب امامه و.. مات.

وقد نجح الشمري في التصوير، كما انه تمكن من ان يمزج احداث قصصه بايقاعات معاصرة، فبدت اللغة سلسة سهلة رشيقة وبدا الخيال مليئا بالصور والاحاسيس المعبرة.

اما الحوار داخل هذه المجموعة فيكاد يكون مقتضبا ومعدوما، فالكاتب اعتمد اسلوب السرد والتنقل بين صور اجتماعية واخرى فردية ليشعل الحوار داخل ذهن القارئ حول تداعيات الصور الداكنة والصاخبة والمثيرة للاحداث والوقائع التي تناولتها المجموعة.

المجموعة الثانية التي اصدرها عبد الحفيظ الشمري هي «.. وتهرات حبالها» وهي الاخرى تحوي اكثر من 20 قصة وقد صدرت عن النادي الادبي بحائل شمال المملكة. وهذه المجموعة اقل تشاؤما واكثر احتفاء بالوصف والطبيعة وهو ما يعطي الكاتب صورتين متناقضتين بين اليأس إلى حد الموت في المجموعة الاولى والتفاؤل إلى حد الطيران مع العصافير والزهور داخل الحدائق النضرة كما في المجموعة الثانية، وان كانت لا تخلو ايضا من تضادات فلسفية بين جوانب الحياة المختلفة. لكنها بتنوعها اعطت صورة اقل بؤسا مما حوته المجموعة الاولى.

إصدارات

«الغيمة الرصاصية» لعلي الدميني

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر الشاعر علي الدميني أول تجاربه الروائية بعنوان «الغيمة الرصاصية»، عن دار الكنوز الادبية في بيروت، وتقع في 250 صفحة من الحجم المتوسط، ويحاول فيها المزاوجة بين التجارب الشخصية وبعض الاحداث التي شهدتها منطقة الخليج كالحرب الأخيرة وانعكاساتها على الصعيد الاجتماعي، وكغيره من الروائيين الجدد ، يحاول علي الدميني المواءمة بين الذاتي والاجتماعي وبين مغامرات الحب والسياسة، باسلوب سردي لا يفقد عنصر التشويق ..

ويطلق الدميني عنان الخيال عبر انتخاب راو ينقل عنه تفاصيل الحلم والواقع في روايته التي تقع في ثلاثة اقسام تحتوي على نحو 15 فصلاً - والرواية تحاول استنهاض المكان ليبدو شاخصاً بتأثيراته وتطلعاته وخصوصياته ، كما تحاول الاقتراب من الموروث الاجتماعي والسياسي ليلتحما معاً في احداث الرواية.

وطن الأم.. يا أم الوطن..

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر اخيرا عن «مطبعة سندي» بمكناس ديوان شعر للشاعر عساوي محمد المرجاني تحت عنوان «وطن الام.. يا أم الوطن!!» يقع في 117 صفحة من الحجم المتوسط.

ويشتمل الديوان على 16 قصيدة يتمحور معظمها حول قضايا الوطن والذات العربية الاسلامية الممزقة، قضية الصراع العربي الاسرائيلي، وازمة الخليج العربي وازمة التشغيل والحصار المضروب على العرب. هذا بالاضافة الى قضايا حقوق الانسان واطفال الحجارة وقضية المرأة العربية، والدعوة الى الحداثة والتجديد في الفكر والسياسة والاقتصاد...

من عناوين القصائد: «وطن الام.. يا أم الوطن!!» «قبلة على جبين القلعة» «أبغداد يا ام الحسين» «لا تكسروا عين العراق» «الخبز الغالي» «مسابح النور» «هويتي بلا عنوان» و«رقصات الديك».

تاريخ آسيا الوسطى

ميونيخ: من حسونة المصباحي

عن دار «فايار» بباريس، صدر مجلد ضم (521 صفحة) تحت عنوان «آسيا الوسطى: التاريخ والحضارات» للمؤرخ الفرنسي المعروف جان بول رو. ويبدأ الكتاب بزواج الكسندر المقدوني الذي عشق روكسان الفارسية في قرية افغانية هي الآن قرية بائسة ومغبرة في قبضة جماعات «طالبان». ويعتبر رو ان هذا الزواج هو ايضا زواج بين الغرب والشرق. ومنذ ذلك الوقت، اي منذ زواج الكسندر بروكسان ومنطقة آسيا الوسطى مركز لتلاقي الحضارات والثقافات. ولقرون عدة، ظلت القلب الذي يدور حوله العالم. ومن هذه المنطقة ايضا جاء جنكيز خان الرهيب وتيمور لنك الدموي والسلاجقة الذين كانوا طرفا في الحروب الصليبية. اما اليوم، يقول رو، فإن آسيا الوسطى اصبحت شبه منسية، وهي لا تهم غير خبراء البترول والغاز الطبيعي.

«ليس الآن» لهالة البدري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رواية جديدة بعنوان «ليس الآن» صدرت للكاتبة الروائية هالة البدري عن الهيئة العامة للكتاب وهي الرواية الثالثة لها بعد «السباحة في قمقم» 1988 و«منتهى» 1995 ومجموعتين قصصيتين هما «رقصة الشمس والغيم» 1989 و«أجنحة الحصان» 1993.

في روايتها الجديدة تواصل هالة البدري السباحة في عالم القرية المصرية وكشف ما ينطوي عليه من صراعات وقيم انسانية. وتولي الكاتبة اهتماما خاصا بروح المخيلة الشعبية في بناء الشخوص والاحداث وطرائق السرد والحوار.

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 لقاءات القاهرة 06,30 آخر صرعة 07,00 سلسلة كل المدينة تغني وترقص 08,00 الكاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد 10,45 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 ضيوف السبت 14,15 موجز الاخبار 14,30 سلسلة كاديلاك وديناصورات 15,00 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 سماع قشاع 17,00 فيلم أجنبي 18,00 الأخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 وقف تلك 20,30 فيلم اجنبي «الايام الخضراء»

22,00 سهرة مهرجان ميروبا 23,30 برامج الرياضة 00,00 سماع قشاع 01,00 نهاركم سعيد

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في أسبوع 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الأخبار 15,40 الجوال 16,30 الأخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 مرآة الثقافة 18,00 الملف الأسبوعي 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 موجز الأخبار 19,40 برنامج «آفاق» إعادة 20,30 الأخبار 20,45 برنامج وثائقي 21,00 أخبار الرياضة 21,05 الصور تتحدث 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 اعادة برنامج «أكثر من رأي» 23,30 الأخبار 23,45 اعادة برنامج «العالم من حولنا» 00,30 الأخبار 01,00 الأخبار الرياضية 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الأخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 الملف الأسبوعي 02,30 الأخبار 02,45 ملامح عربية 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الأخبار 03,40 اعادة برنامج «الجوال» 04,30 الأخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 الصور تتحدث 05,30 الأخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08:05 دين ودنيا 08:15 برنامج السهرة المفتوحة (اعادة) 09:15 برنامج من كل بستان زهرة 10:00 المسلسل العربي: «ابو البنات» 11:00 كرتون 11:30 نشرة الاخبار 12:00 مساء الخير يا عرب 13:00 نشرة الاخبار 13:20 مساء الخير يا عرب 14:05 مسلسل مدبلج 15,00 نشرة الأخبار 15,35 بوب فيديو (اعادة) 16,05 المسلسل العربي «صراخ الصمت» طلحت حمدي وسلوى سعيد 17:00 عناوين الأخبار 17,05 برنامج «هذا هو» 17,30 برنامج وثائقي 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 فيلم السهرة الأجنبي 21:00 نشرة الاخبار الرئيسية 21:35 برنامج لجنينة (اعادة) 22,30 برنامج العالم سينما (إعادة) 23:00 نشرة الاخبار 23:30 مساء الخير يا عرب (اعادة) 01:00 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 برنامج «قناة الاسرة» 12,00 رسوم متحركة «مغامرات سميد» 12,35 برنامج المسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 برنامج «على الطريق» 13,45 العالم الرياضي 14,30 النشرة الجهوية 14,40 وثائقي دولي «غابات العالم» 15,40 فيلم عربي «حكاية الغريب» 17,20 اغاني مصورة

17,40 رسوم متحركة 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 فضاء المرأة 19,40 منوعات + اسرار الطبيعة 20,00 منوعات دولية 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 المسلسل المغربي «حوت البر» 23,10 السهرة الاسبوعية الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 السهرة الاسبوعية الفنية (تتمة)

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 مراحل للنمو 11,10 خليك معنا 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الأطفال المسائية 14,00 لا اسمع لا أرى لا اتكلم 14,30 عادات وتقاليد بدوية 15,10 العالم الرياضي 15,35 دين ودنيا 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 طبيب على الهواء 18,00 الأخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 يسعد مساكم 20,00 الاخبار بالانجليزية 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 بوح السهارى 21,35 نجوم عربية

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «قمر 14» كاميليا ومحمود ذو الفقار 02,00 فيلم «ذكريات وندم» سعيد صالح وسميرة صدقي 04,00 فيلم «مخالب لمراة» ميرفت امين وعزت العلايلي 05,45 الافلام (10) 06,00 الفيلم المغاربي «ظل الارض» عبد اللطيف الحمروني ومنى عبد القادر 08,00 فيلم «الجبلاوي» كمال الشناوي وسماح انور 10,00 فيلم «اللص الشريف» شادية واسماعيل يس 12,00 فيلم «لن اعود» تحية كاريوكا وكمال الشناوي 14,00 فيلم «الصفقة» انطوان كرباج ولبي حماده 16,00 فيلم «ذات الوجهين» شادية وعماد حمدي 18,00 فيلم «انا اللي قتلت الحنش» عادل امام ومعالي زايد 20,00 فيلم «احلام العبيطه» محمود الجندي وفريدة سيف النصر 22,00 فيلم «اشاعة حب» سعاد حسني وعمر الشريف

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ - مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج بدون رقيب الفكر العربي وعصر المصادرة. الجزء الثاني 13,00 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 14,00 برنامج موتور «اودي» 14,30 مسلسل مدبلج - الحب الضائع 15,30 برنامج «شخصيات في حياتي» 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج «محاكمة الخنساء» (الجزء الثاني) 17,30 مسلسل السهرة «الصحيح ما يطيح» 18,30 برنامج على الهواء (بث مباشر) 20,00 برنامج «كان زمان» 22,00 برنامج «ابعاد» اليمن هل تحققت الوحدة ام لا؟ (الجزء الاول) 23,00 برنامج «في سكون الليل» 23,15 مسلسل بعد الظهر «خان الحرير» (الجزء الاول) 00,15 برنامج «محاكمة الخنساء - الجزء الثاني (اعادة) 01,15 مسلسل للسهرة «الصحيح يا يطيح»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الاميركي: ميامي هيت - ديترويت بيستونز (مباشر) 03,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 04,00 الأخبار الرياضية (مباشر) 04,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 05,00 المركز الرياضي العالمي 05,30 سباق خيل انجليزي من كمبتون بارك 07,30 الدوري الانجليزي الممتاز: استون فيلا - سبيرز 09,30 احداث دوري السلة الاميركي 10,00 المركز الرياضي 11,00 الدوري البرازيلي (الدور النهائي) 13,00 سباق خيل انجليزي من كمبتون بارك (مباشر) 15,00 دوري السلة الاميركي: ميامي هيت - ديترويت بيستونز 17,30 دوري كرة القدم الاميركية: تصفيات الاقسام (مباشر) 20,30 سباقات العدو والخيل 21,30 دوري كرة القدم الاميركية: تصفيات الاقسام (مباشر)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل: عالم عم امين 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 ليلة عربية - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 في يوم في شهر في سنة - اعادة 11,50 بيت العيلة - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 حوارينا / فلكلور - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 المجلة الاقتصادية 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز: خاتم من الذهب 20,00 مباشر: سؤال وسؤال 21,00 جسر المحبة 22,30 حوارينا - فلكلور 23,00 تمثيلية سعدي في خطر 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي: الفتوحات الاسلامية 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 المجلة الاقتصادية - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي: الفتوحات الاسلامية - اعادة 05,30 Aerobics 06,00 للموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 اللومنجي 03,00 فيلم اجنبي 04,30 الكيت كات 06,30 تحقيق مع مواطنة 08,30 الخائنة 10,30 الفزورة - اعادة 11,00 العيب 13,00 الفحامين 15,00 برنامج افيش 15,30 عندما يبكي الرجال 17,30 نصف ساعة صحافة 18,00 بنات في الجامعة 20,00 الفزورة 20,30 سيداتي انساتي 22,30 ضحكة على الماشي 23,00 آه من حواء

القناة الرياضية

03,30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,30 جمباز (سيدات) 06,30 رياضات من الالف للياء A-Z 07,30 مباراة كرة قدم - اعادة 09,30 اخبار سباقات سيارات دولية 10,00 لخبار ART - اعادة 10,30 «سوي تاني» الملاكمة التايلاندية 11,30 لا خوف 12,00 اضواء على الدوري الفرنسي 13,00 استعراض برامج + برومو 13,30 مباشر: مباراة من الدوري الالماني 15,00 برنامج عربي 16,30 مباراة مختارة من الدوري المصري 18,30 مباراة من تصفيات كأس الامم الافريقية 20,30 دم وعرق ومجد - اعادة 21,00 لخبار ART 21,30 «سوي تاني» الملاكمة التايلاندية - اعادة 22,30 اضواء على الدوري الفرنسي 23,30 مباراة تنس مختارة 02,00 رياضات من الالف للياء A-Z - اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الاطفال 07,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي من بطولة: صلاح قابيل وابراهيم عبد الرازق وحياة قنديل وسميحة أيوب وفكري اباظة 12,00 وجهة نظر: برنامج سياسي من تقديم راغدة صافي 14,30 ليتل مرماد 15,00 فيلم اجنبي: ذي وورلد غريتست اثليت» من بطولة: جون - ميشال فنسنت، تيم كونوي، جون اموس وبيلي دي وولف 16,30 مسلسل عربي: الطريق إلى القدس 17,30 الأخبار 18,00 مسلسل عربي: العبابيد 19,00 جيلات: برنامج رياضي 19,30 مسلسل برازيلي: للوجة الجديدة 20,30 سهرة فنية مع عاصي الحلاني وملحم بركات ونجوى كرم 23,30 فيلم عربي: لواحظ

فضائيات

أنس زاهد

من دون شك هناك سلبيات واضحة للعيان تتعلق بالأداء التلفزيوني للمحطات اللبنانية، ومنها التساهل في التعامل مع اللقطات التي تخدش الحياء سواء في الأفلام او في برامج المنوعات.

بالمقابل هناك ايجابيات لا يمكن انكارها او التقليل من اهميتها، فهامش الحرية الموجود في المحطات اللبنانية يضاهي هامش الحرية في التلفزيونات البريطانية والفرنسية وغيرها من الدول العريقة في الديمقراطية، ووجود هذا القدر من الحرية التي تتمتع بها التلفزيونات اللبنانية، يسمح بمناقشة اكثر القضايا جراة وحساسية دون اي تحرج.

لكن النقد الفضائي الذي بدأ ينتشر في كثير من المطبوعات العربية كان ولا يزال يركز على سلبيات المحطات اللبنانية دون الاشارة الى ايجابياتها البالغة الاهمية.

اننا بكل تأكيد في حاجة الى مشاهدة السلبيات والتنبيه اليها والتحذير منها، لكننا بالمقابل في حاجة الى عيون تشاهد الايجابيات وتشيد بها وتشير اليها، والتلفزيونات اللبنانية لها ايجابيات لا تستطيع اية قناة اخرى ان تجاريها، لأن بعض برامج التلفزيون اللبناني استطاعت ان ترسي قواعد الحوار الفكري واستطاعت بالتالي ان تعمق قيمة الحرية في فكر ونفوس مشاهديها.

احترام مبدأ الاختلاف والتعامل مع الرأي الآخر بتسامح وتفهم، هو اهم مزايا التلفزيونات اللبنانية.

القناة التاريخية لتلفزيون «ستار» تزيد ساعات الإرسال خلال رمضان

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلن تلفزيون ستار اخيرا ان القناة التاريخية ستزيد ساعات بثها خلال شهر رمضان المعظم. وسيمتد بث القناة الى ثماني ساعات يوميا خلال الفترة من 26 الشهر الحالي وحتى 31 من الشهر المقبل.

وحسب البرنامج الجديد فان بث القناة التاريخية سيبدأ من الساعة 14,00 وحتى 16,00 بتوقيت الامارات ويبدأ مرة اخرى من الثامنة مساء وحتى الثانية عشرة منتصف الليل. وياتي التعديل الجديد وفقا لرغبات المشاهدين في الاستفادة من البرامج الوثائقية والمعلوماتية خلال فترة ما بعد الظهر.

ومن البرامج التي يتوقع بثها خلال شهر يناير (كانون الثاني) سيرة حياة اسحق نيوتن في الخامس عشر من الشهر من العام المقبل بالاضافة الى برنامج خاص من اربعة اجزاء عن «الرجل القرد» (16/9 يناير) وكذلك برنامج حول آثار روما في 22 منه. وحسب نتائج مسح اجرته مجموعة بيتا في الآونة الاخيرة فان القناة التاريخية تعتبر الثانية من حيث نوعية البرامج، اذ تفوقت قنوات شبكة الرسوم المتحركة وESPN2 ونالت القناة التاريخية استحسان عدد كبير من مشتركي ستار في منطقة الشرق الاوسط.

ويتبع تلفزيون ستار الى شركة نيوز كوربوريشن المحدودة. ويقدم تلفزيون ستار خدمة للمشاركين ويبثا مجانيا كذلك. ويصل ارساله الى 260 مليون شخص في قارة اسيا والهند ومنطقة الشرق الاوسط، ويبث تلفزيون ستار برامجه عبر الأقمار الصناعية اسياسات 1 و2 وبالايا C2 وتتوفر خدمة تلفزيون ستار من خلال برامج «دي. انش» واسترد واوربت ويصل الى المشتركين عن طريق الكيبل ايضا.

تشاهد هذا اليوم

MBC

الكاتب مطاع صفدي ضيف «هذا هو»

● يستضيف برنامج «هذا هو» على «ام. بي. سي» في حلقة اليوم الكاتب السوري مطاع صفدي في حوار حول ازمة الفكر القومي العربي الراهنة، ويتطرق الحوار الى الجدل بين انصار الفكر القومي وبعض التيارات الاسلامية، حيث يدافع الضيف عن مفهوم الاصولية باعتبار معناه الحقيقي من منطلق انه لا قيمة لفكر بدون اصول تسنده وتكسبه مشروعيته في سعيه الى تحقيق مصالح الاغلبية.

اخبار تلفزيونية

قناة جديدة خاصة بالمونديال ضمن باقة الأوائل لـ«ايه. ار. تي»

● ادرجت شبكة راديو وتلفزيون العرب، قناة رياضية جديدة ضمن قنواتها المشفرة في بوكيه الاوائل اسمها «ايه. ار. تي كاس العالم»، على ان تبث برامجها الرياضية طوال فترة اقامة المباريات النهائية لكاس العالم 98 في فرنسا.

القناة الجديدة بالاضافة الى ثلاث من الشبكة وهي قناة الرياضة وقناة المناسبات، وقناة الاطفال، في فترتها المسائية، ستتناوب على نقل كافة مباريات كاس العالم وعددها 64 مباراة دون استثناء، حتى في حالة تعارض المواعيد بين مباراتين او اكثر.

شركة «يونافيستا هوم» تدبلج أفلاما عالمية إلى العربية

● اعلنت شركة «يونا فيستا هوم انترتينمنت» عن اطلاق مجموعة من الافلام في اسواق دول مجلس التعاون الخليجي، وذلك طيلة الفترة الممتدة من نهاية العام الحالي وحتى بداية العام القادم 1998، وتحوي المجموعة اشهر الافلام لعدد كبير من كبار الممثلين العالميين. وقالت الشركة انها شرعت ايضا في دبلجة العديد من الافلام العالمية الناطقة بلغات اخرى حتى يتيسر للمشاهد العربي متابعة ومشاهدة هذه الافلام لكبار المخرجين والممثلين من امثال شون كونري، ونيكولاس كيج، واد هاريس، والذين مثلوا الفيلم العالمي الكبير «الكتراز سجن الجزيرة» والذي تم طبع النسخة العربية منه في استديوهات «اكو ساوند» بالقاهرة.

بروك شيلدز في برنامجها الجديد لأول مرة على شبكة أوربت

● بدأت قناة اوربت اميركا بلس ببث «سدنلين سوزان» احد انجح المسلسلات الاميركية واكثرها جدة للممثلة الشهيرة بروك شيلدز. فبعدما اطلت كضيفة على مسلسل «فرانذر» الذي تعرضه قناة اوربت اميركا بلس باشرت ببرنامجها الخاص الذي يمكنكم متابعته كل يوم جمعة في الساعة الخامسة بعد الظهر بتوقيت جرينتش. وقد رشح هذا المسلسل للفوز بجائزة جولدن جلوب لأفضل كوميديا تلفزيونية او لجائزة «بيبول تشويس اوارد» كأفضل ممثلة في برنامج تلفزيوني جديد، واصبحت بعد ذلك من ألمع النجوم الكوميديين الاميركيين.

المسلسل يدور حول سوزان (بروك شيلدز) التي تتخلى عن خطيبها لانها تكتشف انها تريد اكثر من ذلك في الحياة، وعلى خلاف اهلها الذين يعتقدون انها مجنونة للتخلي عن حياة ثرية في المستقبل، تساندها باربارا باري وتساعدها في اختيارها الجديد.


بروك شيلدز

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- الدار البيضاء.
2- شاعر عباسي - للنهي.
3- ذهب - كائن حي.
4- اخفي - ركن.
5- تعب - ضد بعيد - للتنبة.
6- ضد الحضر - غير ناضج.
7- لمس - زهر.
8- من الاقارب - حرف نصب - مصائب.
9- مادة متفجرة - مرام.
10- حيوان برمائي.

عموديا

1- عاصمة فنزويلا - متشابهان.
2- هزة أرضية - ابرز وافسر.
3- امسح - فاقدة لزوجها.
4- حسم - من الطيور - هم وكرب
5- خاصتنا - احسان «معكوسة» - المس.
6- شاعر اندلسي.
7- مدينة ايرانية - في البيضة.
8- حرف عطف - حطم.
9- غاز نادر - صفة.
10- دولة آسيوية.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1		غ	د	و	ب	م	س	ك	و	ل
2	ن	ا	ق	ر	ي		م	ي	د	ا
3	ر	ب		ق	ر	س	ي		ا	س
4	ا	ا	ا		و		ن	ا	د	ف
5		ت	ب	ي	ت	ر		ل	ح	ع
6	ر		و	ا		ت	م	ا	م	غ
7	ي	ا	ن	و	ر	ب		س	د	ا
8	س	د	و	ن		ت	ر	ا	ي	س
9	ي	و	ا	د	ا		د	و		
10		م	س	هـ		د	م	ر	ل	ا



● فؤاد المهندس انتهى من تصوير 20 حلقة من المسلسل التلفزيوني (فوازير عمو فؤاد) عن قصة فداء الشندويلي واخراج محمد رجائي وتشاركه البطولة ليلى طاهر.

● المخرج الاردني حسين دعيبس عاد الى عمان بعد انتهائه من تصوير عدد من اغاني الفيديو كليب في مصر منها ما انجز للمطرب كاظم الساهر في شريطه الجديد «الا انت».

● الفنان محمود ياسين سعيد هذه الايام بعد انتهائه من تصوير بطولة المسلسل التلفزيوني «هزمتني امرأة» عن قصة فيصل ندا ولخراج يوسف ابو سيف وبطولته هو ورجاء الجداوي ووحيد سيف وميمي جمال. والمسلسل جاهز للعرض في رمضان.

● الفنان اللبناني عبد الحليم كركلا وضع اللمسات الاخيرة لاطلاق استعراضه الفولكلوري «الاندلس، المجد الضائع» بعد ان حشد لها الطاقات وعلى اعلى المستويات. وقد تحدد موعد الافتتاح اليوم على مسرح سينما «الايفوار» - سن الفيل في بيروت.

ويأتي هذا العمل بعد «اليسا ملكة قرطاج» حيث تطل اندلس كركلا التي افتتح بها مهرجانات بعلبك الدولية بعد توقف دام حوالي ربع قرن.


فؤاد المهندس

«ايه.ار.تي» تعتمد البث المباشر لخمسة برامج

جدة: «الشرق الأوسط»

اعتمدت شبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه. ار. تي» في اطار خططها التطويرية، بث خمسة من برامجها المعروفة على الهواء مباشرة لاهمية البرامج الجماهيرية المباشرة في خلق جو من التفاعل بين المحطة والمشاهدين. ويأتي البرنامج الجماهيري «يا هلا» على رأس هذه البرامج، بالاضافة الى برامج «اللهم اجعله خير» و«بيني وبينك» و«سؤال وسؤال» وبرنامج «لا تذهب هذا المساء».

التلفزيون السعودي يركز على البرامج المنوعة ويؤخر اعتماد المسلسلات حتى آخر يوم في شعبان

الرياض: من سعود المقبل

أنهى التلفزيون السعودي كامل استعداداته للبرامج الخاصة بشهر رمضان وذلك بعد اعتمادها من وزير الاعلام الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي. وقد جاءت الخريطة البرامجية خلال شهر رمضان منوعة وشاملة تتضمن العديد من البرامج الدينية والثقافية والأسرية والبرامج المنوعة وبرامج المسابقات. وهذه البرامج بشكل عام لم تتميز بشيء جديد عن برامج شهر رمضان في السنتين الماضيتين عدا وجود برنامج مسابقات يعرض على الهواء مباشرة لأول مرة.

وان كان أهم ما يميز برامج رمضان في التلفزيون السعودي خلال العام الماضي بالذات هو وجود كم كبير من المسلسلات الجديدة المنوعة المحلية منها والعربية فاننا لا نستطيع حتى الآن الحكم على مدى نجاح التلفزيون السعودي، إذ لم يعلن حتى الآن المسلسلات التي ستعرض خلال هذا الشهر حيث لن يبت في أمر هذه المسلسلات إلا قبل رمضان بيوم أو يومين - حسب مصدر من داخل التلفزيون - وذلك بسبب الحرج الذي يلاقيه المسؤولون في التلفزيون كل عام من الفنانين الذين يطالبون بأوقات عرض مميزة لأعمالهم.

إلا ان التلفزيون السعودي وحسب مصدر آخر، كان قد بادر بشراء عدد من المسلسلات الشهيرة والمميزة ومنها «طاش ما طاش» و«مرايا 98» و«عودة غوار» وبعض المسلسلات المحلية والعربية الأخرى. وطبقاً للمصدر المذكور فان الميزانية المقدرة لهذه الأعمال هذا العام لن تقل عن الميزانية المخصصة العام الماضي والتي بلغت اكثر من عشرة ملايين ريال.

أما البرامج الأخرى لشهر رمضان هذا العام فقد غلبت عليها البرامج الدينية والبرامج المنوعة بشكل اكبر، ومن البرامج الدينية برنامج «حديث اليوم» ويتم انتاجه بالتناوب بين محطات التلفزيون السعودي، وبرنامج «من اعلام الاسلام» وهو ندوة دينية اسبوعية يشارك فيها عدد من علماء الدين، وبرنامج «حديث الإفطار» والذي يتناوب على تقديمه نخبة من المشايخ، وبرامج «وبك نستعين» و«الأقليات المسلمة» و«مع السحر» و«حديث الجمعة» و«الافتاء» و«في رحاب الاسلام».

ويخصص برنامج الأسرة والأطفال في هذا الشهر ثلاثة برامج هي البرنامج اليومي «الأسرة في رمضان» وبرنامج «ملتقى الأطفال» الذي سجلت منه حلقات خاصة لرمضان، والبرنامج الاجتماعي المنوع «قطوف رمضانية»، وقد خصص الجزء الاكبر من البرامج - بعد البرامج الدينية - للبرامج المنوعة ومنها البرنامج الاسبوعي «وجهاً لوجه» الذي يبث على الهواء مباشرة وكذلك البرنامج الأسبوعي «معكم على الهواء» وبرنامج «جولة الكاميرا» من اعداد الممثل عبد الله العامر وشريف رستم ويعرض مرتين في الاسبوع، وقد تم انتاجه من مركز تلفزيون الرياض، وبرنامج «ذكريات رمضانية» وبرنامج «المركاز» وبرنامج «على مائدة السفير» والبرنامج المنوع «ليالي رمضان» وبالاضافة الى برنامجي المسابقة اللذين اعتاد التلفزيون السعودي على عرضهما كل رمضان وهما مسابقة رمضان للكبار ومسابقة رمضان للصغار، فان هناك برنامج مسابقات جديداً يبث على الهواء مباشرة وهو برنامج «سباق المشاهدين» وهو من اعداد وتقديم حامد الغامدي ومدته ساعة كاملة.

وبالاضافة الى هذه البرامج هناك برامج رياضية مثل برنامج الفترة الرياضية وبرامج صحية مثل برنامج «صحتك في رمضان».

تستمع اليوم في إذاعة بي.بي.سي

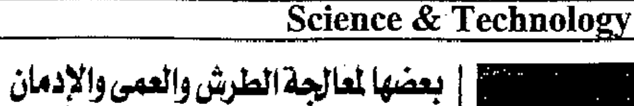
اليمن وحكومة طالبان في برنامج السياسة بين السائل والمجيب

لندن: «الشرق الأوسط»

لماذا طلب اليمن الانضمام الى دول الكومنولث وهل يقوم الكومنولث بدور مهم لفائدة اعضائه، وهل سيستفيد اليمن سياسيا او اقتصاديا من الانضمام الى عضويته وما شروط هذه العضوية؟ وما طبيعة العلاقة بين الولايات المتحدة وحكومة طالبان الافغانية وهل صحيح ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية مولت حركة طالبان ودربت افرادها ابان الحكم الشيوعي لافغانستان؟ هذه الاسئلة سيطرحها برنامج «السياسة بين السائل والمجيب» الذي تبثه اذاعة «بي. بي. سي» القسم العربي، كما يلقي البرنامج الضوء على الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في كمبوديا وما اسباب الازمة فيها. الموعد في الساعة الواحدة والنصف وثماني دقائق بتوقيت جرينتش.

وسيركز برنامج «بانوراما» الوثائقي في حلقة اليوم على المسيحيين العرب في فلسطين الذين تتناقص اعدادهم عاما بعد عام بسبب الهجرة. فمنذ عام 1947 انخفضت نسبتهم من 10 في المائة من مجموع عدد السكان الى 2,7 في المائة فقط اليوم. ويتساءل «بانوراما»: لماذا يهاجر المسيحيون الفلسطينيون من بلادهم؟ هل يعود السبب الى مخطط اسرائيلي لتفريغ القدس وجوارها من المسيحيين العرب كجزء من تفريغ المنطقة من سكان العرب؟ هل هي الضغوط الاقتصادية الاسرائيلية؟ هل هي ممارسات الكنائس الاجنبية؟ وما هي اهدافها؟ ام.. ان السبب يعود الى التطرف الاسلامي؟ وما انعكاس كل ذلك على المجتمع الفلسطيني.. هل هناك وعي وخطط مدروسة لمكافحة هذه الظاهرة؟

«بانوراما» تعده وتقدمه مديحة المدفعي صباح اليوم في الساعة السابعة والنصف بتوقيت جرينتش.


الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

بعضها لمعالجة الطرش والعمى والإدمان

اختراع أمصال للتحكم في سلوك البشر!

موسكو: «الشرق الأوسط»

يجري في مركز قضايا النشاط الحيوي للانسان التابع لاكاديمية العلوم الروسية صنع امصال ضد الطرش، والعمى، والادمان على الخمر، والضعف الجنسي، وغيره. ولولا المكانة العلمية الكبيرة للمركز فان الاعلان عن نشاطاته لصنع «عقاقير شافية» من كل الامراض كان سيبدو غريبا.

وقال البروفيسور فيتالي شيستاكوف مدير المركز ان ابحاث الخبراء فيه تعتبر فعلا ضربا من الخيال العلمي، واعترف العالم الروسي بان الفضل في اكتشاف المادة التي تتحكم بسلوك الانسان يعود الى علماء غير روس لجروا التجارب على بعض الكائنات المائية.

وكان احد العلماء اثناء التجارب، يدق على الوعاء الزجاجي قبيل تقديم الطعام لهذه الكائنات، وتولد لديها رد فعل على هذا الدق. وهكذا فعندما تم تدريبها ادخلت اليها في الوعاء الزجاجي كائنات اخرى جائعة لكنها غير مدربة. وفي مثل هذه الحالات التي تجري في الطبيعة، فان هذه الكائنات تلتهم بعضها البعض. وقد التهمت الكائنات الجديدة الاخرى «المدربة» ثم صارت نفسها تبدي ردود افعال حيال دق الوعاء باعتباره اشارة الى تناول الطعام.

وقد استخلص العلماء اول مادة من هذا النوع واطلقت عليها تسمية النيروبيبتيدات من ادمغة الفئران حيث اخذ نسيج الدماغ من الفئران التي تخشى الضوء ثم قطع الى اجزاء صغيرة زرعت في ادمغة الفئران العادية، وبعد ذلك صارت الاخيرة تخشى الضوء ايضا.

وذكر شيستاكوف انه اهتم بامر الببتيدات حين كان يعد لرسالة الدكتوراه. وقد تبين ان الجزيئات الزلالية الدقيقة هذه تشارك في معالجة السبب الذي يجعل الجلطة لا تنمو في دم شخص ما، بينما تتضخم في الاوعية الدموية لشخص آخر وتؤدي الى عواقب وخيمة. ولدى تأسيس مركز قضايا النشاط الحيوي للانسان، اصبحت دراسة الأسس الجزيئية لسلوك الانسان المهمة الاولى له، اي ان الهدف كان ايجاد وتلمس المادة التي تحدد سلوك الانسان، علما ان العلوم الاجتماعية تدرس الجانب النظري فقط لهذه المسالة. وبوصفه عالم فسلجة تولدت لديه قناعة بان هناك مادة معينة تتحكم بالسلوك، وقد اثبت ذلك بعد اعمال بحث تواصلت على مدى 20 عاما، ثم حاول ان يحدد مفهوم «البيولوجيا الاجتماعية للانسان»، لان الانسان حيوان اجتماعي. وقد تعرض هذا العلم الى المطاردة والملاحقة في الاتحاد السوفياتي السابق لان الباحثين ركزوا جهودهم انذاك على صياغة شخصية الانسان بالوسائل الاجتماعية حصرا، اما الجانب البيولوجي لذلك فقد اعتبر امرا يخص الحيوانات فقط. لذا تطور علم البيولوجيا الاجتماعية في الغرب، وبقي في الاتحاد السوفياتي في نطاق المناقشات فقط.

لكن العلماء الروس حققوا نجاحات ملموسة في هذا المجال اليوم. فانهم فكروا بان النيروبيبتيدات تتحكم باجهزة الجسم ولذا وجهوا نشاطهم نحو الكشف عن هذه الظواهر. لانه في حالة معرفة سر نشاط هذه المواد يمكن عندئذ التحكم بسلوك الانسان. وسيكون بمقدوره العمل في جو الحر والبرد وفي حالة انعدام الوزن. وتتكشف آفاق جديدة لعلاج المصابين بامراض عصبية وباختلال الوظائف. وتكون سلسلة الابحاث كالآتي: تجري نمذجة حاجة الانسان الى شيء ما ورغبته الشديدة في عمل امر ما او الحصول على شيء ما. واذا ما وجدت جزيئات معينة لديه اثناء حدوث الرغبة فيمكن التعرف عليها. وقد عمل المركز بالاشتراك مع معهد التربية البدنية في القواعد الرياضية، وفي البداية جرت نمذجة رغبة الرياضيين في الحركة بنشاط. وعادة تنبثق هذه الجزيئات بطريق طبيعي بعد ان ينال الجسم قسطا من الراحة. واخذت عينات من دم المتطوعين وصنعت امصال منه. ومن ثم حقنت في جسم الرياضي نفسه حين يكون في حالة اجهاد شديد. وعندئذ تبرز لديه الرغبة في الحركة وممارسة التمارين مجددا.

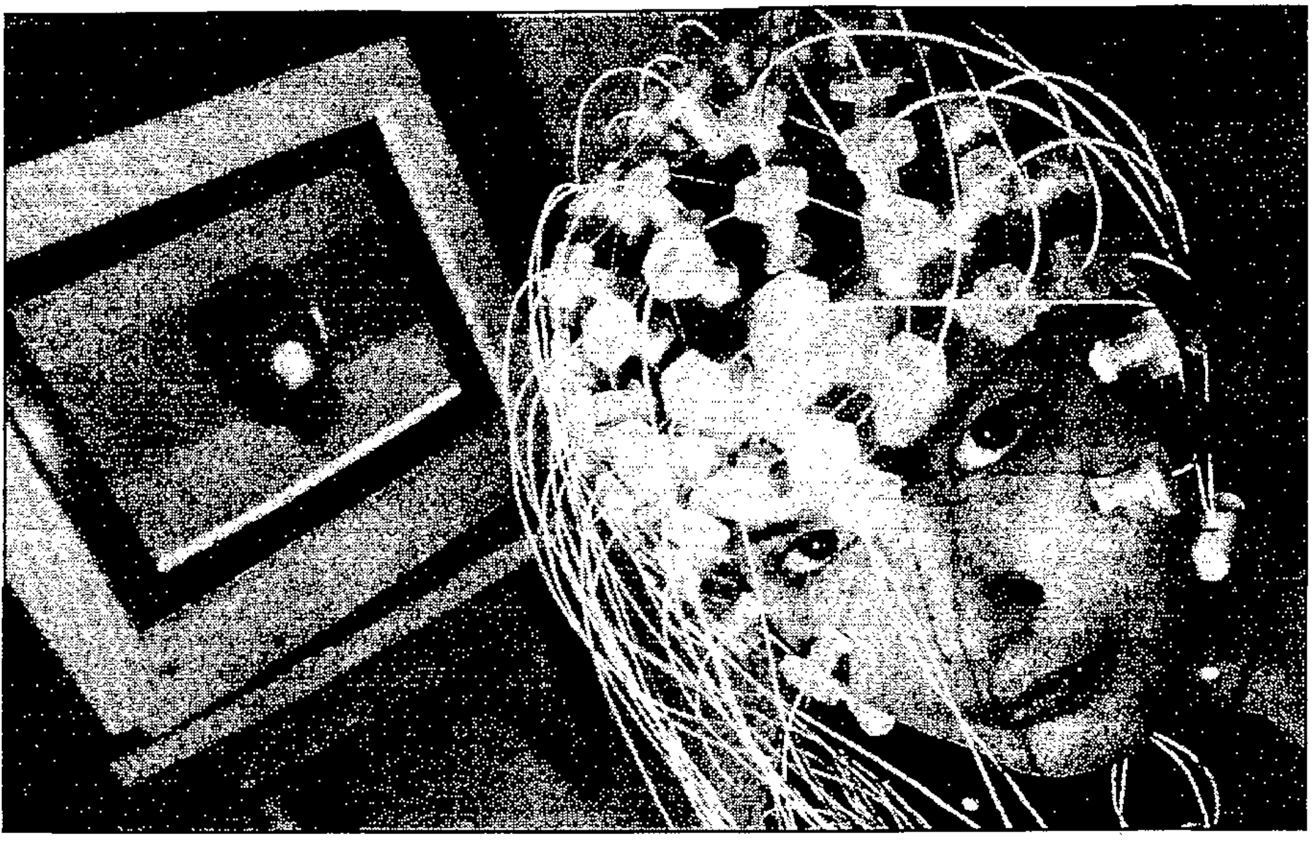
وبغية التحقق من ان الامر ليس وليد الصدفة، قرر العلماء اختبار الآليات الوظيفية الاخرى. واجريت تجربة لم ينم فيها الشخص طوال يومين، واخذت منه عينة من الدم ثم حقن بالمصل بعد ان نام جيدا. وكان بعض الاشخاص يخلدون الى النوم في المقعد واضعين رؤوسهم فوق ايديهم. وتم الحصول على نتائج مماثلة لدى دراسة تأقلم الجسم للبرد ـ وتلك يطلب من بحارة الغواصات التي تعتبر مشكلة البرد المفرط من القضايا الرئيسية بالنسبة لهم اثناء وقوع الكوارث. ثم تمت تجارب كثيرة تبين في خلالها ان الانسان يتقبل شيئا ما عن وعي، ثم ينتقل ذلك الى اللاوعي ويولد ردود الافعال الفسيولوجية ـ اي تتولد مجموعة معينة من النيروبيبتيدات. وعندئذ بدأت مرحلة استحضار امصال مضادة للنيكوتين او لمكافحة الخوف من العلو لدى متسلقي الجبال. ولعل من اكبر انجازات المركز صنع مصل مضاد للصمم. علما ان هذه مشكلة كبيرة اذ تعاني نسبة 10 في المائة من سكان الارض من الصمم.

وعادة يقول الاطباء لدى تشخيص الاصابة باختلال عمل العصب السمعي بان علاجه غير ممكن. لكن تبين بان المصل ينفع في علاج 80 في المائة من هذه الاصابات. ويتحسن السمع بحوالي 10 و20 ديسيبيل، و في بعض الحالات يسترجع الشخص قدرته على السمع تماما. ويؤخذ المصل عادة في محطة نقل الدم في غرفة خاصة ينعدم فيها اي صوت. ويجلس الشخص الذي يؤخذ منه الدم محاولا الاصغاء الى دقات آلة المترونوم الخفيفة جدا. وتقود رغبته الشديدة للاصغاء الى تولد الببتيد المطلوب في دمه، والذي يحفظ لاحقا في المصل. وفيما يحقن المصل في الشخص المصاب باختلال القدرة على السمع حيث يحصل على الرغبة المرمزة الخاصة بالسمع والتي تنشط المستقبلات السمعية لديه وكذلك الاعصاب السمعية وقسم الدماغ المسؤول عن السمع. وجدير بالذكر ان الببتيدات ليست مستحضرات اصطناعية، بل انها من المكونات الطبيعية لجسم الانسان.

اما المصل المضاد للبرد فلا يؤخذ من شخص تجمدت اطرافه من البرد، بل من انسان طبيعي يشعر بالحر فقط.

والمصل يحقن بمراعاة مجموعة الدم لكل شخص. ويمكن حفظه لمدة ثلاثة اعوام تقريبا.

وقد تم في مدينة اوبنينسك الحصول على نتيجة ايجابية لتأثير المصل لدى الاصابة بجرعات قليلة من الاشعاعات. ومعروف ان كمية الاشعاعات في الارض في ازدياد مستمر وستبرز في المستقبل مشكلة انقاذ البشرية منها، ويجري تكوين بنك للامصال التي يمكن حقنها تحت الجلد او بشكل اقراص او قطرات في الانف..


الدماغ اكثر الاعضاء حساسية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

دراسة جديدة تثير جدلا بين العلماء الأميركيين والبريطانيين

هل الأغذية الدسمة تقلل من حدوث السكتة الدماغية؟

لندن: من اسماعيل الخطيب

أعلن العلماء الأميركيون على ضوء دراسة جديدة ان تناول الأغذية الدسمة يقلل من حدوث السكتة الدماغية.

وقد وجد الفريق الطبي القائم على هذه الدراسة في جامعة هارفارد للطب، ان زيادة تناول الدسم بمعدل 3 في المائة في الوجبات الغذائية، تقلل من نسبة حدوث السكتة الدماغية بمعدل 15%. اتت هذه النتائج من تحليل المعلومات المأخوذة من دراسة فيرمنغهام لأمراض القلب.

وتعتبر فيرمنغهام من اكبر الدراسات القائمة لبحث تأثير المواد الدسمة على امراض القلب. وهي مستمرة منذ 20 سنة وتتضمن 1000 رجل تتراوح أعمارهم بين 45 و65 عاماً.

وقد حذر الدكتور ماثيو جيل من كلية الطب في جامعة هارفارد من استباق النتائج قبل اجراء دراسات أخرى ومتابعة الدراسة الأصلية التي اخذت منها النتائج المبدئية.

ورغم التحذيرات التي أطلقها جيل الا انه ذكر ان نتائج هذه الدراسة اثارت نقطة وهي ان الحمية الخالية من الدسم لا تخفض نسبة حدوث السكتات الدماغية في المجتمعات الغربية، بل على العكس قد تزيد خطورة حدوثها لدى الذين لديهم استعداد لذلك.

يشير تقرير مفصل عن النتائج الجديدة في مجلة «JAMA» الطبية الصادرة في اميركا جاء فيه ان الشحوم القادرة على خفض نسبة حدوث السكتة الدماغية موجودة في شحوم الحيوانات (الشحوم المشبعة)، وزيت الزيتون واللوزيات (الشحوم الأحادية). اما الشحوم المتعددة غير المشبعة مثل زيت السمك وزيت النباتات فلا يوجد لديها هذا المفعول.

ومن المعروف لدى الجميع قبل صدور هذه الدراسة ان الشحوم المشبعة الموجودة في لحوم الحيوانات ومشتقات الحليب مصنفة من الشحوم الضارة للجسم بسبب علاقتها مع امراض القلب (أمراض الشرايين الإكليلية). وقد أثبتت هذه العلاقة الدراسة الاسكوتلندية التي بينت ان أخذ مركبات «الستاتين» الخافضة للشحوم تقلل من نسبة حدوث وفيات أمراض القلب بمعدل 35%.

لكن الدراسة الجديدة سلطت الضوء على نقطة جديدة وهي ان الشحوم المشبعة قد تزيد من نسبة حدوث امراض القلب، لكنها تقلل من نسبة حدوث السكتات الدماغية.

جدل حول النتائج

لقد أثارت هذه الدراسة جدلاً واسعاً بين العلماء، خاصة في بريطانيا وذلك بسبب خروج نتائجها عن المألوف.

وقال متحدث باسم منظمة السكتات الدماغية البريطانية ان النتائج الجديدة أثارت الاضطراب بين الأطباء، وأصبح إيصال الرسالة الى المواطنين حول ما هو ضار من الشحوم او نافع امراً صعباً. خاصة وان هناك دلائل قوية على علاقة البدانة مع زيادة امراض القلب والسكتات الدماغية، لذلك لا يمكن القول حالياً ان النتائج الجديدة صحيحة ولا يستطيع الأطباء اعتبارها حقيقة علمية حتى يثبت ذلك من خلال دراسات أخرى مطولة.

وفي نفس الوقت اوصى العلماء في بريطانيا ان لا يغير الناس من نمط غذائهم القليل الدسم الذي يعتبر من اسس المحافظة على سلامة الصحة العامة.

وعبرت منظمة أمراض القلب البريطانية عن مفاجاتها بالنتائج الجديدة، وطالبت برؤية كافة التفاصيل التي أجريت خلال مراحل هذه الدراسة قبل ان تبدي اي تعليق بهذا الخصوص.

وقال بيتر هيرس، ان هذه النتائج غير منطقية وتتعاكس مع التيار الذي سيسير به الباحثون خاصة ان ادوية الستاتين الخافضة للشحوم الدموية تؤدي الى انخفاض نسبة حدوث السكتات الدماغية، وهذا دليل واضح على وجود علاقة بين الأغذية الدسمة وزيادة نسبة حدوث السكتات الدماغية.

يمكن ان تحدث السكتة الدماغية باحدى الآليات الرئيسية الثلاث التالية:

1 ـ السكتة الخثرية: وهي تراكم الصفيحات الدموية والكريات الحمراء. واجزاء كليسترولية على جدار الشريان الداخلي.

وهذا يؤدي الى تضييق مجرى الشريان وانسداده، او انفصال تلك الخثرة الدموية عن الجدار وانطلاقها مع المجرى الدموي حيث تنحشر في المكان الذي يناسب حجمها، مؤدية الى انقطاع التروية الدموية عن بعض المناطق الدماغية. وهذه الآلية مسؤولة عن 50% من السكتات.

2 ـ السكتة الانصمامية: ما نعنيه بذلك هو انطلاق سدادة وغالباً ما تكون خثرية الى احد الشرايين الدماغية مؤدية الى انقطاع التروية الدموية عن الدماغ.

والجدير بالذكر انه هناك انواعاً متعددة للصمامات (السدادات) فمنها الهوائية التي تحدث عند الغواصين بسبب تحول غاز N20 من شكله السائل الى شكله الغازي.

وهناك الصمامات الشحمية التي تنطلق من كسور العظام الطويلة، بالإضافة الى اشكال اخرى من السدادات مثل السدادة الكلسية والكوليسترولية والجرثومية التي تنطلق من القلب.

وهذه الآلية مسؤولة عن 35% من السكتات الدماغية.

3 ـ السكتة النزفية: وهي ناتجة عن تمزق وعاء دموي داخل او خارج الدماغ مؤدياً الى خروج الدم الى النسج الدماغية مشكلاً كتلة ضاغطة على النسج والأوعية، حيث تسبب انقطاع التروية عن الأماكن المضغوطة. وقد يكون التمزق ناتجاً عن رض على الرأس او ناتج عن ارتفاع الضغط الشرياني الشديد الذي يؤدي الى انفجار الأوعية الدموية الشعرية خاصة اذا تجاوز الضغط الانقباضي 18 سنتيمتراً زئبقياً. وهذه الآلية مسؤولة عن 25% من السكتات الدماغية.

العوامل التي تساعد على حدوث السكتة

1 ـ التدخين: تبلغ الاصابة عند المدخنين من 3 إلى 5 اضعاف الانسان العادي، اذا تجاوز عدد السجائر 20 سيجارة.

2 ـ ارتفاع الضغط: يكون الضغط الانبساطي بالأحوال الطبيعية من 5 إلى 9 والانقباضي من 10 إلى 15، فاذا تجاوز هذه المقاييس قد يؤدي الى تأثيرات سلبية بحالة ازمان لارتفاع الضغط.

3 ـ الداء السكري: وخاصة اذا كان المصاب يعاني منه منذ فترة طويلة من الزمن دون مراقبة جيدة، حيث يؤدي المرض الى تبدلات غير قابلة للتراجع في الأوعية الدموية الدقيقة.

4 ـ البدانة: المعلومات المتوفرة تشير الى تضاعف نسبة الاصابة لكن الدراسة الجديدة قد تبدل هذه الحقيقة في المستقبل.

5 ـ السن والجنس: تغلب اصابة الرجال الى النساء بنسبة 4 إلى واحد، ذلك قبل سن الخمسين، وتصبح هذه النسبة 2 مقابل 1 بعد سن السبعين. قمة الاصابة تكون بين 50 و60 من العمر.

6 ـ الوراثة: اذا وجد أحد الأشخاص من العائلة ذاتها مصابه فهذا يزيد احتمال حدوث المرض.

7 ـ نوع الشخصية: يقول فيدمان ان الاصابة تزداد عند الشخصيات الطموحة، والمكافحة والواعية والحساسة.

8 ـ تزداد احتمالات الاصابة لدى المصابين بامراض قلبية، خاصة تضييق الصمام التاجي.

اخبار علمية

مستشفيات هونغ كونغ تزدحم بالعشرات خوفا من «انفلونزا الطيور»

هونغ كونغ ـ رويترز: صرح مسؤولون بوزارة الصحة ان عشرات الاشخاص تدافعوا على اقسام الطوارئ بالمستشفيات في هونغ كونغ خلال عطلة عيد الميلاد التي تستمر يومين خشية ان يكونوا قد اصيبوا بمرض «انفلونزا الطيور» القاتل.

وادى فيروس «اتش 5 ان» الذي لم يكن معروفا انه يهاجم الانسان حتى مايو (ايار) من هذا العام الى وفاة طفلين ورجل. وتأكد اصابة ستة اخرين بالمرض. وقالت ادارة الصحة المحلية اول من امس انه يشتبه بأن اربعة اشخاص آخرين اصيبوا بفيروس الانفلونزا، وبهذا ارتفع عدد الاشخاص الذين يشتبه بانهم اصيبوا بهذا الفيروس الى عشرة. وتوفيت امرأة تبلغ من العمر 60 عاما يشتبه بانها اصيبت بالفيروس بسبب الالتهاب الرئوي في وقت سابق من هذا الاسبوع. واثار تفشي المرض خوف هونغ كونغ، حيث صرح احد افراد مستشفى كوونغ واه للصحافيين «استقبلنا 835 مريضا امس، ونستقبل نحو 600 حالة يوميا في المتوسط». وقال طبيب في مستشفى الملكة اليزابيث ان غالبية المرضى عولجوا من انفلونزا عادية. واضاف «استقبلنا نحو 130 مريضا حتى الان واغلبهم عولج من السعال والانفلونزا». وذكر مسؤولون في مجال الصحة امس ان طفلين اصيبا بانفلونزا الطيور وبذلك يكونا آخر ضحايا في هونغ كونغ تتأكد اصابتهما بهذا المرض الذي اسفر عن وفاة ثلاثة اشخاص على الاقل في هذه المنطقة. وتأكد حتى الآن اصابة 11 شخصا بالفيروس بما في ذلك الثلاثة الذين فارقوا الحياة.

ظاهرة النينيو: مارد في 1997 وقزم في العام الجديد

لندن: «الشرق الأوسط»
سيدني: من مايكل بيرنز ورويترز

في عام 1997 كانت ظاهرة النينيو وراء اشتعال اكثر من 400 حريق في جزء كبير من ولاية نيو ساوث ويلز الاسترالية. وتركزت الاضرار في اندونيسيا وبابوا غينيا الجديدة وامتد تأثيرها الى جميع انحاء العالم، الا ان العلماء يتوقعون ان تنحسر في منتصف العام المقبل تقريبا، في حين يخالف علماء آخرون هذا الراي ويعتبرون ان العام الجديد سيكون اكثر سوءا من عامنا الحالي. ففي بابوا غينيا الجديدة حدث جفاف خطير ومجاعة واغلقت المناجم وصاحبت ذلك حرائق غابات في اندونيسيا اصابت جنوب شرق آسيا باختناق من جراء الدخان من اغسطس (آب) الى نوفمبر (تشرين الثاني).

وخلقت ظاهرة النينيو التي تعني اختلال النظام المناخي بصورة تتسبب في ظواهر غير عادية أزمة لاجئين في شمال شرق كينيا اذ غادر عشرات الآلاف من الصوماليين والاوغنديين والاثيوبيين والسودانيين مخيماتهم التي غمرتها المياه.

وبحلول نوفمبر توقعت الامم المتحدة ان يواجه خمسة ملايين شخص المجاعة في جنوب القارة الافريقية في عام 1997/, 1998 وغمرت الفيضانات اجزاء من اميركا الجنوبية وخاصة الاكوادور. وفي نوفمبر صدر تحذير لسكان جنوب كاليفورنيا بالاستعداد لواحد من اقسى فصول الشتاء في التاريخ الحديث. ويقال ان ظاهرة النينيو من اسباب ارتفاع اسعار البن بعدما أثرت على محاصيل موسم 1998/1997 في افريقيا واندونيسيا وبابوا غينيا الجديدة واجزاء من اميركا الجنوبية. وحتى في هذا الاطار يعتبر كثيرون ان العالم قد نجا من الظاهرة عام 1997. وكان متوقعا ان تكون اشد قسوة من مثيلتها في عام 1983/1982 التي تسببت في اضرار قدرت بنحو 13 مليار دولار.

ولم تقدر بعد الاضرار التي تسببت فيها الظاهرة عام 1997 من حيث التكلفة ولكن الاحداث المناخية في عام 1997 كانت قياسية في اي حال. في عام 1997 ارتفعت درجة حرارة سطح الماء في المحيط الهادي في شرق ووسط خط الاستواء بمقدار كبير تراوح بين اربع وخمس درجات مئوية فوق المتوسط. ويقول باري هانت الذي يدير برنامجا بشأن ظاهرة النينيو في منظمة الكومنولث الاسترالي للابحاث العلمية والصناعية ان عام 1997 اتسم باشتداد تأثير ظاهرة النينيو والاحتباس الحراري الناجم عن الغازات. وارتفع عدد اسماك التونة التي أمكن صيدها في استراليا لان ظاهرة النينيو دفعت المياه الباردة بجوار استراليا في المحيط الهادي ولكن يتوقع ان ينخفض خلال اعوام قليلة عدد سرطانات البحر التي يتم صيدها في هذه الدولة. ويتوقع أن يتبدد تأثير الظاهرة بحلول منتصف عام 1998 عندما تنقلب الى ظاهرة اخرى هي ظاهرة النينيا التي ستنجم عنها امطار وفيضانات. ولكن هذه الظاهرة المناخية موجودة منذ وقت طويل وسبق تسجيلها ولا توجد علامات على انها ستختفي بشكل دائم. وتظهر التجارب التي قامت بها منظمة الابحاث العلمية والصناعية ان ثاني اكسيد الكربون الموجود في الجو في اطار ظروف ارتفاع درجة حرارة الارض يؤدي الى حدوث الظاهرة كل ثلاث سنوات بدلا من خمس سنوات في المتوسط وفقا لما يقوله هانت. وثبت ايضا ان ارتفاع درجة حرارة مياه المحيط بسبب ظاهرة النينيو يؤدي بدوره الى ارتفاع درجة حرارة الارض لانه يتسبب في بطء ذوبان ثاني اكسيد الكربون في المحيط. وتبين مؤشرات علمية ان ظاهرة النينيو لعام 1997 ستبدأ في الانحسار في استراليا بحلول مارس (آذار) او ابريل (نيسان) عام 1998. وتتنبأ الادارة القومية الاميركية لدراسات المناخ والمحيطات بأن ظاهرة النينيو في المحيط الهادي ستبدأ في التغير الى ظاهرة النينيا بحلول الفترة من يونيو (حزيران) الى اغسطس (آب) عام 1998 فتسبب انخفاض درجات الحرارة في شرق المحيط. ويتوقع ان تنخفض درجات الحرارة الناجمة عن ظاهرة النينيو في المحيط الهادي اعتبارا من مارس.

وتوجد بالفعل علامات على انحسار ظاهرة النينيو ويتوقع ان تغمر الامطار في عام 1998 الدول التي عانت الجفاف في 1997 وان تعاني الدول التي غمرتها الفيضانات في عام 1997 من الجفاف في العام التالي.. او هكذا يقول العلماء.

الحقيبة المدرسية تثقل كاهل الطلاب اللبنانيين

بيروت: من فيفيان حداد

تشكل الحقيبة المدرسية عبئاً ثقيلاً على ظهر التلامذة في لبنان، ينوؤون بحملها بعد ان كانت تعتبر من اهم اللوازم التي يتباهى الطالب باقتنائها، فيحرص على شرائها من نوعية جيدة متميزة بالوانها وملائمة لمتطلبات الدراسة العصرية.

لكن رؤية تلميذ يحمل حقيبته المدرسية على ظهره، تدفع الناظر الى الاحساس بانه حيال محكوم عليه بالاثقال الشاقة او متسلق لدروب العلم الوعرة وبطريقة لا تناسب طراوة عمر التلاميذ ونمو عظامهم. واقل وزن يحمله الطالب الذي يبلغ السابعة او الثامنة من عمره يتراوح بين 11 و15 كيلوجراماً. وهو وزن يعادل تقريباً وزنه الطبيعي. ويبدو ان القيمين على المدارس لم يتنبهوا الى هذه المشكلة في بادئ الامر، مما اضطر لجان الاهالي في عدد من المدارس الى التقدم بشكوى خطية للمديرين المسؤولين، تلفتهم الى ضرورة معالجة الموضوع، حتى لا يتسبب هذا الوزن الثقيل في تشويه المظهر الخارجي للولد، ويؤثر بالتالي على حالته النفسية.

وينقسم اللبنانيون بين مؤيد ومعارض لاستخدام حقيبة الظهر، فالبعض يعتبرها الافضل لانها تستقر على ظهر الولد بشكل متوازن مما لا يسبب له التعب، بينما يرى آخرون انها تولد مشكلة انحناء او اعوجاج في العمود الفقري، قد لا يمكن معالجته في ما بعد.

الاختصاصي في امراض العظم الدكتور روبير حبيقة اكد لـ«الشرق الأوسط»: «ان الحقيبة المدرسية الرائجة حالياً صممت خصيصاً من اجل راحة الولد، لا بل هي افضل من تلك التي تحمل باليد وتتسبب، نسبة الى ثقل وزنها، في انحناء الولد من جهة واحدة». ويضيف حبيقة: «لا يمكن ان تتسبب الحقيبة المدرسية في اعوجاج في العمود الفقري، لانه لا يتاثر بهذه العوامل البسيطة، والانحناء البسيط الذي تسببه يختفي تماماً عند التوقف عن استعمالها».

وتشير المساعدة الاجتماعية زينة خوري الى ان التلميذ لا يعير الامر اهتماماً حتى انه لا يشعر باي انزعاج من حمل الحقيبة الا حين نلفت انتباهه. وتنصح خوري الاهل بعدم ذكر سلبيات هذا الامر او تضخيمها امامه، حتى لا نفتح المجال له للتذمر والتذرع بمشكلة غير موجودة اصلاً.

وتتساءل منى حداد من اعضاء لجنة الاهل في مدرسة القلبين الاقدسين في الاشرفية (شرق بيروت) عن السبب الذي يدفع بالأساتذة لتحميل التلامذة الصغار فوق طاقتهم من كتب ودفاتر.

وتتذكر قائلة: «لم نكن في زماننا الدراسي نتعرض لهذه المشكلة، بل كنا نكتفي بحمل ما يتوجب علينا فقط من كتب ودفاتر، ونترك الباقي اما في المدرسة او في البيت. وكنا ندرس اكثر مما يدرس ابناء هذا الجيل، ونملك ثقافة اوسع مما يملكون، لماذا هذا التبدل اليوم؟».

المسؤولة التربوية في احدى المدارس الخاصة الاخت جيلبرت ابو رجيلي رات ان المشكلة يسببها المدرسون الذين يحشون التلاميذ بفروض وواجبات منزلية للانتهاء من البرنامج المدرسي بسرعة. واضافت «ان الامر يتطلب مراقبة عامة للمنهج الدراسي العام لانه يستوجب الكثير من الدروس والفروض المنزلية التي ينبغي توزيعها بمنطق وحكمة على ايام العام الدراسي».



معدل وزن الحقيبة ومحتوياتها من كتب بين 11 ـ 15 كيلوجراما (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود — خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

من المعتاد في شعرائنا ان يتمادوا في التطبيل لأنفسهم ومدح انتاجهم حتى أصبح «الفخر» باباً من الأبواب الرئيسية للشعر العربي. بيد ان حافظ ابراهيم شذ عنهم وآثر لنفسه التواضع الذي وصل الى حد التقليل من شأنه.

بعد سنوات من الصد والنكران، قرر الادباء من اخوانه الاعتراف بفضله بتنظيم حفل لتكريمه في 31 مايو 1912 في فندق الكونتننتال في القاهرة. وكما نتوقع وتوقع الحاضرون منه، القى على القوم قصيدة جميلة الايقاع استهلها بهذه المقدمة التي اظهر فيها عظيم تواضعه، فتساءل الواحد من مثله يعقد هذا الحفل ويجري هذا التكريم:

ملكتم علي عنان الخطب ... وجزتم بقدري سماء الرتب
فمن انا بين ملوك الكلام؟ ... ومن انا بين كرام الحسب؟
اتسعى الي حماة القريض ... وتمشي إلي سراة العرب
وتنظم في عقود الجمان ... وتنثر فوقي نثار الذهب
واكرم حتى كاني نبغت ... وقمت لمصر بما قد وجب؟
فماذا اتيت من الباقيات ... وهذا شبابي ضياعاً ذهب؟
تعلقت حينا بذيل البيان ... وادخلت نفسي فيمن كتب
فلا السبق لي في مجال النهى ... ولا لي يوم الفخار الغلب
ولا أنا من علية الكاتبين ... ولا انا بالشاعر المنتخب!

يمضي حتى يأتي الى ذكر اخوانه الذين شعر بالدين تجاههم، احمد حشمت باشا (أبو حسن)، واحمد شوقي، وداود بركات (رئيس تحرير الاهرام)، وسليم سركيس، محرر جريدة المشير ومجلة سركيس، وخليل مطران، فيقول:

اليك ابا حسن انتمي ... فما ذل مولى اليك انتسب
عرفت مكاني فادنيتني ... وشرفت قدري بدار الكتب
وعرفت دهري مكان الاديب ... وقد كان دهري شديد الكلب
فلو ان لي مرقصات «الخليل» ... واعجاز شوقي اذا ما رغب
لقمت بشكرك حق القيام ... ولكن طلبت فعز الطلب
فشكري لصنعك شكر النبات ... ببطن الفلاة لقطر السُحب
وشكراً لشوقي رسول القريض الـ ... كريم الاخاء المتين السبب
وشكرا لداود رب اليراع ... وشكرا لسركيس رب العجب
وشكرا لكل كريم سعى ... اليّ وكل اديب خطب
هم شجعوني على ان اقول ... وما كان لي بينهم مضطرب
هم الهموني فصيح الكلام ... هم علموني طريق النُخب
فعنهم اخذت وعنهم صدرت ... ومن عندهم فضلي المكتسب





الأمير سعود الفيصل





د. عبد السلام العبادي

● الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي يحتفي مساء اليوم في مقر وزارة الخارجية بحي الناصرية في الرياض بوزير الخارجية الاردني فايز الطراونة حيث يقيم له مأدبة عشاء رسمية دعا لحضورها كبار المسؤولين في الحكومة ورؤساء البعثات الدبلوماسية.

● منتيسو ساكابا الوزير المفوض في سفارة اليابان يقيم غدا حفل عشاء في منزله تقدم فيه قرينته التي وصلت الى القاهرة لقضاء رأس السنة معه مقطوعات موسيقية لاشهر العازفين العالميين على آلة البيانو.

● عمرو موسى وزير خارجية مصر اقام مأدبة عشاء لكيان كيشن وزير خارجية الصين في مقر اقامته.

● الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردني رعى حفل افتتاح مسجدي منيرة عبد المحسن عبد العال وجامعة مؤتة بحضور الشيخ صبحي المغربي رئيس لجنة إعمار مسجد منيرة عبد المحسن وعبد الله رشيد الشويكي مدير عام صندوق الشركة.

● العقيد الياس فرحات مدير التوجيه في الجيش اللبناني دعا الى حضور الحفل الاعلامي الذي سيقام صباح اليوم في نادي الضباط في اليرزة لمناسبة اصدار مجلة «الجيش» على شريط كاسيت للمكفوفين.

● اسامة السباعي رئيس تحرير جريدة «المدينة المنورة» الصادرة من جدة تماثل للشفاء بعد وعكة داهمته خلال مشاركته في التغطية الاعلامية لاجتماع قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد في الكويت.

● المهندس محمد البعلبكي مدير شركة حسان وتحسين البعلبكي اقام حفلا تكريميا لحمدي الطباع رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين بمناسبة تعيينه عضوا في مجلس الاعيان.

● مخلص قطب سفير مصر لدى تونس وصل الى مقر عمله في تونس بعد قضاء اجازته السنوية في القاهرة.

● المهندس عبد المحسن الزكري عضو مجلس منطقة الرياض والعضو المنتدب لشركة الرياض للتعمير يلقي في السابعة والنصف من مساء غد محاضرة عن تجربة شركة الرياض للتعمير في المشاركة مع القطاع الحكومي بمركز الأمير سلمان الاجتماعي في الرياض.

أخبارهم في كل مكان

● نظم المعهد الوطني للموسيقى التابع لمؤسسة نور الحسين حفلا فنيا لاحياء ثلاثي المعهد المكون من عازفة البيانو زونكا البكري وعازف الكمان تيمور ابراهيموف وعازف التشيلو علي حسين موسى وذلك على المسرح الرئيسي في المركز الثقافي الملكي في عمان حيث قدم الثلاثي في الحفل مقطوعات شهيرة لبيتهوفن وشوبان.

● بسام أبو سليمان المدير المناوب في فندق ريجنسي بلازا في الكويت يغادر غدا الى بيروت لقضاء اجازته السنوية في بلاده.

افراح

● عقدت في طرابلس خطوبة بهاء الحريري نجل رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري على الآنسة الجامعية دينا عبد الحميد البابا بحضور اهل الخطيبين، وسيجري كتب الكتاب ليلة عيد الفطر المبارك. الخطوبة تمت مساء اول من امس، وبمناسبتها اقام ظهر امس شقيق الخطيب سعد حفلة عائلية اقتصرت على المقربين.

وفيات

● خالد صالح آل غريميل مدير مكتب آل غريميل للخدمات التجارية في الرياض تلقى التعازي في وفاة والده الشيخ صالح جار الله آل غريميل عن عمر يناهز 87 عاما بعد معاناة مع المرض.

منافق أفندي









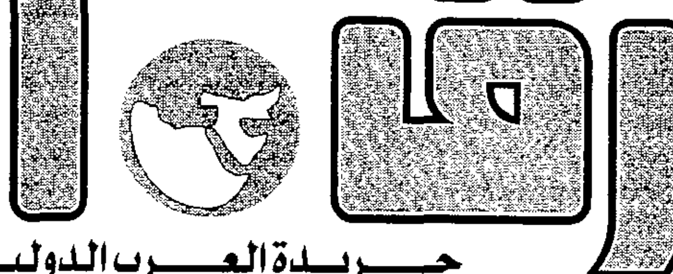
تظاهرة ثقافية وحضارية مصرية في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

تحتضن فرنسا ابتداء من الاسبوع المقبل تظاهرة ثقافية وحضارية مصرية فريدة من نوعها تحت اسم «عام مصر». وتأتي هذه التظاهرة مباشرة بعد اعادة فتح القاعات المصرية في متحف اللوفر الشهير تحت رعاية الرئيس الفرنسي جاك شيراك وبموازاة معرض فاروق حسني وزير الثقافة المصري واحد الفنانين التشكيليين المتميزين. وتتضمن التظاهرة محاور تاريخية وتراثية وثقافية وفنية وعلمية وسياسية مختلفة. وتعتمد اساساً المعارض كوسيلة للتعريف بجانبها الاثري والحضاري العريق الذي ذاع صيته على امتداد المعمورة.

من هذه المحاور نذكر «مصر في باريس» (هندسة وصناعات تقليدية) و«ماليزون ومصر» (مجموعات بونابرت وجوزفين) و«مجد الاسكندرية» (معرض حول المدينة وعهد الكسندر الاكبر وكليوبترا) و«مصر في مرآة الاشرطة المرسومة» (معرض ينظم في مدينة انغولام) و«حلم مصر» (الهندسة المصرية تحت عدسة ثلاثة مصورين) و«الاقصر في ساحة الكونكورد» و«علماء المصريات» (تطورها من شامبليون الى التكنولوجيات الجديدة)، و«علماء مصر» و«قناة السويس في العهد الذهبي» و«الفن المصري في انتاج الورشة الوطنية لشامن» و«التقنية المصرية».

اما في مجال التاريخ والسياسة، فيتضمن برنامج التظاهرة كلا من معارض «الماسونية ومصر» و«الفاطميون.. سحر الشرق» و«الحملة الفرنسية» (1798 - 1801).



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

السبت 27 شعبان 1418 هـ ـ 27 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6969

London - Saturday - 27 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6969

صباح الخير

سمير عطا الله

1997: آداب كثيرة ولا حدث

ذهبت نوبل الاداب هذا العام، كما تذهب حين لا تعثر اللجنة على مرشح حقيقي الى مسرحي ايطالي ليس ذا شهرة عالمية ولا تزال الاسبانية بعد الانكليزية، هي لغة الادآب الاوسع انتشاراً بسبب كتاب اميركا اللاتينية. ولا تزال هي لغة الحدث الادبي، لسبب نفسه. انها لغة الرواية والشعر، بسبب شاعريتها ومناخها الرومانسي الكثيف الحاد. وحتى في المحاولة النقدية لا يزال مناخ الكتاب بالاسبانية هو الاكثر وفقا.

ذات مرحلة التقينا في مجلة عربية كبرى مع زميل بدأ حياته موظفاً في الشرطة، ويبدو أنه تأثر بالكثير من قواعدها. وقد حاول ان يطبق ذلك على اداب العالم.

بمعنى ان الاديب لم يكن عملا بل ملفا. وكان كلما جاء مقال عن اوكتافيو باز، تمرمر ورفع كتابا او مجلة او صحيفة او اي شيء على شكل ملف، وحذرنا قائلاً ان هذا رجل ساقط. وخيل الي أن ثمة ثأراً شخصياً بين الرجلين زميلنا من جهة وأحد كبار كتاب اميركا اللاتينية وديبلوماسييها، من جهة اخرى.

قبل عامين جاء اوكتافيو باز الى لندن محاضرا. وخطر لي ان اسأله عن سبب الصراع بينه وبين زميلنا. لكنني قلت في نفسي يا صبي لا تذكر الرجل بكبار منافسيه وتعكر عليه صفو الخاطر! كيفما تلفت في اوراق الكتاب بالاسبانية، لامسك نفسي من الحضارة العربية وبقايا الف ليلة وليلة وغبارات الاندلس وجماليات اللغة العربية ضمن الاطار الاسباني الذي ذهبت اليه واستوطنته وفي سكنتها الجديد بين الاعمدة والنقوش زادت الاسبانية غنائية على غناء وصارت مثل بركة في قلبها ترش رذاذها على ما حولها باستمرار.

مضيت اقرأ اوكتافيو باز وبقية المصابيح اللاتينية بصرف النظر عن ملف الزميل، الذي تذكرني به الآن مقال للكاتب المكسيكي الشهير كارلوس فوينتس حول رواية وضعها الكاتب الاسباني خوان غواتيسولا عن الحرب الاهلية بعنوان «اسابيع الحديقة». يتحدث فوينتس عما يسميه «الادب العربي ـ الاسباني» ويقول ان الرواية كتبت على نسق السرد التاريخي في الف ليلة وليلة. التاريخ في قلب التاريخ! وهي مليئة بالاسماء العربية.

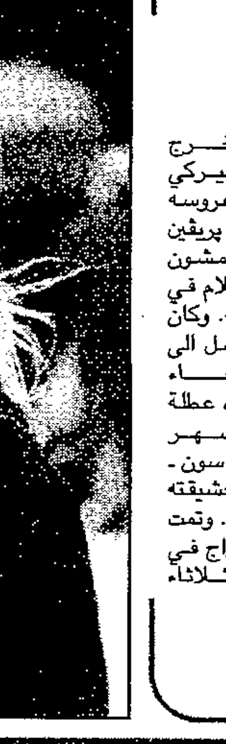
رجال ومواقع. اشخاص من مراكش ومعارك في مليلة. ولا تكتب رواية عن الحرب الاهلية الاسبانية طبعاً من دون فصل عن شاعر الاندلس غارسيا لوركا الذي قال له صهره عند منصة الاعدام بالرصاص «انك لا تستحق حتى هذا الرشق من الرصاص. فعمود الاعدام للرجال، وانت لست برجل».

يقول فوينتس ان الاداب العربية تعيش في الادب الاسباني كمثل قول تي. اس ايليوت «ان الكاتب لا يمكن ان يتطور منفرداً. انه يتحدر من كتاب آخرين. ويجب ان نعتبر الكاتب حيا بين الاموات».

ما هو الحدث الادبي العربي 1997؟ ليس ثمة حدث بالمعنى الكامل للكلمة. هناك كتب جميلة كثيرة لا استطيع ان اسمي ايا منها. كتابها جميعاً من اصدقائي. ولا اريد ان اظلم من يمكن ان انساه من بينهم.

وودي آلان عريسا

الممثل والمخرج السينمائي الاميركي وودي آلان برفقة عروسه الجديدة سون ـ يي بريفين واحدى قريباته يتمشون في شارع السلام في العاصمة الفرنسية. وكان وودي آلان قد وصل الى باريس يوم الاربعاء الماضي لقضاء عطلة الكريسماس وشهر العسل مع عروسه سون ـ يي الابنة المتبناة لعشيقته السابقة مايا فارو. وتمت مراسم الزواج في البندقية يوم الثلاثاء الماضي. (ا. ف. ب)





مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

مخرج القاذورات!

للمخرج الامريكي «هارمون كورين».. اراد ان يدخل تاريخ السينما من اوسع ابوابه.. فاخرج فيلما وصفه النقاد بانه ابشع فيلم عرض على الشاشة في تاريخ السينما!! ولكن ما هو موضوع الفيلم الذي اثار غضب النقاد الى هذا الحد؟

الفيلم ببساطة يصور كل ما هو بشع وقذر ومقذذ في حياة الانسان.. فهو يتعرض لاغتصاب ودعارة الاطفال.. وهو يقدم اشخاصا يقومون بصيد القطط وذبحها وسلخها وبيعها للمطاعم.. ويتعرض للشذوذ الجنسي.. وحتى لا نطيل.. يروي ويصور كل ما هو منحط في الانسان. اسم الفيلم «جامو» وهو للاسف يصور احداثا حقيقية وقعت في مدينة «زينيا» منذ عشرين عاما مضت.. وقد كتب «كورين» القصة واخرجها بنفسه. وقد بدأ «كورين» عمله في السينما وعمره 19 عاما بفيلم ابطاله من الاطفال، وصفه النقاد في حينه بانه اسوأ مخرج اطفال، فقد صور الحياة المنحطة لاطفال صغار يمارسون الجنس وينقلون مرض الايدز لبعضهم البعض... في مجاري «نيويورك» وفي حاراتها وأزقتها. ولكن مرة اخرى.. ما هي القصة الحقيقية لفيلم «جامو» هذا؟

الحكاية ان اعصارا ضرب مدينة «زينيا» منذ عشرين عاما، واطاح بكل شيء بما فيها تاركا الجثث المتعفنة والأحياء الجوعى والاطفال حيث يتصارع الجميع من اجل سد جوعهم ولا يتورعون عن شيء.. وكانت الوسيلة المثلى لسد الرمق هو مطاردة الحيوانات الاليفة وذبحها وسلخها وبيعها الى الجزارين والمطاعم. وقد ثارت جمعيات الرفق بالحيوان في كل «امريكا» على المخرج لانه قام فعلا بذبح الحيوانات الاليفة امام الكاميرا امعانا في الواقعية.

وقد وصفت «النيويورك تايمز» الفيلم بانه مناف للانسانية.. وانه سيحصل على لقب اسوأ فيلم في العالم ولكنها قالت في نفس الوقت انه سيلقى اقبالا واسعا من الجماهير وسيحقق ايرادات ضخمة. ويقول الذين شاهدوا الفيلم في دعوة خاصة انه فيلم مهلهل لا يقول شيئا وتنقصه الحبكة.. وانه مجرد فوضى مزعجة. وقد اثارت «الصنداي تايمز» في عددها الاخير مشكلة ان شركة «انترتيمنت» الانجليزية اشترت حق عرضه في «انجلترا».. وطالبت الصحيفة بمنع عرضه لانه ليس فيلما ولكن صندوق قمامة.

تطور جديد في قضية الطفلة المغتصبة

القضاء اللبناني يوقف طبيبا بتهمة كتم معلومات عن الجريمة

بيروت: من يوسف دياب

في أول اجراء قضائي رسمي اصدر قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان فوزي داغر مذكرة توقيف وجاهية بحق الطبيب ادوار اليان بجرم كتم معلومات تتعلق بوفاة الطفلة ناتالي دباس نتيجة اعتداء جنسي عليها في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حسبما افادت التحقيقات الاولية في الجريمة والتي اوقف خلالها والد الضحية وخادمته الفلبينية وسائقه على ذمة التحقيق، ثم اطلق سراحهم.

والطبيب الموقوف حالياً هو خال والدة الضحية، واوضح مصدر مطلع قضائي لـ«الشرق الاوسط» ان الطبيب اليان كان اول من اكتشف الاعتداء الجنسي على الطفلة ناتالي، ومسؤوليته تتجلى في استدعاء احد الاطباء الشرعيين وتكليفه تشريح جثتها الموجودة في مستشفى «السان شارل» القريبة من مدرسة الضحية. مع علمه المسبق بان اي عملية تشريح تحتاج الى اذن قضائي. واشار المصدر الى ان هناك اتجاها للادعاء على مسؤولين في مستشفى سان شارل ومستشفى رزق بعدما تبين ان الطبيب الموقوف نقل جثة الطفلة الضحية ايضا من دون اذن شرعي واستكمل تشريحها على يد اطباء آخرين، ثم اخرجها واقيمت مراسم دفنها من دون ابلاغ القضاء عن سبب وفاتها. وبذلك يعد الاطباء الذين شرحوا جثة الضحية مخالفين للقانون ولا بد من مثولهم امام المحقق لتحديد مسؤولية كل منهم في طمس الادلة.

واكد المصدر ان التناقض في مضامين التقارير الطبية يشير الى ان وجود جهات كانية. ومسؤولية القضاء تكمن في كشف هذه الجهات.

وقد سبق للقاضي داغر ان اوقف الطبيب ادوار اليان لساعات على ذمة التحقيق في جلسة سابقة، واطلق سراحه لعدم ثبات التهمة.

وجاءت مذكرة التوقيف التي صدرت في حقه امس، بعد تحقيق دام 4 ساعات ووافق عليها المدعي العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي شكري صادر.

وذكرت المصادر القضائية المعنية ان التحقيقات دخلت منعطفاً مهماً في ضوء معلومات وادلة وضعت القضية في اطارها الصحيح، وتوقعت هذه المصادر ان تنكشف الملابسات في جلسات التحقيق مما سيؤدي الى توقيف الفاعلين واحالتهم الى المحاكم المختصة.

وكانت التحقيقات قد نشطت مطلع الاسبوع الجاري وسلطت الاضواء على تفاصيل مهمة في هذه القضية. وشملت عدداً من الممرضين الذين كانوا في الخدمة اثناء وصول جثة الطفلة الى مستشفى السان شارل قرب مدرستها، حيث وقعت وفارقت الحياة على الفور. كما ان التكتم الذي احيطت التحقيقات به دحض كل ما قيل عن محاولة «لفلفة» القضية نتيجة ضغوط معينة. وجددت المصادر القضائية التأكيد بان توضيح ملابسات هذه القضية المؤلمة امر يهم القضاء اللبناني وينطلق من وجدان العدالة لانها قضية تتعلق بسلامة المجتمع والطفولة في لبنان.

الرياح الاستهلاكية تهب على المواقع العريقة في روما

روما: من سمير القريوتي

أصدرت احدى محاكم روما أمراً عاجلاً باخلاء المحال التجارية الواقعة في الرقم 30 من شارع فراتينا العريق بوسط روما التاريخي. وأثار القرار احتجاجاً عاماً لدى الراي العام الايطالي في العاصمة، حيث تلزم المحكمة باغلاق المحل التجاري العريق «ميديللو» الذي افتتح في هذا الشارع قبل 121 سنة بالضبط واختص ببيع الحيوانات الأليفة مثل القطط والكلاب وكافة انواع الطيور سيما شتى اصناف الببغاء.

قال روبيرتو موللي صاحب المحل الحالي ان جد ابيه افتتح هذا المحل عام 1876 وسرعان ما تحول الى احد المتاجر العريقة في هذا الشارع الواقع بوسط المدينة التاريخي، لكن احدى محاكم العاصمة ألزمته بالرحيل خلال موعد اقصاه نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي: «بعثت برسالة الى الجهات المعنية قلت فيها ان اسباب الترحيل غير شرعية فالمالك لا يريد المحل للاستخدام الضروري لرزقه انما يريد فتح محلات لبيع الجينز الأميركي، لكنه استطاع ترحيلي بالقوة مع ان متجرنا هذا يدخل في قائمة المواقع التاريخية العريقة في العاصمة».

أكد رئيس جمعية «المتاجر التاريخية» في روما المهندس سيرجو بياجيني ان قرار المحكمة باطل من أساسه لأن متجر ميديللو تنطبق عليه كل شروط مرسوم بلدية روما الصادر عام 1994، والذي ينص على انه في حال مرور نصف قرن من الزمن على نشاط تجاري معين، فانه لا يجوز اطلاقاً استبدال الرخصة التجارية للمحل المعني مهما كانت الأحوال وبالتالي فان المالك يريد بيع الجينز في هذا الموقع مما يتناقض مع شروط المرسوم الذي كان يهدف اصلاً الى المحافظة على كل المتاجر العريقة في المركز التاريخي للعاصمة.



نيقوسيا: «الشرق الأوسط»

قتل شاب قبرصي والده وأصاب والدته بجروح بالغة بطعنات سكين، اثر شجار عائلي مساء اول من امس، حسبما افادت الشرطة القبرصية امس.

وذكرت الشرطة ان الجاني اغاتوكليس نيوكليوس (26 عاما) مدمن على المخدرات ويعالج في مستشفى للامراض النفسية. وطعن نيوكليوس والده اندرياس (52 عاما) ووالدته ديسبو (53 عاما) قبل ان تقوم الشرطة باعتقاله. وقالت الشرطة ان الوالد توفي اثناء نقله الى المستشفى متأثرا بجروحه وان والدته في حالة خطرة. القاتل مثل امس امام قاض في لارنكا. ووضع في الحجز المؤقت لمدة ثمانية ايام.

نكتة اليوم

دخلت الأم المستشفى وأنجبت طفلا صغيرا، فنظر اخو الطفل الى فم المولود وهمس في اذن امه وقال لها: «امي.. امي.. لقد ضحكوا عليك وأعطوك طفلا بدون اسنان».

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية